

# من أخبار القبائل فج نجد

خلال الفترة من  
(٨٥٠ - ١٣٠٠ هجرية)  
(١٤٤٥ - ١٨٨٣ ميلادية)

\*\*\*\*\*

إعداد  
فائز بن موسى البدراني (الحرمي)

الطبعة الثالثة ١٤٢٣ هـ  
وتتضمن الجزء الثاني

ح) دار البدراني للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي ، فائز بن موسى البدراني

من أخبار القبائل في نجد : ٨٥٠هـ - ١٣٠٠هـ . - الرياض .

٢ ج ، ٢٤ سم

ردمك ٨-٧-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( مجموعة )

٦-٨-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( ج ١ )

١- القبائل العربية - نجد - تاريخ

أ- العنوان

٢٣/٢٧٦٢

ديوي ٩٢٩,٢

رقم الإيداع : ٢٣/٢٧٦٢

ردمك : ٨-٧-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( مجموعة )

٦-٨-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( ج ١ )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

**الطبعة الأولى**

١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

**الطبعة الثانية**

١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

**الطبعة الثالثة**

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

عنوان المؤلف

ص . ب ٩٢٨٢٩ الرياض - الرمز البريدي ١١٦٦٣

المملكة العربية السعودية



بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا  
نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين  
قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على  
شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين  
الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾ - سورة آل عمران (الآية ١٠٣)





جَلَالَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّعُودِ (رَحِمَهُ اللَّهُ)  
مُؤَسِّسُ وَمَوْحِدِ الْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ





## راية التوحيد

الشعار الذي توحدت تحته قبائل وحواضر في البلاد السعودية













# شهادات أعتز بهـ

مما قيل عن هذا البحث أو صاحبه :

قال الأديب المعروف الأستاذ **معيض البخيتان** عن هذا الكتاب:

(.... كتاب جديد لباحث من أنشط باحثينا - الشاب فائز بن موسى البدراني الحربي - وهو كتاب موثق وحري بالمتابعة لأنه يتطرق إلى فترة من الفترات الغامضة، ويندرج ضمن ما هو من المذخور المهم للتاريخ العام، كما أنه سبق وعمل يستحق الوقوف حوله ...

لقد أحدث كتاب فائز هذا صدى واسعاً هنا وفي الخليج العربي .. لهذا قرأته قراءة المستفيد فوجدت فيه الجهد الحقيقي، جهد الباحث الذي لا يريد إلا الحقيقة.... إلخ).

من مقال جريدة الجزيرة، الأربعاء ١٢ ذي القعدة ١٤١٥هـ

وقال الأستاذ **مناحي القنامي** الأديب والكاتب المعروف  
وعضو النادي الأدبي بالطائف :

(يظل الباحث الجاد فائز بن موسى البدراني الحربي مستمراً  
في تقديم المفيد في مجال تاريخ القبائل وتراثهم المنسي  
ينفض الغبار عن هذا التراث التاريخي وإخراجه إلى الناس  
بشكل توثيقي، هدفه من ذلك خدمة الحقيقة وتقديم المفيد على  
ساحة تاريخنا لكون القبيلة تمثل جوهر تاريخها قبل وبعد  
توحد المملكة في كيان واحد، لذلك نجد الأستاذ البدراني  
يلامس كبد الحقيقة في بحوثه المتعددة. وقد وجدت في  
مؤلفاته التي صدرت وهي حوالي أحد عشر مؤلفاً ترصد هذا  
التاريخ ضمن معطى الشمولية والتقصي البحثي والذي نلمس  
فيه الجهد الكبير. ووجدت فيها ما يرضي ذوقي وكذلك أمثالي  
وفيهما زاد ثقافي مفيد يسد ثغرات لا تزال موجودة في تراثنا  
التاريخي البعيد والقريب، فقد سجل لنا الأستاذ الفاضل أسفاراً  
منسية من التاريخ يستحق بذلك من الجميع الإشادة وفقه الله  
إلى المزيد في هذا الميدان بكل ما يفيد الناس ويثري الحركة  
الثقافية ويعزز الدور المطلوب لنا جميعاً).

من مقال منشور بجريدة الندوة - السبت ١٠ ربيع الأول ١٤٢٢هـ

وقالت **الدكتورة دلال الحربي** أستاذة التاريخ في كلية

الآداب للبنات بالرياض:

(.... ولا شك أن المؤلف قد وفق كثيراً في تجميع شتات المعلومات ومن ثم عرضها بحيادية بهدف توثيق جانب من تاريخنا المحلي دون أن يكون الهدف عصبية تطمس الحقائق وتتحاز بفعل الانتماء، فقدم بذلك مثلاً في الأمانة وصدق التوجه العلمي... إلخ).

من مقال في جريدة الجزيرة، يوم الاثنين ١٢/٦/١٤١٨هـ

وقال الشيخ مبارك بن عبيد المعيلي المزني الحربي أستاذ التربية الإسلامية وإمام وخطيب جامع الملك خالد بالخرج: (.... وجدت لهذا الأستاذ مؤلفات عديدة كان مما اطلعت عليه منها كتاباً بعنوان [مذكرات تاريخية عن بعض أعلام قبيلة حرب]. ثم كتاب ثان بعنوان: [من أخبار القبائل في نجد]. ثم كتاب ضخّم مجلد بعنوان: [فصول من تاريخ قبيلة حرب في الحجاز ونجد]. فإذا هي مؤلفات فريدة في فنّها، واضحة في تعبيرها، سديدة في منهجها، شريفة المقاصد والأغراض... إلخ).

من مقال في جريدة الرياض، يوم الأحد ٢/ رجب/ ١٤١٨هـ

وقال الأستاذ **يوسف العتيق** المشرف على صفحة الوراق  
التاريخية بجريدة الجزيرة:

(.... إن مثل هذه الدراسات الجادة مطلب علمي وثقافي في  
زمن لا يقبل حديث أي باحث أو مؤلف في أي فترة تاريخية  
دون التوثيق الدقيق .. في زمن لا يليق بأن يكون الحديث  
عن الماضي ترديد قصائد أو نقل أخبار تحتاج إلى إعادة نظر  
.... إلخ).

من مقال في جريدة الجزيرة، يوم الأحد ٢١/محرم/١٤٢٢هـ

وقال د. فهد بن ضويان السحيمي مدير مركز خدمة المجتمع بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة :  
(.... كلمة حق أقولها بعدما اطلعت عن قرب على جهود الباحث الأستاذ فايز البدراني: "إنه ينحت مادته العلمية من صخر في قاع البحر"، وهذا الأمر يحتاج إلى ماهر في السباحة، يحمل معولاً قوياً، وساعداً شديداً ... ولقد نجح باحثنا في ذلك والله الحمد، فرأينا تلك الدرر والجواهر مبنوثة في مؤلفاته ... وفق الله الأستاذ فايز البدراني للمزيد والمزيد من هذا العطاء المتميز بالتوثيق والأمانة العلمية، ونسأل الله عز وجل له التوفيق والسداد ... إلخ).

مقتطفات من رسالة مؤرخة في شهر صفر ١٤٢٢هـ



وقال الأستاذ **عبدالله الحضيبي السبيعي** كاتب صحفي  
معروف يقيم ويعمل في بلدة رنيّة :

(.... والأستاذ فائز بن موسى البدراني علّم يُعبّر عن  
ترجمة الاعتزاز، ومفخرة العطاء .. قرأت له تاريخياً،  
فأعطاني صفحات مليئة تعبّر عن الروعة والثقة والتمكّن  
وبراعة التعبير. وقرأت له تراثياً، فعرفت أنه ظاهرة من  
الجودة والحقيقة والصدق.. وفي الوثائق يصحبك بشموخ  
العزة وجودة التحقيق ورقمية الأمجاد .... إلخ).

من مقال في جريدة المدينة، الخميس ٢/ شعبان/ ١٤١٧هـ.

وقال سعادة اللواء عبدالله بن دليم البدراني مدير  
شرطة منطقة حائل سابقاً:

(.... سعدت كثيراً بمنهجية البحث وبالجهد المبذول في  
الحصول على المعلومات من وثائق قديمة ومن مصادر  
تتوخون بها المصداقية ... أقول إن هذه الثمرة القيمة التي  
ظهرت بهذا الشكل والمضمون تستحق الاشادة والإعجاب،  
وتعتبر إضافة جديدة للمكتبة العربية والإقليمية وليس  
للمملكة فقط .... إلخ).

من رسالة مؤرخة في ١٨/٩/١٤٢١هـ





بِرِعايَةِ صَاحِبِ الشُّؤْلِ الْمَلِكِيِّ

الْأَمِيرُ مَقْرِنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ آلِ سَيْغُونٍ

أَمِيرُ مَنْطِقَةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

نَحْمَدُ سَعَادَةَ الْفَتْحِ وَأَمِيرَ بَنِي مُوسَى الْبَرِّ الرَّافِعِ الْهَزْزِي  
هَذَا الدَّرْعُ تَقْدِيرُ الْجَاهِدِ فِي بَحَالِ الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ  
وَفِي كُنْ بِنَاكِبَةِ الْفَتْحِ وَرُؤَسَاءِ الْفَتْحِ الْفَتْحِيَّةِ  
الْأَوَّلَى عَشْرُ فِي رَحَابِ نَاوِي الْفَتْحِ الْمُنَوَّرَةِ الْفَتْحِيَّةِ

فِي الْفَتْحِ مِنْ ١٤٤١/١/١٤ إِلَى ١٤٤١/١/١٦ هـ.



## مقدمة:

الحمد لله، حمداً يليق بجلاله وأشكره على ما أولانا من نعمه وأفضاله.

والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وسيد الأولين والآخرين وبعد:

كان لاهتمامي بتاريخ هذه البلاد وشغفي بأخبارها وأمجادها دافعاً لي على قراءة بعض المصادر التاريخية. وكنت كلما قرأت مصدراً ازددت رغبة بمعرفة المزيد عن هذا الموضوع، ولعل هذه التجربة قد مرَّ بها كل من له أدنى اهتمام بقراءة التاريخ وخاصة تاريخ بلادنا. والسبب في هذا أن تاريخ الجزيرة العربية عموماً وتاريخ قيام هذه البلاد خصوصاً فيه ما يغري القاري والباحث على تتبعه والتعمق فيه لما يتميز به من جوانب تاريخية وأدبية مهمة تمثل مجالاً خصباً للقراءة، بل والكتابة التاريخية.

ومن ذلك مثلاً الإنجازات الجبَّارة التي حققها أسلاف قادتنا في إحياء الشريعة السمحة بعدما كادت أن تندر، وتحويل هذه الجزيرة المترامية الأطراف من قبائل متصارعة وقرى مفككة إلى كيان موَّحد تحكمه شريعة الإسلام ويسوده الأمن وينتشر العلم في أرجائه بعد أن كان الخوف والجوع والجهل أشباحاً مألوفة وشريعة السلب والقتل دستوراً مقبولاً. إن هذا الإنجاز العظيم ليعُدُّ حقاً من أهم أحداث القرون الأخيرة بل إنه معجزة تستحق القراءة والاعتبار.

ومن خلال متابعتي لمصادر تاريخنا لاحظت أن تاريخ بادية نجد لم يكن يحظى باهتمام مؤرخينا الذين كانوا كلهم من أبناء الحواضر والقرى النجدية، فلا غرابة أن يتركز اهتمامهم حول تاريخ تلك الحواضر مثل تاريخ إنشاء البلدان، وتسجيل ماله علاقة بالأحوال السياسية والاجتماعية فيها. أما تاريخ البادية

والقبائل في نجد فما كانوا يدنون منه إلا ما كان له علاقة بتلك الحواضر، ومن أمثلة أولئك المؤرخين الشيخ أحمد المنقور والفاخري وابن ربيعة وابن ضويّان وغيرهم، أو ما كان له علاقة بالحوادث ذات الصلة بقيام الدعوة السلفية التي حمل مشعلها آل سعود وانطلقوا بها من الدرعية لتضيء أرجاء الجزيرة العربية، ومن أمثلة هؤلاء المؤرخين: الشيخ حسين بن غنام وابن بشر وابن عيسى ونحوهم ممن أسدوا لهذه البلاد فضلاً كبيراً فيما تركوه لنا من ثروة تاريخية لا تقدر بثمن، فجزاهم الله عنا خيراً.

وبالرغم مما ذكرناه عن قلة اهتمام مؤرخي نجد القدامى بتدوين تاريخ القبائل إلا أن فيما دونوه الكثير من الأخبار والحوادث لكنه متفرق في ثنايا كتبهم ومتناثر في مخطوطاتهم، كما يغلب عليه الاختصار الشديد أحياناً.

ومع ذلك فإن من تناولوا تاريخ سيطرة القبائل في وسط الجزيرة العربية خلال القرون الأخيرة، لم يحاولوا الرجوع لتتبع المصادر التاريخية النجدية، وإنما اعتمدوا كثيراً على الروايات والأشعار العامية، فرسموا صورة غير علمية لحركة القبائل وأسباب توسعها وانكماشها، وكان على رأس أولئك الكتاب الشيخ ابن بليهد الذي اعتمد عليه كثير من الباحثين المعاصرين وقد ذكر دون أن يرجع للمصادر ما مفاده: (أن أواسط نجد كان لبني غنم في الجاهلية وفي صدر الإسلام، ثم حلت به بنو لام، ثم عنزة، ومن الأدلة تملكهم بعض الأماكن مثل الحناكية لابن هذال والحائط لابن مجلاد وعقلة الصقور للصقور، والبحيرة من آبار ضرية لابن بحير العنزي، ثم جاءت مطير فأخرجتهم، ثم جاءت قحطان فأخرجتهم، ثم جاءت عتيبة فأخرجتهم)<sup>(١)</sup>.

---

(١) شبه جزيرة العرب، ١، ص ١١٠، صحيح الأخبار، ٢٢٩/٥

ولهذا فقد رأى مؤلف هذا الكتاب أنه من المفيد استنباط ما في تلك المصادر وجمعه وإخراجه للقاريء مرتباً حسب التسلسل التاريخي للحوادث، فقام بهذا العمل اجتهداً بعد أن توفرت لديه قناعة كافية بأهمية هذا الجانب من جوانب تاريخنا حيث يجهل الكثير من أبناء الجيل للأسف الوضع الفعلي للقبائل في نجد قبل قيام الحكم السعودي الزاهر بتوحيد الجزيرة العربية بادية وحاضرة تحت شعار لا إله إلا الله، محمد رسول الله. وقد يرى بعضهم أن تاريخ القبائل ليس مهماً إلى هذه الدرجة ولا يحتاج إلى هذا الترتيب والتدوين، ولتوضيح مدى خطأ هذا المفهوم فسوف نحاول فيما يلي توضيح أهمية هذا الموضوع، وكذلك أسباب عدم الاهتمام بتدوين تاريخ القبائل من قبل المؤرخين النجديين.

### أهمية تدوين تاريخ القبائل:

من الملاحظ أن أخبار العرب المتأخرين وأشهر أيامهم لم تجد ما وجدته أخبار وأيام أسلافهم من العرب الجاهليين من عناية المؤرخين بالرغم من تشابه الأحداث والظروف تماماً. ولعل هذا يعزى إلى فارق اللغة، فالمتقدمون حفظ شعرهم العربي الكثير من تاريخهم، أما المتأخرون فلم يستطع شعرهم العامي مجارة الشعر العربي في أداء هذه المهمة.

والمهم أن هذا الفراغ الكبير في تاريخ نجد قد أوجد شعوراً موحداً لدى باحثينا ومؤرخينا المعاصرين على أهمية سد هذا الفراغ والحاجة إلى مزيد من البحوث التاريخية للكشف عن المزيد من الجوانب التاريخية لبلادنا وأمتنا وإضافة المزيد من الحلقات المفقودة في تاريخنا.

يقول معالي الدكتور عبد العزيز الخويطر في مقدمته لتاريخ الشيخ المنقور: "إن قلة ما كُتِبَ عن تاريخ نجد في خمسة القرون الأخيرة يجعلني أشعر أن أي

مجهود يبذل تجاه بعض ما كتب بنشره أو دراسته أو التعليق عليه هو خدمة جُلِّى مهما صغر حجم الجهود فيها. والجهود الصغيرة التي تبذل بنية سليمة وهدف مخلص إذا اجتمعت كانت ثروة يفتخر بها... الخ" (١).

ويقول الباحث الشيخ أبو عبد الرحمن بن عقيل عن أهمية تدوين مناخات القبائل التي لم تجد الاهتمام الكافي من مؤرخي نجد الذين عاصروها: "وهي من أهم الأحداث عن تاريخ نجد في عصور العامة، بل هي أهم من أحداث القرى التي عني بها مؤرخو نجد" (٢).

أقول: ولعل أقل فوائد تدوين تاريخ القبائل خلال القرون الماضية أنه ينقل صورة واضحة لأبناء الجيل الحاضر عن الحالة التي كنا عليها فيما مضى من القرون وما نحن عليه اليوم من وحدة وأمن وأخوة إسلامية وترايط اجتماعي وتحكيم لكتاب الله، وكل ذلك بفضل الله ثم بفضل أولئك القواد الذين حققوا هذا الإنجاز بثاقب الرأي وصادق النية وعزائم الرجال التي لا تلين، فإذا ما عرف جيل اليوم والغد ذلك وعى دوره وأحس بمسؤوليته في الحفاظ على هذا الإنجاز والتمسك به، ودلينا في ذلك قوله تعالى: "واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألفَ بين قلوبكم..." (٣) الآية.

وبالإضافة إلى ما ذكرناه في بداية هذه المقدمة عن أهمية الإطلاع على تلخيص بلادنا وتدوينه، فإنه يمكن إجمال أهم فوائد تدوين تاريخ القبائل فيما يلي:

---

(١) تاريخ المنقور - تأليف الشيخ أحمد المنقور تحقيق وتعليق الدكتور عبد العزيز الحويطر . الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ . المقدمة.

(٢) تاريخ نجد في عصور العامة للشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري. دار العلوم للطباعة والنشر. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ ج ٣ ص ١٣٧

(٣) سورة آل عمران، الآية رقم ١٠٣



- ١- أنه يربط بين الأحداث والشخصيات، وفي تسجيل الأسماء حفظ دقيق للأنساب ولتسلسل الأجيال عن طريق معرفة أسماء مشاهير الأسر والقبائل المشاركين في الحوادث التاريخية، وكذلك معرفة وفيات الأعيان، وهذا علم من علوم التاريخ له أهميته ومكانته.
- ٢- أن رصد حركة القبائل وأخبارها المؤرخة تفيد الباحث كثيراً في الدراسات الاجتماعية وخاصة ما يتعلق بدراسة التوجهات البشرية، ومعرفة أسباب التغيرات السكانية، كما تفيد في معرفة الظروف التاريخية للأجناس والقبائل ومراحل الضعف والقوة التي مرت بها.
- ٣- أن تتبع أيام القبائل وأخبارها خلال القرون السابقة يفيد كثيراً في معرفة تحالفات القبائل وعلاقاتها فيما بينها ومع القوى المحيطة بها، وكذلك معرفة دورها التاريخي على مر العصور.

### أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل

- أعتقد أن سبب عدم الاهتمام بتدوين أخبار القبائل وعدم إعطائه العناية الكافية من قبل أولئك المؤرخين الرواد كان نتيجة لعوامل عديدة منها مثلاً:
- ١- بُعد هؤلاء المؤرخين عن مضارب البوادي وصعوبة متابعة أخبارهم نتيجة لعدم استقرار القبائل بخلاف سكان القرى.
  - ٢- تورع هؤلاء المؤرخين عن نشر ما يتعلق بالصراعات القبلية لما قد يحدثه ذلك من تأجيج للعصبية وثورات مشايخ الأعراب في ذلك الجو الملتهب بالصراعات القبلية.
  - ٣- قد يكون إهمال تدوين أخبار القبائل متعمداً عند بعض المؤرخين لاقتناعهم بعدم أهمية تسجيل تلك الحوادث، ومن أمثلة أولئك الشيخ مقبل الذكر

الذي أكثر في تاريخه من عبارة: "وفي تلك السنة لم يحدث شيء سوى حوادث البادية المعتادة" أو ما شابهها، ثم لا يذكر شيئاً عن تلك الحوادث باستثناء الوقائع الهامة جداً.

٤- أن كثرة الوقائع والغارات بين القبائل حتى صارت ممارسة يومية في حياة البادية قد زادت من صعوبة متابعة تلك الحوادث وقلّت كذلك من أهميتها.

٥- وأخيراً، فإن الاختصار المخل في تسجيل الحوادث الذي أتبعه كثير من المؤرخين النجديين قد ساعد على ضياع جزء كبير من تاريخ القبائل فلم يكن اهتمامهم كبيراً بتوضيح المواضع الجغرافية أو أسماء الأشخاص أو وصف الوقائع وأسبابها ونتائجها، كما نرى ذلك واضحاً في مذكرات المنقور وابن ربيعة والفاخري وابن ضويّان ومن هذا حذوهم.

غير أنه لا يفوتنا أن نُنَوّه بالجهد الكبير الذي بذله صاحب تحفة المشتاق حيث تميز تاريخه بإعطاء تفاصيل جيدة عن مناخات القبائل النجدية وخاصة في القرنين التاسع والعاشر اللذين انفرد بالتأريخ لهما مما أعطى تاريخه تميزاً خاصاً جعله مرجعاً لكثير من المؤرخين وأصحاب المعاجم الجغرافية.

### منهج المؤلف ومصادره

حيث أن هذا الكتاب ينحصر في الأخبار التاريخية، فإن المنهجية العلمية الملائمة لذلك هي المنهج التاريخي الوصفي المشفوع بشيء من التعليق أحياناً، والذي يركز على التوثيق من جانب وعلى الموضوعية العلمية التي تنبذ العصبية القبلية وألوان التحيز من جانب آخر؛ ذلك أن الهدف من تأليف هذا الكتاب هو الكتابة للتأريخ فقط، ولهذا فقد كان هاجس المؤلف وهَمّه الأول هو موضوع الأمانة التاريخية من ناحية وعدم الإساءة للغير من ناحية أخرى، ولئن كان

الجمع بين هذين المطلبين يكاد يكون ضرباً من المستحيل لأن إرضاء الناس غاية لا تدرك، فقد بذلنا غاية الجهد في ذلك واستعنا بالله ليخرج هذا الكتاب بإضافة مفيدة لتاريخنا وبأسلوب لا يمس أحداً كائناً من كان على قدر الإمكان. ولإيماننا بالمقولة التي مفادها: أن من يؤلف كتاباً فإنه ينشد الثناء أمّا من يؤلف في التاريخ أو الأنساب فحسبه أن ينجو من اللوم. فإننا قد تحببنا الخوض في أنساب القبائل والأسر أو التعليق على الأحداث إلا في حدود موضوع الكتاب، فهذا الكتاب ليس كتاب أنساب وإنما هو كتاب تاريخ، وهدفه محدد وواضح.

وقد أضفنا للكتاب ملحقاً يوضح أحداث كل قبيلة على حدة مرتبة على التسلسل الزمني لأحداث القبيلة فقط مع ترتيب القبائل هجائياً وإعطاء معلومة موجزة عن القبيلة لا تتضمن التوسع في نسبها وتفرعاتها، وذلك تجنباً للوقوع في أخطاء كتب الأنساب كما أسلفنا، وحتى لا يخرج الكتاب عن قلبه التاريخي.

والله تعالى وحده من وراء القصد،،

\*\*\*\*\*



## مقدمة الطبعة الثالثة

بعد أن تم بحمد الله نفاذ الطبعتين الأولى والثانية من الجزء الأول من هذا الكتاب، ونظراً لإلحاح الكثير من المتابعين والقراء لإخراج الجزء الثاني من هذا الكتاب، فقد رأينا إلحاحه بهذه الطبعة لتشمل: الطبعة الثالثة من الجزء الأول والطبعة الأولى من الجزء الثاني في مجلد واحد ليشمل الفترة من سنة ٨٥٠هـ إلى ١٣٠٠هـ.

وكما أشرنا في مقدمة الطبعات السابقة فإن هذا الكتاب يتبع أخبار القبائل في المصادر التاريخية المعاصرة للحدث سواء مما كتبه المؤرخون النجديون أو ما يستفاد من الوثائق المحلية والأجنبية وما كتبه الرحالة الغربيون. ويترك ما عدا ذلك من الحكايات والأشعار التي يتناقلها العامة إلا في أضيق الحدود، وذلك تمشياً مع المنهج العلمي الذي نرى أن من الواجب أن يسير عليه كل من يريد أن يكتب في التاريخ المحلي كتابة علمية.

وختاماً؛ فها نحن نقدم هذا الكتاب بجزأيه الأول والثاني في كتاب واحد سائلين المولى عز وجل عونه وتوفيقه أن يلهمنا الصواب وأن يوفقنا إلى تقديم ما ينفع أمتنا ويخدم تاريخها المحلي، وأن ينال هذا العمل رضا المهتمين والباحثين عن الحقيقة، بعيداً عن التفاخر والتمجيد المنافي للموضوعية والأمانة العلمية.

والله الهادي إلى سواء السبيل؛

المؤلف

الرياض - شوال ١٤٢٢هـ



أخبار النصف الثاني من  
القرن التاسع الهجري  
(٨٥٠-٩٠٠ هـ)





## من أخبار الدواسر وآل عايد سنة ٨٥١هـ:

قال ابن بَسَّام في تحفة المشتاق<sup>(١)</sup>: "وفي هذه السنة غزا زامل بن جبر الجبري العقيلي العامري ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود عظيمة من البادية والحاضرة وقصد الخرج وصَبَّحَ<sup>(٢)</sup> الدواسر وعايد على الخرج، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، ثم صارت الهزيمة على الدواسر وعايد واستولى زامل على مَحَلَّتِهِمْ وبعض إِبِلِهِمْ<sup>(٣)</sup> " انتهى.

## مَنَاح مَبَايِض بَيْن الْفُضُول وآل مَغِيرَة سنة ٨٥١هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بَسَّام أن الفضول وآل مغيرة تناوخوا<sup>(٤)</sup> على مَبَايِض<sup>(٥)</sup> وأقاموا في مناحهم ذلك نحو عشرين يوماً، ثم إن الفضول بعد أن شعروا بالهزيمة انسحبوا ليلاً بعد أن أضرموا النيران في مواضعهم ليوهموا أعداءهم أنهم مقيمون، فلما كان صباح ذلك اليوم وظهرت خيل آل مغيرة على العادة للطراد وإذا الفضول قد انهزموا وتركوا في مَحَلَّتِهِمْ ما ثقل من أمتعتهم.

---

(١) ابن بَسَّام: هو الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بَسَّام، وهو جد أسرة آل بَسَّام الأسرة المشهورة في عنيزة. ولد في أَشْشِيقَر وتوفي بالعينة سنة ١٠٤٠ هـ، وهو عالم نجد تولى القضاء في بعض بلدان سُدَيْر والمحمل، ويعتبر من أقدم مؤرخي نجد، وقد قام أحد أحفاده وهو عبد الله بن محمد البَسَّام المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ بإكمال هذه المذكرة المخطوطة.

(٢) صَبَّحَ: أي أغار عليهم وأخذهم صباحاً.

(٣) تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تأليف أحمد بن بَسَّام وعبد الله بن بَسَّام. نسخة بخط الاستاذ نور الدين شريعة، مخطوطة، مكتبة الأوقاف بعنيزة. انظر حوادث السنة المذكورة، (طُبعت هذه النسخة بتحقيق: الأستاذ إبراهيم الخالدي، دار المختلف للنشر والتوزيع، الكويت، ط١، ٢٠٠٠م).

(٤) المَنَاح: مأخوذ من أناخ الراحلة، وهو عَقْل الإبل والنزول للطراد والقتال.

(٥) مَبَايِض: موضع قرب بلدة تَمِير الواقعة شمال الرياض بنحو ١٠٠ كم ويقع في منطقة سُدَيْر.

**زامل بن جبر ملك الأحساء يغزو وادي الدواسر سنة ٨٥٢هـ:**

قال ابن بسام في تحفة المشتاق<sup>(١)</sup>: "في هذه السنة ظهر إلى نجد زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة وقصد الدواسر في واديهم وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء فأوغروا صدره، فدهمهم في منازلهم، ثم إنهم صالحوه على أن يكفوا الغارات عمّن تحت يده من العربان، وأعطوه من الخيل والركاب ما أرضاه فرجع إلى وطنه" انتهى.

**مناخ نفي بين عنزة والظفير ومعهم حرب سنة ٨٥٣هـ:**

وخلاصة ما يذكره ابن بسام أن عنزة والظفير تناوخوا على نفي، ورئيس عنزة جاسر الطيار، ورئيس الظفير مانع بن صويط. وكان ابن صويط قد أرسل إلى سالم بن مضيّان من شيوخ حرب يطلب منه النصرة، فأقبل سالم مع من بوادي حرب ونزلوا على الظفير. ثم التقى الفريقان وحصل قتال شديد، ودارت الدائرة على عنزة، وهزموا بإبلهم ولم يتركوا منها إلا القليل وتركوا محلهم وأغنامهم، ومُن قُتل في هذا المناخ جاسر الطيار رئيس عنزة، وحمود بن سالم وجمعان بن دوخي من الظفير، وخلف بن سالم بن مضيّان من حرب<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق. مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق. مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

## مناخ الضلفة بين عنزة والظفير وحرب سنة ٨٥٤هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام أن قبائل عنزة اجتمعت على الضلفة<sup>(١)</sup> ورؤسائهم حيثذ مصلط بن وضحيان وفهد بن جاسر الطيار وضيفم بن شعلان وصنيتان بن بكر، وناوخوا الظفير ورؤساؤهم مانع بن صويط، ونايف أبو ذراع، ومع الظفير من حرب سالم بن مضيان ومناحي الفرم<sup>(٢)</sup>.

ويذكر المؤرخ أن ذلك المناخ استمر أكثر من شهر حتى أكلت الإبل أوبارها من الجوع، وطراد الخيل والفرسان مستمر طوال تلك المدة، ثم التقى الفريقان وحصل قتال شديد ودارت الدائرة على الظفير وأتباعهم. ومن مشاهير القتلى: من عنزة: ضيفم بن شعلان، ونايف بن وضحيان. ومن الظفير: مانع بن صويط وماجد ابن كنعان، ودوخي بن حمود، ومن حرب: سالم بن مضيان، وشافي بن رومي<sup>(٣)</sup>.

وللمزيد من المعلومات عن أسرة ابن مضيان فإنه يمكن الرجوع إلى كتابنا: ابن مضيان الظاهري وعلاقته بالحمالات المصرية في عهد الدولة السعودية الأولى.

---

(١) الضلفة: موضع في القصيم على مشارف مطار القصيم الحالي من جهة الشمال.

(٢) في أكثر المصادر المنقولة عن المخطوطة كتب ضاحي الفرم. وأعتقد أن الصحيح مناحي الفرم لأن هذا هو المشهور في قبيلة حرب، وأسرة الفرم من أشهر بيوت الإمارة في حرب، كما أنه ورد في موضع آخر من المخطوطة باسم ضاحي وليس مناحي فتأكد احتمال التصحيف، المصدر السابق، ص ٩، كما يجب أن لا ننسى أن مخطوطة تحفة المشتاق منسوخة بخط أستاذ مصري لا يعرف أسماء شيوخ القبائل وخاصة كلمة الفرم التي كثيراً ما يخطيء الكتاب من غير أهل هذه البلاد في رسمها حتى في وقتنا الحالي.

(٣) نقل هذه الحادثة عن ابن بسام بعض أصحاب المصادر المتأخرة مثل معجم بلاد القصيم في رسم الضلفة، وغيره.

## وقعة على الفضول سنة ٨٥٥هـ:

قال في تحفة المشتاق أيضاً: "في هذه السنة غزا زامل بن جبر رئيس الأحساء والقطيف بجنود عظيمة من البادية والحاضرة. وصبح الفضول على حفر العتك وأخذهم"<sup>(١)</sup>.

أقول: وحفر العتك مورد ماء شمال شرق الرياض وقد أبدلت الكاف شيئاً في الوقت الحاضر وصار يكتب حفر العتش بالشين، وكذلك ينطق.

## والظفير يأخذون غزواً لعنزة:

قال أيضاً: "فيها صادفوا الظفير غزواً لعنزة بالقرب من التَّبَقِيَّة فقتلواهم عن آخرهم وهم نحو ثلاثين رجلاً"<sup>(٢)</sup>. انتهى. والمقصود سنة ٨٥٥هـ.

التَّبَقِيَّة: موضع شرق القصيم. والغزو يطلق على الركب من الجماعة يكون هدفه الإغارة للكسب من الأعداء أو تَصِيدُ القوافل، وفي أحيان كثيرة تنقلب الأمور ويصبح الصائد صيداً كما حصل لهؤلاء الغزاة.

## الفضول يأخذون قافلة لعنزة سنة ٨٥٦هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "وفيها أخذوا الفضول قافلة كبيرة لعنزة في العارض"<sup>(٣)</sup>.

أقول: ويستفاد من هذا الخبر وغيره من الإشارات المتعلقة بقبيلة الفضول، مدى قوة تلك القبيلة وتواجدها في نجد خلال تلك الفترة.

---

(١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

## وقعة بين آل مُغِيرَة وعنزة سنة ٨٥٦هـ:

قال المؤرخ أيضاً : " وفيها (أغاروا) \* آل مغيرة على عنزة وهم إذ ذاك على مبايض، وأخذوا إبلاً كثيرة لعنزة، فلحقهم الأنداز من عنزة، وكثرت عليهم، فأدركوا إبلهم، واستنقذوها، وقتلوا رئيس آل مغيرة لآحم بن مدلج الخياري وعدة من أصحابه. وأخذوا أكثر ركائبهم وسلاحهم ولم ينج منهم إلا القليل" (١) انتهى.

## غارات بين الفضول وعنزة سنة ٨٥٧هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "وفيها (أغاروا) عنزة على إبل آل غزي من الفضول وهم على تبراك (٢)، فأخذوا إبلهم ففزعوا حين جاءهم الصريخ (٣)، فلم يلحقوهم ورجعوا إلى أهلهم، فلما وصلوا إليهم أصر عليهم رئيسهم جاسر بن سالم الغزي بالمغزي - أي الغزو - وقال لهم: " اطلبوا إبلكم من عنزة فلعل الله يبدلنا من إبلهم أكثر مما أخذوه منا. وكان فيه شهامة وشجاعة، فاستعدوا بالخيول والركاب وركبوا قاصدين عنزة وهم إذ ذاك على جو أشيقر. فأغاروا على إبل عنزة، وهي عازبة - أي غائبة في المراعي - في المروت (٤) وذلك بعد العصر، فاستاقوها، وراح الصريخ إلى عنزة فأخبرهم ففزعوا وتبعوا الفضول، ففاتوهم تحت ظلام الليل،

---

\* هكذا في الأصل، ولذا وضعناها بين قوسين للإشارة إلى خطأ لغوي، ترك على أصله أمانة للنقل.

(١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تبراك: موضع غرب الرياض على طريق الطائف الجديد بين بلدتي الغطط والقويعة.

(٣) الصريخ: المراد به النذير.

(٤) المروت: صحراء واسعة تقع شرق بلدة القويعة، يقع معظمها شمال طريق الرياض الطائف.

(ورجعوا) عنزة بغير شيء<sup>(١)</sup> انتهى.

### وقعة على زعب والعوازم سنة ٨٥٨هـ:

قال المؤرخ أيضاً: "وفيها غزا زامل بن جبر العقيلي العامري من الأحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية وقصدوا بوادي زغب والعوازم وهم على (اللهابة)<sup>(٢)</sup>، فصبحهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع إلى وطنه"<sup>(٣)</sup>.

### مناخ وضاح بين عنزة والظفير وحرب سنة ٨٦٠هـ:

يقول ابن بسام وهو يتكلم عن هذا المناخ الذي وقع بين عنزة وبين الظفير وحلفائهم من حرب وبني حسين في منطقة وضاح المشهورة في جنوبي منطقة القصيم: "ورؤساء عنزة إذ ذاك مصلط بن وضحان وملحي بن ضيغم بن شعلان وصنيتان بن بكر، ورئيس الظفير حينئذ صقر بن راشد بن صويط، ومع الظفير بنو حسين. وأقاموا في مناخهم ذلك تسعة أيام، كل يوم يغادون القتال ويرأحونه طراداً على الخيل. وكان ابن صويط قد أرسل إلى بوادي حرب يستنجدهم فأتى إليه عبد الله بن سالم بن مضيّان ومناحي الفُرم ومن تبعهما من بوادي حرب فلما علم بذلك عنزة خافوا من الهزيمة،

---

(١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) في نسخة المخطوطة الموجودة في المكتبة الصاحية بعنيزة رسمت: اللبابة، وأعتقد أن المقصود اللهابة، وهناك موضعان بهذا الاسم أحدهما في عالية نجد والآخر في الشمال وهو المقصود هنك

وأرى أن هذا الخطأ من تصحيف ناسخ المخطوطة !

(٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

فقدّموا إبلهم وأغنامهم مع الرُّعاة من أول الليل، فلما أصبحوا مشى بعضهم (على بعض)، واقتتلوا فصارت الهزيمة على عنزة وتركوا ما ثقل من بيوتهم وأمتعهم فغنمها الظفير وأتباعهم. وقتل في مناخ الظفير وعنزة على وضاح<sup>(١)</sup> من الفريقين عدة رجال<sup>(٢)</sup>.

## مناخ السرّ بين عنزة ومعهم آل كثير والظفير ومعهم حرب سنة ٨٦١هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام: أن قبائل عنزة حشدت لهذا المناخ ومعهم بوادي آل كثير ورئيسهم فريح بن طامي بن فريح، وحشدت الظفير أيضاً ومعهم بنو حسين وبعض بوادي حرب. وقد استمر ذلك المناخ نحو عشرين يوماً ثم دارت الدائرة على الظفير وأتباعهم، وغنم منهم عنزة وأتباعهم الكثير من الإبل والأغنام والمتاع. وقتل من الفريقين عدد كثير منهم: صنيّتان بن بكر، ونايف الدّبّاب، وحصن آل قاعد من شيوخ عنزة، وخلف بن مانع وصالح بن كنعان ورجاء بن جاسر من الظفير. ومناحي الفرم وسرحان بن مضيان ونفّاء بن حمول ورايح بن حَضْرَم من حرب<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وضّاح: سهل مستوٍ من الأرض يقع شمال شرق مدينة نفي على بعد ١٠٠ كلم تقريباً شمال الدوادمي (عالية نجد، ابن حنيدل).

(٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر: تحفة المشتاق حوادث السنة المذكورة.

### مناخ بين الدواسر والفضول على تبرّك سنة ٨٦٣هـ:

قال ابن بسام: "وفي هذه السنة (تناوخوا) الدواسر والفضول على تبرّك، ورئيس الدواسر قاعد بن حسن ورئيس الفضول صلطان<sup>(١)</sup> بن مصيخ. وأقاموا في مناخهم عدة أيام، ثم إنهم مشى بعضهم (على بعض)، وحصل بينهم قتال شديد وصارت الهزيمة على الدواسر. وقتل من الفريقين عدة رجال"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة على آل مغيرة وسبيع سنة ٨٦٦هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام أن زامل بن جبر صاحب الأحساء غزا بجنود كثيرة على سبيع وآل مغيرة، فأخذهم بعد أن أكثروا الغارات على بواديه. إلا أن ابن بسام لا يذكر الموضع التي جرت فيها تلك الوقعة<sup>(٣)</sup>.

### غارة لعنزة على آل كثير وسبيع سنة ٨٧١هـ:

قال ابن بسام: "فيها (أغاروا) عنزة على آل كثير وسبيع في أسفل سدير، وأخذوا لهم إبلاً كثيرة، ففزعوا عليهم ولحقوهم، وحصل بينهم قتال شديد، واستنقذوا إبلهم"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) هكذا في المخطوطة ، والصحيح أنها سلطان بالسين، لكننا نحاول نقل النصوص كما هي.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.



## مناخ المستوي بين عنزة والظفير سنة ٨٧٥هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق أيضاً: "في هذه السنة (تناوخوا) عنزة والظفير في المستوي وذلك أيام الربيع، وأقاموا في مناخهم سبعة أيام يغادون القتال ويراوحونه طراداً على الخيل، ثم إنهم تلاقوا مع بعضهم واقتتلوا قتالاً شديداً، (وصارت) الدائرة على الظفير، وقُتِل من الفريقين عدة رجال"<sup>(١)</sup>.

## من أخبار آل مغيرة سنة ٨٧٦هـ:

قال أيضاً: "في هذه السنة (أخذوا) آل مغيرة قافلة كبيرة لأهل نجد خارجة من الأحساء بالقرب من أبا الجفان"<sup>(٢)</sup> الماء المعروف وهو من الرياض على ستة عشر ساعة ومعهم من الأموال شيء كثير"<sup>(٣)</sup>.

## مناخ بين آل مغيرة والدواسر في نواحي الخرج سنة ٨٧٧هـ:

وذلك أن آل مغيرة تناوخوا هم والدواسر نحو خمسة عشر يوماً - كما يذكر ابن بسام - ثم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الدائرة على آل مغيرة، وقتل منهم خلق كثير"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) في المخطوطة أبا الجفان، وأعتقد أن الصواب أبا الجفان بالفاء المفتوحة، وهو مورد ماء على طريق القوافل بين الأحساء والعارض.

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

### مناخ بين الفضول والدواسر في الخرج سنة ٨٨٠هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام في تحفة المشتاق أن الفضول تناوخوا هم والدواسر في الخرج، وقد استعان الفضول بآل مغيرة واستعان الدواسر بسبيع، واستمر ذلك المناخ نحو عشرين يوماً، ثم انتهى المناخ بانكسار الفضول وأتباعهم<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين عنزة والفضول سنة ٨٨١هـ:

وذلك أن عنزة أغاروا على الفضول وهم على ثرمداء، وأخذوا لهم إبلاً كثيرة، ففرعوا عليهم ولم يدركوهم<sup>(٢)</sup>.

### وقعة بين قحطان والدواسر سنة ٨٨١هـ:

وذلك أنه حصل مناوشة بين قحطان والدواسر، قتل فيها عامر بن سهّاج شيخ المساعرة من الدواسر<sup>(٣)</sup>.

### مناخ بين سبيع وآل كثير سنة ٨٨٣هـ:

حيث يذكر ابن بسام: "وفيها (تناوخوا) سبيع وآل كثير على ضمها، وصارت الدائرة على آل كثير. وقتل من الفريقين عدة رجال"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

من أخبار آل مغيرة وآل كثير سنة ٨٨٥هـ:

قال ابن بسام: "وفي هذه السنة (أخذوا) آل كثير قافلة لعنزة في الوشم. وفيها (أخذوا) آل مغيرة قافلة للدواسر خارجة من الأحساء"<sup>(١)</sup>.

أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٨٨٧هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل العقيلي العامري من الأحساء، ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة، وتوجه إلى نجد، وصَّح الفضول على تيراك، وغنم منهم غنائم كثيرة، وكانوا قد أكثروا الغارات على بوادي الأحساء، وقتل منهم عدة رجال"<sup>(٢)</sup>.

غارات متنوعة سنة ٨٨٨هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) الظفير على أهل التويم وأخذوا أغنامهم، وفيها أخذوا آل مغيرة قافلة لعنزة في سدير، وفي آخر هذه السنة (صادفوا) عنزة غزواً لآل مغيرة في المستوي، فظفروا بهم، وقتلوه عن آخرهم وهم نحو عشرين رجلاً"<sup>(٣)</sup>.

أخذ قافلة لعنزة في الدهناء سنة ٨٨٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أخذوا) سبيع والدواسر قافلة كبيرة لعنزة خارجة من الأحساء، وذلك في الدهناء، وقُتِل شيخ القافلة مانع بن

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

جلود<sup>(١)</sup> من الصقور وعدة رجال غيره من عنزة، وقتل ماضي بن صلال من الدواسر<sup>(٢)</sup>.

**أجود بن زامل يغزو الدواسر سنة ٨٩٠هـ:**

قال ابن بسام أيضاً في التحفة: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل العقيلي، ملك الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة، وتوجّه إلى نجد وصبّح الدواسر على الخرج وأخذهم، وأقام في الخرج عدة أيام ثم رجع إلى وطنه"<sup>(٣)</sup>.

**وقائع بين سبيع وأهل العيينة سنة ٨٩١هـ:**

وقال أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهل العيينة وأخذوا أغنامهم، فلما آن وقت القَيْظ نزلوا - سبيع - العَمَّارِيَّة، فاستنجد أهل العيينة بآل كثير وصبّحوهم على العمارية، وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على سبيع وتركوا محلهم وأغنامهم فغنمها أهل العيينة هم وآل كثير، وقتل من سبيع عدة رجال منهم جاسر المليحي"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) هكذا في المخطوطة وقد يكون تصحيحاً من الناسخ، فالشهور في قبيلة عنزة اسم جلعود وليس جلود، والله أعلم.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

**أجود بن زامل يغزو الدواسر وسبيع سنة ٨٩٣هـ:**

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وتوجه إلى نجد، وصبح الدواسر هم وسبيع على الحرملية<sup>(١)</sup> وأخذهم، وكانوا قد أكثروا الغارات على بواديهم، وقُتِل منهم عدة رجال من الفريقين"<sup>(٢)</sup>.

**عنزة وأخذ قافلة للفضول سنة ٨٩٤هـ:**

قال ابن بسام في إشارة عابرة ضمن أخبار سنة ٨٩٤هـ: "في هذه السنة (أخذوا) عنزة قافلة للفضول في سدير"<sup>(٣)</sup>.

**مناخ الرس بين عنزة والظفير سنة ٨٩٥هـ:**

وخلاصة خبر هذا المناخ أن عنزة والظفير تناوخوا على الرس نحو عشرين يوماً، ثم صارت الدائرة على الظفير بعد قتال شديد وتركوا محلهم وأغنأهم، وقتل من الفريقين عدة رجال. ولم يذكر المؤرخ ابن بسام رؤساء الفريقين إلا أنه سَمَّى نقا بن صويط من مشاهير القتلى وهو من شيوخ الظفير<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الحرملية: ماء قدم في نواحي القويعة يرد ذكره كثيراً في أيام القبائل وذلك أن أرضه من مراعي البادية المشهورة كما أنها تناسب القتال وطراد الخيل.

(٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

من أخبار عنزة وسبيع سنة ٨٩٦هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها (صَبَّحُوا) عنزة بنى حُسين على الطَّاش<sup>(١)</sup> وأخذوهم. وفيها (أغاروا) سبيع على - بلد - العيينة وأخذوا أغنامهم، ثم أغاروا عليهم بعدها وأخذوا إبلًا لهم" انتهى<sup>(٢)</sup>.

أخذ قافلة لآل كثير في العارض سنة ٨٩٩هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) الدواسر قوافل آل مغيرة وآل كثير على بَنَبَان<sup>(٣)</sup>".

وبَنَبَان موضع شمال الرياض إلى الشرق من صلبوخ.

أجود بن زامل يغزو بعض القبائل سنة ٩٠٠هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وصَبَّح بوادي زَعْب والعوازم وهتيم على ثاج<sup>(٤)</sup>، وغنم منهم شيئاً كثيراً، وقُتِل عدة رجال من الفريقين. ثم توجه إلى نجد وصبح الدواسر على الرُّوَيْضَة - من بلاد العِرْض غرب العارض - وأخذهم وقتل منهم عدة رجال " انتهى<sup>(٥)</sup>.

---

(١) في المخطوطة الطاش، بالثاء، ولا أعرف موقعاً بهذا الاسم. ويبدو أن المقصود: الطاش، أي ساحل البحر أو غيره.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص ١٦

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) ثاج: موضع في شرق المملكة.

(٥) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

ولإعطاء معلومة موجزة عن أجود بن زامل: يقول الدكتور عبد الله الشبل محقق تاريخ الفاخري: "أجود بن زامل العقيلي الجبّري نسبة إلى جده جَبْر. وتسمى أسرته بالجبريين ودولته بالدولة الجبرية أو الأجودية. وهو من بني عقيل بن عامر بن صعصعة.. وُلد في بادية الأحساء عام ٨٢١هـ، وقام أخوه سيف على آخر ولاية بني جردان من بقايا القرامطة حين رام قتله فقتله سيف وانتزع الملك منه، واتّسعت الدولة الأجودية في عهده حتى شملت منطقة البحرين وعمان وبلاد نجد.... الخ" (١).  
 لكن الشيخ حمد الجاسر تعقّب الدكتور الشبل وقال مصححاً: "إن بني عقيل هؤلاء يرجعون إلى عامر بن ربيعة وليس عامر بن صعصعة المُضَرّي" (٢).

\*\*\*\*\*

---

(١) تاريخ الفاخري تحقيق الدكتور عبد الله الشبل من منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ٦١ حاشية.

(٢) مجلة العرب ج ٣ ، ٤ س ١٦ ص ٧٦٥

## خلاصة حركة القبائل في نجد خلال النصف الثاني من القرن التاسع الهجري (٨٥٠ - ٩٠٠هـ)

يتضح من قراءة الحوادث الواقعة في نجد خلال هذه الفترة أن نجداً كانت تعيش في فوضى سياسية تامة وتفتقر إلى الحكم السياسي المركزي باستثناء التبعية المحدودة كحكم الجبرين في الأحساء والقطيف وما كانوا يقومون به من شن بعض الغارات والحملات العسكرية على نجد لتأديب القبائل أو لدعم بعض أمراء حواضر نجد الصغيرة الموالية لهذا الحاكم أو ذاك، أما ما عدا ذلك فقد كانت نجد مسرحاً مفتوحاً لصراعات القبائل وتطاحنهما للسيطرة على المراعي وعلى طرق القوافل إلى أن تحول هذا الصراع إلى عُرْفِ قبليّ لكونه مصدراً للرزق وسبباً للفخر والاعتزاز يمارسونه بشكل يومي، يستعرضون فيه مهاراتهم في الفروسية والشجاعة والتفنن في أعمال السلب والقتل.

ويتضح أيضاً أن القبائل التي كان لها حضور فعّال في نجد في هذه الفترة، هي قبائل الظفير والفضول وآل مغيرة وآل كثير ومن يتبعهم، فكانت من أكثر القبائل انتشاراً وسيادة في نجد.

كما كان لقبائل عنزة أيضاً حضور كبير، وقد برزوا على ساحة الصراع في نجد ابتداء من هذا القرن منافسين بقوة لهذه القبائل، ولهذا فقد احتدم الصراع بين الظفير وعنزة وحدثت بينهما مناخات عظيمة من أهمها:

- مناخ نفسي سنة ٨٥٣هـ.

- مناخ الضلفة سنة ٨٥٤هـ.

- مناخ أوضاخ سنة ٨٦٠هـ.



- مناخ السَّـر سنة ٨٦١هـ.

- مناخ المستوي سنة ٨٧٥هـ.

بالإضافة إلى هذه القبائل كان هناك قبيلة الدواسر على الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية لنجد، وكانوا يشكّلون تهديداً متزايداً للقوافل بين نجد والأحساء بالإضافة إلى مناخاتهم المتزايدة في هذه الفترة مع قبائل نجد الجنوبية وخاصة الفضول وآل مغيرة والتي من مناخاتها:

- مناخ تَبْرَاك بين الدواسر والفضول سنة ٨٦٣هـ.

- مناخ الخرج بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٨٧٧هـ.

- مناخ الخرج بين الدواسر والفضول سنة ٨٨٠هـ.

- أَخْذُ الدواسر لقوافل آل مغيرة وآل كثير سنة ٨٨٩هـ.

إلى جانب هذه القبائل كانت هناك قبائل أخرى يصعب حصرها في نجد وعلى حدودها ولكنها تتحرك في مساحات أضيق، والذي يهمنا هنا هو القبائل التي كان لها دور واضح ومشاركات فعلية في أحداث القبائل وخاصة في عمق نجد. ومن هذه القبائل على سبيل المثال لا الحصر: قبائل آل عايد في نواحي الخرج، وقبيلة سبيع في نواحي العارض، بالإضافة إلى قبائل أخرى مثل بني حسين وزعب والعوازم على الحدود الشرقية الشمالية، وغيرهم.

كما كانت إمارة الجبرين في شرق الجزيرة تمثل قوة كبيرة تؤثر في اتجاهات الصراع القبلي في نجد بخلاف دولة الأشراف في الحجاز التي لم يكن لها تدخل يذكر في أحداث نجد في تلك الفترة، ولعل ذلك يرجع إلى ضعف الأشراف حينئذ وانشغالهم بمشاكلهم الداخلية وصراعهم مع قبائل الحجاز.

ولتوضيح مدى قوة دولة الجبرين وتأثيرها في نجد وخاصة ما يتعلق بتاريخ القبائل فإنه يمكن استعراض أهم الحملات التي قام بها الجبريون على قبائل نجد في

الفترة المذكورة كما يلي:

- حملة زامل بن جبر على آل عايد والدواسر سنة ٨٥١هـ.
- حملة زامل بن جبر على الدواسر سنة ٨٥٢هـ.
- حملة زامل بن جبر على الفضول سنة ٨٥٥هـ.
- حملة زامل بن جبر على زعب والعوازم سنة ٨٥٨هـ.
- حملة زامل بن جبر على آل مُغيرة سنة ٨٦٦هـ.
- حملة أجود بن زامل على الفضول سنة ٨٨٧هـ.
- حملة أجود بن زامل على الدواسر سنة ٨٩٠هـ.
- حملة أجود بن زامل على زعب والعوازم سنة ٩٠٠هـ.

وخلافاً لما يعتقدونه الكثيرون فقد كان لقبيلة حرب الحجازية حضور لا يمكن إغفاله في نجد، كما كانت لهم مشاركات هامة في المناخات الشهيرة بين قطبي الصراع القبلي في نجد في تلك الفترة وهما الظفير وعنزة.

ومما يجب التنويه به أن قبائل حرب كانت متمركزة في الحجاز في تلك الفترة، حيث كانت تسيطر على معظم مناطق الحجاز وخاصة ما بين مكة والمدينة بعد أن انزاحت بعض قبائل عنزة من أطراف الحجاز إلى نجد بعد صراعات طويلة مع قبائل الحجاز وخاصة قبيلة حرب، ولعل هذا ما يفسر انخياز حرب في نجد إلى قبيلة الظفير في حروبهم مع عنزة امتداداً للتنافس القديم بين عنزة وحرب.

ومما تجب الإشارة إليه أيضاً أن الذين وصلوا إلى نجد من قبائل حرب في القرن التاسع الهجري أو قبله ليسوا إلا قسماً محدوداً جداً من قبائل حرب وهم أهل الإبل والخيول التي لا يصلح لها إلا أرض نجد. وقد عُرف من هذه القبائل

قسم من قبائل بني سالم من حرب برئاسة آل مُضَيَّان وقسم من قبائل مسروح وهم بنو علي من حرب برئاسة أسرة آل فرم.

ومن أهم المناخات التي اشتركت فيها قبائل حرب خلال النصف الثاني من القرن التاسع في نجد ما يلي:

— مناخ نفي سنة ٨٥٣هـ.

— مناخ الضلفة سنة ٨٥٤هـ.

— مناخ أضاخ سنة ٨٦٠هـ.

— مناخ السر سنة ٨٦١هـ.

وأخيراً، فإن المرء ليقف مذهولاً اليوم عندما يقرأ تاريخ نجد في تلك الحقبة وما كان عليه القوم من غارات يومية وتطاحن مستمر قد لا تتجاوز الحقيقة إذا قلنا أنه يفوق ما كان عليه العرب في الجاهلية الأولى، فالسبل غير سالكة والثرات مستمرة والأرواح غير آمنة والمناخات التي فيها الكل خاسر لا تتوقف، وكل هذا بسبب الجهل المطبق وغياب روح الجماعة، ولننظر إلى حالنا اليوم وما نحن فيه من أمن وعلم ورغد من العيش تحت قيادتنا الرشيدة، فلنشكر الله على ما نحن فيه من نعمة ولنعمل على المحافظة على وحدتنا وعلى ديننا ولندعو الله بصدق نية أن يديم علينا هذه النعمة.

\*\*\*\*\*



أخبار القرن العاشر الهجري  
(٩٠١ - ١٠٠٠ هـ)



## وقعة وادي الرشاء بين عنزة والظفير سنة ٩٠١هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (أغاروا) عنزة على الظفير أيام الربيع، وهم بوادي الرشا<sup>(١)</sup> وأخذوا لهم إبلاً كثيرة، ففزع عليهم الظفير ولحقوهم واقتتلوا قتالاً شديداً واستنقذوا أكثر إبلهم، وقتل عدة رجال من الفريقين منهم راشد بن ضيغم بن شعلان من شيوخ عنزة<sup>(٢)</sup>".

## غارة غير موفقة لآل كثير على بلد حرمة سنة ٩٠١هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أغاروا) آل كثير على أهل حرمة<sup>(٣)</sup> وأخذوا أغنامهم وراحوا معهم برجال الغنم خوفاً من سرعة الطلب، وكان هناك حطاب رآهم حين أخذوا الغنم فأخبر البلد، وكان في البلد غزو من عنزة، فاستنجد بهم أهل حرمة، وفزعواهم والغزو فلحقوا أغنامهم واستنقذوها، (وأخذوا غزو عنزة) غالب جيش آل كثير، وقتلوا منهم أربعة رجال<sup>(٤)</sup>".

## وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢هـ:

وقال أيضاً: "في هذه السنة (صَبَّحُوا) الدواسر السهول على الروبيعة<sup>(٥)</sup>

---

(١) وادي الرشاء: من أشهر أودية نجد بعد وادي الرُّمَّة ويقع معظمه في عالية نجد وقد اختصت به قبائل عتيبة منذ مطلع القرن الرابع عشر الهجري. وانظر عنه عالية نجد لابن جَنَيْدٍ في رسم — الرشاء —.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) حَرَمَة: من قرى منطقة سدير.

(٤) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٥) من قرى العَرُض غرب القويعة.

ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، (ورجعوا)  
الدواسر دون أن يستفيدوا شيئاً" (١).

### من أخبار سبيع والسهول سنة ٩٠٥هـ:

وقال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهل العيينة وأخذوا إبلهم، ثم أغاروا عليهم مرة ثانية وأخذوا أغنامهم، ففزع عليهم أهل العيينة (ولحقوهم)، ووقع بينهم قتال قتل فيه من سبيع خمسة رجال، وصب من أهل العيينة ثلاثة رجال، واستنقذوا أغنامهم، وعقروا سبعة من ركائب سبيع. وفيها (أخذوا) سبيع والسهول قوافل الفضول في الخرج" (٢).

### وقعة أخرى سنة ٩٠٦هـ:

وقال ابن بسام في إشارة مختصرة كعادته، وهو يتكلم عن أخبار سنة ٩٠٦هـ — أيضاً: "وفيها (أخذوا) الدواسر قافلة للفضول خارجة من الأحساء" (٣).

### وقعة بين الفضول والسهول سنة ٩٠٨هـ:

وقال أيضاً في حوادث سنة ٩٠٨هـ: "وفيها (صبحوا) الفضول السهول في الحيسية، وأخذوهم" (٤).

أقول: والحيسية موضع مشهور شمال مدينة الرياض بينها وبين سدَيْر.

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.



### سبيع وأهل العيينة سنة ٩١١هـ:

وقال أيضاً: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهل العيينة، وأخذوا أغنامهم، ففرع عليهم أهل العيينة ففاتوهم"<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين عنزة والفضول في المستوي سنة ٩١١هـ:

وقال ابن بسام أيضاً: "وفيها (أغاروا) عنزة على الفضول في المستوي، وأخذوا لهم إبلاً كثيرة (فلحقوهم) الفضول واستنقذوا من إبلهم شيئاً قليلاً، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، وقتل من مشاهير الفضول رجاء بن صلال ومن عنزة ذياب بن مُخَيَّرِيم"<sup>(٢)</sup>.

### أجود بن زامل يغزو الدواسر في الخرج سنة ٩١٦هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وتوجّه إلى نجد، وصبّح الدواسر على الخرج وقتل منهم عدة رجال، وغنم منهم غنائم كثيرة، وأقام في الخرج عدة أيام".

### من أخبار آل مغيرة سنة ٩١٦هـ:

وقال ابن بسام أيضاً: "ثم عدا على آل مغيرة وهم على عقرباء"<sup>(٣)</sup>

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) عقرباء: موضع قرب بلدة الجبيلة شمال الرياض.

(فأنذروا عنه) فهربوا وفاتوه، ثم إنه رجع إلى الخرج وأقام فيه مدة أيام، وأركبوا له آل مغيرة يطلبون منه الصلح فصالحهم ورجع إلى وطنه<sup>(١)</sup>.

### من أخبار عنزة أيضاً سنة ٩١٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (صَبَّحُوا) عنزة آل نُبْهَان من آل كثير في حابر المَجْمَعَة<sup>(٢)</sup>، وأخذوهم وقتل من الفريقين عدة رجال. وفيها (أخذوا) آل مغيرة قافلة كبيرة لعنزة في العارض وقتلوا (كبيراً) القافلة - وهما - سَهَّاج بن جُفَيْن، وشخبوط بن عقل بن زايد<sup>(٣)</sup>".

### مناخ بين الدواسر وعنزة على الحَرَمَلِيَّة سنة ٩٢١هـ:

وقال المؤرخ أيضاً: "في هذه السنة (تناوخوا) الدواسر ومعهم سبع وعنزة على الحرملية، وأقاموا في مناخهم نحو عشرين يوماً يغادون القتال ويرأوحونه طراداً على الخيل، ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الدائرة على الدواسر وسبيهم وغنموا - أي عنزة - منهم غنائم كثيرة وقُتل عدة رجال من الفريقين<sup>(٤)</sup>".

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) حابر الجمعة: موضع قرب الجمعة يذكر مضافاً إلى الجمعة للتمييز بينه وبين حابر سبيع الذي يقع جنوب الرياض.

(٣) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

**مناخ بين الظفير وعنزة على السر سنة ٩٢٥هـ:**

وقال أيضاً: "في هذه السنة (تناوخوا) الظفير وعنزة على السر وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام يغادون القتال ويرأحونه طراداً على الخيل، ثم وقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، وصارت الدائرة على الظفير"<sup>(١)</sup>.

**أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٩٢٩هـ:**

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة غزا أجود بن زامل من الأحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وصبح الفضول على حفر الباطن، وغنم منهم غنائم كثيرة ثم رجع إلى وطنه"<sup>(٢)</sup>.

**سبيع يبيدون ركباً من الدواسر سنة ٩٢٩هـ:**

قال ابن بسام أيضاً: "وفيها (صادفوا) سبيع ركباً - أي سرية - على الحنو"<sup>(٣)</sup> من الدواسر، (فمنعوه) سبيع على دمائهم وأخذوا ركائبهم وسلاحهم، ثم إن رجلاً من الدواسر عدّاً على ماجد بن صلال شيخ سبيع فطعنه بالرمح فسقط من ظهر فرسه قتيلاً، وركب الدوسري فرس ماجد المذكور، وهم في مجالهم ذلك، وكانت فرساً سابقاً (فتبعوه) سبيع، فلم

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) الحنو: موضع على وادي الرين على بعد ٥٠ كم جنوب القويعة (عالية نجد).

يدركوه، (فقاموا) على الدواسر - الأسرى - وقتلوهم عن آخرهم وهم خمسة وعشرون رجلاً<sup>(١)</sup>.

### مناخ الشبكة بين عنزة والظفير سنة ٩٣٣هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة حشدت قبائل عنزة وتناوخواهم والظفير على الشبكة<sup>(٢)</sup> ومع الظفير سالم الفرم وراجح بن مضيّان - من حرب - وأقاموا في مناخهم عدة أيام يغادون القتال ويرأوحوه طراداً على الخيل، ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتلوا قتالاً شديداً، وصارت الدائرة على الظفير وأتباعهم، وغنم منهم عنزة غنائم كثيرة، وقتل من الفريقين عدة رجال، منهم من مشاهير الظفير عقاب بن فهّاد بن صويط، وزهمول بن حلاف، ومن مشاهير عنزة حاضر بن مجلاد، وراجح الدبّاذب"<sup>(٣)</sup>.

### أخذ قوافل عنزة سنة ٩٣٤هـ:

وذلك أن عرباناً من الدواسر وزغب وسبيع اعترضوا قوافل عنزة القادمة من الأحساء في أرض العرمة<sup>(٤)</sup>، وأخذوها بعد معركة قتل فيها من الجميع عدة رجال<sup>(٥)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) الشبكة: ماء قدم شرق جبل نُهْلان جنوب بلدة الشعراء (عالية نجد). وهناك موضع هذا الاسم في الشمال، وأعتقد أنه هو المقصود.

(٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) العرمة: سلسلة من القور تحاذي نفود الدهناء تقع بينها وبين العارض.

(٥) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

### وقعة بين آل كثير وأهل العيينة سنة ٩٣٧هـ:

وخلاصة ذلك أن آل نبهان من آل كثير أغاروا على غنم أهل العيينة وأخذوها. ثم لحقهم أهل البلد وأدركوهم في الحِيسِيَّة<sup>(١)</sup> وتناوشوا بالبنادق، ف وقعت إحداها في ثنيان بن جاسر شيخ آل نبهان فوقع مقتولاً، فانهزم أصحابه وتركوا الأغنام<sup>(٢)</sup>.

### وقعة بين عنزة وسبيع على رماح سنة ٩٣٨هـ:

وذلك أن عنزة صَبَّحُوا الأعرَّة من سبيع وهم على رُمَاح المَورد المعروف إلى الشمال الشرقي من الرياض، وأخذوهم<sup>(٣)</sup>.

ولعل عنزة أوقعوا هؤلاء القوم من سبيع بسبب كثرة اعتراضهم للقوافل التابعة لعنزة كما مرّ معنا.

أما رماح الآن فبلدة عامرة شملتها النهضة السعودية الحديثة وغالب سكائها من قبيلة سبيع، وتبعد عن مدينة الرياض حوالي ١٥٠ كم إلى الشمال الشرقي.

### والفضول يتقاتلون بسبب قافلة لعنزة سنة ٩٣٨هـ:

وذلك أن الفضول اعترضوا قوافل عنزة في سدير، ولكن رجالاً من آل غزّي من الفضول أراد أن يُظْهِر القوافل في وجهه فَأَمَّنَهُمْ ومنعهم ولكن بقيّة

---

(١) الحيسية: موضع في العارض يتبع إمارة بلدة العيينة. (المعجم الجغرافي للبلاد السعودية للشّيخ حمد الجاسر).

(٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

الفضول اعتدوا على القافلة وأخذوها، فنشب الخلاف بين الفضول لأن في ذلك مخالفة لعادات القبائل، فاقتتل آل غزي مع آل برجس وآل صلال، وأعادوا إلى عنزة جميع ما أخذ لهم من القوافل<sup>(١)</sup>.

### وآل مغيرة يأخذون قافلة لأهل الخرج سنة ٩٣٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أخذوا) آل مغيرة وآل كثير قافلة لأهل الخرج خارجة من الأحساء بالقرب من الخرج، وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير"<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار القوافل أيضاً سنة ٩٤٠هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة اشتد الغلاء والقحط في نجد، وانحدرت قوافل عنزة واكتالوا من البصرة، وانحدرت قوافل الفضول وآل مغيرة وسبيع واكتالوا من الأحساء، فلما خرجوا منه (وإذا) أن الدواسر قد رصدوا لهم على أبا الجفاف<sup>(٣)</sup>، فوقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، وسلّمت القوافل"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) هكذا في صورة المخطوطة وأعتقد أن الصواب (أبا الجفان) مورد ماء في العرمة بين العارض والأحساء، وأود الإشارة هنا إلى أن كثرة التصحيف في مخطوطة ابن بسام المتداولة يعود إلى كون ناسخها من الأخوة المصريين الذين لا يستغرب عليهم عدم الإلمام بأسماء المواضع وأسماء القبائل وشيوخها في نجد.

(٤) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

## وقعة على آل كثير سنة ٩٥٠هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (صَبَّحُوا) أهل العيينة آل نبهان من آل كثير على عقرباً<sup>(١)</sup>، وأخذوهم، (وكانوا) - آل كثير - قد أكثروا الغارات عليهم"<sup>(٢)</sup>.

## مناوخة بين الفضول والدواسر سنة ٩٥١هـ:

وذلك أنهم تناوخوا على مَبَايِض مدة أيام ثم انضمَّ آل مغيرة إلى الفضول، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على الدواسر. وغنم الفضول وآل مغيرة أغنامهم ومحلهم. ومن مشاهير القتلى في هذه الوقعة وُقَيَّان آل حسن من مشاهير الدواسر<sup>(٣)</sup>.

## أخذ قافلة لعنزة سنة ٩٥٣هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) هتيم وزعب وسبيع قوافل عنزة على اللصافة<sup>(٤)</sup>، وكانوا - أي عنزة - قد اكتالوا من البصرة"<sup>(٥)</sup>.

---

(١) عقرباء: روضة تقع في منطقة العارض شمال الرياض.

(٢) تحفة المشتاق، حولت السنة المذكورة.

(٣) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام حوادث السنة المذكورة.

(٤) اللصافة موضع في شمال شرق المملكة وهي مورد ماء قديم (المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، الشيخ حمد الجاسر).

(٥) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام، حوادث السنة المذكورة.

## عنزة يوقعون بالعوازم سنة ٩٥٥ هـ:

قال ابن بسام: " في هذه السنة (صَبَّحُوا) عنزة العوازم وزعب على ثاج وأخذوهم، وقتلوا منهم عدة رجال "(١).  
أقول: ولا يستبعد أن تكون هذه الغارة تأديبية أو انتقامية بسب ما تعرضت له قوافل عنزة من الاعتداءات المتكررة من هذه القبائل.  
كما حصل في هذه السنة أيضاً بعض المناوشات بين آل كثير وأهل العيينة(٢).

## مناخ الحيد بين عنزة والظفير وحرب سنة ٩٥٦ هـ:

قال ابن بسام أيضاً: " في هذه السنة (تناوخوا) عنزة هم والظفير على الحيد(٣) ومع الظفير سالم الفرم ومن تبعه من بوادي حرب. وأقاموا في مناخهم عدة أيام، ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على عنزة وتركوا بعض أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعته فغنمها الظفير ومن معهم من حرب. وقتل من الفريقين عدة رجال؛ فمن مشاهير عنزة فهَّاد بن بكر وضويحي الطيَّار، ومن مشاهير الظفير: صقر بن راجح، ومن حرب سالم الفرم، وخلف بن بادي "(٤) انتهى.

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام، حوادث السنة المذكورة.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق لابن بسام، حوادث السنة المذكورة.

(٣) الحيد: بفتح الحاء وسكون الياء موضع في عالية نجد مشهور في تاريخ القبائل المعاصرة. انظر عنه عالية نجد لابن حنيدل.

(٤) تحفة المشتاق حوادث السنة المذكورة، ومعجم بلاد القصيم، تأليف الشيخ محمد بن ناصر

العبودي. مطابع الفرزدق التجارية، الطبعة الثانية ج ٢ ص ٨٢٩



**أقول:** والمذكورون من حرب هنا هم رؤساء بني علي من مسروح من حرب، ويبدو أنهم هم وآل مضيّان أمراء الظواهرة من بني سالم من حرب هم أول من وصل إلى نجد من قبائل حرب التي ديارها الحجاز. والمقصود أنه إذا ورد ذكر حرب في وقائع عنزة والظفير خلال فترة هذا البحث فالمقصود ليس كل حرب وإنما هذان البيتان ومن يتبعهما.

### من أخبار عنزة سنة ٩٥٩هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (صَبَّحُوا) عنزة السهول على العويند<sup>(١)</sup> وأخذوهم. وفيها صادفوا عنزة غزواً للظفير في أرض السر، فأخذوهم وقتلوهم عن آخرهم، وعددهم نحو خمسة عشر رجلاً"<sup>(٢)</sup>.

### مناخ المستوي الثاني بين عنزة ومعهم شمر والظفير ومعهم حرب وغيرهم سنة ٩٦٦هـ:

يقول ابن بسام: "في هذه السنة (تناوخوا) عنزة - هم - والظفير أيام الربيع في المستوي<sup>(٣)</sup>، ومع عنزة فدغم آل مسعود وراجح بن ناشي من شمر، ومع الظفير بادي القرم وهذا بن مضيّان من حرب، وأقاموا في مناخهم

---

(١) العويند: موضع يقع شمال غرب الرياض في منطقة العارض وسكانه حالياً آل ونيان من بني علي من حرب.

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة، ص ٢٦

(٣) المستوي: أرض فضاء تحاذي نفود الزلفي من جهة الغرب لها من اسمها نصيب كبير.

نحو عشرة أيام يغادون القتال ويرأوحونه طراداً على الخيل، وبينما هم في مناخهم ذلك جاؤوا سبيع والسهول نجدة للظفير ونزلوا معهم. ثم إنه مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على عنزة وأتباعهم، وغنم الظفير ومن معهم غنائم كثيرة. وقتل من الفريقين عدة رجال، فمن مشاهير عنزة: فهد بن مجلاد وناصر الطيار. ومن شمر: فدغم آل مسعود وحاضر بن مشهور وخلف بن عفان؛ ومن الظفـير: جهمان بن صويط وشخبوط بن حلاف. ومن سبيع: شارع بن جاسر الصُّيفي وفهد بن سرور المليحي. ومن السهول: كُريَون بن عَمْهوج شيخ الزُّقاعين<sup>(١)</sup> انتهى.

ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى أن هذا هو أول ذكر لبادية شمر في نجد ومشاركتها في نزاعات القبائل على نجد حسب ما في المصادر التاريخية النجدية المشهورة. وأقول بادية شمر لأستثنى أسرة آل سيف من شمر الذين أنشؤوا بلد الجمعة وسكنوها في حدود سنة ٨٢٠هـ كما تذكر المصادر التاريخية. لكنه قد يكون لبادية شمر أحداث قبل ذلك لم تحظ بالتأريخ.

### مناخ العرمة بين الدواسر وآل مغيرة وغيرهم سنة ٩٦٧هـ:

وذلك أن الدواسر تناوخواهم وآل مغيرة وآل كثير وسبيع في العرمة أيام الربيع، واستمر المناخ نحو عشرين يوماً ثم دارت الدائرة على الدواسر<sup>(٢)</sup>.

(١) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٢٦

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٢٦

## مناوشة بين حرب وأهل بلد التَّوَيْم سنة ٩٦٩هـ:

وذلك أن قوما من حرب أغاروا على أهل بلد التَّوَيْم من قرى سَدَيْر، وأخذوا أغنامهم لكن أهل البلد خرجوا لهم وحصل رمي بالبنادق واستنقذوا أغنامهم<sup>(١)</sup>. ولعل هذه الحادثة بالإضافة إلى مشاركة حرب في بعض المناخات الشهيرة في نجد وخاصة بين عنزة والظفير تشير إلى الحضور المبكر لقبيلة حرب في نجد بخلاف ما يعتقد بعضهم وخاصة مِمَّن يتناولون حركة القبائل في نجد لكون وجودها في نجد لا يقارن بحجم تواجد قبيلة الظفير التي ارتبط اسمها بنجد خلال القرنين التاسع والعاشر. كما لا يقارن بما كان لعنزة في نجد بعد ذلك لأن عنزة قبيلة استقرت في نجد بخلاف قبيلة حرب التي بقيت في بلادها الحجاز ما عدا أفخاذ معدودة تتراد نجداً بين الفينة والأخرى وتعود لديارها إلى أن بدأت تستقر هذه الأفخاذ في نجد في منتصف القرن الثاني عشر تقريباً.

## قافلة لعنزة تشتبك مع سرية للظفير وسبيع سنة ٩٦٩هـ:

وذلك أن قافلة لعنزة خارجة من البصرة التقت بغزو للظفير وسبيع على حفر الباطن فوق اشتباك عنيف بين الطرفين أسفر عن بعض القتلى من الفريقين منهم دوحى بن عفنان رئيس غزو الظفير، وفاضل بن حجر من مشاهير عنزة<sup>(٢)</sup>.

## عنزة يأخذون قافلة لأهل الوشم سنة ٩٧٠هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) عنزة قافلة كبيرة لأهل الوشم وسدير بالقرب من سدير وهي خارجة من البصرة، وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير"<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر السابق، ص ٢٧

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٢٧

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، ص

## من أخبار الفضول والدواسر سنة ٩٧٦هـ:

قال ابن بسام أيضاً: "في هذه السنة (أخذوا) الدواسر قوافل الفضول وهي خارجة من الأحساء في العرمة، وقتل من الفريقين عدة رجال منهم فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول"<sup>(١)</sup>.

وقال أيضاً "وفيها (أغاروا) آل غزي من الفضول على أهل المَجْمعة، وأخذوا أغنامهم ففزعوا عليهم ولحقوهم في المشقَر .. الخ". ثم ذكر أن أهل المَجْمعة استنقذوا أغنامهم بعد أن قُتل منهم أربعة رجال ومن الفضول ثلاثة<sup>(٢)</sup>.

## مناخ الحرملية بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ:

وخلاصة ما ذكره ابن بسام: أن الدواسر تناوخواهم وآل مغيرة في الحرملية. وكان مع الدواسر آل مسعود من قحطان ومع آل مغيرة آل كثير وسبيع والسهول. واستمر المناخ عشرين يوماً ثم دارت الدائرة على الدواسر بعد قتال شديد قتل فيه من مشاهير الدواسر مسعود بن صلال وغيره، ومن مشاهير آل مغيرة حسّاس بن عمهوج<sup>(٣)</sup>.

## مناخ السر بين الظفير وعنزة سنة ٩٨٤هـ:

وذلك أن الظفير تناوخواهم وعنزة في أرض السر نحو خمسة عشر يوماً،

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٠

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٠

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣١

ثم إن السهول والأعزّة ومليح من سبيع انضموا إلى الظفير في قتال عنزة، وصارت الدائرة على عنزة. ومن مشاهير قتلَى هذا المناخ مرزوق بن وضحان ونادر بن مزيد من عنزة<sup>(١)</sup>.

### من أخبار القبائل سنة ٩٨٥هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (صادفوا) الدواسر غزواً لسبيع على العرمة، فأخذوهم ولم ينج منهم إلا القليل وقتلوا منهم نحو ثلاثة عشر رجلاً"<sup>(٢)</sup>. وقال أيضاً: "وفيها (أخذوا) عنزة قوافل الظفير في سدّير، وقتلوا مناحي بن صويط من شيوخ الظفير"<sup>(٣)</sup>.

### الشريف ومعركة مع بني خالد سنة ٩٨٩هـ:

وذلك أن الشريف حسن بن أبي نعي شريف مكة خرج إلى نجد بجيش كثيف وفتح الخرج ونواحيه. وفي طريق عودته اشتبك مع بعض بواذي بني خالد فانتصر عليهم بعد معركة غير متكافئة<sup>(٤)</sup>.

### قتال بين أهل العيينة وسبيع سنة ٩٩٦هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (أغاروا) سبيع على أهل العيينة وأخذوا

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣١

(٢) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٢

(٣) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٢

(٤) تحفة المشتاق ص ٣٢ ، وعنوان الحمد في تاريخ نجد ، للشيخ عثمان بن بشر ، منشورات مكتبة الرياض الحديثة ، سنة الطبع بدون ج ٢٤/١ نقلا عن العصامي في سمط النجوم العوالي.

أغنامهم، ففزعوا ولحقوهم في لبن — أحد أودية العارض — فحصل بينهم رمي بالبنادق من بعيد. وكان مليح من سبيع نازلين بإبلهم في لبن ففزعوا نجدة لقومهم، فلما (رأوهم) أهل العينة انقلبوا راجعين وسبيع في أثرهم وصار بوادية — أي رماة — أهل العينة يحمون قومهم، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال أكثرهم من سبيع (ورجعوا) سبيع عنهم. وممن قتل من مشاهير آل سبيع دهيمان بن سعيد شيخ مليح وثواب بن خالد العريني<sup>(١)</sup>. وعن سنة ٩٩٧هـ قال ابن بسام: "في هذه السنة (صَبَّحُوا) أهل العينة هم وآل حسن من الدواسر الأعزة من سبيع على الغريز<sup>(٢)</sup>، وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال"<sup>(٣)</sup>.

### مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ:

وذلك أن الدواسر تناوخوا هم وآل مغيرة على الخرج وكان مع الدواسر بوادي جَنْب من قحطان ومع آل مغيرة سبيع والسهول وآل نبهان من آل كثير. واستمر المناخ عشرين يوماً، ثم دارت الدائرة على آل مغيرة وأتباعهم وقتل شيخهم شافي الحَيَارِي ومن الدواسر ناصر بن مرضي البدرائي ومن قحطان سعود بن سعيد وغيرهم، كما يذكر ابن بسام<sup>(٤)</sup>.

(١) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٢

(٢) الغريز: موقع قدم في منطقة اليمامة بين الجبيلة ومرات، انظر عنه مجلة العرب س ٤، ص ٦٦٠

(٣) المصدر السابق، نفس الصفحة نقل باختصار وليس حرفياً.

(٤) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٤

## المناخ السابق يتكرّر سنة ٩٩٩هـ:

حيث تناوخ الفريقان في نفس الموقع مرة أخرى وكان مع الدواسر آل رَوْق من قحطان ومع آل مغيرة قوم من سبيع والسهول والفضول . واستمر المناخ أكثر من شهر حتى أكلت الإبل أوبارها، من الجوع، ثم التقوا ودارت الدائرة على الدواسر وأتباعهم، وقُتل عدد من شيوخ ومشاهير الطرفين منهم خلف بن عصّاي شيخ المساعيرة من الدواسر ورميح بن فهيد شيخ الشكرة من الدواسر أيضا وخليف بن هداي شيخ الغيئات، ومن قحطان مرزوق بن معيض، ومن آل مغيرة راضي بن هزاع، ومن سبيع جبر بن قاعد، ومن السهول مغضب بن بشر وغيرهم من كل قبيلة. وغنم آل مغيرة غنائم كثيرة<sup>(١)</sup>.

\*\*\*\*\*

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق، ص ٣٤

## خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن العاشر الهجري (٩٠٠ - ١٠٠٠هـ)

يتضح أنه لم يطرأ أي تغيير مهم على خارطة توزيع القبائل في نجد وخاصة في النصف الأول من هذا القرن حيث استمرت التحالفات الرئيسة بين القبائل على ما كانت عليه أواخر القرن السابق، كما بقيت الصراعات القبلية على أشدها وخاصة بين أقطاب الصراع التقليدية. وعموماً فإنه يمكن إيجاز أهم التطورات في هذا القرن على النحو التالي:

استمر الصراع بين عنزة والظفير في هذا القرن وعلى الرغم من انتصار الظفير وحلفائهم في كثيرٍ من هذه المناخات إلا أن ذلك لم يمنع تزايد قوة عنزة وتنامي سيادتها في نجد على حساب القبائل الموجودة في نجد وخاصة الظفير والفضول وآل كثير وآل مغيرة وسبيع وغيرهم، ومن أشهر حوادث عنزة في هذا القرن ما يلي:

- وقعة وادي الرشا بين عنزة والظفير سنة ٩٠١هـ.
- وقعة في المستوي بين عنزة والفضول سنة ٩١١هـ.
- وقعة قرب الجمعة بين عنزة وآل كثير سنة ٩١٩هـ.
- مناخ السر بين عنزة والظفير سنة ٩٢٥هـ.
- مناخ الشبكة بين عنزة والظفير سنة ٩٣٣هـ.
- وقعة رُمّاح بين عنزة وسبيع سنة ٩٣٨هـ.
- مناخ الحيد بين عنزة وسبيع سنة ٩٣٨هـ.



- وقعة بين السهول وعنزة سنة ٩٥٩هـ.
- مناخ المستوي بين عنزة والظفير سنة ٩٦٦هـ.
- مناخ السر بين عنزة والظفير سنة ٩٨٤هـ.

شهد هذا القرن أيضاً حضوراً أكثر لقبيلة الدواسر في نجد حيث تقدموا شمالاً، فكثرت الوقائع والمصادمات بينهم وبين القبائل التي تتواجد في النصف الجنوبي لنجد مثل آل مغيرة والفضول وسبيع ونحوهم. وقد خدمت هذه المشاركة لقبيلة الدواسر القوية قبيلة عنزة فأصبحت قبائل نجد التقليدية بين عنزة القوية من الشمال وبين الدواسر من الجنوب. ولتوضيح مدى صحة هذا الافتراض فإنه يمكن عرض الوقائع التالية:

- وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢هـ على الرويضة.
- أخذ الدواسر لقوافل الفضول وآل مغيرة وسبيع سنة ٩٤٠هـ في العرمة.
- مناخ بين الفضول والدواسر سنة ٩٥١هـ في سدير.
- مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٦٧هـ في العرمة.
- أخذ الدواسر لقوافل الفضول سنة ٩٧٦هـ في شرق نجد.
- مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ على الحرملية.
- اشتراك الدواسر في وقعة ضد سبيع سنة ٩٩٧هـ في العارض.
- مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ على الخرج.
- مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٩هـ على الخرج.

وقد زاد من قوة الدواسر في جنوب نجد تحالف بعض قبائل قحطان معهم، وخاصة في آخر القرن العاشر حيث اشتركوا إلى جانب الدواسر في المناخات التالية:

- مناخ الحرملية سنة ٩٨٠هـ.
- مناخ الخرج سنة ٩٩٨هـ.
- مناخ الخرج سنة ٩٩٩هـ.

وإذا ما اعتمدنا على هذه المعلومات فإن هذا يُعد أول دخول لقبائل قحطان الجنوبية في نجد قادمين من بلادهم الأصلية في تهامة قحطان ونواحيها.

كما شهد هذا القرن أيضاً بروز اسم قبيلة السهول على مسرح الأحداث القبلية في نجد، ويلاحظ أن مواطنهم تتداخل مع مواطن سبيع، كما كانت معظم مشاركاتهم إلى جانب سبيع ضد منافسيهم.

ورغم أن ذكر السهول ورد لأول مرة في مصادر هذا الكتاب سنة ٩٠٢هـ إلا أن حضورهم الفعلي لم يتضح إلا في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري وذلك من خلال عرض أهم مشاركاتهم على النحو التالي:

- وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢هـ.
- وقعة بين عنزة والسهول سنة ٩٥٩هـ.
- اشتراك السهول في مناخ الحرملية سنة ٩٨٠هـ.
- اشتراك السهول في مناخ السر سنة ٩٨٤هـ.
- اشتراك السهول في مناخ الخرج سنة ٩٩٨هـ.
- اشتراك السهول في مناخ الخرج سنة ٩٩٩هـ.

استمر تواجد بعض قبائل حرب في نجد خلال هذه الفترة أيضاً ويستفاد

ذلك من خلال اشتراكهم في الحوادث التالية:

- مناخ الشبكة سنة ٩٣٣هـ.
- مناخ الحيد سنة ٩٥٦هـ.

— مناخ المستوي سنة ٩٦٦هـ.

— مناوشة بين حرب وأهل بلدة التويم سنة ٩٦٩هـ.

وبالمقابل فإن هذا القرن يمثل فترة الضعف الحقيقي لقبيلة الفضول حيث وقعت حوادث مهمة أضعفت هذه القبيلة ومهدت لنهاية دور الفضول وسيادتهم

في نجد. ومن أهم تلك الحوادث ما يلي:

— أخذ قافلة كبيرة للفضول سنة ٩٠٦هـ.

— وقعة بين عنزة والفضول سنة ٩١١هـ.

— حملة أجود بن زامل عليهم سنة ٩٢٩هـ.

— وقائع وفتن بين الفضول أنفسهم سنة ٩٣٨هـ.

— مناخ بين الفضول والدواسر سنة ٩٥١هـ.

— أخذ قوافل الفضول سنة ٩٧٦هـ.

كما لا ننسى أيضاً آل مغيرة الذين كانت الظروف تسير لغير صالحهم، فقد كانوا في نهاية قوتهم في نجد، كما يستفاد من أشهر حوادثهم المتمثلة فيما يلي:

— غارة لأجود بن زامل على آل مغيرة على عقرباء سنة ٩١٦هـ.

— آل مغيرة يأخذون قافلة لعنزة في العارض سنة ٩١٩هـ.

— آل مغيرة يأخذون قافلة لأهل الخرج سنة ٩٣٩هـ.

— القتال بين الدواسر وقوافل آل مغيرة سنة ٩٤٠هـ.

— مناخ العرمة بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٦٧هـ.

— مناخ الحرملية بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ.

— مناخ الخرج بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ.

كما أن آل كثير أيضاً كانوا من القبائل التي أفل نجمها كبادية، وتكالبت عليها ظروف عدة وقبائل قوية، ومن أشهر حوادثها ما يلي:

- غارة غير موفقة لآل كثير على بلد حرمة سنة ٩٠١هـ.
- صباح عنزة لآل كثير سنة ٩١٩هـ.
- وقعة بين آل كثير وأهل العيينة سنة ٩٣٧هـ.
- القتال بين أهل العيينة وآل كثير سنة ٩٤٠هـ.

كما ورد في هذا القرن أيضاً ذكر شمر كبادية مشاركة في أحداث القبائل في نجد لأول مرة سنة ٩٦٦هـ حيث شاركوا في مناخ المستوي الشهير بين عنزة والظفير وقد علّقنا على هذا الحدث عند الكلام عن المناخ المذكور.

وتُعد معركة الشريف مع بني خالد سنة ٩٨٩هـ أول ظهور هام لبادية بني خالد في نجد وأول بداية حقيقية لتدخل الأشراف في نجد وحملاتهم على قبائله وحواضره وبذلك انفتحت جبهة غربيّة على قبائل نجد إضافة إلى الجبهة الشرقية المتمثلة في حكام الأحساء والقطيف من الجبّريّين ثم بني خالد فيما بعد.

\*\*\*\*\*

# أخبار القرن الحادي عشر الهجري (١٠٠١ - ١١٠٠ هـ)



## مناخ الكهفة بين عنزة والظفير سنة ١٠٠٥هـ:

وفيه تناوخ عنزة والظفير على الكهفة، واستمر ذلك المناخ أكثر من عشرة أيام، وكان مع الظفير بنو حسين، ومع عنزة صقر بن مناع وأتباعه من هتيم، وصارت الدائرة على الظفير وأتباعهم بعد قتال شديد. وغنم عنزة ومن معهم أغنام الظفير وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم كما يذكر ابن بسام<sup>(١)</sup>. والكهفة: موضع بين القصيم وجبل طيء. وهي الآن بلدة عامرة تقع على يسار طريق القصيم حائل للمتجه إلى حائل.

## وقعة بين أهل العيينة وسبيع سنة ١٠٠٨هـ:

قال ابن بسام رحمه الله: "في هذه السنة (أغاروا) الأعزة من سبيع على أهل العيينة، وأخذوا أغنامهم وصادفوا ثلاثة رجال من أهل العيينة قد أقبلوا من العمَّارية، فقتلوهم، (ففزع عليهم) أهل العُيْنَة (ولحقوهم) وحصل بينهم قتال قُتِل فيه من أهل العيينة رجل واحد وَصُوب نحو خمسة، وقتل من سبيع ثلاثة وصوب - أي أصيب - منهم عدة رجال، وانهمزوا سبيع (واستتقدوا) أهل العيينة أغنامهم"<sup>(٢)</sup>.

أقول: وليس مقام هذا الكتاب التعليق على الحوادث وتحليلها ولكن بعضها يستوقف المتابع، ففيها من العبرة والاعتبار ما يدعو إلى التأمل في ما كانت عليه الحياة في نجد وما هي عليه اليوم. فهؤلاء الثلاثة القادمون من العمَّارية إلى العيينة وهما قرنتان متجاورتان، تعرضوا للقتل لمجرد أنهم من أهل العيينة أعداء بادية سبيع.

(١) انظر تحفة المشتاق ص ٣٤

(٢) انظر تحفة المشتاق ص ٣٤

وهكذا كان الوضع، فإن من يخرج من قريته أو حدود قبيلته فاحتمال هلاكه أكثر من نصيبه في النجاة والعودة سالماً. وهكذا كان الناس في خوف وجوع. كما مرَّ معنا أيضاً في أخبار سنة ٩٦٦هـ أنه حصل قتال شديد بين سبيع وأهل العيينة قتل فيه عدة رجال من الفريقين من أجل قطع من الغنم أيضاً وهذان الفريقان يتقاتلان ويخسران سبعة من خيرة الرجال ويصاب لهم ضعف ذلك لأجل قطع من الغنم! فلينظر المرء إلى ما نحن عليه اليوم من أمن واطمئنان وما نحن فيه من عيشة رغدة وحياة كريمة وليقل: اللهم لك الحمد ولك الشكر، وَلْيَذُكَّرْ به أن يحفظ ديننا ووحدتنا وقادتنا وأن يوفقهم إلى سواء السبيل.

### الصلح بين سبيع وأهل العيينة سنة ١٠٠٩هـ:

مما لاشك فيه أن أهل بلدة العيينة وقبيلة سبيع المتاخمة لها قد سئموا من هذه الصراعات الدموية التي استنزفت طاقاتهم المحدودة وعطلت مصالحهم وتسببت في خراب ديارهم وهلاك أموالهم فاضطروا إلى الصلح اضطراراً، وهذا ما حدث حيث يقول ابن بسام رحمه الله في إشارة عابرة: "وفيها (تصالحوا) أهل العيينة - هم - وسبيع وتكافلوا على أن لا يتعدى أحد على أحد"<sup>(١)</sup>.

### عنزة وآل كثير:

وقال ابن بسام أيضاً: "وفيها (صبحوا) عنزة آل نيهان من آل كثير في أسفل سدير وأخذوهم"<sup>(٢)</sup>.

(١) تحفة المشتاق، ص ٣٥

(٢) تحفة المشتاق، ص ٣٦



## مناخ العرمة بين الفضول ومطير سنة ١٠٢٢هـ:

وذلك أن الفضول ناوخوا مطيراً في أرض العرمة، وكان مع الفضول آل كثير وآل مغيرة، ومع مطير زغب وغيرهم. واستمر المناخ حوالي عشرين يوماً طراداً على الخيل ثم تقاتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على مطير وأتباعهم، وقتل صلف بن حثيان شيخ الرزان من مطير، وصامل بن هميحان من شيوخ الفضول وغيرهم<sup>(١)</sup>.

أقول: وهذا أول ذكر لقبيلة مطير في التواريخ النجدية التي تُكوّن مصادر هذا الكتاب مع الإشارة إلى أن ابن فضل الله العمري يُعدّ من أوائل الذين ذكروا مطيراً في نجد في القرن الثامن إلا أنه لم يحدد موضعهم.

## مناخ الرّين<sup>(٢)</sup> بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٣هـ:

يذكر ابن بسام أنه حصل في تلك السنة مناخ بين الدواسر وقحطان، وقد استمر هذا المناخ والقتال قرابة عشرة أيام وقتل فيه عدد من الفريقين. ومن مشاهير قتلى الدواسر مرسال بن بدّن وحويل بن ربيع ومن قحطان شافي بن ثواب وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٣٦

(٢) الرّين: موضع أصله وادي والآن بلدة عامرة تقع جنوب بلدة القويعة، على بعد (٢٥٠) كم تقريباً إلى الغرب من الرياض.

(٣) انظر تحفة المشتاق ص ٣٧

ويلاحظ أنه ابتداءً من هذا المناخ تحوّل الحِلْفُ بين قحطان والدواسر إلى صراع مرير على مراعي نجد، وهذا حال القبائل النجدية في تلك الحقبة المظلمة التي تقوم على تطاحن القبائل حيث تُمسي القبيلتان في وفاق وتصبحان على خلاف، ولا يرون في ذلك غضاضة.

### مناخ الرويضة<sup>(١)</sup> بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٤هـ:

وقد أقاموا في مناخهم ذلك نحو خمسة عشر يوماً ثم التَقَوْا واقتتلوا قتالاً شديداً، وقُتِلَ عدد من مشاهير الطرفين منهم سعيد بن وهق شيخ المساعرة من الدواسر وعبد الله بن وشّان شيخ الفهر من قحطان وغيرهم<sup>(٢)</sup>.

### أخذ الدواسر لقافلة أهل الخرج سنة ١٠٢٥هـ

حيث يذكر صاحب تحفة المشتاق أن الدواسر أخذوا قافلة لأهل الخرج قادمة من الأحساء، واستولوا على جميع ما تحمله من أموال وأمتعة<sup>(٣)</sup>.

### مناخ الحرملية العظيم بين قحطان والدواسر سنة ١٠٣٠هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بسام: أنها حشدت قبائل قحطان ومعها آل كثير وقبائل الدواسر ومعها سبع والسهول وأقاموا في مناخهم نحو شهر، ثم دارت

---

(١) الرويضة: من قرى العرض وهي الآن على طريق الرياض الطائف الجديد بعد احتيازه لبلدة القويعة بقليل.

(٢) المصدر السابق، ص ٣٧

(٣) المصدر السابق، ص ٣٧

الدائرة على قبائل قحطان وأتباعهم، وقتل عدة رجال من الطرفين؛ من مشاهيرهم راجح بن مسفر شيخ آل الجمل من قحطان، وحسن بن مطارد ودغيم بن فرّاج من مشاهير الدواسر<sup>(١)</sup>.

### مناخ بين عنزة والظفير في السر سنة ١٠٣١هـ:

وقد استمر هذا المناخ نحو عشرين يوماً طراداً على الخيل ثم التّحَمَ الفريقان، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على الظفير، وتركوا كثيراً من أغنامهم وما ثَقُلَ من بيوتهم وأمتعتهم، وقُتِلَ من الفريقين عدة رجال منهم فدغم بن صويط من شيوخ الظفير، ولطّام بن مجلاد وغيمان الطيّار من شيوخ عنزة<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار مطير في نجد سنة ١٠٣٥هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة خرج الشريف محسن بن حسين بن حسن ابن أبي غمي غازياً إلى جهة الشرق ومعه جنود عظيمة، وصَبَحَ بوادي مطير على نفي، وغنم منهم غنائم كثيرة ثم رجع إلى مكة. وفيها (أخذوا) مطير قوافل عنزة على رماح وهم — أي القوافل — خارجون من الأحساء، وقُتِلَ رجال من الفريقين، وممن قتل من مشاهير عنزة واسم بن ضيحيان، ومن مطير فارس الخرييط"<sup>(٣)</sup>.

(١) المصدر السابق، ص ٣٧

(٢) المصدر السابق، ص ٣٧

(٣) المصدر السابق، ص ٣٨

### وقعة بين مطير وعنزة في أرض العرمة سنة ١٠٤٧هـ:

وخلاصة ما ذكره ابن بسام: أن عنزة اكنالوا من الأحساء فلماً رجعوا صادفهم مطير وسبيع في أرض العرمة، وكان مع القوافل مرافق من سبيع فلمتنعوا سبيع عن التَّعَرُّض للقفلة، وهذا من وفاء القبائل واحترامهم للأعراف القبليّة، وحصل بين مطير وعنزة قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الطرفين منهم شديد البرازي من مطير<sup>(١)</sup>.

### مناخ البخرا<sup>(٢)</sup> بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٥٠هـ:

وقد استمر ذلك المناخ عدة أيام وهم يغادون القتال ويرأحون طراداً على الخيل، ثم اشتبكوا في قتال شديد، ودارت الدائرة على الدواسر، وقتل عدة رجال من الفريقين، من مشاهيرهم قحيصان بن زايد شيخ المخارشة من الدواسر، ومن قحطان فالح بن ذياب آل مسعود<sup>(٣)</sup>.

### مناخ الحرملية الثاني بين قحطان والدواسر سنة ١٠٦٠هـ:

وخلاصته ما يذكره ابن بسام أن قحطان والدواسر تناوخوا للقتال في نواحي الحرملية واستمر المناخ قرابة عشرين يوماً، ثم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً وصارت الدائرة على الدواسر. ومن مشاهير قتلى هذا المناخ فيحان بن بجاد شيخ حَمَالة وفهيد بن علوش آل مسعود وحجاج بن سالم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) المصدر السابق، ص ٤٢

(٢) البخراء: موقع قرب بلدة المزاحمية.

(٣) المصدر السابق، ص ٤٤

(٤) المصدر السابق، ص ٤٤

## مناخ أوْثال بين عنزة والظفير سنة ١٠٦١هـ:

وأوْثال - موقع شمال غرب بريدة في منطقة القصيم - وقد استمر هذا المناخ عدة أيام وَقْتَ الربيع ثم انضم بعض مطير إلى جانب الظفير، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على عنزة فغنم الظفير ومطير أغنامهم وما ثقل من بيوتهم، وقتل من الطرفين عدة رجال من مشاهير عنزة: خُلَيْف بن مِجْلَاد، ومن مشاهير الظفير سالم بن غضبان، ومن مطير سِمْران بن حاضر العبَّيوي<sup>(١)</sup>.

ولعل المتابع لسياق هذه الحوادث المتسلسلة من تاريخ القبائل في نجد خلال هذا القرن يلحظ أن مطيراً قد حَلَّوا محل قبيلة حرب في معاضدة الظفير ضد عنزة، ابتداءً من مناخ أوْثال سنة ١٠٦١، ومناخ التَّبَقَّة سنة ١٠٦٥، وما تلاهما من الوقائع التاريخية المهمة في نجد.

أما قبيلة حرب فإن آخر اشتراك مُدَوَّن لهم في هذه المناخات كان في مناخ المستوي الشهير سنة ٩٦٦هـ، حيث قلَّ تواجد قبيلة حرب في نجد بعد ذلك في الوقت الذي أخذ الوجود العنزي يَبْرُزُ بشكل واضح حتى أصبحت عنزة هي القبيلة الأقوى في نجد خلال القرنين الحادي عشر والثاني عشر على حساب قبيلة الظفير التي تكالبت عليها الظروف والقوى من كل جانب؛ فعنزة من الشمال، وبنو خالد من الشرق، والأشراف من الغرب، وأخيراً القوات السعودية التي انطلقت من الدرعية تحمل مشعل الدعوة والوحدة لتحدث اختلالاً لم يسبق له مثيل في قوى الصراع القبلي في نجد كما سيمر معنا.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٤٤، ونقل عنه العبودي في معجم بلاد القصيم ٢٩٥/١

## وقعة بين الشبُول - من حرب - وأهل التويم سنة ١٠٦٣هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "في هذه السنة أغاروا الشبول على أهل التويم وأخذوا أغنامهم، (ففزعوا) عليهم أهل التويم، وكان الشبول قد جعلوا لهم كميناً، فلما لحقوا أهل التويم أغنامهم وناشوا الذين أخذوها القتال، خرج عليهم الكمين، فانهزم أهل التويم إلى بلدهم وتبعهم الشبول، وصار بينهم قتال شديد قتل فيه من أهل التويم عدد كثير، وأخذ الشبول منهم سلاحاً كثيراً"<sup>(١)</sup>. انتهى.

وأقول: إن المقصود هم الشبول من بني علي من مسروح من حرب، لكن الشيخ العلامة حمد الجاسر - رحمه الله - أبدى بعض التحفظ على ذلك من بلب الاحتراز وتثبت المحقق الذي لا يُسلم برأي حتى يقوم الدليل على صحته، وقال لي موجهاً هل تحققت من ذلك؟

ومع إعجابي الشديد بدقة ملحوظات الشيخ حمد وامتناني العميق لتوجيهاته الأبوية التي يحتاجها كل مبتدئ مثلي، إلا أنني رأيت ذلك مستدلاً بأمر منها:  
(١) أن حرباً قد سبق وأن اشتبكوا مع أهل التويم قبل ذلك بنحو قرن من الزمان وذلك سنة ٩٦٩هـ كما ذكر ابن بسام في تحفة المشتاق. إذاً فتلك ليست المرة الأولى. والسابقة توحى باللاحقة. كما أن أهل التويم وهم آل مدج من قبيلة عزة، ومعروف ما كان بين القبيلتين من نزاعات وحروب خلال القرنين التاسع والعاشر كما مرَّ معنا<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٤٥ وعنوان المجد لابن بشر ص ٥٧ والأخبار النجدية، تأليف محمد بن عمر

الفاخرى. تحقيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حوادث السنة المذكورة. وتاريخ المنقور، مصدر سابق، انظر حوادث السنة المذكورة.

(٢) انظر عن نشأة بلد التويم وسكانه: تاريخ ابن لعبون أو بعض المصادر التي نقلت عنه مثل تساريخ بعض الحوادث وغيره.

(٢) أن حرباً وخاصة بني علي الذين منهم الشبول كانوا متواجدين في نجد منذ أواخر القرن التاسع حيث تعرضنا لاسم عائلة الفرم وهم شيوخ بني علي في نجد في بعض الحوادث التي مرت معنا.

(٣) أنه ليس في القبائل النجدية المعاصرة لتلك الحقبة كالظفير وعنزة والفضول وسبيع وغيرهم مَنْ عُرِفَ بالشبول، وعلى أية حال فهذه استدلالات وليست براهين قاطعة، أما الشبول المعروفون الآن في الظفير فهم من بني علي باتفاق رواهم.

### قحطان يأخذون غزواً للدواسر سنة ١٠٦٤هـ:

وذلك أن قوماً من قحطان صادفوا غزواً للدواسر، فأخذوهم وقتلوهم عن آخرهم وعددهم نحو خمسة وثلاثون رجلاً على مُغَيَّر<sup>(١)</sup>، بعد معركة قُتِلَ فيها من قحطان نحو عشرة رجال منهم مسفر بن شمام<sup>(٢)</sup>.

### مناخ النبقية بين عنزة والظفير سنة ١٠٦٥هـ:

وكان مع الظفير بعض عرب مطير وآل غزي من الفضول، ولم يذكر المؤرخ أن مع عنزة أحداً، ولكنهم حشدوا قبائلهم وأقاموا في مناخهم نحو عشرة أيام، ثم مَشَى بعضهم على بعض ودارت الدائرة على الظفير بعد قتال شديد، وقتل عدد كبير من مشاهير الطرفين منهم حجاب بن نافل بن صويط

---

(١) مغيرا: ماء قلم يقع جنوب شرق الدوامي وأنشئت بها هجرة للدعاجين من عتية تبعد ٨٠ كم تقريبا من الدوامي (عالية نجد).

(٢) المصدر: تحفة المشتاق ص ٤٥

وشدّيد آل حلاف من الظفير، ودخيل الله بن بجيت البرازي من مطير، وسمير بن فراج ومخلف بن مطارد من عنزة<sup>(١)</sup>.

### الشريف يهاجم آل مغيرة في العارض سنة ١٠٦٦هـ:

وذلك أن الشريف محمد الحارث من أشراف مكة غزا نجداً ونازل آل مغيرة على عقربا<sup>(٢)</sup>.

وعقرباء: روضة تقع إلى الشرق من الجبيلة، وتبعد عن الرياض ٥٠ كيلاً إلى الشمال منه. يميل إلى الغرب.

### مناخ بين الدواسر وقحطان في الخرج سنة ١٠٦٨هـ:

حيث حصل مناخ عظيم في هذه السنة بين الدواسر وقحطان، وكان مع قحطان سبع والسهول ومع الدواسر آل كثير، وامتدّ المناخ قرابة شهر، وحصل قتال شديد في نهاية المناخ قتل فيه عدد كبير من الفريقين، ومن مشاهير قتلى هذا المناخ من الدواسر طلب بن حوَّاش، ومن قحطان عويضة بن جاسر، ومن سبع علي بن وقَّان<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٤٥، وذكرها ابن بشر في عنوان المجد في حوادث سنة ١٠٦٣هـ.

(٢) تاريخ ابن عباد، الشيخ محمد بن حمد بن عباد العوسجي البدراني الدوسري، تحقيق، د. عبد الله الشبل، مطبوعات الدارة، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، ص ٥٩، وتحفة المشتاق ص ٤٥، ومعجم بلاد القصيم للعبودي ص ٢٣٩٠

(٣) تحفة المشتاق ص ٤٦، وتاريخ المنقور حوادث السنة المذكورة.



## عنزة يأخذون غزواً للظفير سنة ١٠٧١هـ:

وذلك أن عنزة صادفوا غزواً للظفير في الحَمَادَة بالقرب من الجُرَيْفَة - بين الجمعة وشرقاء -، فأخذوا ما معهم وقتلوه عن آخرهم<sup>(١)</sup>.

## مناخ الحِيسِيَّة سنة ١٠٧٣هـ:

وكان هذا المناخ بين سبيع والسهول من جهة وآل مغيرة وآل كثير من جهة أخرى، وأقاموا في مناخهم نحو ثمانية أيام في وقت الربيع، وصارت الدائرة على سبيع والسهول بعد قتال شديد، وغنم منهم آل مغيرة وأتباعهم غنائم كثيرة، وقتل من الفريقين عدة رجال منهم صَيْدِيع بن عُلُوش من سبيع، وراشد بن سحمان من السهول، وعكرش بن مثال من آل مغيرة<sup>(٢)</sup>.

## وقحطان يأخذون غزواً لآل كثير:

وفي هذه السنة أيضاً: أخذوا قحطان غزواً لآل كثير وقتلوه عن آخرهم، وهم نحو خمسة وعشرين رجلاً على حدباء قَذْلَة<sup>(٣)</sup>.

## مناخ تَبْرَاك بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٤هـ:

وكان بين الفضول ومعهم آل كثير من جهة وقحطان من جهة أخرى وقتل فيه عدة رجال من الطرفين، وحصل هزيمة خفيفة على قحطان. وقتل من

---

(١) تحفة المشتاق ص ٤٦

(٢) تحفة المشتاق ص ٤٦

(٣) حدباء قَذْلَة: علم على الصحراء الواقعة شرق القويعة (عالية نجد).

مشاهير قحطان درّباس بن نفجان شيخ آل الجمل من قحطان ومصلط بن طلل  
شيخ السّحمة، ومن الفضول عبد الله بن قاسي وعائش بن عدّة<sup>(١)</sup>.

### مناخ الأنجل بين قحطان والفضول سنة ١٠٧٥هـ:

وكان بين قحطان ومعهم سبيع والسهول، وبين الفضول ومعهم زعب وآل  
كثير وغيرهم - والأنجل ماء في أرض الوشم - وأقاموا في مناخهم نحو عشرين  
يوماً، ثم اقتتلوا وصارت الهزيمة على الفضول وأتباعهم وقتل من الجميع خلائق  
كثيرة<sup>(٢)</sup>.

### أخذ قافلة لقحطان سنة ١٠٧٧هـ:

وذلك أن الدواسر أخذوا قافلة لقبيلة قحطان خارجة من الأحساء قرب  
الرياض بعد معركة وقع فيها عدة قتلى من الطرفين<sup>(٣)</sup>.

### إشارة إلى السهول سنة ١٠٧٧هـ:

أشار ابن عباد في تاريخه إلى وقعة على السهول، فقال: "وفي سنة سبع  
وسبعين وألف سنة السهول"<sup>(٤)</sup>.

ولم يعط أية معلومات أخرى عن هذا الحدث الذي سميت به تلك السنة!

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق ص ٤٦

(٢) المصدر: تحفة المشتاق ص ٤٦

(٣) تحفة المشتاق ص ٤٨

(٤) تاريخ ابن عباد: مصدر سابق، ص ٦٠

## إشارة إلى قبيلة عدوان سنة ١٠٧٩هـ:

قبيلة عدوان من القبائل الحجازية القديمة، لكن إشارة مؤرخي نجد لهم تدل على أهم ربما كانوا قد نزحوا إلى نجد، حيث يقول ابن عباد في تاريخه ضمن أخبار سنة ١٠٧٨هـ: "وهتلوا عدوان في القرايا"<sup>(١)</sup>. وهتلوا: أي هافتوا على القرى والبلدان ولجؤوا إليها.

## وقعة بين الظفير والأشراف سنة ١٠٧٩هـ:

ويعطي ابن بشر في عنوان الجند تفاصيل أكثر عن هذه الواقعة ولكنه يوردها في حوادث سنة ١٠٨٠هـ، حيث يقول نقلاً عن العصامي: "قال العصامي في تاريخه: وفي سنة ثمانين وألف وقعة الشريف حمود بن عبد الله بن حسن مع الظفير وكان قبلها عدة وقعات، وقعة مع عنزة، وقعة مع بني حسين، ووقعة هتيم والعوازم، ووقعة مطير وغيرهم"<sup>(٢)</sup> انتهى.

وسببها كما يذكر العصامي أن سلامة بن صويط شيخ الصمدة من الظفير انضم إلى الأشراف: "وكان جرى من الظفير جرم اقتضى أن يؤخذوا بما هو المعتاد وهي الشعشاء والنعامة وهي خيار أوائل الإبل وخيار تواليها فلم يرضوا".

وموجزها بعد ذلك أن الظفير استعدوا للقتال ما عدا الصمدة، جماعة سلامة بن صويط، فقد كانوا مع الشريف، فجمع الشريف جمعه من الأشراف

---

(١) تاريخ ابن عباد: مصدر سابق، ص ٦٠

(٢) انظر تاريخ نجد في عصور العامة، تأليف: الشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري،

منشورات دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، ج ٤ ص ٨٢

وَعَدَوَانٍ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الصَّمْدَةِ وَالتَّقَى الْجَمْعَانِ، فَتَخَاذَلِ الصَّمْدَةُ عَنْ مُحَارَبَةِ قَوْمِهِمْ، وَانْسَحَبُوا مِنْ جَيْشِ الشَّرِيفِ، فَاهْزَمَ الْأَشْرَافُ وَأَتْبَاعُهُمْ وَقَتْلَ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأَشْرَافِ<sup>(١)</sup>.

### استيلاء آل حُمَيْدٍ مِنْ بَنِي خَالِدٍ عَلَى الْأَحْسَاءِ سَنَةَ ١٠٨٠ هـ:

وَحُلَاصَةُ مَا تَذْكُرُهُ الْمَصَادِرُ التَّارِيخِيَّةُ أَنَّ آلَ حُمَيْدٍ شِيُوخَ بَنِي خَالِدٍ اسْتَوْلُوا عَلَى الْأَحْسَاءِ وَقَضَوْا عَلَى حُكْمِ الْأَثَرَاكِ لَهَا الَّذِي اسْتَمَرَّ نَحْوَ ثَمَانِينَ سَنَةً<sup>(٢)</sup>.

وَأَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى الْحُكْمَ مِنْ بَنِي خَالِدٍ: بَرَّاكُ بْنُ غَرِيرِ آلِ حُمَيْدٍ.

وَقَدْ أوردنا خبر استيلائهم على الأحساء رغم أنه ليس من حوادث نجد القبلية التي هي موضوع هذا الكتاب، وذلك للدور الذي لعبه بنو خالد في نجد كما سيأتي، ودخولهم مسرح الصراع القبلي والسياسي وتأثيرهم على تغيير ميزان القوى لقبائل نجد، وبخاصة انضمامهم إلى التكتل المعادي لقبيلة الظفير كما يتضح من كثرة الوقائع بينهم وبين قبائل الظفير وحلفائها، في الوقت الذي لا نجد فيه أية وقائع بين بني خالد وعنزة!

---

(١) انظر عنوان المجد، وتاريخ ابن ربيعة، وتاريخ الفاخري تاريخ السنوات المذكورة، كما أوردتها العصامي بتفاصيل أكثر في تاريخه المسمى: سِمْتُ النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، طبعة القاهرة ١٩٦٠م، ج ٤ ص ٥١٣

(٢) وَرَدَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْقَدِيمَةِ لِتَارِيخِ ابْنِ بَشَرَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَقْصُودَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَأَنَّ ذَلِكَ خَطَأٌ مَطْبَعِي، لِأَنَّ ابْنَ بَشَرَ نَفْسَهُ يَصْرَحُ بِأَنَّ التَّرِكَ اسْتَوْلُوا عَلَى الْأَحْسَاءِ عَلَى تَمَامِ الْأَلْفِ، وَانْظُرْ لِهَذَا الْخَبَرِ: عَنَّا الْمَجْدُ ج ١ ص ٦٤ وَتَحْفَظَةُ الْمُشْتَقَّاقِ ص ٤٩ وَتَارِيخُ ابْنِ لَبُونِ حَوَادِثَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَتَارِيخُ الْفَاخِرِيِّ ص ٧٥، وَغَيْرِهِمْ.

## وقعة طلال بين الشريف والعوازم سنة ١٠٨٠هـ:

حيث نازل شريف مكة العوازم عند جبل طلال المشهور في عالية نجد. وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بلاءاً حسناً، وفي ذلك يقول شاعرهم من الشعر العامي:

يا طلال المسمّى كما أنك منيف

شفت ففعل العوازم بجمع الشريف

كما تذكر المصادر التاريخية<sup>(١)</sup>.

لكن المؤرخ النجدي ابن عبّاد لم يذكرها، وإنما ذكر ما نصه: "وفي سنة ثمانين وألف ذبحة الأشراف، ذبحوهم الظفير"<sup>(٢)</sup>. وربما تكون هي الوقعة نفسها، فتكون القبيلتان قد اشتركتا في تلك الوقعة!

وبالمناسبة فهناك قبيلة العوازم المشهورة في شرق الجزيرة كما أن هناك العوازم فخذ من قبيلة عتيبة، وللأسف فإن المصادر التاريخية المكتوبة لا توضح أيهما المقصود هنا، لكننا أوردنا الخبر لأنه من حوادث بادية نجد.

وبالمناسبة أيضاً فقد أورد الأستاذ عبدالعزيز الرشيد في مجلة الكويت بحثاً عن العوازم أورد فيه تفاصيل عن هذه الوقعة تتضمن أسبابها وتذكر شيخ العوازم في ذلك الوقت، إلا أنني أرى أن ما أوردته لا يستند على مصادر تاريخية معاصرة للوقعة، وإنما يغلب على ما أوردته أسلوب القصص العامة<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر تاريخ العصامي ١١٢/٤، وقبيلة العوازم ص ٢٧، ونجد في عصور العامة ٧٣/١

(٢) تاريخ ابن عبّاد، مصدر سابق، ص ٦٠، وانظر العصامي ٥١٢/٤

(٣) مجلة الكويت، بحث بعنوان العوازم، عبدالعزيز الرشيد، في الجزئين ٤، ٦ من المجلد الأول، ذو

الحجة ومحرم سنة ١٣٤٧هـ، ص ٢١٥

## وقعة الأكيثال بين الظفير والفضول سنة ١٠٨١هـ:

والأكيثال موقع قرب جبل صباحا في نواحي العِرض. وقد ذكر هذه الواقعة كل من الفاخري وابن عيسى والشيخ أحمد المنقور في تاريخه، لكنهم ذكروها باختصار شديد فلم تتوفر لنا تفصيلاتها<sup>(١)</sup>.

## وقائع على الظفير وآل كثير سنة ١٠٨١هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر أن براك بن غرير شيخ بني خالد ظهر من الأحساء إلى نجد وأزاح الظفير من بعض مواقعهم، كما أخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس<sup>(٢)</sup>.

## وقعة الملتبهة بين الفضول والظفير سنة ١٠٨٢هـ:

ذكرها باختصار شديد كل من الفاخري وابن عيسى في تاريخ الحوادث، والشيخ المنقور في تاريخه<sup>(٣)</sup>. والملتبهة اسم للموضع وهو أرض فضاء تقع شرق العارض فيما بينه وبين حفر العتك المشهور شمال شرق الرياض، كما يذكر ابن بليهد رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

---

(١) طالع المصادر المذكورة في أحداث سنة ١٠٨١هـ.

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٦١، وتاريخ الفاخري ص ٧٥ وعنوان المجد ج ١ ص ٦٦ وتاريخ ابن ربيعة، تحقيق د. عبد الله بن يوسف الشبل، منشورات النادي الأدبي بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ص ٦٧

(٣) انظر المصادر المذكورة، حوادث سنة ١٠٨٢هـ.

(٤) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. تأليف الشيخ محمد بن بليهد، الطبعة الأولى سنة الطبع: بدون، ج ٤ ص ٨٦

## وقعة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٤هـ:

أشار إلى هذه الوقعة باختصار شديد الشيخ المنقور في تاريخه، وسماها سنة الملاوح بين الظفير والفضول.

والملاوح لفظة عامية تعني المصاولة والمحاولة بين الفريقين، ويوحى هذا التعبير بأنه حصل وقائع شديدة عانى منها كل من الفريقين.

## انحذار الفضول للعراق سنة ١٠٨٥هـ:

قال ابن بسام نقلاً عن المصادر التاريخية: "وفيها (انحدروا) الفضول إلى جهة العراق ونزلوا في نواحي الحُويزة فيما بينها وبين العمارة، وبقي لهم بقايا قليلة في نجد يتعلّقون العربان. ثم رجع إلى نجد كثير منهم والباقون هناك ... الخ"<sup>(١)</sup>. وقد أوردنا هذا الحدث بعبارة المؤلف لأهمية هذا الخبر بالنسبة لمن يبحث في تموجات القبائل النجدية. وأهمية هذه الإشارة إلى بداية انحسار دور قبائل الفضول في نجد.

## وقعة الضلّفة بين الأشراف والظفير سنة ١٠٨٨هـ:

وهي الوقعة المشهورة بين الشريف محمد الحارث ومن معه من أشراف الحجلز والعساكر وبين الظفير على الضلّفة في القصيم، وقد كانت وقعة شديدة على الظفير حيث نَزَّحهم الشريف إلى نواحي الجبل وأنزلهم جبل سَلَمَى<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٥٠، وعنوان المجد ج ١ ص ٧٢، وتاريخ الفاخري ص ٧٦، والمنقور في حوادث سنة ١٠٨٥هـ.

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٦٣، وعنوان المجد ج ١ ص ٧٧، وتاريخ بعض الحوادث في نجد تأليف إبراهيم بن صالح بن عيسى، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ط ١ ١٣٨٦هـ — ص ٦٦، وتاريخ الفاخري ص ٧٧، وابن ربيعة ص ٧٠، وأوردها المنقور في حوادث سنة ١٠٨٧، وتفاصيل هذه الوقعة عند العصامي ٥١٢/٤

وفي هذه السنة أيضاً - حدثت - وقعة هديّة بين بني خالد قتل فيها ساقان بن خلف شيخ آل مانع من بني خالد<sup>(١)</sup>.

### وقعة الزلازل على آل عساف من آل كثير سنة ١٠٨٨هـ:

وذلك أن براك بن غرير آل حميد الخالدي أخذ آل عساف من آل كثير عند الدرعية<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباد: "وأخذ براك بن غرير آل عساف عند الزلازل".

ويوردها ابن ربيعة في سنة ١٠٨٩هـ وعبارته: "أخذ براك آل حميد آل عساف على الزلازل". والزلازل من مواضع الدرعية.

### اضطراب السوق على السهول سنة ١٠٨٩هـ:

وذلك أن أهل بلد البير ثاروا على بادية السهول في وسط سوق البلدة، ويسمونها مؤرخو نجد القدامى شوشة السوق: أي اضطرابه. وقال أحمد المنقور في تاريخه: "وهي سنة يكتالون عنزة من عندنا - أي من سدّير -"<sup>(٣)</sup>.

### مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٨٩هـ:

قال ابن بسام: "وفي هذه السنة (تناوخوا) الدواسر هم وقحطان على الحرملية وأقاموا في مناخهم مدة أيام يغادون القتال ويرأوحونه طراداً على

---

(١) تحفة المشتاق ص ٥٠، وتاريخ الشيخ المنقور، أخبار السنة المذكورة.

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٦٣، وعنوان الجحد ص ٧٧، وتحفة المشتاق ص ٥٠، وابن ربيعة ص ٧٠.

(٣) ابن ربيعة ص ٧٠، والفاخري ص ٧٧، والمنقور، حوادث السنة المذكورة.



الخيـل، وكان قحطان قد أرسلوا إلى آل كثير يستجدونهم فجاءوا إليهم ونزلوا معهم، ثم إنهم مشى بعضهم على بعض واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على الدواسر وتركوا كثيراً من أغنامهم وما ثقل من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها قحطان وآل كثير، وقتل عدة رجال من الفريقين. وممن قتل من مشاهير الدواسر طاحوس بن معجب وخلف بن كريديس، ومن قحطان وازع بن سفر<sup>(١)</sup> انتهى.

**مهاجمة براك بن غريز لبعض القبائل في نجد سنة ١٠٩٠هـ:**  
وذلك أن براك بن غريز آل حميد شيخ بني خالد ورئيس الأحساء والقطيف صبح السهول على رماح وأخذهم. ثم عدى على قحطان وهم على الحرملية - الماء المعروف قرب القويعة - لكنهم ارتحلوا من الحرملية فتبعهم وأدركهم في شعيب الخنقة، وحصل بينهم قتال شديد قتل فيه عدد كبير من الطرفين منهم: مناور الصبيح من مشاهير بني خالد، ومسافر بن علوش من مشاهير قحطان<sup>(٢)</sup>.

### **وقعة دلفة على عنزة سنة ١٠٩٢هـ:**

وكانت هذه الوقعة العظيمة بين الظفير وعنزة، قتل فيها عدد كبير من الطرفين ولكن قتلى عنزة أكثر حيث كانت الدائرة عليهم، وقد سَمَّاهَا المؤرخ ابن ربيعة: ذبحة الظفير لعنزة. وكان من مشاهير القتلى لاحم بن خَشْرَم النَّبْهاني، وحفّين بن جمعان وغيرهم من مشاهير عنزة، كما يقول ابن بسام في التحفة<sup>(٣)</sup>.

(١) تحفة المشتاق ص ٥١

(٢) تحفة المشتاق ص ٥١

(٣) تاريخ ابن ربيعة ص ٧١، وتاريخ بعض الحوادث في نجد ص ٦٧، وعنوان المجد ج ١ ص ٨٠،

وتحفة المشتاق ص ٥١، وتاريخ الفاخري ص ٧٨

إلا أن الدكتور الشبل علق في حواشيه على تاريخ الفاخري بأن لآحم بن حشرم من آل كثير، وربما استفاد ذلك من كون آل نبهان من أفخاذ آل كثير أيضاً.

وأقول: إن المذكورين قُتِلَا في تلك السنة بلا شك لكن ربما وهم ابن بسام في كونهما قتلا في تلك المعركة.

ولا تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن موضع هذه الواقعة، أما إذا كان اسم الواقعة يدل على مكانها فإنه لا يوجد في المعاجم المعاصرة ما يدل على وجود موضع بهذا الاسم في نجد، إلا أن يكون في هذه التسمية تصحيف خطي، فيكون المقصود دلعة بالعين وليس بالقاف، فدلعة وادٍ يبدأ من أطراف جبل نَهْلان ويتجه شمالاً ليصب في وادي الرشاء المشهور في عالية نجد<sup>(١)</sup>.

وأما دلقان فموضع مشهور في المنطقة الواقعة شمال القويعة وإلى الجنوب الشرقي من الدوادمي<sup>(٢)</sup>.

### واقعة المردمة على الدواسر سنة ١٠٩٢هـ:

وذلك أن الشريف محمد الحارث صَبَّح الدواسر قرب المردمة وأخذهم<sup>(٣)</sup>، وقتل منهم عدة رجال.

والمردمة: جبل أسود كبير يقع غرب جبل النير وجنوب بلدة عفيف<sup>(٤)</sup>. وزاد كل من ابن ربيعة والفاخري: "وفيها حَجَرَة الدغيرات في رَعْبَة".

---

(١) مجلة العرب، مجلد ٥ ص ٥٥٤

(٢) مجلة العرب، مجلد ٢٥ ص ٢٤٦

(٣) تحفة المشتاق ص ٥١، وتاريخ الفاخري ص ٧٨. وأوردها الشيخ أحمد المنقور في تاريخه في حوادث السنة المذكورة.

(٤) انظر عالية نجد. تأليف الشيخ سعد بن حنيدل، رسم المردمة.

وقال ابن عباد في تاريخه: "وحجروا الدغيرات". ولكنه جعلها سنة ١٠٩٤هـ. وعلق الدكتور الشبل بأن المقصود بالدغيرات الفخذ المعروف من قبيلة شمر<sup>(١)</sup>، ومعنى حجرة أي حصار.

### مناخ بين عنزة والظفير في أرض السر سنة ١٠٩٣هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن الظفير وعنزة تناوخوا في أرض السر. وقد استمر ذلك المناخ نحو عشرين يوماً. ثم دارت الدائرة على الظفير بعد قتال عنيف، وقتل من الفريقين عدة رجال<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار الظفير سنة ١٠٩٦هـ:

في هذه السنة أخذ الظفير جردة - أي سرية - تابعة لثنيان بن براك رئيس الأحساء وبني خالد<sup>(٣)</sup>.

وفيها أيضاً في شهر شعبان دخل سلامة بن مرشد بن صويط شيخ الظفير مكة طالباً العفو من أشرافها لأموار أخذوها عليه، وأقام فيها نحو شهرين كما يذكر ابن بسام<sup>(٤)</sup>.

### وقائع بين آل كثير سنة ١٠٩٧هـ:

قال ابن بشر: "وفيها (تواقعوا) آل كثير بينهم، وقتل - خلال ذلك -

---

(١) تاريخ ابن عباد، ص ٦٤، وابن ربيعة ص ٧١، والفاخري ص ٧٨

(٢) تحفة المشتاق، ص ٥١

(٣) تاريخ ابن ربيعة ص ٧٣، وتاريخ الفاخري ص ٨٠

(٤) تحفة المشتاق ص ٥٣

شهيل بن غنام - من رؤسائهم -<sup>(١)</sup>. وقال في تحفة المشتاق: "وفيها أخذ عبد الله بن معمر - رئيس بلد العينة - آل عساف من آل كثير بالقرب من بلد عرقة المعروفة من قرى العارض"<sup>(٢)</sup>. وقال الفاهري: "وهي سنة إلويسيد على آل كثير وحجرة آل نبهان في الصفرة"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عباد: "وأخذ محمد الحارث آل كثير على الحفر، وقتل ابن عون الفضول". والمقصود الشريف محمد الحارث، والحفر، حفر العتك، التابع لإمارة الرياض<sup>(٤)</sup>.

### وقائع على آل مغيرة سنة ١٠٩٨ هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار محمد آل غرير صاحب الأحساء وصبح آل مغيرة وعائد، وهم على الحائر المعروف بجائر سبيع في العارض، وقتل منهم الخياري وغيره. ثم صبحهم في الصيف في حائر الجمعة وقتلهم"<sup>(٥)</sup>. وقد أورد هذا الخبر أيضاً ابن بسام وسمى من مشاهير القتلى محمد الخيلري شيخ آل مغيرة.

---

(١) عنوان المجد ج ١ ص ٨٦، وعند ابن عباد سنة ١٠٩٩ هـ، حيث قال فيها (وتهاوشوا آل كثير).

(٢) تحفة المشتاق ص ٥٣ والفاهري ص ٨٠، وأوردها المنقور في حوادث سنة ١٠٩٨، ويفهم من

نص ابن ربيعة حيث قال: "وأخذ آل عساف لعرقة" أن آل عساف هم الذين أخذوا عرقة ولم يأخذهم ابن معمر، وفي هذا تناقض.

(٣) الصفرة والوسيد موضعان شمال الرياض بينه وبين سدئر.

(٤) تاريخ ابن عباد، ص ٦٥

(٥) عنوان المجد ج ١ ص ٨٨، وتاريخ الفاهري ص ٨١، وانظر تاريخ المنقور في أخبار السنة المذكورة.

أما ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد فقد ذكر أن محمد الخياري قتل في الواقعة المشهورة بين آل مغيرة وآل عساف في الحاير<sup>(١)</sup>. وجعلها ابن عباد في حوادث سنة ١١٠٠هـ، وقال: "وصبح محمد آل غرير عائذ وآل مغيرة وقتل الخياري"<sup>(٢)</sup>.

وأرى أن ما ذهب إليه ابن بسام وابن بشر هو الصحيح لأن وقعة الحاير كانت بين صاحب الأحساء وآل مغيرة، أما وقعة آل مغيرة وآل عساف فقد كانت في العرمة كما ذكر الفاهري وابن بسام وربما كان العكس هو الصحيح، والله أعلم.

### محاصرة عنزة لبلد عُسَيْرَة سنة ١٠٩٩هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن عنزة نزلوا على بلد عُسَيْرَة المعروفة في سدير وحاصروها عدة أيام، ثم نازلوا أهلها في معركة دامية قتل فيها الكثير من الفريقين. وقال المنقور في حوادث سنة ١١٠٠ هجرية: "وفعل عنزة بعشيرة من تقطيع النخل وغيره ما فعلوا"<sup>(٣)</sup>.

### من حوادث سنة ١٠٩٩هـ بين القبائل:

وفيها وقعة بين عنزة وآل كثير قتل فيها حساس شيخ بوادي آل كثير: وقال ابن ربيعة في تاريخه: "والعُوَيْد على آل كثير"، وهذه عبارة الفاهري أيضاً.

(١) انظر تحفة المشتاق ص ٥٤، والفاهري ص ٨١، وبعض الحوادث ص ٧١

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٦٧

(٣) تحفة المشتاق ص ٥٤، وتاريخ بعض الحوادث ص ٧٣ الهامش، وتاريخ ابن ربيعة ص ٧٥ وعنوان

المجد ج ١ ص ٧٧، وتاريخ المنقور حوادث السنة المذكورة.

وقد يكون في هذه العبارة تحديد لمكان الواقعة المذكورة. وقال المنقور:  
"وفيها قتلة غزو آل عساف حول جلاجل قتلهم آل نبهان"<sup>(١)</sup>.  
وقال ابن عباد: "وقاد سعد الشريف على آل عساف أخذهم بعرقه"<sup>(٢)</sup>.  
وفيها كما تذكر بعض المصادر التاريخية أن محمد آل غرّير صاحب الأحساء  
حصّر ابن جاسر شيخ الفضول في سدّير شهراً ونصف، وذكرها ابن عباد  
والمنقور في السنة التي بعدها<sup>(٣)</sup>.

### من حوادث سنة ١٠٠٠هـ:

في هذه السنة حدثت بعض الوقائع الهامة بين القبائل إلا أن المؤرخين  
ذكروها باختصار شديد وبإشارات عابرة.  
فقد ذكر ابن بسام أنه حصل وقعة بين زغب وعدوان وبني حسين على  
موضع يقال له الخليل، ويبدو أنه من مواضع سدّير.  
وجاء في تحفة المشتاق أيضاً: "وفيها (أخذوا) الظفير والفضول الحاج  
العراقي عند التنومة البلد المعروف من بلدان القصيم"<sup>(٤)</sup>.  
وقد أورد هذه الحادثة أيضاً كل من ابن عباد والمنقور، إلا أنهما جعلها في  
السنة التي تليها<sup>(٥)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٥٥ ، وتاريخ الفاخري ص ٨٢ ، وتاريخ ابن ربيعة ص ٧٥ ، وعنوان المجد ج ١  
ص ٩٧ وابن عباد ص ٦٧ ، والمنقور ، وأورد الأخير أن قتل جساس في سنة ١١٠٠هـ .

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٦٧

(٣) تاريخ الفاخري ص ٨٢ ، وتاريخ ابن ربيعة ص ٧٥

(٤) تحفة المشتاق ص ٥٦/٥٥

(٥) تاريخ ابن عباد، وتاريخ المنقور، حوادث سنة ١١٠٠هـ.

## خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الحادي عشر الهجري (١٠٠١هـ - ١١٠٠هـ)

من خلال مراجعة أخبار القبائل في هذا القرن نجد أن قبائل قحطان قد استطاعت أن توجد لها مكانة في جنوب نجد جنباً إلى جنب مع قبائل الدواسر على حساب قبائل الفضول وآل مغيرة وآل عايد وغيرهم. وأعتقد أنه لو استمر تحالف هاتين القبيلتين لكان لهما شأن آخر في نجد ولكن الذي حدث أن هاتين القبيلتين اللتين دخلتا نجداً في آخر القرن العاشر اختلفتا على السيادة على المناطق التي وصلتا إليها، وسرعان ما دبَّ الخلاف وبدأ الصراع الشديد بين حلفاء الأُمس، وهكذا فقد حدثت مناخات عظيمة أتهكت هذه القبائل مما أتاح الفرصة لقبائل أخرى وخاصة عنزة لتزداد سيادتها على مراعي نجد. ومن أهم الوقائع الدامية التي وقعت بين الدواسر وقحطان مايلي:

- مناخ الرِّين بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٣هـ.
- مناخ الرويضة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٤هـ.
- مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٣٠هـ.
- مناخ البَخرا بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٥٠هـ.
- مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٦٠هـ.
- المقتلة العظيمة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٦٤هـ.
- مناخ الخرج بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٦٨هـ.
- مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٨٩هـ.

وإذا كان القرن السابق قد شهد بداية الضعف الحقيقي لقبائل الفضول وحلفائهم، فإن نهاية الوجود الفعلي لهذه القبائل قد تحققت بانتهاء هذا القرن وبداية القرن الذي بعده. ولعل أهم الأسباب التي مهدت لهذه النهاية قد ترجع إلى الوقائع والحوادث التالية:

- مناخ تبرّك بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٤هـ.
- مناخ الأنجل بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٥هـ.
- وقعة الأكيثال بين الظفير والفضول سنة ١٠٨١هـ.
- وقعة الملتبهة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٢هـ.
- وقعة شديدة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٤هـ.

وبعد هذه الوقائع الأخيرة انتهى دور الفضول في نجد حيث ارتحل معظمهم إلى العراق سنة ١٠٨٥هـ ولم يبق في نجد إلا بقايا قليلة صارعت من أجل البقاء ولكنها لم تتجاوز النصف الأول من القرن الثاني عشر. وكما شهد هذا القرن نهاية الفضول، فإن قبائل الظفير أيضاً قد تأثر مركزها في نجد بشكل كبير وتكالبت عليها ظروف عدّة وخاصة خلال الربع الأخير من هذا القرن، حيث اجتمع عليها اختلافها مع حلفائها السابقين وهم الفضول، وعداء بني خالد من الشرق، والأشراف من الغرب، بالإضافة إلى صراعاها المتزايد مع عنزة في شمال ووسط نجد. وفيما يلي أهم الحوادث التي تؤيد هذا التقرير:

- ١- اندلاع الفتن والعداء بين الظفير وحلفائهم التقليديين وهم الفضول، وما حصل بينهم من وقائع شديدة استعرضناها في الفقرة السابقة.



٢- استمرار المناخات الاستنزافية مع قبائل عنزة وغيرهم التي من أهمها:

- مناخ الكهف بين عنزة والظفير سنة ١٠٠٥هـ.
- مناخ السر بين عنزة والظفير سنة ١٠٣١هـ.
- مناخ أوثال بين عنزة والظفير سنة ١٠٦١هـ.
- مناخ النبقية بين عنزة والظفير سنة ١٠٦٥هـ.
- وقعة دَلَقَة بين عنزة والظفير سنة ١٠٩٢هـ.
- مناخ السر بين عنزة والظفير سنة ١٠٩٣هـ.

٣- حملات الأشراف على الظفير ومن أهمها:

- وقعة فاصلة بين الأشراف والظفير سنة ١٠٨٠هـ.
- وقعة الضلفعة الشهيرة سنة ١٠٨٨هـ.

٤- حملات بني خالد على الظفير وأهمها:

- حملة بَرَآك بن غرَيْر سنة ١٠٨١هـ.

في هذا الوقت الذي انتهى فيه دور الفضول وضعف موقف الظفير بشكل كبير كانت قوة عنزة في تزايد مستمر لسد الفراغ الذي تركه منافسوه في نجد، ولأن قبيلة عنزة لم تتعرض لحملات هامة من الأشراف ولا من بني خالد ولم يفرض عليها معارك كبيرة باستثناء مناخاتهم مع الظفير وحلفائهم، فلقد تفرغوا لوقائع أقل أهمية مع بعض القبائل والحواضر في نجد كما مر معنا. وتبعاً لتزعزع مكانة قبائل الظفير والفضول تأثرت مكانة قبائل نجد التي تدور في فلك الظفير مثل آل كثير وآل مغيرة، وتعرضت هذه القبائل لوقائع موجعة ومن ذلك مثلاً:

- إيقاع عنزة بآل نيهان من آل كثير في سدّير سنة ١٠٠٩هـ.
- مهاجمة الشريف لآل مغيرة في العارض سنة ١٠٦٦هـ.
- هزيمة آل كثير وحلفائهم في مناخ الخرج سنة ١٠٦٨هـ.
- مناخ الحيسية بين آل مغيرة وآل كثير وبين سبيع والسهول من جهة أخرى سنة ١٠٧٣هـ.
- أخذ غزو لآل كثير سنة ١٠٧٣هـ.
- هزيمة آل كثير وحلفائهم في مناخ الأنجل سنة ١٠٧٥هـ.
- إيقاع براك بن غرّير بآل كثير في العارض سنة ١٠٨١هـ.
- وقائع بين آل كثير أنفسهم سنة ١٠٩٧هـ.
- وقعة الوُسَيْد على آل كثير سنة ١٠٩٧هـ.
- إيقاع محمد آل غرّير رئيس الأحساء بآل مغيرة سنة ١٠٩٨هـ.
- وقعة بين عنزة وآل كثير سنة ١٠٩٩هـ.

وشهد هذا القرن قيام حكم آل غرّير وهم رؤساء بني خالد في الأحساء ونواحيها مما زاد قوة قبائل بني خالد واتساعها في نجد، ليس هذا فقط بل إن ظهور هذه القوى الجديدة قد أثر على موازين الصراع القبلي في نجد وذلك لأن هذا النظام قام على عداء قبائل الظفير وحلفائهم لصالح منافسيهم من قبائل نجد وخاصة عنزة الذين أصبحوا من حلفاء بني خالد.

كما شهد هذا القرن أيضاً ظهور قبيلة جديدة كان لها شأن مهم في صراعات القبائل النجدية، ألا وهي قبيلة مطير التي خَلَفَتْ الظفير فيما بعد في منافسة عنزة على السيادة وسط نجد. ومن أهم الحوادث التي شاركت فيها قبيلة مطير ابتداء من هذا القرن ما يلي:

- مناخ العرمة بين الفضول ومطير سنة ١٠٢٢هـ.
  - مهاجمة الشريف لمطير على نفى سنة ١٠٣٥هـ.
  - وقعة بين مطير وعنزة في العرمة سنة ١٠٤٧هـ.
  - اشتراك مطير في مناخ أوثال سنة ١٠٦١هـ.
  - اشتراك مطير في مناخ النبقية سنة ١٠٦٥هـ.
- ولعل أهم أخبار قبيلة سبيع في هذا القرن هو تصالحهم مع أهل العينة بعد أن استمرت بينهم المصادمات والثارات خلال القرن السابق كما مر معنا، حيث تم إنهاء هذا العداء في سنة ١٠٠٩هـ.
- وعموماً فإنه يمكن إجمال أخبار سبيع في هذا القرن على النحو التالي:
- وقعة بين سبيع وأهل العينة سنة ١٠٠٨هـ.
  - إتمام الصلح بين سبيع وأهل العينة سنة ١٠٠٩هـ.
  - اشتراك سبيع في مناخ الحرملية سنة ١٠٣٠هـ.
  - اشتراك سبيع في مناخ الخرج سنة ١٠٦٨هـ.
  - اشتراك سبيع في مناخ الحيسية سنة ١٠٧٣هـ.
  - اشتراك سبيع في مناخ الأنجل سنة ١٠٧٥هـ.

وأخيراً فإن مما يجب التنبيه إليه أن الاستنتاجات السابقة إنما بُنِيَتْ على أساس الحوادث المسجلة في مصادر تاريخ نجد ، علماً بأن هذه المصادر لم تسجل جميع الحوادث التاريخية وخاصة بين القبائل ، فالواقع يؤكد أن هناك الكثير من الحوادث والوقائع التاريخية المهمة التي لا نعلم عنها شيئاً.

\*\*\*\*\*



أخبار القرن الثاني عشر الهجري  
(١١٠١هـ - ١٢٠٠هـ)



### وقعة على بوادي زعب سنة ١١٠٣هـ:

وذلك أن سعدون بن محمد بن غرّير بعد أن تولّى رئاسة بني خالد بعد مقتل أبيه غزا بوادي زعب وأخذهم وقتل منهم عدة رجال<sup>(١)</sup>.

### مناخ بين الظفير وآل غزّي من الفضول سنة ١١٠٤هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "وفيها (تناوخوا) الظفير وآل غزي على أوشيقر، وصارت الدائرة على آل غزّي، وقتل من الفريقين عدة رجال".

ونقل الدكتور الشبل عن تاريخ ابن يوسف أن هذا هو المناخ المعروف بحصار ابن جاسر. وكذلك أورده بهذا المعنى كل من الفاخري وابن ربيعة وذكره الأخير في حوادث سنة ١١٠٣هـ. وقال المنقور: "وفيها وقعة الجريفة بين الفضول وآل ظفير، وحصرة آل غزي على أوشيقر"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة بين آل كثير وبني خالد سنة ١١٠٥هـ:

وذلك أن أحد رؤساء بني خالد وهو نجم بن عبد الله آل غرّير عدا على آل كثير في سدّير ولكنهم تغلبوا عليه وحاصروه في بلد العطّار<sup>(٣)</sup>.

### وقعة عروى على السهول سنة ١١٠٦هـ:

قال ابن ربيعة في تاريخه: "وهي سنة عروى على السهول قُتل بينهم

(١) تحفة المشتاق ص ٥٧، وتاريخ الفاخري ص ٨٥، وأوردها ابن ربيعة سنة ١١٠٢هـ ص ٧٧

(٢) تحفة المشتاق ص ٥٨، والفاخري ص ٨٥، وابن ربيعة في حوادث سنة ١١٠٣هـ ص ٧

(٣) انظر تاريخ الفاخري، ص ٨٦، وابن ربيعة ص ١٠٥، وعنوان المجد ج ١ ص ١١٠

سبعون رجلاً<sup>(١)</sup>. وللأسف فإنه لم يُسَمَّ الطرف المقابل للسهول في هذه الواقعة، لكن بعض المصادر الشريفة أشارت إلى أن الشريف مساعد ابن الشريف سعد شريف مكة أخذ السهول من عربان نجد وحصل على كثير من أموالهم<sup>(٢)</sup>. وقال المنقور: "وفيها (أخذة) آل غزي عند النبقية وسميت رُقَيْفَة". وذكرها ابن عباد في حوادث سنة ١١٠٧هـ.

### مناخ الأبرق بين الفضول والظفير سنة ١١٠٨هـ:

وذلك أن الفضول والظفير تناوخوا أيام الربيع على الأبرق وهو موضع في المستوي، وانتهى المناخ بهزيمة الفضول، وغنم الظفير منهم غنائم كثيرة، وقتل عدة قتلى من الفريقين<sup>(٣)</sup>. وذكر الفاخري في هذه السنة أن الشريف عبد العزيز ربط سلامة بن صويط رئيس الظفير، ومعنى ربطه أي سجنه. وذكرها ابن عباد في حوادث سنة ١١٠٩هـ.

### احتجاز شيوخ عنزة سنة ١١١١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها ربط - الشريف - سعد بن زيد والي مكة من كبار عنزة مئة شيخ وهو في مكة"<sup>(٤)</sup>. أما المصادر الشريفة فتورد مزيداً من التفاصيل عن هذه الحادثة، حيث

---

(١) تاريخ ابن ربيعة ص ٧٨، وعنوان المجد ج ١ ص ١١٧، وتاريخ الفاخري ص ٨٦، والمنقور في حوادث سنة ١١٠٧هـ.

(٢) الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر، مخطوطة رقم ٢٥٤، دار الملك عبدالعزيز، ورقة ٩٩

(٣) تاريخ ابن ربيعة والفاخري وتحفة المشتاق وعنوان المجد وتاريخ المنقور، انظر حوادث السنة المذكورة.

(٤) عنوان المجد وتاريخ الفاخري وتاريخ المنقور، في حوادث السنة المذكورة.



يذكر صاحب الدر الفاخر ما مفاده: أن الشريف سعد بن زيد شريف مكة استغل فرصة وجود بعض مشايخ عنزة في مكة، فأمر بالتحفظ عليهم، فاحتال عليهم ابنه الشريف سعيد، وطلب منهم أن يجتمعوا في بيت الوزير جوهر بحجة أنه يريد أن يعطيهم الأموال المخصصة لهم، فلما اجتمعوا باغتهم رجال الشريف ووضعوا الحديد في أيديهم وأدخلوا السجن. كما يذكر المؤرخ أن جملة المشايخ المسجونين مائة وعشرة، واستمروا في الحبس إلى أن جاء الحج الشامي ورجع. ويشير المؤرخ أيضاً إلى أن سبب سجنهم أن أحد شيوخ عنزة ويسمى الكلبي أخذ الشريف سعيد ابن شريف مكة قبل ذلك، كما أن شريف مكة كلن في ضيق من المال وخاف أن يمنعوا الحج الشامي ويأخذوه إذا منع محصلاتهم في تلك السنة. ويتضح أن مسكهم كان في شهر ذي القعدة من سنة ١١١٠هـ — وإن إطلاقهم كان في بداية سنة ١١١١هـ<sup>(١)</sup>.

### وقعة وثر على الظفير سنة ١١١١هـ:

ذكرها كل من الفاخري وابن ربيعة في أخبار تلك السنة ولم يحدد الطرف الآخر فيها. ولا يستبعد أن تكون بين بني خالد والظفير، لأن تسميتها بهذا الاسم يدل على أنها كانت من الوقائع المهمة. واستبعد أن تكون من الأشراف حيث لم يوردها العصامي في تاريخه. ولم يحدد الدكتور الشبل هذا الموضع الجغرافي في تحقيقه للمصدرين المذكورين، لكن الشيخ عبدالله بن خميس يرى أن وادي وثر هو ما يعرف الآن بصلبوخ شمال مدينة الرياض<sup>(٢)</sup>.

(١) الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر، مصدر سابق، ورقة ١٠٢

(٢) تاريخ اليمامة، تأليف الشيخ عبدالله بن خميس، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م،

هذا ما ذكرته في الطبعة الأولى والثانية من هذا الكتاب، غير أنني وجدت في تاريخ ابن عباد أنها بين الحارث وابن سويط<sup>(١)</sup>.

### وقعة البتراء والسلّيع على الظفير سنة ١١١٢هـ:

وذلك أن سعدون بن محمد بن غرّير آل حميد الخالدي ومعه محمد بن أحمد الحارث من الأشراف ومعه الفضول أيضاً نازلوا الظفير وهم على البتراء في نواحي نفود السر<sup>(٢)</sup>. وسماها الفاخري وقعة السليع والبتراء.

وقد كرر ابن بشر هذه الواقعة مرة أخرى في سنة ١١١٣هـ، ويبدو أنه نقلها هذه المرة عن ابن عباد الذي ذكرها في سنة ١١١٣هـ. أما الدكتور الشبل محقق تاريخ الفاخري فقد قال في تعليقه على هذه الواقعة: "وخلاصة ما تذكره المصادر أن سعدون والحارث وابن حميد والفضول أغاروا على الظفير في هذا الموضع ولكن الظفير هزمهم وغنموا منهم".

وقد أخطأ الدكتور الشبل أيضاً عندما ذكر سعدون وابن حميد لأن ابن حميد هنا هو سعدون المذكور لأن آل غرّير يُعرفون بآل حميد فقد ورد في المصادر التاريخية قول أحد شعراء الأحساء مؤرخاً لتاريخ استيلاء بني خالد على المنطقة:

رَأَيْتُ الْبَدُوَّ آلَ حُمَيْدٍ لَمَّا تَوَلَّوْا أَحْدَثُوا فِي الْخَطِّ ظُلْمًا

(١) تاريخ ابن عباد، مصدر سابق، ص ٧٢.

(٢) تحفة المشتاق ص ٦١، وعنوان المجد ج ١ ص ١٣٢، وتاريخ الفاخري ص ٨٩، وتاريخ ابن ربيعة

ص ٨٠، وأوردها كل من المنقور والفاخري في سنة ١١١٣هـ، وكذلك ابن عيسى في تلخيص

بعض الحوادث في نجد وقال: "وذلك أن الحارث وأهل الحجاز وابن حميد — الخالدي —

صَبَّحُوا الظَّفِيرَ .. الخ" انظر الحاشية ص ٨٣

أما ابن بسام فيذكر أن الفضول مع الظفير بخلاف بقية المصادر، وأعتقد أنه وقع في خطأ نقلي لأنه ناقل عمن سبقوه.

### حصار آل غزّي في سدير سنة ١١١٢هـ:

ذكر ذلك الفاخري ونقل عنه ابن بشر في عنوان المجد فقال: "وحاصر ابن صويط آل غزي في سدير الحصار الثالث"<sup>(١)</sup>. أقول: وتمثل هذه الحادثة آخر المصادمات بين الظفير والفضول.

### من أخبار سعدون بن غرير سنة ١١١٣هـ:

تشير بعض المصادر التاريخية النجدية إلى أن سعدون قام بحملة كبيرة لقتال الظفير حيث تمكن رئيس بني خالد من إخراج الظفير من مواقعهم في نجد حتى أوصلهم نواحي جبل طيء. قال ابن ربيعة في تاريخه: "وطرد سعدون ابن صويط وعدّاه، الجبل وأخذ زعب وأدى عليهم" — أي نكّل بهم —<sup>(٢)</sup>. وقال الفاخري: "وفيها مات سلامة بن مرشد بن صويط — شيخ الظفير — ودفن بالجيلة".

### من أخبار آل كثير سنة ١١١٣هـ:

وقال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) أهل العينة آل عساف من آل كثير على سدوس"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، تاريخ الفاخري، تاريخ المنقور، في أخبار سنة ١١١٢هـ.

(٢) انظر تاريخ ابن ربيعة ص ٨١. وذكر ذلك كل من ابن عباد والفاخري مختصراً سنة ١١١٤هـ.

(٣) انظر تاريخ ابن ربيعة ص ٨١.

وذكرها ابن عباد في حوادث سنة ١١١٤هـ، وقال: (وأخذ آل عساف على سدوس). ولم يحدد من الذي أخذهم<sup>(١)</sup>.

### مناخ الحرملية بين قحطان والدواسر سنة ١١١٣هـ:

وذلك أنهم تناوخوا على الحرملية - في نواحي القويعة - وأقاموا في مناخهم عدة أيام، ثم التقوا واقتتلوا قتالاً شديداً، وصارت الهزيمة على قحطان. ومن مشاهير قتلى هذا المناخ زيد بن فالخ من قحطان، ومحسن بن صادر من الدواسر<sup>(٢)</sup>.

### القحط الشديد المسمى سمدان سنة ١١١٤هـ:

قال الفاخري: "وهي أول سمدان القحط والغلاء الذي سَمَدَ - أي هلك - فيه الحجاز وكثير من العربان" انتهى.  
والمقصود بالحجاز أي أهل الحجاز وقبائله<sup>(٣)</sup>.  
وقال ابن ربيعة: "وهي سنة سمدان العوازم".  
المقصود هلاك العوازم من شدة القحط.  
وقال الفاخري في سنة ١١١٥ أيضاً: "وفيها اشتد الغلاء وذهبوا هتيم - أي هلكوا - وبعض عرب الحجاز". انتهى.  
وذكر ابن ربيعة نحو ذلك أيضاً، ويبدو أن هذا القحط امتداد للقحط السابق.

---

(١) تاريخ ابن عباد، ص ٧٣

(٢) انظر تاريخ الفاخري ص ٩٠، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨١، وتحفة المشتاق ص ٦١، وتاريخ بعض الحوادث ص ٨٢، والمنقور سنة ١١١٥هـ.

(٣) انظر تاريخ الفاخري ص ٩٠، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨١، وتحفة المشتاق ص ٦١، وتاريخ بعض الحوادث ص ٨٢، والمنقور سنة ١١١٥هـ.

## من أخبار سنة ١١١٦هـ:

قال ابن ربيعة: "(أخذوا) — أي فيها — أهل حريملاء (سبيع) على سدوس .. وحجروا عنزة ابن معمر في البير — أي في بلدة البير — وأخذوا ركابه"<sup>(١)</sup>.  
والبير بلدة مشهورة في العارض.

وأورد ابن عباد هذا الخبر سنة ١١١٧هـ، وقال: "(حجروا) عنزة ابن معمر — يوم مغيره على ثادق — في البير"<sup>(٢)</sup>.

## وقعة عبِيثران على سبيع سنة ١١١٨هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها (ساروا) أهل حريملاء هم وابن بجاد العايزي أمير بلد اليمامة من بلدان الخرج وصبحوا عربان سبيع في وادي عبِيثران وأخذوهم، وقتلوا منهم عدة رجال"<sup>(٣)</sup>.  
وعبِيثران وادٍ من أودية المحمل يبدأ من غربي جبال طويق ويتجه شمالاً ماراً ببلدة ثادق<sup>(٤)</sup>.

## أخذة شمّر على ركك سنة ١١١٨هـ:

قال ابن ربيعة: "وأخذ سعدون — آل غرير الخالدي — شمّر لـم — أي عند — ركك"<sup>(٥)</sup>.

---

(١) انظر تاريخ ابن ربيعة ص ٨٢، وتاريخ الفاخري ص ٩١

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٧٣

(٣) انظر تحفة المشتاق ص ٦٢، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨٢، ونقلها ابن بشر في عنوان المجد ج ١ ص ١٤٢

(٤) تاريخ اليمامة، عبدالله بن حميس، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ — ١٩٨٧م، ج ١، ص ٥٠

(٥) تاريخ ابن ربيعة ص ٨٢

وقال الدكتور الشبل في حاشيته على هذا الخبر: ركك، ورك، وأرك اسم لموضع واحد هو الآن رك واد من وديان سَلَمَى الشمالية. وهناك قرية بهذا الاسم الآن<sup>(١)</sup>.

### من أخبار عنزة والظفير سنة ١١١٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها أخذ دُجَيْنِي بن سعدون آل زارع، وطرّدوا عنزة ابن صَوَيْط عن سدير. ثم إنه جرى بين عنزة والظفير وقعة في الْخَضَار عند الدهناء. وأخذ ابن صَوَيْط خيمة عبد العزيز الشريف"<sup>(٢)</sup>. وهذا يعني أنه حدثت وقعة بين الشريف والظفير انتصرت فيها الظفير.

### اشتراك الظفير في وقعة بين أهل ثَرَمَدَا وأَثِيثَة سنة ١١١٩هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار العنّاقر أهل بلدة ثرمدا بالصمدة من الظفير على أهل وأَثِيثِيَا وقتلواهم وذلك وقت شَيْخَة بدّاح في أهل ثرمداء"<sup>(٣)</sup>. وثرمداء وأثيثية بلدتان متقابلتان معروفتان شمال غرب الرياض بنحو ١٦٠ كم تقريباً.

وأورد ابن عباد هذا الخبر سنة ١١٢٠هـ، وقال: "(قتلوا) أهل ثرمداء أهل أثيثة يوم (يجرّهم لهم) ثنيان شيخ الصمدة من الظفير"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) انظر شمال المملكة للشيخ حمد الجاسر ٥٩٥/٢ أو رسم "رك".

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ١٤٩، وتاريخ بعض الحوادث ص ٩٢ - حاشية - وانظر تاريخ المنقور أخبلو السنة المذكورة.

(٣) انظر عنوان المجد ج ١ ص ١٥٦، وتحفة المشتاق ص ٦٤، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨٣ وتاريخ الفاخري ص ٨٧

(٤) تاريخ ابن عباد، ص ٧٤

وأعتقد أن بدّاحاً المذكور هو بداح بن بشر بن ناصر العنقري الذي ربما يكون جد الفارس المشهور الذي يحفظ كثير من العامّة قصته وقصيدته المشهورة والتي منها:

وَرَاكَ تَزْهَدُ يَارَيْشَ الْعَيْنِ فِينَا      تقول خِيَالُ الْحَضَرِ زَيْنُ تَصْفِيحِ

وقد توفي بداح الأول سنة ١١٣٦هـ كما يذكر ابن بشر ..

### وقعة صلبتة على مطير سنة ١١٢١هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها غزا الشريف عبد الكريم من مكة، وأخذ مطير على صلبتة الماء المعروف في الجنوب، ورجع إلى مكة بغنائم كثيرة، وذلك في شهر رمضان"<sup>(١)</sup>.

أقول: ولم أتّحَق من صحة اسم هذا الموقع.

### مناخ بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٢هـ:

قال الفاخري في تاريخه: "وناوخ سعدون بن محمد آل غريّر الظفير"<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن عباد: "وناوخ سعدون آل ظفير في نفى"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن ربيعة في تاريخه: "ومناخ سعدون وآل ظفير في وضاخ ونفى"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق ص ٦٤

(٢) تحفة المشتاق ص ٦٤

(٣) تاريخ ابن عباد، ص ٧٥

(٤) تحفة المشتاق ص ٦٤

أما ابن بشر فقد ذكر وقعة بين الفريقين في حوادث سنة ١١٢١هـ فقال:  
"وفيها وقعة جرت بين سعدون بن غرير والظفير في الحجرة"<sup>(١)</sup>.  
ولا أدري هل هذا اختلاف نقلي أم أن هناك وقعة أخرى لم يذكرها  
الفاخري وابن ربيعة.

### وقعة بين آل عدوان والظفير سنة ١١٢٣هـ:

قال ابن ربيعة في تاريخه: "(وأخذوا) آل عدوان — من قبائل الحجاز —  
آل ظفير"<sup>(٢)</sup>.

وللأسف الشديد فإن المؤرخ لم يحدد مكان الوقعة.

### وقعة بين عنزة وشمّر سنة ١١٢٧هـ:

أشار إلى هذا الخبر ابن عباد باختصار شديد، فقال: "وطردوا عنزة  
شمّر عند سدّير"<sup>(٣)</sup>.

### وقعة بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٧هـ:

قال ابن ربيعة: "وهي سنة مناخ آل ظفير والحجازي، وقتل سعدون ابن  
صويط". المراد: وقتل سعدون بن غرير الخالدي لابن صويط.

وقال الفاخري: "وفي سنة سبع وعشرين (وماية) وألف مناخ سعدون  
أحمد آل غرير لآل ظفير والحجاز وقتل سعدون ابن سلامة بن صويط".

---

(١) انظر المصادر المذكورة بالإضافة إلى تاريخ المنقور.

(٢) تاريخ ابن ربيعة ص ٨٤

(٣) تاريخ ابن عباد، مصدر سابق، ص ٧٦.



والمراد هنا أن سعدون آل غرير قتل ابن سلامة بن صويط شيخ الظفير، وليس المقتول سلامة نفسه وإنما ابنه؛ لأن سلامة بن صويط توفي ودفن في الجبيلة سنة ١١١٣هـ كما مرَّ معنا. وأما الحجازي فالمقصود به بعض قبائل الحجاز كعدوان وغيرهم. وأحياناً يطلق مؤرخو تلك الفترة الحجازي على شريف مكة<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين الظفير وعنزة سنة ١١٣١هـ:

قال ابن ربيعة: "وقتل آل ظفير وعنزة". ولم يوضح أكثر من ذلك. ويبدو من عبارته أن تلك الحادثة من الوقائع أو المناخات الكبيرة بين عنزة والظفير، ولكن طريقة أولئك المؤرخين في الكتابة حالت دون إعطاء المزيد من التفاصيل<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار الظفير أيضاً مع أهل رغبة سنة ١١٣١هـ:

أشار ابن عباد إلى هذا الخبر باختصار شديد، فقال: "وقتلوا أهل رغبة سلطان بن سويلم من عرب أبي ذراع"<sup>(٣)</sup>.

### وقعة بين مطير وبني خالد سنة ١١٣٢هـ:

قال ابن ربيعة في تاريخه: "وفي سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف بيئوا مطير سعدون". ولم يذكر ابن ربيعة أكثر من ذلك، ومعنى بيئوا مأخوذ من

---

(١) انظر تاريخ الفاخري ص ٩٦، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨٥

(٢) انظر تاريخ الفاخري ص ٩٧، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨٦

(٣) تاريخ ابن عباد، ص ٧٧

الْبَيَات وهو مهاجمة العدو ومفاجأته ليلاً في مَبَيْتِه، ويتطلب ذلك رَصْد العدو قبل ذلك وتحديد المكان الذي يبيت فيه. وَيَبْكُوا بعكس صَبَّحُوا التي مرت معنا كثيراً<sup>(١)</sup>.

وفي هذه السنة أيضاً قَاطَ ابن صَوَيْطُ وجماعته من الظفير في خَبَرَاء السبلة كما يذكر ابن ربيعة والفاخري. وقاط. بمعنى أمضى فترة القبط.

### مناخ بين سعدون آل غرَيْر وآل كثير سنة ١١٣٣هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة خرج سعدون بن محمد بن غرَيْر آل حُمَيْد أمير الأحساء والقطيف ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية، وقصد بادية نجد، وحَصَرَ عربان آل كثير في العارض، ونزل عقرباء المعروفة — شمال الرياض — وآل كثير في بلد العَمَّارِيَّة، وأقام محاصراً لهم حتى هزلت مواشيهم ثم رحل عنهم ... إلى آخره"<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: "في هذه السنة خرج سعدون بن محمد بن غرَيْر آل حُمَيْد الخالدي ملك الأحساء والقطيف، وكانت وفاته في الجندلية الموضع المعروف في جانب الدهناء. وحصل اختلاف بعد موته بين ولديه (دُجَيْي) ومنيع وبين عَمَّيْهِمَا علي بن محمد بن غرَيْر وسليمان بن محمد بن غرَيْر عند الولاية، وقام

---

(١) انظر تحفة المشتاق ص ٦٧، وعنوان المجد ج ١ ص ٢١٣، وتاريخ ابن ربيعة ص ٨٦، وتاريخ الفاخري ص ٩٧، وتاريخ بعض الحوادث ص ٩٣ - حاشية .

(٢) أورد هذا الخبر باقتضاب كل من الفاخري ص ٩٧، وابن ربيعة ص ٨٦، وذكره ابن بشر في

أخبار سنة ١١٣٢هـ، ج ١ ص ٢١٣

بعض بني خالد مع أولاد سعدون وبعضهم مع علي وأخيه سليمان، وتنازلوا ووقع بينهم قتال شديد، وصارت الدائرة على وَلَدَيْ سعدون وأمسكهما عمهما علي وحبسهما، واستولى على الأحساء والقطيف وقبائل بني خالد<sup>(١)</sup>. انتهى.

### وقعة على الفضول سنة ١١٣٣هـ:

حيث تذكر المصادر التاريخية أن علي [بن محمد] بن غرير بعد انتصاره على ابني أخيه واستيلائه على الرئاسة أخذ بوادي الفضول<sup>(٢)</sup>. وبالرغم من أن هذا الخبر قد أورده كل من ابن بشر وابن بسام والفاخري وابن ربيعة إلا أنهم لم يذكروا شيئاً عن تفاصيل الوقعة ولا موقعها.

### نزوح بعض أهل نجد سنة ١١٣٥هـ:

تشير المصادر التاريخية النجدية إلى حدوث القحط الشديد في سنة ١١٣٥هـ وسنة ١١٣٦هـ الذي عم الجزيرة العربية. قال الفاخري في تاريخه: "عم القحط والغلاء من الشام إلى اليمن في البدو والحضر ... إلى أن يقول: جلا كثير من أهل نجد إلى الأحساء والبصرة والعراق في هذه السنة والتي تليها وذهبوا — بوادي — حرب والعمارات من عنزة". ويقول الفاخري بعد أن أورد هذا الخبر في سنة ١١٣٦هـ: "وقاض ابن صويط بين الشام والعراق".

---

(١) تحفة المشتاق ص ٦٧

(٢) انظر: تاريخ ابن عباد، ص ٧٧، وتحفة المشتاق ص ٦٧، وتاريخ الفاخري ص ٩٧، وتاريخ ابن

ربيعة ص ٨٧

والأهمية في هذا الخبر تكمن في دور هذا القحط في هجرة الكثير من أهل نجد حاضرة وبادية إلى الأقاليم المجاورة وخاصة الشام والعراق. ويسميه بعض المؤرخين: سَحْي<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين آل كثير وابن معمر سنة ١١٣٧هـ:

وخلاصة ذلك أن ابن معمر - أمير العينة - التقى هو وآل كثير في موضع يقال له الأصْبِق في نواحي العينة والعمارية في العارض. يقول ابن بسام: "فاقتلوا فاهزم ابن معمر وقتل من قومه من أهل العينة نحو عشرين رجلاً، ثم إن آل كثير ساروا إلى العمارية، وحاصروا إبراهيم بن عبدالله بن معمر فيها هو ومن معه وأخرجوهم منها، وقتل منهم نحو خمسة وعشرين رجلاً"<sup>(٢)</sup>.

### مقتل دغيم بن فائز المليحي من شيوخ سبيع ١١٣٩هـ:

أشار إلى هذا الخبر بعض مؤرخي نجد، وذلك أن ابن معمر أمير العينة قتل كلاً من زيد بن مرخان بن وطبان، ودغيم بن فائز المليحي من شيوخ سبيع في حادثة مشهورة<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ابن بشر في عنوان المجد سنة ١١٣٥، وابن بسام والفاخري وابن ربيعة ضمن أخبار سنة ١١٣٦، ولا تناقض في هذه التواريخ لأن هذا القحط والغلاء استمر حوالي ثلاثة سنوات من سنة ١١٣٥ إلى ١١٣٨هـ.

(٢) انظر: تاريخ ابن عباد، ص ٧٩، وتحفة المشتاق ص ٦٩، وتاريخ بعض الحوادث ص ٩٧ - حاشية. وقد سمي ابن بسام الموقع: المصبيق، واعتقد أن الصحيح ما ذكره الشيخ حمد الجاسر في حاشيته على تاريخ بعض الحوادث.

(٣) تاريخ ابن عباد، ص ٨١، الفاخري، ص ١٠٠، ابن بشر، حوادث سنة ١١٣٩هـ.

### وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٣٩هـ:

قال الفاخري في تاريخه: "وفيها (أخذوا) عنزة ابن حَلَّاف والذي معه على جلاجل"<sup>(١)</sup>.

ولم يزد الفاخري على ذلك، وأعتقد أن المقصود بابن حَلَّاف هو صقر بن حَلَّاف أحد شيوخ الظفير، كما يفهم من سياق الأخبار في تلك السنوات.

### الظفير ينهبون الأحساء سنة ١١٣٩هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخرها سار ابن صَوَيْط ومعه دجيني بن سعدون بن غَزَيْر الحميد ومعهما الْمُتَفِق، وقصدوا الأحساء، (وحصروا) علي بن محمد بن غَزَيْر، وقتل بينهم رجال كثير، ونهب ابن صَوَيْط قرايا الأحساء وصارت الغلبة لعلي عليهم. ثم إنَّهم صالحوه ورجعوا"<sup>(٢)</sup> انتهى.  
والمراد بابن صَوَيْط: شهيل بن سلامة بن مرشد بن صَوَيْط. وعربانه من الظفير.

### وقعة على الظفير على ساقى الخرج سنة ١١٤٠هـ:

قال الفاخري: "أقبل محسن الشريف - أبا نبي - ومعه عنزة وعدوان وغيرهم، وتَوَخَّوا ابن حَلَّاف والذين معه من آل سعيد وآل ظفير على ساقى الخرج، وأقاموا عليه شهراً متناوخين، وظهر عليهم علي بن محمد - آل غَزَيْر - من الأحساء بعسكر كثير وأخذهم .." إلى أن يقول: "وهذه وقعة

(١) الفاخري، حوادث سنة ١١٣٩هـ، وكذلك عند ابن عباد.

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ٢٣٦

الساقى المشهورة على صقر بن حلاف ومن معه" (١).

### من أخبار عنزة سنة ١١٤٠هـ:

قال ابن عباد في تاريخه، بعد أن ذكر الخبر السابق: "... ثم أخذ الطيار المجادعة في العرمة، ولا لهم شريدة".  
ويعلق الدكتور الشبل موضحاً: "الطيار شيخ ولد علي من عنزة، والمجادعة من عبدة من شمر" (٢).

### وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١٤١هـ:

قال الفاخري: "وفيها حاصر الطيَّارُ — من شيوخ عنزة — الظفـيرَ في العارض، وأخذ منهم إبلاً كثيرة".

وقال ابن ربيعة: "وفيها حَجَر الطيار لابن صويط في العارض".

وحجر يراد بها الحصار. وابن صويط هو شهيل بن سلامة شيخ الظفير.

وقال ابن بسام: "في هذه السنة (حصروا) عنزة بوادي الظفير في العارض، وأخذوا منهم إبلاً وأغناماً كثيرة" (٣).

وقال ابن عباد: "وشاش السوق بين عنزة وأهل منفوحة، وكسروا السعير، (وحدروا) عنزة، واكتالوا من الأحساء، (وأشملوا) هم وعلي بن حميد" (٤).

---

(١) تاريخ ابن عباد، ص ٨٣، وتحفة المشتاق ص ٧٤، والفاخري ص ١٠٠ وابن ربيعة ص ٩٠.

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٨٣.

(٣) تاريخ ابن عباد، ص ٨٣، وتحفة المشتاق ص ٧٤، والفاخري ص ١٠٢، وابن ربيعة ص ٩٠.

(٤) هو علي بن حميد الخالدي.

## مهاجمة الظفير لبلد التويم ونهبها سنة ١١٤٢هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن الظفير بقيادة شهيل بن صويط سلخوا مع أهل جلاجل ومعهم عبد الله بن حمد بن فواز المدلجي أحد رؤساء بلد التويم السابقين لمحاربة ابن عمه مفيز. وبعد وصول تلك القوات المهاجمة إلى البلد هرب مفيز ودخلت تلك الجنود، ونهبوا كثيراً من بيوتها، واستولى فيها عبد الله المدلجي<sup>(١)</sup>.

## أخذ مطير للحاج سنة ١١٤٢هـ:

وذلك أن مطيراً أخذوا حاج الأحساء على موضع يقال له الحنؤ في أقصى عالية نجد الغربية. وكان أمير الحاج محمد الحمادي من قبل شيخ الأحساء سليمان بن محمد بن غريّر الخالدي، وقد هلك خلق كثير من الحاج<sup>(٢)</sup>.

## وقعة قبة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٣هـ:

قال ابن بسام: "وفيها جرت الوقعة المشهورة بين عنزة والظفير على قبة، وصارت الهزيمة على عنزة، وقتل من الفريقين عدة رجال"<sup>(٣)</sup> انتهى. وبالرغم من وصف المؤرخ لهذه الوقعة بأنها مشهورة، فإن المصادر الموجودة بين أيدينا الآن لا تعطي التفاصيل الكافية لها. إلا أنه يفهم من نص الفاخري أن الظفير كانوا بقيادة ابن صويط<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ص ١٠١، وتحفة المشتاق ص ٧٥، وابن عباد، ص ٨٤

(٢) تحفة المشتاق والفاخري وابن ربيعة، أخبار السنوات المذكورة.

(٣) تحفة المشتاق وتاريخ الفاخري وابن ربيعة، انظر حوادث السنة المذكورة.

(٤) قال الدكتور الشبل في حاشيته على الفاخري: "قبة" اسم بلدة تقع إلى الشمال الشرقي من بريدة

وتبعد عنها أكثر من خمسين كيلاً. أقول: والصحيح أكثر من مئة وخمسين كيلاً.

أما قبة فهي مورد ماء قديم وهي الآن بلدة عامرة تقع شمال شرقي بريدة  
بحوالي ١٥٠ كم. ويسكنها بنو علي من حرب وأميرها حالياً الشيخ محمد بن  
محسن الفرم، أي سنة ١٤٢٢هـ.

### وقعة أخرى بين عنزة والظفير سنة ١١٤٤هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة قُتِلَ شُهَيْل بن سلامة بن مرشد بن  
صَوَيْط شيخ عربان الظفير، (قتلوه) عنزة في وقعة بينهم وبين الظفير".  
وقال ابن ربيعة في أخبار سنة ١١٤٥هـ: "أخذ ابن صَوَيْط السبعان،  
وناوخ عنزة، وقتلوه"<sup>(١)</sup>. انتهى.

والسبعان موضع في ناحية حائل بينها وبين بلدة سَمِيرَا، وإذا كان هو  
المقصود هنا فلعل في ذلك تقريب لموضع ذلك المناخ.  
وذكر ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث أن مقتل ابن صَوَيْط كان في سنة  
١١٤٤هـ. ولعل هذا هو الصحيح.

### وقعة بين الدواسر وقحطان سنة ١١٤٤هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "وفيها قتل شافي بن ناصر شيخ آل رَوْق  
من قحطان، (قتلوه) الدواسر في وقعة بينهم وبين قحطان"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق وتاريخ الفاخري وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ ابن ربيعة، انظر أخبار السنة  
المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق ص ٧٥



## وقعة بين عنزة وأهل الرياض سنة ١١٤٦هـ:

وقال ابن بسام: "وفيها قُتِلَ زيد أبا زرعة رئيس بلد الرياض، (قتلوه) عنزة في وقعة بينهم وبين أهل الرياض"<sup>(١)</sup>.  
وقال الفاخري: "وفيها قُتِلَ زيد بن أبي زرعة، (قتلوه) عنزة في مناخ بينهم، وتولى في الرياض خميس عبد آل زرعة، وقيل إن ذلك سنة سبع"<sup>(٢)</sup> انتهى.

وقال الدكتور الشبل في حاشيته على الفاخري: زيد بن زرعة من بني حنيفة وهو أمير بلد الرياض في ذلك التاريخ.  
أقول: لكن الشيخ حمد الجاسر تعقَّب هذا الخبر، وأظهر أن في بعض المصادر ما يناقضه، حيث ذكر ابن بشر في أحد نسخ عنوان المجد بالتحديد طبعة وزارة المعارف ما نصَّه: "قُتِلَ زيد بن موسى أبا زرعة، قتله أحد بني عمِّه ... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

## انحدار عنزة سنة ١١٤٦هـ:

قال الشيخ ابن ربيعة في تاريخه: "وحدروا عنزة لَمَ الشرق، وقاظوا فيه"<sup>(٤)</sup>.

والمعنى أن عنزة ارتحلوا من نجد إلى شرق الجزيرة وأمضوا فترة القبط هناك.

---

(١) المصدر السابق، ص ٧٦

(٢) تحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ ابن ربيعة، انظر حوادث السنة المذكورة.

(٣) مجلة العرب ج ٣ و ٤ س ١٦ ص ٩٢٠

(٤) تاريخ ابن ربيعة وعنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

## أول ذكر لعتيبة في نجد سنة ١١٤٦هـ:

قال الفاخري ما نصه: "وفي سنة ست وأربعين ومائة وألف حصل خطيطة من بَيَّان إلى الوشم إلى الدَّجَّانِي (واجتمعوا) فيها البوادي - من - بني خالد وعنزرة ومطير وعتيبة وسبيع وزعب وبني حسين، وذلك أنه قَلَّ الحيا وصار ما سواها مَحْلُ" <sup>(١)</sup> انتهى.

ومعنى خطيطة أي أمطار محدودة مأخوذة من كون السحابة المطيرة تخط في الأرض المحلة، وهذا استعمال عامي معروف عند أهل نجد. أما المواضع المذكورة فهي مواضع معروفة في نجد، حيث يقع بيان أو بنبان إلى الشمال من مدينة الرياض على مقربة منها.

وأما الوشم فأقليم معروف في وسط نجد قاعدته شقراء. وأما الدجاني فموضع قديم يقع في نواحي الجمعة بينها وبين حفر الباطن وهو إلى الجمعة أقرب <sup>(٢)</sup>.

ويلاحظ بعض الأخطاء اللغوية في نص المؤرخ مثل بني خالد وبني حسين والصحيح بنو؛ لذلك وضعت (من) قبلها شرطتين لتستقيم العبارة. وتكمن أهمية هذا الخبر في وُرُود ذكر قبيلة عتيبة كبادية في نجد للمرة الأولى في المصادر النجدية المتاحة لمؤلف هذا الكتاب.

## عتيبة يأخذون غزواً للفضول سنة ١١٤٨هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (صادفوا) عتيبة غزواً للفضول في النّسر،

(١) تاريخ ابن ربيعة وعنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) مجلة العرب، س٣، ص١٧٢ و ١٧٣

عقيدهم زيد بن مصيخ، وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال منهم زيد المذكور<sup>(١)</sup>. انتهى.

والنير جبل من أعلام نجد المشهورة. وقد يفهم من هذا الخبر والذي قبله أن قدوم عتيبة إلى نجد كان في النصف الأول من القرن الثاني عشر، ومن المعروف أن أول من نزل نجداً من عتيبة هم الروقة جماعة الشيخ ابن ربيعان.

### مناخ الأنجل بين قحطان والدواسر سنة ١١٥٠هـ:

والأنجل ماء معروف في أرض الوشم وقع فيه عدة مناخات قبل هذا وبعده. وخلاصة ما يذكره ابن بسام: أن قحطان تناوخوا هم والدواسر قرابة عشرين يوماً، ثم إنه انضم إلى قحطان آل كثير، وانضمَّ سبيع والسهول إلى الدواسر، وبعد قتال شديد دارت الدائرة على قحطان وآل كثير، وتركوا بعض أغنامهم وما ثقلَ من بيوتهم وأمتعتهم فغنمها الدواسر ومن معهم، وقتل من الفريقين عدة رجال منهم مجاهد بن شالح من شيوخ قحطان<sup>(٢)</sup>.

### مناخ السراة بين عنزة والظفير سنة ١١٥٢هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (تناوخوا) عنزة والظفير في أرض السراة

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق ص ٧٦

(٢) المصدر: تحفة المشتاق ص ٧٦

وأقاموا في مناخهم ذلك نحو عشرين يوماً يقع بينهم قتال وينتصف بعضهم من بعض، ثم إنهم (مشى بعضهم على بعض) واقتتلوا قتالاً شديداً، فصارت الهزيمة على الظفير وقتل من الفريقين عدة رجال<sup>(١)</sup>.

وللأسف فإنني لم أستطع تحديد هذا الموضع، وأما السراة فواد مشهور في جنوب عالية نجد<sup>(٢)</sup>.

### فتنة الفضول سنة ١١٥٤هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها أخذ ابن مصيخ من شيوخ الفضول قافلة كبيرة لأهل سدئر خارجة من الزبير ومعهم أموال كثيرة، وكان مع القافلة رفيق من آل صلال من الفضول، فقام آل صلال على آل مصيخ ومن معهم، وقتلوا منهم ثمانية رجال في فيضة الغاط، وقامت الشرور بينهم بعد ذلك"<sup>(٣)</sup>.

ويبدو أن هذه الحادثة كانت الشرارة التي أدت إلى انقسام قبيلة الفضول وحدوث مصادمات دامية بينهم أدت إلى ضعف قبيلة الفضول والقضاء على باقي نفوذها في نجد كما سيمر معنا.

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق ص ٧٧

(٢) تاريخ اليمامة، ج ٢ ص ٢٤٦

(٣) تاريخ ابن عباد، ص ٨٤، والمصدر: تحفة المشتاق ص ٧٧

### ارتحال الظفير إلى العراق سنة ١١٥٦هـ:

قال ابن بسام: "في هذه السنة (ارتحلوا) الظفير من نجد واكتالوا من البصرة وأقاموا في ناحية العراق"<sup>(١)</sup>.

ولاشك أن المراد هنا بعض بوادي الظفير وليس كلهم، كما أن منهم من رجع بعد ذلك.

### اشتراك الظفير في حصار بريدة سنة ١١٥٦هـ:

قال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد: "وفي سنة ١١٥٦هـ في شعبان (حصروا) آل شماس ومعهم رشيد بن محمد رئيس بلد عنيزة وعربان الظفير — حصروا — الدريبي في بلد بريدة ونهبوا جنوبي البلد، ثم صارت الغلبة للدريبي وهزمهم"<sup>(٢)</sup>.

### أخذ الظفير لقوافل عنزة سنة ١١٥٧هـ:

قال ابن بسام: "وفيها (أخذوا) الظفير قوافل عنزة على رماح، وقتل منهم عدة رجال"<sup>(٣)</sup>. انتهى.

---

(١) المصدر السابق، ص ٧٧

(٢) تاريخ بعض الحوادث وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة وأوردها الفاخري في حوادث

سنة ١١٥٨هـ ومعجم بلاد القصيم للعبودي ٥٠٣/٢

(٣) المصدر: تحفة المشتاق ص ٧٨

ورماح موضع شرق الرياض بميل قليل إلى الشمال وترده القوافل القادمة من الأحساء عادة. أما الآن فهو بلد عامرة يرتبط مع الرياض بطريق حديث تبلغ مسافته حوالي ١٥٠ كم، وغالب سكانه من قبيلة سبيع.

### اشتراك الظفير في غزو منفوحة سنة ١١٥٩هـ:

قال ابن بشر في عنوان المجد: "وفيها سطا دهام بن دؤاس في بلد منفوحة، وذلك أنه سار إليها بأهل الرياض والصمدة المعروفين من بوادي الظفير، فدخل البلد واستولى عليها. وثبت علي بن مزروع - رئيس منفوحة - وطائفة معه وقتلوه حتى قتلوا من قوم دهام عشرة رجال شجعان ... الخ" (١).

### أخذ الدواسر لقافلة الخرج سنة ١١٦٤هـ:

قال ابن بسام: "وفيها أخذ الدواسر قافلة لأهل الخرج خارجة من الأحساء" (٢).

### اشتراك الظفير في مهاجمة بلد رغبة سنة ١١٦٥هـ:

قال ابن بشر: "وفيها اجتمع أهل سدّير وأهل منيخ والزلفي وأهل الوشم والظفير، كبيرهم فيصل بن صويط ونازلوا - بلد - رغبة، وأخذوها، ونهبوا ما فيها" (٣).

(١) ابن بشر والفاخري وتحفة المشتاق، انظر أخبار السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق ص ٨٠

(٣) عنوان المجد ج ١ ص ٢٥ وتاريخ الفاخري ص ١٠٨ وتاريخ ابن غنام: روضة الأفكار والأفهام،

انظر حوادث سنة ١١٦٥هـ.

ورغبة - بلدة صغيرة من بلدان الحمل شمال غرب الرياض على بعد ١٤٠ كم تقريباً.

### وقعة على سبيع سنة ١١٦٥هـ:

قال ابن بسام: "وفيها غزا عبد العزيز بن محمد بن سعود، وأغار على سبيع وأخذهم"<sup>(١)</sup>.

وقد يمثل هذا الخبر أهمية كبرى لمن عني بدراسة تاريخ القبائل المعاصرة في نجد ألا وهي دخول قوة جديدة كان لها أكبر الأثر في توجيه مسار الأحداث وخاصة ما يتعلق بتاريخ القبائل واختلال ميزان القوى - إذا جاز التعبير - لهذه القبائل، ليس هذا فقط وإنما يمثل هذا الخبر الانطلاقة الأولى المباركة نحو توحيد القبائل وقيام دولة لأول مرة في قلب نجد منذ سقوط الدولة الأخيضرية التي كانت قاعدتها في منطقة الخرج والتي انتهى حكمها في القرن الخامس الهجري.

### وقعة السبلة بين بني خالد والظفير سنة ١١٦٦هـ:

قال ابن بشر: "وفيها وقعة السبلة وهو موضع معروف بين بلد الزلفي والدهناء وهذه الوقعة على الظفير من بني خالد، وذلك أن بني خالد ساروا إليهم وقائدهم عبدالله بن محمد بن حسين آل حميد فواقعهم، وصارت على الظفير هزيمة، وأخذوا عليهم نعماً كثيرة، وقيل إنما بعد دخول السابعة"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المصدر: تحفة المشتاق ص ٨١

(٢) عنوان المجمد ج ١ ص ٢٧، وتاريخ الفاخري ص ١٠٨، وتاريخ بعض الحوادث ص ١١٠ - حاشية .

وتعتبر هذه الواقعة من الوقائع القاسية على الظفير والتي أضعفتهم كثيراً. قال الفاخري: "وفيها وقعة السبلة على الظفير (صالوا) عليهم (بنو) خالد، كبيرهم عبدالله بن حصين، (وشعثوهم) .. الخ". ومعنى شعثوهم أي شتوهم وهزموهم هزيمة قاسية. وشعث كلمة فصيحة وفي الحديث أشعث أغبر.

### مناخ القوارة بين عنزة والظفير سنة ١١٦٧هـ:

وذلك أن الفريقين تناوخوا على القوارة في شمال القصيم، وأقاموا في مناخهم مدة أيام، ثم صارت الهزيمة على الظفير، وقتل عدد كبير من الفريقين من مشاهيرهم معارك بن حلاّف وشويني بن حصن من الظفير، ومن عنزة زيد بن ثلاب وهجاج بن ثابت وغيرهم<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين الظفير وأهل التويم سنة ١١٦٩هـ:

قال الفاخري عن هذا الخبر بعبارة موجزة: "(وأخذوا) الظفير البجيدي على التويم"<sup>(٢)</sup>. والتويم بلد قديم مشهور من بلدان سدّير لآل مدلج من عنزة، وقد مرّ ذكره معنا أكثر من مرة.

### أخذ غزو لسبيع سنة ١١٧٠هـ:

قال ابن بشر: "وفيها ركب ابن فايز المليحي السبيعي غازياً بجيش معه على (طوارف) المسلمين، فالتقى بغزو لعبد العزيز بن محمد بن سعود فقتل غزو

---

(١) تحفة المشتاق ص ٨١

(٢) تاريخ الفاخري ص ١١٠



ابن فايز المذكور، وأخذ ابن فايز أسيراً ففدا نفسه من عبد العزيز بخمس مائة أهر، وذلك في أرض الحسي قرب بلد حربلاء والصفرة<sup>(١)</sup>. انتهى.

يلاحظ هنا أن بعض مؤرخي نجد وخاصة الذين عاصروا الدعوة السلفية وقيام الدولة السعودية يستعملون لفظ المسلمين للتمييز بين التابعين لهذه الدعوة وحكومتها وغيرهم من المناوئين للدعوة، وهو تعبير خاطئ بلا شك.

### وقعة بين غزو للظفير وأهل ضрма سنة ١١٧٠هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار محمد بن عبد الله أمير بلد ضрма بمن معه غازياً إلى ناحية الوشم، فصادفه في طريقه غزو للصمدة من الظفير (الكبير)<sup>(٢)</sup>، فانهزم محمد بن عبد الله، وأسر الغزو منهم رجالاً فافتدوا منهم"<sup>(٣)</sup>. انتهى.

### وقعة على بني حسين سنة ١١٧٠هـ:

قال الفاخري: "وفي سنة سبعين ومائة وألف أخذ سعدون بن حسين"<sup>(٤)</sup>. ولم يعط الفاخري مزيداً من التفاصيل، ولم يرد هذا الخبر في شيء من المصادر التي يعتمد عليها هذا البحث، وعلى أية حال فالمقصود سعدون بن عريعر آل غرير الذي تولى حكم بني خالد والأحساء في حدود سنة ١١٨٩هـ، أي أنه قاد تلك الحملة قبل رئاسته.

(١) عنوان المجد ج ١ ص ٣٤

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) عنوان المجد ج ١ ص ٣٤

(٤) تاريخ الفاخري ص ١١٠

## مسير بني خالد وعنزة لقتال أهل الدرعية سنة ١١٧٢هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن غنام: أن حاكم الأحساء عريعر خرج لقتال أهل الدرعية، وحاصرت قواته بقيادة مبيريك بن عدوان حريملاء، ثم طلبوا من عريعر المدد فأمدهم بآل عبيدالله من بني خالد وفرقان من عنزة، كبيرهم ابن هذال، فأناخ الجميع على حريملاء ولم يحصلوا على طائل، فارتحلوا ونزلوا الجبيلة أياماً، ثم تركوها غير ظافرين<sup>(١)</sup>.

ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى أن هذا هو أول ذكر في المصادر التاريخية النجدية للشيخ ابن هذال شيخ عنزة، وكذلك إلى مشاركة ابن هذال ومن معه من عنزة في حصار الدرعية وزعيمها الأمير محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية، مما يؤكد على أن آل سعود من بني حنيفة وليسوا من عنزة كما هو المشهور عند العامة ومن نقل عنهم من بعض المؤرخين، حيث أن ذلك لا يعدو كونه عقيدة عوام كما يقول الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري<sup>(٢)</sup>.

## وقعة الثرمانية على آل عسكر من الظفير سنة ١١٧٣هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز بجميع رعائياه و (أصبح)<sup>(٣)</sup> آل عسكر من الظفير على الثرمانية. وهي ماء معروف قرب بلد رغبة، وأخذ كثيراً من حللهم، وغنم منهم إبلاً كثيرة، وقتل من الأعراب عشرة رجال"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) تاريخ ابن عباد، ص ٨٧، وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

(٢) انظر ما كتبه الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري بعنوان واثلية التغالبة، جريدة الجزيرة،

إصدار يوم السبت ١٢/٢٤/١٤١٤هـ، العدد ٧٩١٩

(٣) هكذا في الأصل والصحيح: صبح.

(٤) عنوان المجد ج ١ ص ٤٣ وتاريخ ابن غنام. حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن عباد، ص ٨٨

ويضيف الشيخ ابن غنام أنه قتل رئيسهم ويقال له فوزان الذبيحة من رؤوس آل عسكر.

### وقعة على النبطه من سبيع سنة ١١٧٤هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أن الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود رحمه الله غزا النبطه من سبيع وهم في نواحي حَفَرِ الْعَتَشِ ورئيسهم مساعد بن فياض. وقد صَبَّحَهُم عبد العزيز، فاستبسل القوم وتجالد الفريقان أول النهار، ثم حملت قوات عبدالعزيز عليهم فاهزموا، واستولى أتباع الإمام على كثير من أموالهم من الإبل والأغنام والأمتعة والأسلحة. وقتل من سبيع نحو عشرة رجال منهم سعد القروا وأولاده<sup>(١)</sup>.

وقال الدكتور الشبل في حواشيه على تاريخ الفاخري: "العتك موضع لا يزال معروفاً ومشهوراً يقع إلى الشمال الشرقي من سدَّير وفيه مناهل أشهرها حفر العتك".

وأقول: إن أقرب موضع لهذا التحديد هو حفر الباطن وليس حفر العتش. أما حفر العتش فيقع إلى الشرق من سدَّير وليس شمال شرق سدَّير<sup>(٢)</sup>.

### إشارة إلى عتيبة في نجد سنة ١١٧٤هـ:

أشار ابن عباد إلى الخير السابق بإيجاز لكنه انفرد بذكر عتيبة، فقال: "(أخذوا) أهل العارض سبيع وفريق عتبان في العتك، وقتلوا منهم عشرة

(١) تاريخ ابن غنام وعنوان المجد والفاخري، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن عباد، ص ٨٨.

(٢) انظر تحديد موقع العتك: تاريخ اليمامة، مصدر سابق، ج ١ ص ٤٢ وما بعدها.

رجال منهم القروي من مشاكيل سبيع وولدان له" (١).

أقول: ويُعدّ هذا الخبر ثالث إشارة لعتيبة في المصادر النجدية خلال القرن الثالث عشر الهجري.

### أخذ قافلة لعنزة سنة ١١٧٥هـ:

قال ابن عباد في تاريخه: "وفي سنة خمس وسبعين ومائة وألف (أخذوا) أهل شقراء وأهل القرائن وأهل أثينة قافلة لعنزة، أخذوهم في الفرع بين أثينة والقرائن، وذبحوا منهم رجالاً ونساءً كثيراً" (٢).

### وقعة سيح الدبؤل على سبيع سنة ١١٧٥هـ:

قال الشيخ حسين بن غنام في تاريخه روضة الأفكار والأفهام: "وفيها غزا عبد العزيز حرس الله مهجته بالمسلمين وآل كثير يريد (سبيع) لما نقضوا العهد ... فوافقهم على سيح الدبول، ولحقهم الجيوش مثل السيول فوقع بينهم المصادمة والقتال، ثم كان قتل مايق بن شلية، وأخذ المسلمون منهم نحو المائتين من الإبل ... إلخ" (٣).

وأورد ابن بشر هذه الواقعة في سنة ١١٧٦هـ. والمعروف أن ابن غنام عاصر عبد العزيز بن محمد بخلاف ابن بشر. وسيح الدبول موضع على حدود بلاد الدواسر الشمالية، فهو تقريباً في المنطقة الواقعة جنوب العرض وإلى الجنوب

---

(١) تاريخ ابن عباد، ص ٨٨

(٢) تاريخ ابن عباد، ص ٨٨

(٣) تاريخ ابن غنام وتاريخ ابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

الغربي من منطقة العارض<sup>(١)</sup>.

### وقعة قذلة على العجمان سنة ١١٧٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن غزواً من العجمان أخذوا فريقاً من سبع التابعين لعبد العزيز بن محمد بن سعود، فلما علم بذلك جَدَّ في طلب العجمان حتى أدركهم قرب بلد القويعة في موضع يقال له حَدْبَاءِ قِذْلَةَ، فحاصرتهم قوات عبد العزيز، وهزم العجمان هزيمة شنيعة.

يقول ابن بشر: "فقتل منهم خمسين رجلاً منهم ابن طهيمان، وقتل من المجاذمة عشرون رجلاً، وأسر منهم نحو المائة والخيل نحو أربعين فرساً". ويقول الفاخري: "وفيها وقعة قذلة قتل فيها من العجمان نحو خمسين رجل منهم ابن طهيمان وأسر مائتين وثلاثين"<sup>(٢)</sup>. انتهى.

ولعله من الجدير بالذكر هنا الإشارة إلى أن هذا أول ذكر لبداية العجمان في نجد في مصادر هذا الكتاب.

### وقعة جرّاب على الظفير سنة ١١٧٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها كانت الوقعة المشهورة على حماد المديهم ومن معه من السعيد - من الظفير - سار إليهم عبد العزيز رحمه الله تعالى ومعه غزو أهل الرياض مع دواس بن دهام، فأغار عليهم وهم على جرّاب ماء معروف بين

---

(١) انظر: مجلة العرب، س ١٨، ص ٧٥

(٢) تحفة المشتاق ص ٨٤ وعنوان المجد ج ١ ص ٤٧ والفاخري. ومخطوطة تاريخ ابن ضوَيَّان،

ورقة ٦، إلا أنه ذكرها في حوادث سنة ١١٧٨هـ، وتاريخ الشيخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

سدّير والدهناء، فاستأصل جميع أموالهم وقتل منهم نحو (الثلاثين) رجلاً، وقتل على الغزو رجال منهم المغليث، وركاب الغزو لا تزيد على المائة والثلاثين<sup>(١)</sup>.

### معركة الحابر بين عبد العزيز والعجمان سنة ١١٧٨هـ:

وسبب هذه المعركة هو إيقاع الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بالعجمان في وقعة قذلة كما مر معنا في السنة السابقة. وذلك أن العجمان استنجدوا برئيس نجران ابن هبة الله، فاستنفر من عنده من قبائل يام والعجمان، وساروا حتى التقوا بالقوات النجدية على حابر سبيع قرب الرياض، وبعد معارك شديدة صارت الدائرة على أهل نجد بقيادة عبد العزيز، وقتل منهم نحو خمسمائة رجل وأسر منهم عدد كبير. ثم إن محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب طلبوا الصلح ووسّطوا فيصل بن شهيل شيخ الظفير الذي فاوض رئيس نجران، وتم إطلاق الأسرى من الطرفين ورجوع صاحب نجران وأتباعه إلى بلادهم<sup>(٢)</sup>، كما يذكر ابن بشر.

أما الشيخ ابن غنام فله رأي مخالف حول دور فيصل بن صويط.

### وقعة العرمة على سبيع سنة ١١٧٩هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا عبد الله بن محمد بن سعود رحمه الله تعالى فرقاناً من سبيع كثير منهم آل شليّة وغيرهم وهم في العرمة، فصباحهم فيها

---

(١) تاريخ ابن غنام وعنوان المجد والفاخري، انظر حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق وعنوان المجد والفاخري وابن ضويان وتاريخ ابن غنام ولمع الشهاب ، انظر

حوادث السنة المذكورة.

وأخذهم، وأخذ منهم أموالاً كثيرة" (١).

وعبد الله المذكور هنا هو أبو الإمام تركي بن عبد الله مؤسس الدولة السعودية الثانية. وسبب غزوه لهم هو مناصرتهم لدهام بن دواس صاحب الرياض الذي انتقض على السعوديين بعد موت الإمام محمد بن سعود، لكن الإمام عبدالعزيز استطاع أن يستعيد سيطرته على الرياض بعد معارك طاحنة ومقتلات شديدة، كما يذكر ابن بشر.

### ربيع العجمان والدواسر على الدجاني سنة ١١٨٠هـ:

قال الفاخري: "وفيها (ظهروا) العجمان والدواسر في الخضار — أي وقت الربيع — وقطنوا الدجاني" (٢). انتهى.

والدجاني مورد ماء في نواحي المَجْمَعَة مَرَّ ذكره معنا في حوادث سنة ١١٤٦هـ.

### وقعة بين مطير والقوات النجدية سنة ١١٨١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا عبد الله بن محمد بن سعود مطيراً فإذا هم - قد - أنذروا واستعدوا، فقتلوا من الغزو رجالاً منهم دوخي الصبيحي وابن ربيع" (٣).

ولكن المؤرخ لم يحدد موضع هذه الوقعة، كما أن هذا أول ذكر لبادية مطير عند ابن بشر وابن غنام.

---

(١) عنوان المجد والفاخري وابن غنام، انظر حوادث السنة المذكورة.

(٢) تاريخ الفاخري ص ١١٤

(٣) عنوان المجد وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

### وقعة الحابر على سبيع سنة ١١٨٢هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز غازياً إلى سبيع وهم على الحائر المعروف، فأخذ عليهم إبلاً كثيرة وأغناماً وأمتعة"<sup>(١)</sup>.

والحائر المقصود هنا هو حائر الرياض. ويقع جنوب مدينة الرياض، وقد اتصل بمدينة الرياض الآن نتيجة للتوسع العمراني السريع الذي تشهده العاصمة، ويسمى حائر سبيع للتمييز بينه وبين حائر الجمعة.

### وقعة بين آل مُرّة والقوات النجدية سنة ١١٨٢هـ:

وقال ابن بشر أيضاً: "وفيها سار سعود ساعده الله تعالى غازياً، وقصد الأعراب المعروفين بآل مُرّة ومعهم غيرهم، وهم على الماء المعروف قنا وقني في ناحية الجنوب، فلما التَحَمَّ القتال فإذا الأفراع قد أتت من أعراب حولهم، ف وقعت هزيمة على المسلمين وقتل منهم نحو العشرة رجال ... الخ"<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وهذا هو أول ذكر لبادية آل مرة عند ابن بشر خاصة وعند مؤرخي نجد الذين اطلعنا على مؤلفاتهم.

### وقعة على الظفير سنة ١١٨٤هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز غازياً بالمسلمين، وقصد بوادي الحمود من الظفير فواقعهم، وحصل بينهم بعض القتال، فقتل منهم (رجال)

---

(١) عنوان المجد وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ٥٣، وتحفة المشتاق ص ١١٥



وأخذ منهم غنائم" (١).

عبد العزيز بن محمد بن سعود يأخذ غزواً للظفير سنة ١١٨٥هـ:  
قال ابن بشر: "وفيها سار عبد العزيز من الدرعية غازياً يريد منيخ، فلم يـ  
وصل إلى بلد حريملا ذكر له غزو لآل ضويحي رؤساء الظفير في غيابة الموضع  
المعروف بين حريملا وسدوس، فكرر راجعاً وقصدهم، فجمع الله بينهم وحصل  
قتال، وقتل عبد العزيز (عليهم) عدة رجال منهم وهق بن فياض" (٢). انتهى.

إغارة عبد العزيز على بوادي العجمان سنة ١١٨٦هـ:  
قال ابن بشر أيضاً: "وفيها سار عبد العزيز رحمه الله تعالى بجيشه المنصور  
وأغار على آل حبيش من بوادي العجمان، فأخذ (عليهم) إبلاً كثيرة، وقتل  
منهم عدة رجال" (٣).  
وأضاف ابن غنام أنهم كانوا نازلين بأرض صبحان.

حصار بني خالد لبريدة سنة ١١٨٨هـ:  
وذلك أن بني خالد بقيادة عريعر بن دجين حاصروا بلد بريدة، وأخذوها  
عنوة ونهبوا بيوتها، وبعد ذلك ارتحلت تلك الجموع ونزلوا الخابية في شمال القصيم،  
ثم ما لبث عريعر أن مات في موضعه ذلك بعد رحيله من بريدة بشهر" (٤).

(١) ابن بشر وابن غنام، وزاد الأخير: فأغار عليهم بالمحمرة... الخ.

(٢) الفاخري وابن بشر وابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

(٣) ابن بشر وابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

(٤) تحفة المشتاق وعنوان المجد والفاخري وابن غنام، انظر حوادث السنة المذكورة.

وقد أورد ابن بسام في تحفة المشتاق تفاصيل هذا الخبر فليرجع إليه.  
كما يستفاد من تاريخ ابن غنام أن عنزة اشتركوا في حصار بريدة إلى  
جانب بني خالد.

### بنو خالد وغزو أهل الوشم سنة ١١٨٨ هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا محمد بن جَمَّاز أمير شقراء وناحية  
الوشم بأهل الوشم فصادفه بَطَيْنٌ — بن عريعر — رئيس بني خالد،  
وذلك قبل أن يُقْتَلَ، ومعه جرور بني خالد من الجيوش والحِيَالَة، فوقع  
بينه وبين ذلك الغزو مقاتلة فقتل غالب أهل الوشم، وذلك قريب النبقية البلد  
المعروف في ناحية القصيم — الشمالية —" <sup>(١)</sup>.

### مهاجمة العجمان للعارض للمرة الثانية سنة ١١٨٩ هـ:

وخلاصة ذلك أن الدواسر وغيرهم من أهل الجنوب أقنعوا صاحب نجران  
ومن يتبعه من العجمان وقبائل يام بمهاجمة الدرعية، فأقبلت تلك الجموع  
ونازلوا الحابر، ثم ارتحلوا ونازلوا ضرما ولكن أهلها ثبتوا وردوا المهاجمين رداً عنيفاً.  
قال ابن بشر: "وتفرقت بوادي العجمان بعدها ولا قام لهم قائمة" <sup>(٢)</sup>.  
أقول: ولعل ابن بشر يقصد أنهم لم يهاجموا الدرعية بعد ذلك، أما  
قبيلة العجمان فلا تزال قائمة بل إنها تعتبر من أكبر قبائل المملكة اليوم وخاصة  
في شرق وجنوب المملكة.

---

(١) عنوان المجد والفاخري وابن غنام، في أخبار السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد والفاخري وابن غنام، في حوادث السنة المذكورة.

**وقعة مخيريق الصفا بين آل مرة والإمام عبدالعزيز سنة ١١٩٠هـ:**  
قال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث: "وفي سنة ١١٩٠ غزا عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وأغار على عربان آل مُرّة في الخرج، فصارت الهزيمة على عبد العزيز ومن معه، وألجأهم البدو إلى عَقَبَةٍ وعِرَةٍ تسمى: مَخِيرِيق الصَّفَاء، وقُتِلَ عدد من جنود عبد العزيز نحو خمسين رجلاً منهم عبد الله آل حسن أمير القصيم، وهذلول بن ناصر"<sup>(١)</sup>.

### **حصار بني خالد للمجمعة سنة ١١٩٣هـ:**

وذلك أن أهل حرمة وأهل الزلفي استعانوا بسعدون بن عريعر لمهاجمة المجمعة التي دخلت في ولاية الدرعية. فسار سعدون ببني خالد، والتقى بأهل حرمة وأهل الزلفي، وحاصر المجمعة حصاراً شديداً ولكن أهلها ثبتوا حتى وصلهم المدد من بلد جلاجل وأهل العارض، ثم انصرفت تلك الجموع المحاصرة بعد أن ملّوا من الحصار وأعتيهم الحيلة"<sup>(٢)</sup>.

### **وقعة على مطير سنة ١١٩٣هـ:**

قال الشيخ حسين بن غنام: "وفي رجب من هذه السنة غزا عبد العزيز بالمسلمين يريد السلمية فلما قاربها شعر به أهلها فأرّأى ألا يُحاربهم، وانصرف عنهم، ثم جدّ في سيره يريد جماعة من مطير في أرض عَرَوَا من نجد، فلما صَبَّحَهُم اشتد بين الفريقين القتال حتى كتب الله النصر لأهل الإيمان"<sup>(٣)</sup>.

(١) تاريخ بعض الحوادث وعنوان المجد وتحفة المشتاق وتاريخ ابن غنام، في حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد ج ١ ص ٧٠/٧١

(٣) تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام، أحداث سنة ١١٩٣هـ.

## بنو خالد يأخذون غزواً لأهل الوشم وسديّر سنة ١١٩٤هـ:

وذلك أن جموع بني خالد برئاسة سعدون بن عريعر التقوا هم وغزو أهل الوشم وسديّر عند العتّك شرقي سديّر، فأحاطت جموع بني خالد بالغزو وقتل سعدون غالب أهل الغزو. وكانوا أهل الوشم وسديّر راجعين من غزوة للإمام عبد الله بن محمد بن سعود على الزلفي. وممن قتل في تلك الوقعة عبد الله بن سدحان أمير غزو أهل الوشم وحسين بن سعيد رئيس بلد العودة وأمير غزو أهل سديّر<sup>(١)</sup>.

وقال ابن بشر أيضاً: "ثم إن سعدون في تلك الغزوة أغار على النبطية المعروفين من سبيع وصار عند تلك البوادي غزو أهل ضرما، فحصل بينهم قتال شديد ووقع خيل على غزو سعدون، وأسير من فرسان بني خالد رجال منهم سعدون بن خالد من شيوخ العمائر ففدا نفسه بثلاثة آلاف أحر".

## وقعة بين سبيع والظفير سنة ١١٩٤هـ:

قال ابن بشر: "وفيها (أغاروا) سبيع على بوادي الظفير وهم على سفوان - الماء المعروف عند البصرة - فأخذوا (عليهم) إبلاً كثيرة نحو أربعة آلاف بعير"<sup>(٢)</sup>.

## وقعة بين أهل القصيم وحرب سنة ١١٩٤هـ:

قال الفاهري في تاريخه: " (وأغاروا) أهل القصيم على حرب، وأخذوا إبلاً كثيرة "<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد وتاريخ ابن غنام، في أخبار السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق ص ٨٩، وعنوان المجد ج ١ ص ٧٢

(٣) تاريخ الفاهري ص ١١٩

**أقول:** ولاشك أن أهل القصيم هنا كانوا يمثلون الإمام في الدرعية، وقد يكون مع أهل القصيم غيرهم من القوات النجدية. وقد يفيدنا هذا الخبر عن التاريخ التقريبي لتواجد حرب في نجد وخاصة في المنطقة الواقعة ما بين المدينة والقصيم.

وهذه هي المرحلة الثانية من وصول حرب إلى نجد، فقد كانوا فيها في القرنين التاسع والعاشر كما مرَّ معنا، لكن المرحلة الأولى انتهت على ما يبدو بعد أن ضُعِفَ مركز حلفائهم الظفيري في نجد لصالح منافسيهم عنزة. ومن المتوقع أن تكون هذه المرحلة قد بدأت في أول النصف الثاني للقرن الثاني عشر الهجري أي خلال الفترة من ١١٥٠هـ - ١١٨٠هـ، وهذا هو التاريخ المتوقع لاستيلاء قبائل حرب على الحناكية قاعدة آل هذال شيوخ عنزة المشهورين. حيث تُعد الحناكية هي بوابة العبور إلى نجد فما أن نَزَلَتْها قبائل حرب حتى انزاحوا شرقاً، وخَلَفُوا قبائل عنزة على ديارهم ابتداء من الحناكية مروراً بعقلة الصقور وما حولها وانتهاءً بأطراف القصيم الشمالية.

### **وقعة مبايض على الظفير سنة ١١٩٥هـ:**

قال ابن بشر: "وفيها اجتمعت قبائل الظفير وغيرهم على محسن بن حلاف رئيس السعيد وقبيلته ودهام أبا ذراع وقبيلته الصمدة وغيرهم، الجميع سبعة أسلاف، ونزلوا على مبايض الماء المعروف قرب سديئر، فسار سعود إليهم بالجنود المنصورة من الحاضر والباد، فلما أشرف عليهم استكثروهم فرجع إلى أرض بلد ثَمَيْر في طرف مجزل، واستنفر أهل سديئر ركباً ومشاة، فنفروا إليه مسرعين، فنازل تلك العُربان

على مائهم، وتقاتلوا قتالاً شديداً، ثم (أدال) الله المسلمين عليه فانهزم جميع تلك البوادي وولوا مدبرين، فغنم المسلمون منهم غنائم عظيمة، واستأصل سعود أكثر أصولهم وحازها، فالأغنام نحو سبعة عشر ألفاً والإبل خمسة آلاف ومن الخيل خمس عشرة فرساً، وحاز وقتل منهم قتلى كثيرة من الفرسان والرجالة — المشاة — منهم دهام أبا ذراع وثواب بن حلاف وغيرهم<sup>(١)</sup>.

ويمكن تلخيص ما ذكره الشيخ ابن غنام فيما يلي:

أن سعوداً سار بأتباعه يريد أسلافاً مجتمعين من قبائل الظفير وعنزة مقيمين على ماء مبيض، ولما وصلهم نازلهم هو وجنوده في اليوم الأول لكنه رأى أن يترث انتظاراً للمدد من أبيه، وبعد ذلك أعاد الكرة عليهم، فانهزم العربان وقُتل منهم أكثر من مائة شيخ من مشاهيرهم دهام أبا ذراع<sup>(٢)</sup>.

### وقعة على الدهامشة سنة ١١٩٥هـ:

قال ابن بشر: "وفي هذه السنة صال سعدون — بن عريعر — وبنو خالد مع جدّيع بن هذال رئيس آل حبلان من عنزة على عرب الدهامشة ورئيسهم مجلاد بن فواز، وتنازلوا وتقاتلوا، وصارت الكرة على الدهامشة وأخذوا محلّتهم"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) ابن بشر والفاخري وتاريخ بعض الحوادث في أخبار السنة المذكورة.

(٢) تاريخ ابن غنام، أخبار سنة ١١٩٥هـ.

(٣) عنوان المجد ج ١ ص ٧٤، وانظر تاريخ بعض الحوادث في نجد نقلاً عن ابن بشر، ص ١١٨.

حاشية.

## وقعة بين عنزة ومطير سنة ١١٩٥هـ:

قال ابن بشر: "ثم أن الدهامشة اجتمعوا ببوادي مطير، وقصدوا عنزة وبني خالد، فالتقت الجموع واقتتلوا قتالاً شديداً، فقتل من قوم سعدون وجُدَيْع عدة رجال ثم رحل (عنه) سعدون ورجع"<sup>(١)</sup>.

## وقعة كيز بين مطير وعنزة سنة ١١٩٥هـ:

وذلك أن عنزة بقيادة ابن هذال أرادوا الانتقام من مطير، فجمعوا جموعهم وأغاروا على مطير عند جبل كير المشهور جنوب مدينة الرّس في القصيم. قال ابن بشر وأصيفاً ما حصل بعد رحيل سعدون وبعد الوقعة السابقة: "فقام جدَيْع واستنجد جميع قبائل الرّحيل وغيرهم من قبائل عنزة، وصال بهم على مطير واستعدوا للمناوذة والملاقاة غدوة، فحصل بينهم آخر نهارهم ذلك (مجاولة) قتال على غير منازلة ولا استعداد للحرب، فأدال الله خيل مطير على عنزة، فهزموهم وقتل من رؤساء عنزة وفرسانهم عدة رجال منهم جديع بن هذال (وأخاه) يزيد وضُرَي بن خَتّال وغيرهم"<sup>(٢)</sup>. انتهى كلام ابن بشر.

وقد أوردنا عن هذه الوقائع بين عنزة ومطير ما ذكره مؤرخو نجد مثل ابن غنام وابن بشر وابن بسام، أما المؤرخ مقبل الذكير الذي عارض ما جاء في هذه المصادر وقال إن وقعة كير حدثت سنة ١١٩٣هـ وأورد تفاصيل كثيرة

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر عنوان المجد وتحفة المشتاق والفاخري وتاريخ الشيخ ابن غنام وتاريخ بعض الحوادث ومخطوطة مقبل الذكير، في أخبار السنة المذكورة.

وأشعاراً عامية في هذه الوقعة، ومن ذلك القصيدة التالية ونسبها إلى حصان إبليس<sup>(١)</sup> يشرح أسباب الوقعة للإمام عبد العزيز — بن محمد بن سعود — ويقول إهم هم الذين غدروا بنا وأنا مدافعون:

يا الله ياللي ما حذاتك خيارا

ياللي غني وكيل عين تراعيه<sup>(٢)</sup>

تجعل لنا في جنة الخلد دارا

قصر حصين يلتجي في مذاريه

يا راكب من فوق ناب الفقارا

كن الضواري تنهشه من مقافيه

إلى مشيت الليل هو والنهارا

تلفي لقصر بيئات مواريه<sup>(٣)</sup>

أقبره سلام، وخبرة كيف صارا

ما دبّر المولى لحكمة نسويه

---

(١) في الأصل: وقال رئيس الجبلان حصان إبليس، والواقع أن حصان إبليس ليس رئيس الجبلان،

وهذا أحد أخطاء الذكر.

(٢) ما حذاتك: أي ما غيرك.

(٣) أصل الشطر الثاني: تلفي لقصر بين هو وراعيه. وقد صححناه حسب الرواية المشهورة

والمقصود بصاحب القصر عبدالعزيز بن محمد بن سعود الإمام الثاني في الدولة السعودية

الأولى.



حِنًا فَزَعْنَا سِرْبَتَيْنِ تَبَارَا

والكل يَنْصِبُ عند الآخر يَمَارِيهِ<sup>(١)</sup>

تَعْلُوطُوا عَلَوَى سِوَاةَ السَّكَارَا

مَعَارِي وَاللَّبْسُ مَا شَانَ رَاعِيهِ<sup>(٢)</sup>

عِيْنْتُ لِي مَقْعَدُ زُبُونِ الْمَهَارَا

وَجَدِينِ اللَّي كُلِّ الْأَسْلَافِ تَثْلِيهِ<sup>(٣)</sup>

جَرُّوهُ فِي ذُرْعَةِ سِوَاةِ الْحَوَارَا

وَسُيُوفِ عَلَوَى شَرَعَتْ فِي عَلَابِيهِ

هَيْلَا عَلَيْهِمُ،.....

هذي سِوَاةُ الْغَدْرِ يَرْمِي بِرَاعِيهِ"<sup>(٤)</sup>

انتهى.

هذا مما ذكره مقبل الذكير في أكثر من موضع في مخطوطته<sup>(٥)</sup> والمعروف أنه متأخر عن الوقعة وربما أدخل فيها بعض ما زاده العوام من المبالغات والخيالات، كما أنه قد أخطأ في ذكر اسم شيخ مطير، فذكر فيصلاً بدلاً من

(١) ينصب: أي يتباهى. يماريه: أي يفاحره.

(٢) تعلطوا: أي اعتلوا الخيل على عجل.

(٣) مقعد: أي ابن مجلاد، وجديع: أي ابن هذال شيخ عنزة.

(٤) أوردنا هذا البيت اتماماً لشواهد القصة أما شيوخ عنزة فهم قوم كرام وشيوخ أمجاد ولا يستحقون هذا الوصف لكن هذا من تنافس القبائل ومبالغتهم في التفاخر.

(٥) مخطوطة تاريخ نجد لمقبل الذكير - نسخة جامعة الملك سعود، حوادث السنة المذكورة.

وطبان، وذكر أن حصان إبليس رئيس الجبلان، كما أخطأ في تاريخ الواقعة، مما يدل على بعده عن الواقعة وعدم دقته، فلا ينبغي التعويل كثيراً على ما ذكره. ويورد رواية وجامعو الشعر العامي قصيدة أخرى شبيهة بالأبيات التي أوردها مقبل الذكر وينسبها بعضهم للشاعرة مويضي الدهلوية العجمية زوجة مجلاد بن فواز شيخ الدهامشة من عنزة، في حين ينسبها بعضهم للشاعرة مويضي البرازية من مطير، ومنها<sup>(١)</sup>:

صَاحَ الصَّيَاحُ وَهَلَّلَنَ الْعَذَارَا

وَالْمَالُ جَانَا كَثُرَ الْأَزْوَالُ حَادِيهِ

وَرَكَبُوا عَلَيْهِنَ غَوْشُ عِلْوَى السَّكَارَا

مَعَارِي وَاللَّبَسُ مَا شَانَ رَاعِيهِ

رَكَبُوا عَلَيْهِنَ سَرَبَتَيْنِ تَبَارَى

الْكُلُّ مِنْهُمْ عِنْدَ الْآخِرِ يَمَارِيهِ

وُلِحِقَ بَدَاحٍ فَوْقَ هَذْبَا تَجَارَا

تَنْفُضُ اخْلَاقَ الدَّرْعِ وَالرَّاسَ تَعْطِيهِ

وُجِدَعُ لَنَا حَمَّاي خِذَرِ الْمَهَارَا

جَذِيعِ اللَّيْلِ كُلِّ الْأَسْلَافِ ثَثْلِيهِ

(١) انظر من أدابنا الشعبية لمنديل الفهيد ٣/٣٤، وشاعرات من البادية لابن رداش

ص ٣٦٢، وكتاب الألقاب للعرفي ج ٢ ص ٧٨ نقلاً عن منديل الفهيد.

وَمَصْنُولَ التَّجْنِيفِ مِثْلَ الْحَوَارَا

سَيُوفِ عِلْوَى شَرَعْنَ فِي عِلَابِيهِ

إلى أن تقول:

هَيْلًا عَلَيْكُمْ يَا شِبَاهَ .....

بَقُّوا وَرَاعَ الْبَوُقَ هَذَا تَوَالِيهِ

اللي يتيه الليل يرجي النهارا

واللي يتيه القليلة من يقدّيه

ولا يخفى على القارئ الكريم مدى تداخل أبيات القصيدتين، وهذا بلا شك نتيجة لخلط الرواة وَقْلَةَ التحقيق من قبل جامعي هذه الأشعار، إلا أنه من المحتمل أن تكون الشاعرة مويضي قد عارضت قصيدة حصان إبليس لكن الرواة لم يستطيعوا الفصل بين القصيدتين.

وفي الحقيقة فَإِنَّ في خبر هذه الواقعة التاريخية أموراً تحتاج إلى تحقيق وتعليق ومنها مثلاً:

- ١- هل كانت هذه الواقعة سنة ١١٩٥ هـ كما هو المشهور عند ابن بشر ' وأمثاله، أم أنها كانت في سنة ١١٩٣ هـ كما يوردها الذكير؟
- ٢- هل كان شيخ الدهامشة مع مطير ضد عنزة كما يفيد نص ابن بشر، أم أنه كان مع ابن هذال ضد مطير كما يفيد نص الذكير؟
- ٣- هل كان شيخ الدهامشة مجلاد بن فواز الدهمسي كما يقول ابن بشر، أم كان مقعد بن مجلاد الدهمسي كما يقول الذكير؟

٤- أعتقد أنه لا يمكن الاعتماد كثيراً على القصيدتين السابقتين في استنتاج هذه الحقائق وذلك لتداخل أبيائهما، غير أنه من المؤكد أن ابن بشر وابن غنّام أقرب للحدث من الذكر!

أما جديع الوارد ذكره في أخبار هذه الحوادث فهو جديع بن منديل بن هذال، وهو من أشهر شيوخ عنزة ومن أشهر فرسان نجد في عصره، وأعتقد أنه عمّ مشعان بن مغيلث بن هذال. وقد قيلت قصائد كثيرة في رثاء قتلى عنزة في تلك الواقعة.

ومن ذلك هذه القصيدة التي تنسب إلى مويضي الدهلاوية وهناك من ينسبها بلا حزم إلى مشعان بن هذال<sup>(١)</sup>، ومنها:

يا كِيرَ لَا غَبَّ الْمَطَرُ فِي خَبَارِيكَ  
لَا جَاكَ مِنْ رَبِّي صُدُوقُ الْمَخَايِلِ  
يا كِيرَ مَا عَيَّنْتَ رَنْجَ لَجْوَا فَيْكَ  
فِتْخَانُ الْأَيْدِي ذُرْبَةُ أَوْلَادِ وَايِلِ  
وَرَاكَ مَا فَكَّيْنَتْهُمْ ذُلٌّ وَالْيَيْكَ  
يَوْمَ اذْبَحَوْهُمْ ذَابِحِينَ الْحَمَائِلِ  
وينسب للشاعرة موضى الدهلاوية<sup>(٢)</sup> الأبيات التالية:

يا كِيرَ لَا مَرَّتْ عَلَيْكَ الْمَخَايِلِ  
فِي قَاعَتِكَ يَا كِيرَ حُلَّ الذَّبَاحِي

---

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر المصادر السابقة.

أخذ حلاوتها جديع بن منديل  
خلاً القثا لرباعته واستراحي  
لومي على اللي يلبسون السراويل  
ما عفتوا لرقابهن يوم طاحي  
خلوه بوجيه العصاة المغاليل  
وراجوا عليه مغلبين الرماحي

والخلاصة: أن وقعة كير من الوقائع المشهورة في نجد، وهي من أقدم الوقائع التي يحفظ رواة عنزة ومطير بعض تفصيلاتها، أما بالنسبة لمؤلف هذا الكتاب فإن أهمية هذه الوقعة تكمن في أنها تمثل بداية النهاية لسيطرة قبيلة عنزة في نجد والبداية الحقيقية لظهور مطير كقوة رئيسية بين القبائل التي تتصارع على مراعي نجد.

### اشتراك القبائل في حصار بريدة سنة ١١٩٦هـ:

وذلك أن بعض أهل القصيم نقضوا العهد كما يذكر بعض المؤرخين واستنجدوا بسعدون بن عريعر، فأجأهم إلى ذلك، وجمع جموعه من بني خالد وغيرهم والظفير وبوادي شمر ومن حضر من بوادي عنزة، وسار بهم إلى القصيم ووصلوا بريدة وحاصروها مدة طويلة ورئيسها يومئذ حجيلان بن حمد آل ابن عليان وكان من أشجع أمراء القصيم وأكثرهم حنكة وولاء لحكومة الدرعية، حيث شهدت فترة حكمه للقصيم عهداً لم يسبق له مثيل من القوة

والاستقرار إلى أن انتهى حكمه باستيلاء القوات المصرية والتركية على المنطقة، ونقل أسيراً إلى المدينة ومات بها كبيراً.

قال ابن بشر: "وأقامت تلك الجنود على بريدة أربعة أشهر محاصرين لها، وجرى فيها وقعات ومقاتلات عديدة، ولم يحصلوا على طائل"<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين سبيع وأهل الدّلم سنة ١١٩٦هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها قُتل زيد بن زامل العايزي شيخ بلد الدلم، (قتلوه) سبيع في وقعة بينه وبينهم"<sup>(٢)</sup>. انتهى.

وتفاصيل هذه الوقعة أوردها ابن بشر في عنوان المجد في حوادث سنة ١١٩٧هـ، وكذلك الشيخ ابن غنام.

### وقعة على الصّهبة من مطير سنة ١١٩٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر أن سعود بن عبد العزيز عدّا على الصهبة من مطير وهم على المستجدة فصّبّحهم وأخذهم وقتل عدداً من رؤسائهم وفرسائهم منهم دخيل الله بن جاسر الفِغْم وخلف الفِغْم، وأخذ إبلهم وأغنامهم وحلّتهم وبعض خيلهم"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد ص ٧٥، وآل الجرباء في التاريخ ص ٣٤ نقلاً عن ابن بشر وتحفة المشتاق، ونجد في عصور العامة لابن عقيل ٩٦/٢، وتاريخ ابن غنام، حوادث سنة ١١٩٦هـ.

(٢) تحفة المشتاق ص ٩٢، وتاريخ بعض الحوادث في نجد ص ١٢٠ وعنوان المجد، حوادث سنة ١١٩٧هـ

(٣) تحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث في نجد، وابن بشر والفاخري ولكنهما أورداها في حوادث سنة ١١٩٧هـ، وكذلك ابن غنام.

ورغم أن بعض المصادر تذكر أن المستجدة من قرى الجبل إلا أنني أعتقد أن المراد هنا المستجدة الواقعة في عالية نجد؛ لأن الإمام سعود كان غازياً الخرج أصلاً ثم انخرط إلى المستجدة لقتال مطير. وأوردها صاحب تحفة المشتاق سنة ١١٩٦هـ، ويبدو أنه خطأ منه؛ لأن كلاً من ابن بشر والفاخري أقرب زمناً منه للحادثة.

### وقعة جَضْعَة المشهورة بين رؤساء بني خالد سنة ١٢٠٠هـ:

وذلك أن رؤساء المهاشير وآل صبيح من بني خالد اتفقوا مع عبد المحسن بن سرداح بن عبيد الله بن براك بن غرير ودويحس بن عريعر على حرب سعدون بن عريعر رئيس بني خالد، فاستنجد المذكورون بثويني بن عبد الله شيخ المتفق فأبجدهم.

وبعد معارك طاحنة صارت الكرة على سعدون ومن معه، فهرب إلى الدرعية، واستولى دويحس بن عريعر على الأحساء وبني خالد هو وعبد المحسن بن سرداح<sup>(١)</sup>.

### وقعة على قحطان سنة ١٢٠٠هـ:

وذلك أن الإمام سعود ومعه بعض بني خالد والظفير غزا قبيلة قحطان في الجنوب، وبعد معارك شديدة، أظهر فيها القحطانيون استبسالاً عظيماً انتصر الإمام سعود ومن معه، وأخذ غالب إبلهم، واستولى على محلتهم، وقتل عدداً كبيراً من رجالهم<sup>(٢)</sup>.

(١) تاريخ الفاخري ص ١٢١، وعنوان المجد ج ١ ص ٨٠ وتحفة المشتاق ص ٩٣ وتاريخ ابن غنام ص ١٦١

(٢) تاريخ ابن غنام، وعنوان المجد ونقل عنه الشيخ ابن عقيل في كتابه نجد في عصور العامية ٩٧/٢

## خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري (١١٠٠ - ١٢٠٠هـ)

يتبين من قراءة الحوادث التي مرت معنا أن القرن الثاني عشر الهجري - هو - أسوأ الفترات التاريخية بالنسبة لقبائل الظفير وحلفائهم في نجد، بل إنه قد يكون النهاية الحقيقية لسيطرة قبائل الظفير في نجد.

وكما يقول المثل الشعبي "إذا وقع الجمل كثرت سكاكينه"، فقد زادت الوطأة على قبائل الظفير وزادت جبهات القتال عليهم من كل جهة، حيث زادت حملات بني خالد من الشرق وحملات الأشراف من الغرب والصدامات مع عنزة من الشمال. كما انضم خلال النصف الثاني من هذا القرن إلى هذه القوى المتكاملة على الظفير قوة جديدة، لكنها تحارب لمبادئ مختلفة، ألا وهي قوات الدعوة السلفية التي انطلقت من الدرعية لتتوحد البلاد وتلم شعث الأمة وتوقف هذا الصراع القبلي الجاهلي.

وحيث أن معظم المؤرخين المتأخرين<sup>(١)</sup> الذين تناولوا موجات القبائل المعاصرة في نجد ابتداء من الشيخ محمد بن بليهد رحمه الله، وانتهاء بالشيخ أبي

---

(١) عن موجات القبائل في نجد انظر:

— صحيح الأخبار، لابن بليهد ٢٢٩/٥

— نجد في عصور العامة، لأبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ١٦٥/٣

— شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز تأليف خير الدين الزركلي ١١٠/١

— آل الجرباء في التاريخ، تأليف ابن عقيل الظاهري ص ١٦

— المجاز بين الإمامة والحجاز، للشيخ عبد الله بن حميس ص ١٠٩

— علماء نجد في ستة قرون، للشيخ عبد الله البسام ص ٨٢٢ و ص ٦٣٩ و ص ٧٨١



عبد الرحمن بن عقيل الظاهري، لم يستعرضوا الأسباب الحقيقية لأفول نجم قبيلة الظفير العريقة في نجد بشيء من التفصيل، فإنه يجدر بنا هنا أن نستعرض أهم الوقائع التي أدت إلى تلاشي دور الظفير لصالح قبيلة عنزة خلال القرن الثاني عشر الهجري. فنجد أنه بالإضافة إلى الحوادث التي وقعت في القرن الحادي عشر جرت على الظفير وقائع في هذا القرن تفوق ما قبلها عدداً وشراسةً، ويتضح ذلك من خلال استعراض أهم هذه الأحداث كما يلي:

- مناخ أُشَيِّقَر بين الفضول والظفير سنة ١١٠٤هـ.
- مناخ الأبرق بين الفضول والظفير سنة ١١٠٨هـ.
- وقعة وثر بين بني خالد والظفير سنة ١١١١هـ.
- وقعة البتراء بين بني خالد والأشراف والفضول وبين الظفير سنة ١١١٢هـ.
- ايفاع سعدون بن غرير بالظفير حيث أزاحهم عن مواقعهم في عمق نجد وأوصلهم جبل طيء سنة ١١١٣هـ.
- وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١١٨هـ.
- وقائع بين الأشراف والظفير سنة ١١١٨هـ.
- مناخ بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٢هـ.
- وقعة بين قبائل عدوان والظفير سنة ١١٢٣هـ.
- وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١٢٧هـ.
- وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٣١هـ.
- وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٣٩هـ.
- وقعة بين الأشراف والظفير سنة ١١٤٠هـ.
- وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٤١هـ.

- وقعة قبة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٣هـ.
- وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٤هـ.
- مناخ السراة بين عنزة والظفير سنة ١١٥٢هـ.
- ارتحال قسم كبير من قبائل الظفير إلى العراق سنة ١١٥٦هـ.
- وقعة السبلة بين بني خالد والظفير سنة ١١٦٦هـ.
- مناخ القوارة بين عنزة والظفير سنة ١١٦٧هـ.
- إيقاع القوات النجدية ببعض قبائل الظفير سنة ١١٧٣هـ.
- وقعة جراب بين القوات النجدية والظفير سنة ١١٧٨هـ.
- إيقاع القوات النجدية ببعض قبائل الظفير سنة ١١٨٤هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وغزو من الظفير سنة ١١٨٥هـ.
- وقعة مبايض بين القوات النجدية والظفير سنة ١١٩٥هـ.

أما بالنسبة لقبائل الفضول فبالرغم من أن نهاية الوجود الفعلي لها بدأت برحلتهم الجماعية إلى العراق سنة ١٠٨٥هـ كما ذكرنا في الكلام عن القرن الحادي عشر إلا أنه قد ظل لمن بقي منهم في نجد بعض المشاركات المحدودة، لكن النهاية الفعلية للبقية الباقية من قبائل الفضول كانت سنة ١١٥٤هـ كما أوردنا في حوادث تلك السنة، وبإيجاز فإن هذه هي آخر وقائع قبيلة الفضول في نجد:

- وقعة بين الظفير والفضول سنة ١١٠٤هـ.
- مناخ الأبرق بين الظفير والفضول سنة ١١٠٨هـ.
- حصار الفضول في سدّير سنة ١١١٢هـ.
- وقعة على الفضول في الشرق سنة ١١٣٥هـ.

— أَخَذُ غَزُوَ لِلْفُضُولِ سَنَةَ ١١٤٨ هـ.

— فَتَنَةُ الْفُضُولِ سَنَةَ ١١٥٤ هـ.

أما بالنسبة لقبائل عنزة فإن هذا القرن هو الفترة الذهبية لسيادة قبائل عنزة في نجد، وذلك أن قبيلة عنزة الكبيرة كانت قد وصلت إلى نجد في وقت مبكر، لكن تنافسها المتنامي مع قبائل الظفير وحلفائهم لم يَصِلْ إلى ذروته إلا في بداية القرن الحادي عشر، ثم استفادت من عداء بني خالد والأشراف للظفير في أواخر القرن الحادي عشر وما بعده الذي أضعف الظفير كثيراً، فلم يبدأ القرن الثاني عشر إلا وعنزة هي القوة المسيطرة في عمق نجد وخاصة في منطقة القصيم وما بين القصيم والحناكية كما كانت تمتد سيادتها شمال القصيم وشرقه وتشمل بعض نواحي سدّير والعارض. ولعله من المفيد إيجاز أهم حوادث عنزة في هذا القرن على النحو التالي:

— حادثة شيوخ عنزة مع شريف مكة سنة ١١١١ هـ.

— حصار عنزة لأمير العيينة في بلد البير سنة ١١١٦ هـ.

— وقعة بين الظفير وعنزة في الدهناء سنة ١١١٨ هـ.

— وقعة بين الظفير وعنزة سنة ١١٣١ هـ.

— وقعة بين الظفير وعنزة على جلاجل سنة ١١٣٩ هـ.

— حصار عنزة لشيخ الظفير في العارض سنة ١١٤١ هـ.

— وقعة بين عنزة والظفير على قُبة سنة ١١٤٣ هـ.

— وقعة بين عنزة والظفير قُتل فيها شيخ الظفير سنة ١١٤٤ هـ.

— وقعة بين عنزة وأهل الرياض سنة ١١٤٦ هـ.

— مقيض عنزة في شرق الجزيرة سنة ١١٤٦ هـ.

— مناخ بين عنزة والظفير في أرض السراة سنة ١١٥٢هـ.

— أخذ الظفير لقوافل عنزة سنة ١١٥٧هـ.

— مناخ القوّارة بين عنزة والظفير سنة ١١٦٧هـ.

— اشتراك عنزة مع بني خالد في مهاجمة الدرعية سنة ١١٧٢هـ.

— وقعة كير الشهيرة بين مطير وعنزة سنة ١١٩٥هـ.

ويُعدّ ورود اسم قبيلة عتيبة سنة ١١٤٦هـ هو أول ظهور لبادية عتيبة في نجد حسب مصادر هذا الكتاب، وهذا قد يفيد بتحديد تاريخ قدوم قبيلة عتيبة إلى عالية نجد الذي ربما كان في حدود العقد الثالث أو الرابع من القرن الثاني عشر الهجري. والمشهور أن أول من وصل من عتيبة قوم من ذوي ثبيت برئاسة ابن ربيعان وهم من الروقة أحد جذمي عتيبة. ويدو أن حضور قبيلة عتيبة في نجد لم يكن كبيراً خلال القرن الثاني عشر حيث لم يرد ذكر عتيبة إلا ثلاث مرات وذلك في سنة ١١٤٦هـ سنة ١١٤٨هـ وسنة ١١٧٤هـ في إشارات عابرة.

ويظهر من قراءة أخبار هذا القرن أن مطيراً قد احتلوا مكانة عنزة في القرن السابق وكأن التاريخ يعيد نفسه، فعنزة الذين أخذوا مكانة الظفير تركوا مكائهم لقبائل مطير التي تزايدت قوتها حتى أصبحت من أكبر منافسي عنزة في نجد خلال القرن الثاني عشر إلى أن حدثت وقعة كير بين القبيلتين التي تعتبر نقطة التحول في تاريخهما، حيث كانت هذه الوقعة بداية النهاية لسيادة قبائل عنزة في نجد وبداية بروز قبائل مطير في نجد على حساب عنزة مع نهاية هذا القرن.

وفيما يلي أهم مشاركات قبيلة مطير في هذا القرن:

- وقعة بين شريف مكة وقبيلة مطير سنة ١١٢١هـ.
- وقعة بين بني خالد ومطير سنة ١١٣٢هـ.
- أخذ مطير لحجاج الأحساء سنة ١١٤٢هـ.
- اشتراك بعض قبائل مطير مع قبائل نجد في ربيع الوشم سنة ١١٤٦هـ.
- وقعة بين القوات النجدية ومطير سنة ١١٨١هـ.
- وقعة بين مطير والقوات النجدية سنة ١١٩٣هـ.
- وقائع كثير بين مطير وعنزة سنة ١١٩٥هـ.
- وقعة بين القوات النجدية ومطير سنة ١١٩٦هـ.

أما قبائل قحطان والدواسر فقد استمر الصراع بينهما في جنوب نجد خلال النصف الأول من القرن الثاني عشر ثم هدأت حدة الصراعات بينهما خلال النصف الثاني. وفي الحقيقة فإن هذا الهدوء لم يكن بين الدواسر وقحطان فحسب بل عمَّ قبائل نجد بسبب قيام الدولة السعودية الأولى على هدي من الدعوة السلفية على النحو الذي سنوضحه فيما بعد.

أما فيما يتعلق بقبائل شمر وحرب، فيبدو من خلال قراءة الحوادث المدونة أنه لم يكن لهذه القبائل حضور فعال في نجد خلال القرن الثاني عشر، حيث لم يرد ذكر بادية شمر إلا مرة واحدة في سنة ١١١٨هـ في غارة رئيس بني خالد عليهم في نواحي الجبل.

أما حرب فقد ورد ذكرهم في سنة ١١٣٦هـ أثناء القحط الشديد في نجد والحجاز إلى جانب قبائل العمارات من عنزة، ويبدو أن حرباً كانوا يُحَادُّون قبائل عنزة في هذا التاريخ في مناطق شرقي المدينة المنورة.

كما ورد ذكر حرب عندما غزاهم أمير القصيم على رأس بعض القوات النجدية سنة ١١٩٤هـ، وهذا يعني أن حرباً كانوا قد تقدموا شرقاً خلال النصف الثاني من هذا القرن حتى أصبحوا على أطراف القصيم الغربية. لكن الذي يجب الإشارة إليه دائماً أن مواطن قبائل شمر وحرب في تلك الفترة كانت بعيدة عن مؤرخي نجد الذين ينتمي أكثرهم إلى بلدان سدير والعارض، والمراد أنه ربما كان لهذه القبائل حوادث هامة في المناطق الشمالية الغربية لنجد لكن أولئك المؤرخين لم يدركوها في وقت كانت المواصلات فيه متعذرة ووسائل الإتصال ليست ميسرة للمؤرخ. كما أن قبائل حرب التي مركزها الحجاز كانت منهمكة خلال القرن الثاني عشر وما قبله في صراعاتها المريرة مع أشراف الحجاز.

\*\*\*\*\*

## قيام الدولة السعودية الأولى وأثره على حركة القبائل

إذا أعدنا قراءة حوادث القرن الثاني عشر الهجري بتمعن يتضح أن الصراعات القبلية قد وصلت إلى ذروتها في النصف الأول منه حتى وصلت الحالة الاجتماعية والاقتصادية والأمنية فيه إلى أقصى مدى لها من التردّي والانحطاط، وبينما كان الناس في نجد يعيشون فترة من أحلك الفترات في تاريخهم، وإذا بفرج الله يأتي ورحمته تنزل على عباده، وإذا بنور الوحدة يشع في سماء الدرعية ليغمّر أرض نجد ثم أرجاء الجزيرة، فسبحان من فرجه قريب ووعد الحق.

إن قيام الدولة السعودية الأولى ودعوتها السلفية التي انطلقت من بلدة الدرعية تحمل مشاعل الهداية وتوطد الأمن في النصف الثاني من ذلك القرن حدث لا يحتاج إلى تعريف. لقد كان هذا الحدث منعطفاً تاريخياً مهماً في تاريخ نجد والجزيرة العربية لأن أصحاب هذه الدعوة قد حولوا الجزيرة من شعوب متخلفة متصارعة إلى أمة متحدة ذات كيان شامخ له وزنه واعتباره بين أمم الأرض، بل إنه مضرب المثل في الأمن والسلام وفي رغد العيش وكرامة الإنسان. ولن نوفي هذا الحدث حقه مهما كتبنا عنه، لكن الذي يهمنا في هذا المقام هو أثر هذه الدولة على اتجاهات حركة القبائل وتوجّاههم في نجد.

وإذا اعتبرنا العقد السادس من القرن الثاني عشر الهجري هو بداية قيام الدولة السعودية الأولى إثر مبايعة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لأمير الدرعية الإمام محمد بن سعود على نصرته الحق والدعوة إلى دين الله ورفع راية الجهاد لتحقيق هذه الغاية النبيلة وذلك في سنة ١١٥٧هـ، نقول إذا اعتمدنا هذا التاريخ هو البداية فإننا نستطيع أن نقارن الحالة في نجد قبل هذا التاريخ بحالها بعده.

وهكذا يتضح لنا أن نيران الصراعات القبلية سرعان ما خَبَّتْ شيئاً فشيئاً إلى أن تلاشت تماماً مع نهاية القرن الثاني عشر وخلال الثلث الأول من القرن الثالث عشر.

فإذا ما استثنينا الحوادث التي تمثل مواجهة بين أهل الدعوة وأعدائهم فإنه لم يُسَجَّلْ أية وقائع مباشرة بين القبائل خلال الربع الأخير من القرن الثاني عشر ما عدا وقعة كِير بين مطير وعنزة سنة ١١٩٥هـ، وهذا بلا شك إنجاز رائع يُبَيِّن مدى تأثير الدعوة وحكامها في إخماد الفتن بين القبائل، ومنع تَعَدُّيات القبائل على بعضها وعلى طرق الحج وقوافل التجارة، فاختفت المناخات الدامية بين القبائل وبين القبائل والحوضر، ولم يكن تغيير المفاهيم القَبَلِيَّة أَمْراً سهلاً، كما أن إخضاع القبائل وكسر شوكتها لم يكن ممكناً بهذه السهولة، ولكن الله سبحانه وتعالى يحق الحق ويبطل الباطل وينصر بنصره من يشاء.

وقد باشر القائمون على نشر الدعوة السلفية في تنفيذ أهدافهم الخَيْرِية، فنشطوا خلال الفترة المذكورة في إخضاع القبائل وإدخالها في حظيرة الوحدة والإيمان، فانطلقت رايات التوحيد خارج الحواضر القرية من الدرعية، وكان أول اصطدام لها مع قبائل سبيع سنة ١١٦٥هـ. ولعله من المفيد سرد وقائع القوات النجدية المنطلقة من الدرعية مع القبائل لمعرفة مدى الجهد والجهاد الذي بذله القائمون على الدعوة وكذلك مدى تأثيرهم على حركة القبائل، على النحو التالي:

— غزوة الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود على عربان سبيع سنة ١١٦٥هـ.

— وقعة بين القوات النجدية وغزو من قبيلة سبيع قرب حريملاء سنة ١١٧٠هـ.



- وقعة بين القوات النجدية وغزو للظفير في الوشم سنة ١١٧٠هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وآل عسكر من الظفير شرق، سدّير سنة ١١٧٣هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والنبطة من سبيع قرب حفر العتش سنة ١١٧٤هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وسبيع في جنوب العارض سنة ١١٧٥هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وبعض بوادي العجمان سنة ١١٧٧هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والظفير على جراب سنة ١١٧٨هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والعجمان ويام على الحاير سنة ١١٧٨هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وسبيع في العرمة سنة ١١٧٩هـ.
- وقعة بين القوات النجدية ومطير سنة ١١٨١هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وسبيع على الحاير سنة ١١٨٢هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وآل مُرة سنة ١١٨٢هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والظفير سنة ١١٨٤هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والظفير سنة ١١٨٥هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وغزو للظفير سنة ١١٨٥هـ.
- غارة للإمام عبد العـزيز على آل حبيش من العجمان سنة ١١٨٦هـ.
- وقائع بين القوات النجدية وبني خالد سنة ١١٨٨هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والعجمان على ضрма سنة ١١٨٩هـ.
- وقعة بين القوات النجدية وآل مرة في الخرج سنة ١١٩٠هـ.
- وقعة بين القوات النجدية ومطير على عروا سنة ١١٩٣هـ.
- وقعة بين غزو للقوات النجدية وبني خالد سنة ١١٩٤هـ.
- وقعة بين القوات النجدية والظفير في سدّير سنة ١١٩٥هـ.

— وقعة بين القوات النجدية والدهامشة من عنزة سنة ١١٩٥هـ.

— وقعة بين القوات النجدية والصبهة من مطير سنة ١١٩٦هـ.

— وقعة بين القوات النجدية وقحطان سنة ١٢٠٠هـ.

وهكذا نجد أن طبيعة الحوادث والصراعات في نجد، وكذلك أهدافها قد تغيرت خلال النصف الثاني من هذا القرن، فبعد أن كانت المعارك تتم بين قبيلتين أو أكثر لا هدف إلا للسلب والنهب وإظهار القوة والعصية، فلذا هي تقوم بين فئتين إحداهما تقاتل من أجل الوحدة الوطنية وإقامة الشريعة والنظام ... وأخرى ظالمة لنفسها في خروجها على الوحدة الوطنية، فجزا الله عند أولئك المجاهدين المخلصين خير الجزاء وأدام علينا حال الأمن والإيمان، ووفق الله قادتنا لما فيه صلاح الإسلام وجمع كلمة المسلمين.

\*\*\*\*\*

انتهى بحمد الله

الجزء الأول

ويليه

الجزء الثاني

وملحق الفهارس العامة

# الجزء الثاني

من أخبار القبائل في نجد  
أخبار القرن الثالث عشر الهجري  
(١٢٠١ - ١٣٠٠ هـ)

٢٣١٤٢٣ هـ دار البدراني للنشر والتوزيع ، ج

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحربي ، فائز بن موسى البدراني

من أخبار القبائل في نجد : ٨٥٠ هـ - ١٣٠٠ هـ . - الرياض .

٢ ج ، ٢٤ سم

ردمك ٨-٧-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( مجموعة )

٤-٩-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( ج ٢ )

١- القبائل العربية - نجد - تاريخ أ- العنوان

٢٣/٢٧٦٢

ديوي ٩٢٩,٢

رقم الإيداع : ٢٣/٢٧٦٢

ردمك : ٨-٧-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( مجموعة )

٤-٩-٩١٩٩-٩٩٦٠ ( ج ٢ )

## مقدمة الجزء الثاني

الحمد لله رب العالمين باعث الأولين والآخرين والصلاة والسلام على سيد

المرسلين وبعد:

فإن هذا البحث المتعلق بتاريخ القبائل في نجد خلال القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠١هـ - ١٣٠٠هـ) ليس إلا محاولة لرصد وتوثيق أخبار القبائل النجدية من خلال ما ورد في المصادر التاريخية المكتوبة المتاحة عن تلك الفترة. فمن المعلوم أن عصور الفوضى والعامية التي سادت وسط الجزيرة العربية قد أدت إلى عدم تدوين أخبار بوادي نجد باستثناء إشارات قليلة ومتناثرة في بعض التواريخ المحلية والأجنبية.

وقد نتج عن هذا الفراغ الكبير في تدوين تاريخ القبائل وتموجاتها وسط الجزيرة إتاحة الفرصة للاعتماد بشكل كبير على الرواية العامة لسد هذا الفراغ عن طريق ما يرويه كبار السن لأبنائهم وأحفادهم من قصص تاريخية وبطولات لا تسلم من شطحات الخيال العامي الذي يميل لا شعورياً إلى التحيز الذاتي وبناء أبحاد وهمية تستقر في ذاكرة العوام على مر الأجيال. فيؤمنون بها ولا يقبلون مناقشتها. ولأن العوام لا يجدون وسيلة لتوثيق مرويَّاتهم إلا الشعر العامي فقد لجأوا إليه وأحلَّوا القصيدة محل الوثيقة، وشتان بينهما!

وقد اعتمد بعض الباحثين المعاصرين على الشعر العامي في تحديد تموجات القبائل، وعلى سبيل المثال: يقول د. عبدالله العثيمين عن قبيلة مطير وقحطان: (ومعروف أن قبيلة مطير هي التي أزاحت نفوذ قبيلة عنزة عن أهم مناطق نجد الرعوية فيما بعد، وأن قبيلة قحطان هي التي حلت محل مطير في بسط النفوذ على تلك المناطق، كما يوضح ذلك قول مويضي البرازية:

نجد حَمَيْنَاها من أولاد وائل واليوم عَدُونَا سكن وادي الرَّاك<sup>(١)</sup>

أقول: ولكن د. العثيمين هنا لا يشير إلى دور الدولة السعودية الأولى في هذه التغيرات التاريخية، ولا يحيلنا إلى المصادر التاريخية الأخرى. ونجد الشيء نفسه أيضاً عند الشيخ عبدالله بن حميس في بحوثه عن تاريخ الجزيرة العربية وبالذات ما يخص تاريخ القبائل<sup>(٢)</sup>.

كما نحى هذا المنحى الشيخ البحاة أبو عبدالرحمن بن عقيل عند حديثه عن موضوع سيطرة القبائل على نجد، وبالذات علاقة عتيبة مع قحطان في القرن الثالث عشر الهجري، حيث اعتمد كثيراً على أشعار الشيخ تركي بن حميد، غير أن الشيخ أبا عبدالرحمن تميّز في طرحه عن سبقه باستقصائه في هذا الموضوع، كما تميز بانصافه للمؤرخ محمد بن بليهد رحمه الله فيما كتبه عن هذا الجانب<sup>(٣)</sup>.

ومن هذا المنطلق فإننا نقدم في هذا البحث سرداً تاريخياً موجزاً للأخبار والحوادث المتعلقة بالقبائل مرتبة حسب سنوات القرن الثالث عشر الهجري، تاركين المقارنة بين مضامين تلك الإشارات التاريخية الموثقة وبين مفاهيم الرواية العامة للباحثين والمهتمين للخروج بحقائق أقرب واقعية وأكثر مصداقية، من أجل تنقية تاريخنا المحلي وتصفيته من كثير من الشوائب والزبد الذي لا يكاد أن يذهب جفاء!

---

(١) مقال في مجلة الدارة، العدد الأول من السنة الرابعة، ص ٢٣ وما بعدها.

(٢) انظر مقالات الشيخ عبدالله بن حميس حول هذا الموضوع، بعنوان: الشعر الشعبي ومعالم الجزيرة العربية، مجلة العرب، السنة الأولى، ج ١، رجب سنة ١٣٨٦هـ، ص ٨ وما بعدها، وج ٤، شوال سنة ١٣٨٦هـ، ص ٢٩٤ وما بعدها.

(٣) تاريخ نجد في عصور العامة، تأليف: أبي عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، دار العلوم، الرياض، ط ١، ١٤٠٢هـ، ج ١، ص ١١٧ وما بعدها.

ومن أجل تحقيق هذه الغاية قسمنا تاريخ القبائل في هذا القرن إلى أربع مراحل، كما يلي:

أولاً: الربع الأول من القرن الثالث عشر (١٢٠١ - ١٢٢٥هـ)

ثانياً: الربع الثاني من القرن الثالث عشر (١٢٢٦ - ١٢٥٠هـ)

ثالثاً: الربع الثالث من القرن الثالث عشر (١٢٥١ - ١٢٧٥هـ)

رابعاً: الربع الأخير من القرن الثالث عشر (١٢٧٦ - ١٣٠٠هـ)

وعموماً فإن هناك عدة أمور يجب الإشارة إليها، ومنها على سبيل المثال:

أولاً: أن تاريخ حركة القبائل ظل متفرقاً في المصادر التاريخية ولم يكن الاطلاع عليه ميسراً لأبناء القبائل لعدم اهتمامهم بالتدوين التاريخي، ولطبيعة حياتهم البدوية غير المستقرة، وقد أدى هذا الوضع إلى صنع تاريخ عامي مواز للتاريخ المدون قد يتفق معه أحياناً وقد يختلف عنه في أغلب الأحيان، وللأسف الشديد فإن كثيراً من المهتمين قد اعتمدوا على التاريخ العامي واجتهدوا في استنتاجه من دواوين الأدب الشعبي أو من صدور العوام، وأغفلوا الجانب التحقيقي للمتاح من المصادر التاريخية المكتوبة المعاصرة لتلك الحوادث.

ثانياً: أن الحروب القبلية وغزوات السلب والنهب، كانت جزءاً من الحياة وسط الجزيرة العربية، وبالأخص لدى القبائل النجدية، حتى قام الزعماء السعوديون — الذين قيضهم الله سبحانه وتعالى لتغيير هذا الواقع المرير وإنقاذ البلاد مما كانت عليه من الفوضى والبؤس — فجاهدوا لإيقاف تلك الصراعات الدموية عن طريق الغزوات الجهادية لتوحيد تلك الأطراف

المتصارعة وتوجيه نشاطها إلى الوحدة والبناء بعد أن كانت موجهة للفرقة والتطاحن الغوغائي.

وقد آتت الجهود الخيرة للزعماء السعوديين ثمارها في فترة وجيزة، إذ سرعان ما تحولت القبائل إلى أمة واحدة تقاتل تحت راية لا إله إلا الله. وتبدل الخوف في جزيرة العرب إلى أمن لم تشهد البلاد قرابة عشرة قرون، وقد بلغ هذا الأمن أوجه في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد ثم في عهد ابنه الإمام سعود. وقد شهد المؤرخون لآل سعود بهذا الانجاز، يقول ابن بشر من كلام طويل حول هذا الموضوع: (وجميع أهل الأسفار يأتون من البصرة وعُمان وبلدان العجم والعراق وغير ذلك إلى الدرعية. ويحجون ويرجعون إلى أوطانهم لا يخشون أحداً من جميع البوادي، مما احتوت عليه هذه المملكة لا بحرب ولا سرق، وليس يؤخذ منهم شيء من الإِخْوَاتِ<sup>(١)</sup> والقوانين التي أحيوا بها سنة الجاهلية، يخرج الراكب وحده من اليمن وقهامة الحجاز والبصرة والبحرين وعُمان ونقرة السلم لا يحمل سلاحاً بل سلاحه عصاه، لا يخشى كيد عدو ولا أحداً يريد به بسوء)<sup>(٢)</sup>.

أقول: ولولا أننا شاهدنا هذا بأعيننا في عهد الدولة السعودية الثالثة لرُبما صعب على كثير منا تصور كلام ابن بشر وغيره من المؤرخين المنصفين. ثالثاً: أن الكتاب المعاصرين الذين كتبوا عن حركة القبائل في نجد ابتداءً من ابن بليهد إلى اليوم معتمدين على الشعر العامي وروايات كبار السن، لم يشيروا

---

(١) الإخاوات: جمع أخاوة، وهي مبلغ مالي أو حصة من الإنتاج الزراعي يأخذها بعض شيوخ القبائل على أهل القرى أو عابري الطريق مقابل حمايتهم.

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ٢٦٩



إلى دور القوى السياسية في نجد في التأثير على حركة القبائل وما تتعرض له من قوة أو ضعف وقرب أو بعد عن وسط نجد، كما أن أولئك لم يستفيدوا من الوثائق التاريخية في هذا الموضوع.

نسأل الله العليّ القدير أن يديم علينا نعمة الأمن والاستقرار تحت ظل حكومتنا الرشيدة وزعمائها الميامين من آل سعود وأن يجعلنا ممن يعتبر بدراسة هذا التاريخ ويشكر نعمة الله عليه إنه سميع مجيب.

\*\*\*\*\*



## أولاً: أخبار القبائل في الربع الأول من القرن الثالث عشر (١٢٠١ - ١٢٢٥هـ)

أخذ أهل القصيم لبوادي شمر سنة ١٢٠١هـ:

قال ابن بشر بعد أن ذكر غزو ثويني رئيس المتفق للقصيم وحصاره لبريدة في هذه السنة: "وفيها بعد رحيل ثويني من القصيم غزا حجيلان بن حمد بأهل القصيم وغيرهم، وأغار على بوادي شمر، وأخذ عليهم إبلاً كثيرة وأثاثاً وأمتعة، وقتل عليهم قريب مائة رجل"<sup>(١)</sup>.

ومن الجدير بالذكر أن غزو أمير القصيم لشمر ربما يأتي رداً على مشاركة بوادي شمر وطيء — كما يذكر الشيخ ابن غنام — لشيخ المتفق في غزوه لأهل القصيم، وحصارهم في شهر المحرم من تلك السنة<sup>(٢)</sup>.

وقعة على بوادي عنزة سنة ١٢٠٢هـ:

وذلك أن الإمام سعود سار بجنوده من أهل نجد البادية والحاضرة، وأغار على بوادي عنزة وهم مجتمعون على قنا وقني؛ الجبلان المعروفان في عالية نجد، فأخذهم، وقتل منهم رجالاً<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، تأليف: المؤرخ عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل

الشيخ، منشورات دار الملك عبدالعزيز، الطبعة الرابعة سنة ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢م، ج ١،

ص ١٦٢، وأنظر: تاريخ ابن غنام المسمى: "روضة الأفكار والأفهام"، ص ١٦٥

(٢) تاريخ نجد، المسمى: "روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الاسلام"،

للعامة المؤرخ: حسين بن غنام، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، ج ١، ط ٣، ١٤٠٣هـ،

ص ١٦٣ و ص ١٦٤

(٣) المصدرين السابقين.

مبايعة أهل وادي الدواسر للحكم السعودي سنة ١٢٠٢هـ:

قال ابن بشر في أخبار سنة ١٢٠٢هـ أيضاً ما نصه: "وفيها بايع أهل وادي الدواسر على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، ووفد على الشيخ عبدالعزيز بعد مجاولات ومقاتلات سنذكر بعضها، وذلك أن ربيعاً وبدن ابني زيد (رئيسا) المخاريم لما وفدوا على الشيخ عبدالعزيز وبايعهما تبين ربيع في الوادي بدعوة التوحيد... الخ".

وبعد أن يورد ابن بشر تفاصيل تلك الحوادث، يقول: ".... وطلب الرجيل من ربيع الدخول في الدين، وكذلك جميع الوداعين وبايعوه، وتتابع أهل الوادي كلهم وبايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، ثم وفد ربيع وجماعته على الشيخ فأكرمهم غاية الاكرام، وطلبوا لهم معلماً للتوحيد، فأرسل معهم عبدالله بن فاضل وبقوا على ذلك ستة أشهر، ثم ارتد الرجبان والوداعين، فلما بلغ الخبر عبدالعزيز جهز سليمان بن عفيصان بجيش معه، (فدهمهم) في بلادهم وقتلهم أشد القتال وقذف الله في قلوبهم الرعب، وطلبوا من سليمان الأمان والقُدوم على عبدالعزيز، فقدموا الدرعية وبايعوه وشرط عليهم ألفي ريال نكالا، وألف بندق فسلموها له"<sup>(١)</sup>.

غير أن الشيخ حسين بن غنام يرى أن مبايعة الدواسر كانت سنة ١١٩٩هـ، حيث يقول: "وقدم ربيع وبدن ابنا زيد - وهما رئيسا المخاريم - مع جماعة من قومهما على الشيخ محمد بن عبدالوهاب والأمير عبدالعزيز،

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ص ١٦٥ و ١٦٦، وتاريخ نجد لابن غنام، مصدر سابق، ج ١،

فدخلوا في الاسلام وعاهدوا على التوحيد، ثم هدى الله بهم أناساً آخرين<sup>(١)</sup>.  
أقول: ولا تعارض بين هذا الخبر وبين ما ذكره ابن بشر من مبايعة الدواسر،  
حيث يفيد نص ابن بشر بمبايعة جملتهم، في حين يفيد نص ابن غنام بداية مبايعة  
بعض أهل وادي الدواسر.

### وقعة بين بني خالد والقوات النجدية سنة ١٢٠٣هـ:

قال ابن غنام: "سار سعود ومعه جموع كثيرة من المسلمين يريد غزو  
بني خالد، فالتقى بهم في أرضهم — يقصد الصمان — وكانت جموعهم قليلة  
متفرقة، فلما رآه قوم دويحس وعبد المحسن — يقصد دويحس بن عريعر  
وعبد المحسن بن سراح — أسرعوا إلى الفرار، ولكنهم ما لبثوا أن جمعوا شملهم  
ونازلوا المسلمين، غير أن الحرب لم تطل بينهم إذ خشي سعود الغدر والخيانة  
من بعض الاعراب الذين كانوا معه، فانصرف عنهم راجعاً"<sup>(٢)</sup>.

وفيها أيضاً وقعة شديدة بين سعود وأتباعه وقبائل المنتفق بقيادة ثويني  
وكان النصر في النهاية لسعود وأتباعه<sup>(٣)</sup>.

وفيها أيضاً أخذ الإمام سعود غزواً لبني خالد، قال ابن غنام بعد أن ذكر  
الوقعة السابقة: "ثم ورد سعود بالمسلمين ماء الوفرا، فلما رحل منها صادف في  
طريقه ركباً من آل سحبان من بني خالد، كبيرهم ابن معجل

---

(١) تاريخ نجد، المسمى: "روضة الأفكار والأفهام لمرئاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي  
الاسلام"، للعلامة المؤرخ: حسين بن غنام، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، ج ١، ط ٣،

١٤٠٣هـ، ص ١٦٥

(٢) تاريخ نجد للشيوخ حسين بن غنام، مصدر سابق، ص ١٧٠، وأنظر عنوان المجد.

(٣) أنظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ١٦٧، وتاريخ ابن غنام أيضاً، حوادث السنة  
المذكورة.

وكانوا تسعين رجلاً، فقتلهم جميعاً" (١).

وقد أشار ابن بشر إلى أن صالح أبا العلاء من عتية كان دليل جيش سعود ابن عبدالعزيز في تلك الغزوة (٢).

### وقعة غريميل على بني خالد سنة ١٢٠٤هـ:

وغريميل ماء قرب الأحساء، قال ابن بشر: "وذلك أن سعوداً سار من الدرعية بمجنوده المسلمين من البادية والحاضرة وسار معه بوادي الظفير — رئيسهم ابن صويط — وبوادي العارض وزيد بن عريعر ومن معه من جلوية بني خالد. فسار بتلك الجموع وقصد جموع بني خالد ورئيسهم يومئذ عبدالحسن بن سرداح وابن أخته دويحس بن عريعر وهم عند غريميل المذكور، فعدا عليهم ونازلهم ووقع القتال بينهم ثلاثة أيام، فانهزم عبدالحسن ومن معه إلى المنتفق" (٣).

وقد تولى زيد بن عريعر في بني خالد بعد هذه الوقعة.

### وقعة الليلية مع بني هاجر سنة ١٢٠٤هـ:

ذكر خبر هذه الوقعة ابن بشر، إلا أنه لم يحدد موضعها، فقال: "وفي السنة التي قبل هذه — يقصد سنة ١٢٠٥هـ — غزا قاعد بن ربيع" (٤) بن زيد الدوسري بجيش من قومه، وقصد بني هاجر ومعه هادي بن

---

(١) أنظر عنوان المجد وتاريخ ابن غنام أيضاً، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ١٦٨

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ١٧٠، وأنظر تاريخ نجد للشيخ ابن غنام، ص ١٧٢، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) عند ابن غنام: "وغزا ربيع، ويسمى قاعداً.... الخ"، ص ١٧٣

قرملة وأحمد بن بخان<sup>(١)</sup>، فخان بعض قوم قاعد وانخذلوا عنه، وثبت معه ابن قرملة وابن بخان، فاشتد الكرب على المسلمين، ووقع القتال والجلاد، وقتل من المسلمين نحو العشرين وأسِرَ منهم رجال، وسميت هذه الوقعة الليلية عند تلك البادية لأن القتال وقع أكثره بالليل.... الخ"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة على مطير سنة ١٢٠٥هـ:

قال ابن غنام في تاريخه: "وفي سنة ١٢٠٥هـ سار سعود بالمسلمين يريد غزو أعراب مطير، وكبيرهم الحميداني. فسبقه إليهم النذير، فرحلوا عن مواقعهم وجدّوا السير حتى نزلوا الجريسية<sup>(٣)</sup>، فأسرع إليهم المسلمون ولاقوهم هناك، فحاول أولئك الأعراب أن يصدوا الفرسان المغيرين فتصدوا لقتالهم، فهزمهم المسلمون، وقتلوا منهم أكثر من خمسين رجلاً، وغنموا ما كان معهم من الأموال: من الأمتعة والأثاث والزاد والغنم والإبل"<sup>(٤)</sup>.

### وقعة قصر ابن بسام سنة ١٢٠٥هـ:

وذلك أن الشريف غالب بن مساعد شريف مكة سير جموعاً من العسكـر والجنود، وانضم إلى هذه القوات حسين الدويش وأتباعه من مطير وبعض

(١) عند ابن غنام: أحمد بن نجّان، ص ١٧٣

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ١٧٣

(٣) الجريسية: مورد ماء في نواحي الدوادمي (معجم البلاد السعودية، حمد الجاسر، ط ١، القسم الأول، ص ٢٤٥).

(٤) تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام، حوادث سنة ١٢٠٥هـ، ص ١٧٥

شمر وبوادي قحطان، وأسند الشريف قيادة قواته إلى أخيه عبدالعزيز وزوده بقوة هائلة من المدافع والأسلحة. وتوجهت هذه القوات لمهاجمة الدرعية، لكنهم مروا بطريقهم على قصر ابن بسام المعروف بالبرود في منطقة السمر، فنازلوا أهله وحاصروه أكثر من عشرة أيام، فامتنع عليه ولم يكن فيه إلا حوالي أربعين رجلاً، وأهله من بني علي من قبيلة حرب وبالأخص أسرة آل ناهض، وبسام الذي عُرف الموضع باسمه هو جدهم. قال ابن بشر: "فلما رأى الشريف امتناع هذا القصر ولم يعطوه الدنية رحل عنهم". ويقول ابن جنيدل في عالية نجد: "ففي قصر بسام هُزم — أي الشريف — وغنم أهل القصر أحد مدافعه وما زال محفوظاً عندهم"<sup>(١)</sup>.

أقول: وقد كانت هذه الهزيمة سبباً في منع الشريف من مهاجمة الدرعية حيث أدخلت الفشل والضعف في جموعه، فأقام في السر مدة ثم رجع وحاصر بلدة الشعراء ثم عاد إلى الحجاز.

### وقعة على مطير أتباع حسين الدويش سنة ١٢٠٥هـ:

وذلك أن الإمام سعود قام بحملات تأديبية شديدة على القبائل التي مالت للشريف في حملته السابق ذكرها، فخرج بقواته وسار حتى نزل بأرض

---

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ١٧٤، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة، والأخبار النجدية أو تاريخ الفاخري، تحقيق: د. عبدالله بن يوسف الشبل، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى (بدون تاريخ)، ص ١٢٣، وعالية نجد لابن جنيدل، ص ٧٩٠ وص ٢٢٣، وتاريخ بعض الحوادث في نجد، لابن عيسى، وتاريخ ابن ضويان، تأليف الشيخ: إبراهيم بن محمد بن ضويان (ت ١٣٥٣هـ)، اعداد وتحقيق: إبراهيم بن راشد الصقير، منشورات مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ — ١٩٩٥م، ص ص ٥٤ — ٥٥، وتاريخ ابن غنام، ص ١٧٦.



رُمَحَيْنَ<sup>(١)</sup> فأقام بها حتى توافدت عليه جموع أتباعه، فأغار على مطير جماعة حسين الدويش في عالية نجد. وكان قوم من الدواسر قد انضموا إلى الشريف وهم قوم جماهر وحويل، فأرسل إليهم سعود جيشاً التقى بهم في موقع يسمى اللدام في ناحية وادي الدواسر، فهزمهم وانتصر عليهم.

ويقول ابن غنام عن هذا الخبر: "ثم سار سعود بمن معه من المسلمين من رَمَحَيْنَ وقصد أعراب مطير أتباع حسين الدويش، فصبّحوهم بالحرب وهزموهم، وقتلوا منهم أكثر من عشرين رجلاً، وأخذوا بعض إبلهم"<sup>(٢)</sup>.

#### وقعة على بعض بوادي قحطان سنة ١٢٠٥هـ:

قال ابن غنام بعدما ذكر رحيل الشريف بعد حصاره للشعراء: "فلما علم سعود برحيله أمر محمد بن معيقل — أمير بلدة شقراء — مع بعض المسلمين أن يتبع أثره ويغير عليه من خلفه. فبادر محمد بن معيقل إلى ذلك، فأغار على فريق من قحطان، فأخذ إبلاً كثيرة منهم، فلحق به منهم بعض الفرسان فقاتلهم وهزمهم، وأخذ منهم خمس عشرة فرساً"<sup>(٣)</sup>.

أقول: ولا شك أن هذا الفريق من قحطان لا يدخل فيه الشيخ هادي بن قرملة وأتباعه من قحطان الذين ثبتوا على ولائهم للسعوديين.

---

(١) رُمَحَيْنَ: كَثِيان رَمْلِيان بارزان وسط رمل الرغام المسمى عريق البلدان الآن، في منطقة شقراء، (معجم اليمامة، ج ١، ط ٢، ص ٨٢).

(٢) انظر تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، ص ١٧٧

(٣) انظر تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، وكذلك: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١،

## وقعة العدو على مطير وشمر سنة ١٢٠٥هـ:

ويبدو أن وقعة العدو المشهورة تنقسم إلى وقتين؛ فالأولى كانت على مطير بالذات، والثانية كانت على مطير وشمر، وتفصيل هذه الوقائع كما يلي:

الوقعة الأولى: قال ابن بشر: "وفيها وقعة العدو وذلك أن كثيراً من البوادي الذين ساروا مع الشريف انفردوا عنه لما رجع إلى مكة وأكثرهم من قبائل مطير وقبائل شمر، ما غاب من هاتين القبيلتين إلا القليل، فانحازوا إلى الماء المعروف بالعدوة وهو مزرع لشمر قرب بلد حایل، فنهض إليهم سعود واستنفر أهل نجد من البادي والحاضر، فسار بالجيوش المنصورة وقصدهم في تلك الناحية، ونازلهم ووقع بينهم قتال شديد، فانهمز أولئك البوادي وقتل منهم قتلى كثيرة من فرسانهم ورؤسائهم منهم مسعود الملقب حصان إبليس، وسمرة الفارس المشهور، رئيس العبيات من مطير وعدد كثير غيرهم، وغنم المسلمون غنائم كثيرة من الإبل والغنم والأثاث والأمتعة وأخذ جميع محلهم"<sup>(١)</sup>.

الوقعة الثانية: قال ابن بشر أيضاً: "فلما انهزم أولئك البوادي وأخذت أموالهم — أي في الوقعة السابقة — استنفروا ما يليهم من قبائلهم وغيرهم ممن لم يحضروا الوقعة، وأرسلوا إلى سعود يدعونه للمنازلة وأنهم يريدون أن يسيروا إليه، فثبت لهم وأقبلوا إليه مقرنين الإبل — وهو على العدو يقسم الغنائم — فساقوها على جميع المسلمين فثبتوا لهم. وكان في مقدم البوادي

---

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٧٦، وتاريخ ابن غنام ونخبة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مصلط بن مطلق الجربا، وكان قد نذر أن يجشم فرسه صيوان سعود فأراد أن يتم نذره فاخططفه المسلمون وضربه رجل بمشوى قرص، فطرحه عن جواده فقتل، (وانهزم) تلك البوادي لا يلوي أحد على أحد...<sup>(١)</sup>. انتهى ما اخترناه من كلام ابن بشر.

ويذكر ابن عيسى في تاريخه هذا الخبر بإيجاز، إلا أنه يُسمّي من القتلَى: مصلط بن مطلق الجرباء من شمر، وحصان إبليس، أبو هليبة، وسمرّة العبيوي من مطير<sup>(٢)</sup>.

ويجمل صاحب "لمع الشهاب" أخبار هذه الوقائع وما حصل من القبائل التي انضمت للشريف كما يلي: "ثم إن عرب الشريف الذين كانوا ملتجئين به من (بداة) نجد تفرقوا عنه راجعين إلى أطراف نجد، فقحطان احتازوا إلى تثليث، وعتيبة إلى بريّة مكة كرُكْبَة وما يليها، وأما مطير فاحتازوا إلى أرض شمر .. إلى أن يقول: وكان إذاً شيخ مطير حسين بن وطبان — الدويش — رجلاً شجاعاً، فلما سمع عبدالعزيز بهذا الخبر بعث ولده سعود بجيش إليهم ومعه بعض عنزة، وكانوا أضداداً لمطير، ومعه أيضاً بدو العلوس: سبيع والعجمان وكذا هادي بن قرملة في جماعة من قحطان، وهذه المسيرة أول معاضدته لآل سعود<sup>(٣)</sup> وشهور شأنه في جزيرة العرب ثم صار له صيت كبير، وهذا الجيش يبلغ خمسة آلاف رجل (بواردي) وثمان مئة فارس،

(١) عنوان الجحد، ج ٢، ص ١٧٦

(٢) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، تأليف: إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٢هـ)،

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ، ص ١٢٥

(٣) مَرَّ معنا في حوادث سنة ١٢٠٤هـ، أن هادي بن قرملة اشترك مع شيخ الدواسر في قتال بني

هاجر لصالح آل سعود!

فَصَبَحَ عرباً يقال لهم البراءعة من مطير وزعيمهم اسمه سعود، يكنى بحصان الشيطان، أو حصان إبليس، وهو الذي كفى نفسه بهذه الكنية وهو شجاع معدود ومعه مئتا فارس من رفقته. فحاربوا سعوداً وقد قتل من فرسانه نقرّ وقد قتل حصان إبليس وأولاده وأولاد أخيه، وأخذت بيوتهم وأغنامهم وكانت إبلهم غائبة في القلاة. وبعد هذا اشتد الأمر على مطلق الجرباء وحسين الدويش وضاعت بهم الدنيا وكانا على ماء يسمى ياطب، عن حائل (ثمان) ساعات، فأقبلا صائلين على سعود وعسكروا يريدون مناجزة الحرب معه. فوقعت الحروب بينهم وبين سعود، فساق أولاً في وجوهم حتى دفع جموعهم بها، ثم أعقبهم بالخيال والرجال، فقتل ولد مطلق اسمه سلطان<sup>(١)</sup>..... إلخ<sup>(٢)</sup>.

### وقعة الشقرة على مطير وحرب سنة ١٢٠٦هـ:

وذلك أن مطيراً بعد هزيمتهم في وقعة العُدوة كما سبق وكذلك هزيمة حلفائهم من قبائل شمر انحازوا إلى من حولهم من بوادي حرب في نواحي جبل شمر، وبذلك فقد جرّوا عدااء إمام الدرعية على بوادي حرب فغزاهم، قال ابن بشر: "وفيها كانت غزوة الشقرة وذلك أن سعوداً سار بالجيوش الكثيفة من جميع نجد الحاضرة والبادية، وقصد ناحية جبل شمر وقد ذكر له قبائل كثيرة من

---

(١) الصحيح أنه مسلط وليس سلطان حسب ما تذكر المصادر الأخرى.

(٢) انظر: آل الجرباء في التاريخ والأدب، تأليف: أبو عبدالرحمن بن عقيل، ص ٩٥، نقلاً عن لمع

الشهاب، وأنظر: تاريخ ابن غنام، مصدر سابق، ص ١٧٨

البوادي من مطير وحرب وغيرهم على الماء المعروف بالشقرة<sup>(١)</sup> قريب جبل  
شمر، فعدا عليهم سعود وأخذهم جملة وحاز منهم أموالاً عظيمة.... إلخ"<sup>(٢)</sup>.  
وفيه رواية بني علي أن حرباً المقصودين هنا هم بعض قبائل بني علي وكان  
زعيمهم سويلج الهرم<sup>(٣)</sup>.

### وقعة على مطير على الحنابج سنة ١٢٠٦هـ:

قال ابن غنام بعد أن ذكر غزوة الشقرة السابقة: "ثم غزا هادي بن قرملة  
— بأمر من الإمام — مع جمع كثير من الأعراب المسلمين، وسار حتى وافى  
قبائل مطير وهم على ماء الحنابج بعلية نجد، فنازلهم وبذلوا جهدهم في قتاله  
حتى من الله عليه بالنصر، وغنم المسلمون ثلاثة آلاف بغير"<sup>(٤)</sup>.

### وقعة الشبيط على بني خالد سنة ١٢٠٧هـ:

وتفاصيل هذه المعركة أوردها ابن بشر في عنوان الجحد وذكر بعض  
أعيان القبائل الذين شاركوا في هذه الوقائع، فقال: "ثم دخلت السنة السابعة  
بعد المائتين والألف. وفيها سار سعود بالجيش المنصورة والخييل العتاق

---

(١) يذكر د. الشبل في تهميشه على تاريخ الفاخري أن الشقرة وإد لا يزال معروفاً بين الحناكية  
والصويدرة، أقول: وهي محطة وبلدة عامرة الآن على طريق القصيم المدينة، وسكانها بنو جابر من  
حرب.

(٢) انظر: عنوان الجحد، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٧٩، وتاريخ ابن غنام، ص ١٨٠، والفاخري، إلا أنه  
ذكرها في حوادث سنة ١٢٠٧هـ، وهناك اختلاف كبير بين ابن بشر وابن غنام في تفصيل  
الغنائم، ولذلك لم ندخل في تفصيل الغنائم واكتفينا بنتيجة الغزوة وهو المهم.

(٣) وانظر: أصول الخيل العربية الحديثة، حمد الجاسر، ط ١، ١٤١٥هـ، ص ٣٧٠.

(٤) ابن غنام، ص ١٨٠، والفاخري وابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

المشهوره من جميع نواحي نجد وعربائها وقصد ناحية الشمال يريد عربان بني خالد، وهم على الجھرا الماء المعروف، فلما قرب منهم وجد آثار الجيوش والخیل غازية وعادية من تلك العربان المقصودة، وكان بنو خالد تابعوا عبدالمحسن، وطردوا أولاد عریعر وذویهم، فلما تولى علیهم براك فھض بهم تلك الغزوة وفھض معه جميع بني خالد وورد اللصافة الماء المعروف، فأغار منها على عربان من سبع وغيرهم وأخذ منهم إبلاً كثيرة، فلما وجد سعود آثارهم عادین نزل بالمسلمین لیختبر أمر هؤلاء الجنود، فأخبره صلبی من ھتیم أن هذا براك بن عبدالمحسن وجنوده من بني خالد، فأرسل سعود إلى رؤساء المسلمین واستشارهم فی النفیر أو الحضیر، فقال له رؤساء العربان: انھض وشن الغارة على أهلهم وخذ أموالهم ومواشيهم ومحلهم فلیس دونها صادر ولا راد، فتكلم حیلان بن حمد فقال: كلّ على ما یريد یشیر، وهؤلاء المشیرون مقصدهم الغنیمة ونحن مقصدنا عز الاسلام والمسلمین، كما یقال فی الأمثال (الأولى رأس الحیة یا موسى) انھض بالمسلمین فی ساقاة هذه الشوكة فإن أظفرك الله بهم لم یقم لبني خالد بعدها قائمة، حتی الحساء بیدك، وأعطاك الله من الأموال ما هو خیر مما فی محلّتهم، وهؤلاء الجنود رؤساء بني خالد ورجالهم وشوكتهم، فنهض سعود والجنود المسلمون وتبع ساقّتهم، وورد ماء اللصافة<sup>(١)</sup> فوجد آثار الجيوش صادرة منها، فنزل على الماء وتحقق أن (قفولهم) علیه، أو على اللھابة أو القرعا وكانت (موارد) قریباً بعضها من بعض، فبعث سعود خیلاً إلى اللھابة وخیلاً إلى القرعا خوفاً (یردونها)، وهو لا یعلم ورتب عیوناً لقفولهم، فلم یلبثوا إلا أن أقبلت علیهم جموع بني خالد واریدین كأنھا قطع اللیل، فنهض المسلمون فرساناً وركباناً فلم یثبتوا له ساعة واحدة،

(١) اللصافة: الیوم حجره (قرية) یسكنھا أناس من قبيلة مطیر الجیلان.

حتى انهزموا لا يلوي أحد على أحد ولا والد على ما ولد، فتبعهم المسلمون في ساقتهم يقتلون ويغنمون واستأصلوا تلك الجموع قتلاً ونهباً، وانهزم براك بن عبدالحسن ومعه شزيمة قليلة من الخيالة إلى المنتفق، وهلك من بني خالد في هذه الواقعة بين القتل والظماً خلائق كثيرة، قيل إنهم أكثر من ألف رجل، وأخذ جميع ركابهم وخيلهم وأذوادهم وأمتاعهم وفرشهم وجميع ما معهم، والخيل أكثر من مائتي فرس، وحاز سعود تلك الغنائم وأخذ خمسها، وقسم الباقي في المسلمين للراجل سهم وللفراس سهمان، ولم يبق لبني خالد بعد هذه الواقعة العظمى قائمة، وتسمى هذه الواقعة وقعة الشيط، والشيط موضع معروف شرقي ماء اللصافة، ولما بلغ أهل الأحساء هذه الواقعة، وقع الرعب في قلوبهم وخافوا خوفاً عظيماً، ثم سار سعود ورحل بجنود المسلمين وقصد ناحية الأحساء، وأرسل أمامه غنيم أبى العلاء من عتية ومهوس بن شقير إلى أهل الأحساء يدعوهم إلى دين الله ورسوله والمبايعة والسمع والطاعة، وأرسل خلفهم سعود بن غيث ومعه جيش من المسلمين يترصدون للهارب من الأحساء، فصادفوا غزواً من أهل عُمان ومعهم خيل وإبل، فقتلوه وأخذوا ما معهم وهم يزيدون على المائة، فسار سعود ونزل الردينية الماء المعروف في الطف وأقام أياماً، وأنهى المكاتبات مع رسله من أهل الأحساء ونزل عين نجم خارج البلد، فخرج إليه أهلها وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة<sup>(١)</sup>.

كما أورد ابن بشر أيضاً أن زيد بن عريعر ما لبث أن ثار في الأحساء واستعاد حكمه عليها في نفس السنة، غير أن ذلك الوضع انتهى في السنة التي بعدها كما سيأتي<sup>(٢)</sup>.

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ص ٢٠٠ — ٢٠٢، وتاريخ ابن غنام، ص ١٨١ وما بعدها.

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٠٣.

وقد أوردنا هذا الخبر مع أنه يختص بمنطقة الأحساء أكثر من اختصاصه بنجد، لأنه يمثل بداية النهاية لسيطرة قبيلة بني خالد على منطقة الأحساء والقطيف والأطراف الشرقية لنجد، وزوالها كقوة قبلية لعبت دوراً بارزاً في تاريخ نجد قبل قيام الدولة السعودية واستتباب الأمور لها.

### وقعة على سبيع سنة ١٢٠٧هـ:

ذكر كل من ابن غنام وابن بشر أن براك بن عبدالمحسن قد تولى رئاسة بني خالد بعد مقتل أبيه، فغزا في بني خالد على سبيع قرب اللصافة، وأخذ منهم إبلاً كثيرة، وذلك في سنة ١٢٠٧هـ أو السنة التي قبلها<sup>(١)</sup>.

### غارة للظفير على بني خالد سنة ١٢٠٧هـ:

ذكر ابن غنام في حوادث هذه السنة، أنه عندما كان بنو خالد مشغولين بوقعة الشيط وما قبلها أغار بعض بوادي الظفير وغيرهم، وصباحوا أهل بني خالد ومحالهم، فنهبوا محلتهم وأخذوا كثيراً من إبلهم<sup>(٢)</sup>.

### وقعة بين أهل القصيم وحرب سنة ١٢٠٧هـ:

قال ابن غنام: "وفيها سار حجيلان أمير القصيم — من قبل الإمام — بجيش من أهل القصيم وبعض أهل البادية، يريد بني عمرو وهم من قبائل حرب وكانوا معادين للمسلمين، فقتلوا منهم عدة رجال وأخذوا بعض إبلهم"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٠٠، وكذلك تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، ص ١٨١

(٢) تاريخ ابن غنام، ص ١٨١

(٣) انظر: عنوان المجد لابن بشر، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٠٤، وتاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام، حوادث السنة المذكورة.



أقول: ومع أن هذه الغزوة التي قام بها أمير القصيم كانت بأمر من الإمام عبدالعزيز بن محمد وتدخل ضمن غزوات الجهاد لتوحيد البلاد، إلا أنه قد يكون من المناسب الإشارة إلى العداء القديم بين بعض بوادي حرب وخاصة بني عمرو وأهل القصيم وبالذات حجيلان بن حمد شخصياً الذي يطمح في أن يفرض سطوته على القبائل المتاخمة للقصيم وخاصة حرب الذين يسيطرون على طريق تجارة أهل القصيم مع المدينة، فجمع لهم في تلك الغزوة مستغلاً ما حصل بين الإمام سعود وبعض بوادي حرب في وقعة الشقرة السابقة.

### نهاية سيطرة بني خالد على الأحساء سنة ١٢٠٨هـ:

في هذه السنة انتهى حكم بني خالد على منطقة الأحساء وما حولها الذي استمر حوالي ١٣٠ سنة، ودخلت المنطقة تحت الحكم السعودي، وانقسم بنو خالد إلى قسمين، منهم من تابع آل سعود ومنهم من جلى إلى البصرة والزبير، وقد أورد ابن بشر تفاصيل هذا الخبر، فذكر خروج الإمام سعود بجيوشه نحو الأحساء في هذه السنة وحصول عدة وقائع انتهت بتسليم بني خالد ومبايعة أهل الأحساء على يد براك بن عبدالحسن آل عريعر، حيث يقول ابن بشر: "..... وقصد براك عبدالعزيز أرسله أهل الأحساء إليه ليأخذ لهم أماناً ويبايعونه على السمع والطاعة، فأجابهم إلى ذلك، وركب براك إلى أهل الأحساء، فلما وصل إليهم نابذوه ونقضوا ما بينهم وبينه، وقتلوه واستمروا على أمرهم، فأرسل إليه فريق السياسب وأدخلوه المبرز، وكان أولاد عريعر في الجفر والجشة البلد المعروفة، فحصل بينهم وبين السياسب وأتباعهم قتال شديد، فهرب أولاد عريعر من الأحساء وقصدوا البصرة والزبير وسكنوا فيه، واستولى على الأحساء أميراً من جهة عبدالعزيز، براك بن عبدالحسن وبايعوه على

السمع والطاعة، وكتب إليه عبدالعزيز أنه يجلي من الأحساء رؤساء الفتن محمد بن فيروز وأحمد بن حبيب ومحمد بن سعدون، فأخرجهم براك منه، ودخل أهل الهفوف، وأهل الأحساء في طاعة براك، وصار أميراً نائباً لعبدالعزیز سامعاً مطيعاً. وبزوال ولاية زيد عن الأحساء، زالت ولاية آل حُمَيد شيوخ بني خالد المستقلة لهم في الأحساء والقطيف ونواحيها، لأن ولاية براك هذه كانت لعبدالعزیز بن محمد بن سعود" (١).

### وقعة على بني هاجر والبقوم سنة ١٢٠٨هـ:

قال الشيخ ابن غنام: "وغزا هادي بن قرملة رئيس قحطان ومعه محمد بن معقل وأهل الوشم ومطير وأعراب كثيرون — من الدواسر والسهول وغيرهم —، فأغاروا على قبائل البقوم وبني هاجر واشتد بين الفريقين القتل، ثم انتصر المسلمون، وقتلوا ناصر بن شري رئيس بني هاجر وعدة رجال آخرين، وغنموا منهم غنائم كثيرة منها ثلاثة آلاف بعير" (٢).

### وقعة بين القوات النجدية وعتيبة في الحجاز سنة ١٢٠٨هـ:

قال ابن بشر: "وفي هذه السنة سار عبدالله بن محمد بن معقل صاحب بلد شقراء بأهل الوشم وتبعه جيش من السهول ومطير وبوادي العجمان الجميع ست مئة مطية وقصدوا ناحية الحجاز، فأغاروا على قبائل من بوادي عتيبة وهم

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٠٦، وتاريخ الشيخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة،

وتاريخ ابن ضويان، مصدر سابق، ص ٥٥

(٢) انظر: تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، وتحفة المشتاق، حوادث سنة ١٢٠٨هـ.

في أرض البغث الجبل المعروف في — ناحية — ركبة، ووقع بينهم قتال شديد ثم وقع على الغزو هزيمة، وأخذ من ركاتهم قريب مئة مطية، وقتل من الغزو رجال، وقتل من عتيبة عدد كثير<sup>(١)</sup>.

أقول: وهذا الخبر بالاضافة لفائدته بالإشارة إلى مشاركة بعض عربان السهول ومطير، فإنه يفيد كذلك بانضمام بوادي العجمان لأول مرة في غزوات الجهاد، مما يعني بداية انضمام العجمان إلى الحكم السعودي. لكن المهم أنه يفيدنا أيضاً في موقف وموقع قبيلة عتيبة.

### وقعة على الظفير في أرض الحجر سنة ١٢٠٩هـ:

قال ابن بشر: "وسار فيها سعود بالجيوش المنصورة والخيال العتاق المشهورة من جميع نجد وبواديها وقصد الشمال، فأغار على بوادي كثيرة من الظفير وهم في الموضع المعروف بـ: الحجر<sup>(٢)</sup> فهزمهم، وقتل منهم رجالاً كثيراً، وأخذ منهم ألفاً وخمس مئة بعير وجميع أغنامهم ومحلثهم وأثاثهم، وذلك في شعبان .... الخ"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان الحمد، مصدر سابق، ج ٢، ٢٠٧.

(٢) لم أحد للحجرة تعريفاً لا في المعجم الجغرافي للبلاد السعودية ولا في فهارس مجلة العرب، غير أن بعض أهل المعرفة بالبلاد السعودية أفادوني بأن الحَجْرَة: بتسكين الحاء وفتح الجيم — كما ينطقها العامة — منطقة واسعة تقع شمال شرق الدهناء إلى الشرق من لينة، ومن مياهها البشوك ومطربة والأعيوج في جهات الصلب، وكانت في بلاد الظفير قديماً، أما الآن فمعظم سكانها من شمر، وهي بين الحفر ولينه تقريباً.

(٣) عنوان الحمد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٠، وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

## وقعة على مطير سنة ١٢١٠هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة غزا سعود بن عبدالعزيز بجنوده من الحاضرة والبادية، وصبّح بوادي مطير وزعب على الوفرا - جهة الكويت -، وقتل منهم عدة رجال"<sup>(١)</sup>.

أقول: وقد أوردنا هذا الخبر وإن كان خارج نجد تقريباً، إلا أن المقصود أحياناً الإشارة إلى مواقف القبائل النجدية، حيث تُعد قبيلة مطير وخاصة في ذلك الوقت من أهم قبائل نجد.

## وقعة على قحطان سنة ١٢١٠هـ:

وذلك أن شريف مكة غالب بن مساعد جمع جيشاً كبيراً من أتباعه في الحجاز لقتال القبائل التابعة لعبدالعزیز بن محمد، فأمر الإمام عبدالعزيز بعض أتباعه من القبائل والحواضر للاستعداد للملاقاة جيوش الشريف، يقول ابن بشر: "فأغاروا على هادي بن قرملة وبواديه من قحطان وهو على ماسل الماء المعروف في عالية نجد، فتقاتلوا أشد القتال، وانهمز ابن قرملة ومن معه، فقتل من الجحادر - من قبائل قحطان - نحو ثلاثين رجلاً، ومثّلوا برجال، وأخذوا منهم نحو مئة ذود"<sup>(٢)</sup>، وقتل عدة من الخيل..... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) الذود: هو القطيع من الإبل.

(٣) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١١، وتاريخ ابن غنام، وتحفة المشتاق، وفي المصدر الأخير أن القتلى نحو مائة رجل.

## وقعة على عتبية سنة ١٢١٠هـ:

قال ابن بشر في عنوان المجد: "وفيها سار محمد بن معقل صاحب شقراء - من قبل الإمام عبدالعزيز في الدرعية - بأهل الوشم وغيرهم، وقصدوا بوادي عتبية وهم فوق مَرَّان<sup>(١)</sup> الماء المعروف دون مكة المشرفة، فأخذ (عليهم) إبلاً كثيرة"<sup>(٢)</sup>.

## وقعة أبو محيور على عتبية ومطير سنة ١٢١٠هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر عن هذا الخبر أن الإمام سعود بن عبدالعزيز - رحمه الله - أغار بقوة عظيمة من أهل نجد وقصد عرباناً مجتمعة من عتبية ومطير وهم في حرة الحجاز. فحصل وقعة عظيمة بين الطرفين انهزم فيها العتبان ومن معهم وقتل عدة رجال، من مشاهيرهم أبو محيور العتيبي والقذح من كبار مطير، وأخذ منهم نحو ألف ومئتي بعير وأغناماً كثيرة. وقال ابن بسام أن سببها مما لأتقم للشريف غالب<sup>(٣)</sup>.

ومن الملاحظات على هذه الوقعة:

أولاً: اختلف ابن بسام عن غيره من المصادر، حيث ذكرها في حوادث سنة ١٢١١هـ.

ثانياً: ربما أخطأ الدكتور الشبل في تهميشه على تاريخ الفاخري، حيث قال "أبو محيور والقذح رؤساء مطير". في حين أن كل المصادر المتداولة تذكر أن (أبو) محيور من كبار عتبية والقذح من كبار مطير.

ثالثاً: يعد هذا أول ذكر لعتبية عند الشيخ ابن غنام.

---

(١) مَرَّان: مورد ماء في ناحية حرة كشب.

(٢) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٢، وتحفة المشتاق، وقد أوردها الأخير في حوادث سنة ١٢١١هـ.

(٣) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٣، وتاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة، والفاخري، مصدر سابق، ص ١٢٧، وانظر تحفة المشتاق، حوادث سنة ١٢١١هـ.

## مشاركة بعض القبائل في وقعة الجمانية بين القوات النجدية والأشراف سنة ١٢١٠هـ:

وموجز ما تذكره المصادر التاريخية عن هذه الوقعة أن الشريف غالب بن مساعد شريف مكة جمع جنوداً كثيرة من حاضرة الحجاز وبواديها وأمر على هذا الجيش الشريف ناصر بن يحيى ووجهه لقتال بعض القبائل الموالية للسعوديين، فلما علم بذلك الإمام عبدالعزيز في الدرعية قام بإعداد قوة كبيرة من حاضرة نجد وباديتها، وقد اشترك مع هذه القوات بأمر من الإمام عبدالعزيز بعض بوادي عتيبة بقيادة حمود بن ربيعان، ومطير بقيادة فيصل بن وطبان الدويش، والدواسر بقيادة ربيع بن زيد، وقحطان ورئيسهم هادي بن قرملة، واشترك بعض بوادي السهول وسبيع والعجمان. وكان رئيس الجميع هادي بن قرملة، فالتقى الجمعان على الجمانية وهي مورد ماء قرب جبل النير في عالية نجد واقتتلوا قتالاً شديداً، وقتل عدد كبير من الفريقين، وكادت المعركة أن تنجلي بدون حسم ولكن هادي بن قرملة ومن معه من قحطان — وكانوا موتورين من الشريف كما سبق — حملوا على جنود الشريف فهزموهم وقتلوا منهم نحو ثلاث مئة، وغنموا منهم أموالاً ومدفعاً، وانحازت القوات الحجازية باتجاه مكة<sup>(١)</sup>.

## وقعة على بني هاجر سنة ١٢١٠هـ:

قال ابن بشر بعد أن ذكر الوقعة السابقة: "وكان عبدالعزيز قد بعث محمد بن معيقل — أمير شقراء — في جيش ردءاً لابن قرملة وعوناً له فانقضى الأمر

---

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٣ وص ٢١٤، وتاريخ نجد للشيخ حسين بن غنم، وتحفة المشتاق، إلا أن الأخير أوردها في حوادث سنة ١٢١١هـ.

قبل مجيئهم، فحث محمد بن معقل السير في أثر بوادي الشريف، وأدرك منهم بني هاجر وهم على الماء المعروف بالقنصلية قرب بلد تربة، فأغار عليهم وأخذ جميع أموالهم، وقتل عليهم نحو أربعين رجلاً<sup>(١)</sup>.

### وقعة الطّف على بني خالد والمنفق سنة ١٢١١هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية أن ثويني رئيس المتفق والبصرة من قبل سليمان باشا جمع جنوداً عظيمة من قبائل المتفق وأهل البصرة والزيبر وانضم إليه كثير من بني خالد وبوادي الظفير وغيرهم، وزحف ثويني بقواته وآلات حربه حتى نزل الطّف في ناحية بلاد بني خالد. وكانت القوات النجدية من الحاضرة والبادية قد زحفت باتجاه الشرق لملاقاة هذه القوات الغازية، فنزلت قوات الحاضرة وأميرها محمد بن معقل على قرية. كما أمر الإمام عبدالعزيز على من لديه من البوادي من مطير وسبيع والعجمان والسهول وغيرهم بالتوجه إلى ديار بني خالد. كما خرج سعود بأهل العارض وغيرهم ونزل الموضع المسمى روضة التّنهات في الدهنا. وشاء الله أن يموت ثويني في موقعه ذلك على يد أحد العبيد الذين معه. وما أن شاع خبر قتله حتى دخل الفشل والتخاذل في صفوف تلك القوات، فارتحلوا منهزمين وتبعهم النجديون يقتلون ويغنمون. يقول ابن بشر: "وكان قتل ثويني في رابع المحرم سنة اثني عشرة، وسميت هذه الوقعة سحبة"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢١٣، وتاريخ ابن غنام، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٢٥ — ٢٢٦، وأنظر: تاريخ ابن غنام وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

## غزوة شيخ الدواسر على شهران سنة ١٢١١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا ربيع بن زيد الدوسري بجيش كثيف من الدواسر وغيرهم، وأمره عبدالعزيز أن يقصد جهة الحجاز، فأغار على عربان شهران في الجنوب، وقتل منهم خمسين رجلاً، وأخذ منهم إبلًا وأغناماً كثيرة"<sup>(١)</sup>.  
أقول: ومع أن هاتين الحادثتين ليستا في نجد، إلا أننا أوردناهما باعتبارهما مشاركة لقبيلة الدواسر النجدية.

كما أنه قد قام بغزوة مماثلة على أهل بيشة في السنة التي بعدها، وحاصره حتى بايعوا الإمام<sup>(٢)</sup>.

## وقعة عقيلان على قحطان سنة ١٢١٢هـ:

قال ابن غنام: "وفي سنة ١٢١٢هـ سیر الشريف غالب شريف مكة عثمان المضايقي مع كثير من الجنود ليقاتل المسلمين — يقصد القبائل الموالية لحكومة الدرعية — فأغار على آل روق من قحطان وغيرهم من الأعراب ورئيسهم مسفر بن نقيحان، وكانوا واردين على ماء عقيلان دون بيشة في ناحية الحجاز، فلما أغارت عليهم فرسان الشريف ثبتوا لهم وصبروا على الجلال، وقاتلوهم قتالاً شديداً حتى هزموهم، وقتلوا منهم أكثر من خمسين رجلاً.... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٣٦

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٣٨

(٣) تاريخ نجد للشيخ حسين بن غنام، وأنظر: عنوان المجد لابن بشر، وتاريخ الفاسخري، حوادث السنة المذكورة.



## وقعة على البقوم سنة ١٢١٢هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا هادي بن قرملة — بأمر من الإمام — وأغار على البقوم في الحجاز، فهزمهم وقتل منهم عدة رجال، ثم بعد شهرين غزاهم وأخذ كثيراً من الإبل والغنم" انتهى.

أما ابن غنام فيفيد أن قحطان قتلوا من البقوم حوالي ستين رجلاً في الغارة الأولى، وأربعين في الغارة الثانية<sup>(١)</sup>.

## قبائل عتيبة يبايعون الإمام سنة ١٢١٢:

قال ابن بشر: "وفيها أرسل حمود بن ربيعان ومن معه من عتيبة وعربان الحجاز إلى عبدالعزيز، وطلبوا منه المبايعة على دين الله ورسوله .... — إلى أن قال .. —: فأجابهم عبدالعزيز إلى ذلك، وأخذ على كل بيت عدة دراهم معلومة"<sup>(٢)</sup>. انتهى كلام ابن بشر.

أقول: ولا أدري كيف يتفق هذا الخبر مع ما ذكره ابن بشر في أخبار سنة

١٢١٠هـ من أن ابن ربيعان شارك إلى جانب القوات السعودية ضد قوات

الشريف في معركة الجمانية! إلا أن يكون قد انتفض ثم بايع بيعة هائية!

ويورد فيلي هذا الخبر بعبارة تختلف قليلاً، وربما تكون استنتاجاً من نص ابن

بشر ترجم إلى الإنجليزية ثم إلى العربية فتغير لونه وطعمه قليلاً، حيث يقول: "...

أرسل حمود بن ربيعان زعيم عتيبة الذي كان يظن بأنه خاضع لسلطان الحجاز

وفداً إلى عبدالعزيز يعرض عليه خضوع عشيرته للحكم الوهابي واستعدادة

---

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٣٩، وابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٣٩، وأنظر: تاريخ ابن غنام، حوادث السنة المذكورة.

لدفع التعويضات عن جرائمه السابقة، فوضعت الترتيبات اللازمة لهذا الأمر،  
غير أن نكوص عتية أغضبت غالباً ودفعه للعمل، فسار على رأس حملة كبيرة  
ليهاجم هادي بن قرملة القحطاني<sup>(١)</sup>.

أقول: أما حمود بن ربيعان وجماعته الروقة فقد انضموا إلى الإمام قبل هذا  
التاريخ، ولكن المقصود هنا أن بقية قبائل عتية التي انفصلت عن الشريف ووسَّطوا  
ابن ربيعان بينهم وبين الإمام عبدالعزيز.

كما أن هذا الخبر ربما يفيد في أن ابن ربيعان وأتباعه من الروقة قد سبقوا  
قبائل برقاً في الانضمام للسعوديين وفي نزول نجد أيضاً.

### والبقوم يبايعون أيضاً سنة ١٢١٢هـ:

قال ابن بشر: "وفيها وفد رؤساء البقوم أهل تربة على عبدالعزيز وبايعوه  
على دين الله ورسوله والسمع والطاعة"<sup>(٢)</sup>.

### مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة الأبيّض على شمر والظفير سنة ١٢١٢هـ:

وذلك أنه في هذه السنة غزا سعود بن عبدالعزيز ومعه جنود كثيرة من  
الحاضرة والبادية وتوجه إلى العراق، وأغار على شمر والظفير - وغيرهم -

---

(١) تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تأليف: جون فيلي، تعريب: عمر الديراوي،

المكبة الأهلية، بيروت، ص ٩٥

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٤٠

وهم على الأيَّض - قرب السماوة - وشيخ شمر مطلق بن محمد الجرباء، وأخذهم وقتل عدة رجال من الفريقين، من مشاهير القتلى براك بن عبد المحسن شيخ بني خالد ومحمد آل علي شيخ المهاشير من بني خالد، هؤلاء من قوم سعود. ومن مشاهير قتلى شمر مطلق الجرباء عثرت به فرسه في نعجة، فسقطت وسقط، فأدركه خزيم بن لحيان شيخ السهول فقتله<sup>(١)</sup>.

### وقعة القنصلية بين الأشراف وقحطان والدواسر سنة ١٢١٢هـ:

وملخص ما تذكره المصادر: أن الشريف غالب غزا بجنود كثيرة من الحضرة والبادية وقصد قبائل قحطان، ولما بلغ الإمام سعود ذلك أرسل بعض القوات لمساعدة ابن قرملة وأتباعه من قحطان، فاجتمعت قحطان بقيادة هادي بن قرملة والدواسر بقيادة ربيع بن زيد وغيرهم من حاضرة نجد وبواديهم، وحصل بين الطرفين قتال عنيف، وصارت الهزيمة على الشريف وعساكره، وقتل من أتباعه مقتلة عظيمة بلغت أكثر من ألف رجل ومن الأشراف وحدهم أكثر من أربعين شريفاً<sup>(٢)</sup>.

وفي هذه الواقعة يقول الشريف راجح من قصيدة عامية يصف تلك المعركة بصدق:

الله لا يسقى نهاره على تين يوم غدينا يا شجاع به اقطاع

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٤١

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٤٢ - ٢٤٤، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٢٩، وتاريخ نجد، تأليف: سنت جون فيلي، تعريب: عمر الديراوي، المكتبة الأهلية، بيروت، ص ٩٥، وأنظر: تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة، وسمها ابن بشر وقعة الخزعة، في حين سماها صاحب تحفة المشتاق القنصلية.

جينا الدواسر مع فريق القحاطين      كلنا لهم بالمد ووافوا لنا الصاع  
 يا شيب عيني يوم قالوا عقالين      ودّ الذليل انه تراب من القاع  
 جونا الدواسر مثل ورد محيمين      جونا وجيناهم على كل مطواع<sup>(١)</sup>  
 يا شوفة الله ليلة الغزو ملفين      لو تجمّع الستين عشاّهم الصاع  
 الاشراف لانوا عقب ماهم بقاسين      والشق ما يرفاه خمسة عشر باع  
 .... إلخ.

### الدواسر وقحطان والقتال مع أهل بيشة سنة ١٢١٣هـ:

قال ابن بشر عن هذا الخبر: "ثم دخلت السنة الثالثة عشرة بعد المائتين والألف، وفيها في أول هذه السنة سار ربيع بن زيد بأهل وادي الدواسر وجيش من غيرهم، وسار معهم قحطان وغيرهم، وسار الجميع ونازلوا بيشة، وحاصروها حصاراً شديداً، واستولوا على قراها صلحاً وعنوة، ثم بايعوا على دين الله ورسوله والسمع والطاعة، واستعمل عليها عبدالعزيز أميراً سالم بن محمد بن شكبان"<sup>(٢)</sup>.

### مبايعة حرب للدولة السعودية الأولى سنة ١٢١٤هـ:

والمقصود هنا مبايعة بعض قبائل بني سالم وخاصة أتباع الشيخ ابن مضيان، حيث لم يذكر المؤرخون النجديون السنة التي وقّدت فيها شيوخ حرب من

(١) يروى هذا البيت على عدة روايات منها: جونا الدواسر مع فريق القحاطين. ومنها: جونا المواجر مع جموع القحاطين. إلى غير ذلك.

(٢) انظر: عنوان الحمد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٥١، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٣٠.

آل مضيان على الإمام عبدالعزيز في الدرعية ليبايعوه وينضموا إلى النجدين، وكل ما ذكره ابن بشر إشارة عابرة أوردتها في حوادث سنة ١٢٢٠هـ في الكلام عن انضمام المدينة للسعوديين، "حيث قال: "... وذلك أن آل مضيان رؤساء حرب وهما بادي وبداي ابني بدوي بن مضيان ومن تبعهم من عربانهم أحبوا المسلمين ووقدوا على عبدالعزيز وبايعوه، وأرسل معهم عثمان بن عبدالحسن أبا حسين يعلمهم فرائض الدين ويقرر لهم التوحيد .... إلخ" (١).

وبالرغم من أهمية هذا الخبر فإن ابن بشر لم يدوّن السنة التي وفد فيها آل مضيان على الإمام عبدالعزيز في الدرعية، وإنما أشار إلى ذلك في أخبار سنة ١٢٢٠هـ. ولولا علاقة ذلك بفتح المدينة لسقط من تواريخ نجد.

وأظن أن وفادتهم على الدرعية ومبايعتهم كانت في حدود سنة ١٢١٤هـ أو قبلها بقليل وذلك للأسباب التالية:

- أن إحدى الوثائق التركية المؤرخة في سنة ١٢١٥هـ قد أشارت إلى انضمام القبائل المجاورة للمدينة إلى عبدالعزيز بن السعود وأنه يحاصر المدينة (٢).
- أن وثيقة أخرى مؤرخة في ١٢١٦/٥/٩هـ قد أشارت إلى أن سعود وأتباعه من العربان قد وصلوا إلى قبر سيدنا حمزة، وحاولوا هدم القباب التي على قبور الشهداء وذلك سنة ١٢١٥هـ (٣).
- أن الإمام عبدالعزيز بن محمد توفي سنة ١٢١٨هـ رحمه الله، وأن مبايعتهم له كانت قبل وفاته.

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) الارشيف العثماني، خطي هامبوني رقم ١٩٦٩٣، من والي الشام إلى الصّاري، وكذلك كتاب

آخر من آدم أفندي إلى السلطان، تحت رقم ١٩٦٩٣٠

(٣) دارة الملك عبدالعزيز، قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ٢/١ — ٤٣٨ بتاريخ ١٢١٦/٥/٩هـ،

رسالة من الشريف غالب إلى السلطان في تركيا.

— أن الشيخ بادي بن بدوي بن مضيّان شيخ حرب المذكور قد توفي سنة ١٢١٧هـ<sup>(١)</sup>.

— يذكر ابن بشر: أن حرباً بعد مبايعتهم اتفقوا مع الإمام على فتح المدينة فبنّوا قصراً في عواليها، وحاصروا المدينة وأقاموا على ذلك سنين. فإذا علمنا أن فتح المدينة تم سنة ١٢٢٠، فإن قوله سنين يقدر له بعدة سنوات قبل فتح المدينة وعلى هذا الأساس قدرنا المدة بخمس سنوات على الأقل<sup>(٢)</sup>.

— وأخيراً فإن إحدى الوثائق التركية أشارت إلى خطاب مرسل من شيخ العرب بادي بن مضيّان إلى شريف مكة غالب ووالي جدة ومحافظ المدينة، يهدّد باقتحام المدينة ومكة في حالة عدم تسليمها للقوات السعودية وذلك في حدود سنة ١٢١٧هـ<sup>(٣)</sup>.

ومع أن ابن بسام في تحفة المشتاق يذكر أن حصار المدينة دام سنة ونصف، إلا أن ذلك لا ينفي ما ذهبنا إليه إذا ما أخذنا في الحسبان القرائن المذكورة، وأن هناك مدّة بين مبايعة حرب وبداية حصار المدينة.

أما ابن عيسى فقد ذكر في تاريخه أن أهل المدينة وفدوا على سعود بن عبدالعزيز في الدرعية وبايعوه سنة ١٢٢٠هـ، وكذلك ابن ضويان في تاريخه، لكن هذا نقل غير دقيق لبعض عبارات ابن بشر<sup>(٤)</sup>.

---

(١) دارة الملك عبدالعزيز، قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١٩/٢-١ في ١٢١٨/١/١٩هـ. رسالة مرفوعة من أهل المدينة المنورة إلى حضرة السلطان.

(٢) تاريخ ابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

(٣) خطاب من الصدر الأعظم إلى السلطان، التاريخ التقريبي ١٢١٥هـ، رقم ٩٢/١، قسم الوثائق العثمانية، دارة الملك عبدالعزيز، الرياض.

(٤) تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، تأليف: إبراهيم بن صالح ابن عيسى، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن ضويان، مصدر سابق، ص ٦٠.

## من أخبار القبائل سنة ١٢١٧هـ:

قال ابن بشر: "وفيها مات بادي بن بدوي بن مضيَّان رئيس عربان حرب، ومات أيضاً حمود بن ربيعان رئيس بوادي عتيبة"<sup>(١)</sup>.

## مشاركة بعض القبائل في فتح الطائف سنة ١٢١٧هـ:

عندما قام عثمان المضايقي في ثورته ضد الشريف غالب وفكر باحتلال الطائف انضمت إليه قبائل النفعة والعصمة من عتيبة. كما شاركت قوات كبيرة من نجد في فتح الطائف، قال ابن بشر: "ثم ان عثمان المضايقي استنجد من يليه من المسلمين من الحاضرة والبادية، فسار إليه سالم بن شكبان بأهل بيشة وقراهد ومصلط بن قطنان بأهل رنية وقراها ومن كان عنده من سبيع. وسار أيضاً حمد بن يحيى بأهل تربة ومعه البقوم، وسار هادي بن قرملة ومعه جيش من قحطان، وسار إليه غير ذلك من عتيبة.... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

وقد تم اخضاع الطائف، وانهمز الشريف غالب إلى مكة.

## وقعة عظيمة على الظفير سنة ١٢١٩هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أنه حصل بعض التعدي من قبائل الظفير وكلنوا في الشمال فلم يجد الإمام سعود بداً من تأديهم وكان سعود غازياً بقواته يريد العراق لكنه بعد أن وصل إلى ماء لينة في الشمال. حفر الجيوش إليهم، يقول ابن بشر: "فحرف الجيوش إليهم وشن عليهم الغارات، وأمر فيهم بالقتل والنهب

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٥٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٣٢

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٥٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٣٢، وتحفة

المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ثم بعد ذلك أعتق غالبهم. وقتل من عامة الظفير قتلى كثيرة من كل قبيلة، وأخذ جميع أموالهم من الإبل والغنم والسلاح والخيول والحلل والأمتاع والأزواد، ولم ينج منهم إلا الشريد من أقاصيهم وتفرقوا، فمنهم من هرب إلى المنتفق وبعضهم هرب إلى جزيرة العراق وبعضهم هثلوا في نجد<sup>(١)</sup>. انتهى ما اخترناه من كلامه.

كما أشار الفاخري إلى هذه الواقعة أيضاً، وذكر أنها كانت في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة<sup>(٢)</sup>.

### واقعة على الظفير أيضاً سنة ١٢٢٠هـ:

وذلك أن سرية للإمام سعود بقيادة منصور بن ثامر وغصاب العتيبي صادفت غزواً من الظفير قرب حفر الباطن ورؤساء الغزو دوخي بن حلاف وراشد بن فهد بن عبدالله بن سليمان بن صويط ومناع بن ضويحي، وقد قتل معظم أفراد الغزو. وقال ابن بشر: "فاستاقوا جميع الغزو قتلاً وسلباً، ولم يسلم منهم إلا الشريد قدر عشرة رجال، والقتلى يزيدون عن المائة"<sup>(٣)</sup>.

أقول: ويلحظ بعد هذا الخبر استقرار الأوضاع تماماً في نجد، حيث لم يحدث أي معارك أو قلاقل خلال السنوات التالية، وبالتحديد حتى سنة ١٢٢٦هـ وهي سنة دخول القوات المصرية التركية لغرب الجزيرة، حيث هدأت الأمور تماماً ودانت معظم الجزيرة العربية للسعوديين.

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٨٢، كما نقلها صاحب تحفة المشتاق، إلا أنه جعلها في حوادث سنة ١٢٢٠هـ.

(٢) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٣٣

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٨٧، وأنظر: تاريخ الفاخري، ص ١٣٤



## تعليق:

بعد أن استعرضنا أهم أخبار القبائل النجدية خلال الربع الأول من القرن الثالث عشر، فإنه يمكن تلخيص أهم الملاحظات على وضع القبائل كما يلي:

— أن الدولة السعودية قد استهلت هذا القرن بسيطرتها على منطقة نجد ومن ثم على معظم القبائل الواقعة فيها، وخاصة قبائل سبيع والسهول وبعض قبائل مطير. أما قبائل بني خالد في الشرق والظفير في الشمال الشرقي ومعظم قبائل مطير في شرقي نجد وغريبه وقبائل حرب بين القصيم والمدينة، فكانت لا تزال خارج منظومة الوحدة.

غير أن الدولة السعودية لم تلبث أن أكملت سيطرتها على تلك القبائل بعد غزوات جهادية متوالية، ومحاولات قتالية لا تعرف الكلل والملل.

— بانتهاء العشر سنوات الأولى من هذه الفترة وبالتحديد سنة ١٢١٠هـ، أكملت الدولة بسط نفوذها على جميع القبائل الواقعة في نجد أو على أطرافه باستثناء من ابتعد عن متناول القوات السعودية، مثل بعض رؤساء بني خالد وأتباعهم الذين انحازوا للعراق، وكذلك من انحاز إلى الشام مثل بعض قبائل عنزة.

— خلال العشر سنوات الثانية أي بحدود سنة ١٢٢٠هـ، أدخلت الدولة السعودية قبائل أخرى من خارج نجد تحت تبعيتها، مثل قبائل حرب الحجازية التي بايعت سنة ١٢١٤هـ، وبعض قبائل عتيبة الحجازية وخاصة برقا التي دخلت بدخول الشريف إلى الحكم السعودي. إضافة إلى قبائل أخرى كالبقوم وبني هاجر، وكذلك قبائل الجنوب كقبائل عسير ومن والاهم.

والذي يهمنا من هذه الإشارات التاريخية هو تأثير ذلك على وضع القبائل في وسط الجزيرة من ناحيتين:

— **الناحية الأولى: المواقع الجغرافية:** حيث أدى دخول كثير من القبائل في التبعية السعودية النجدية إلى انسياح تلك القبائل في نجد وتمدد ديارها فيها، ومن أوضح الأمثلة على ذلك قبائل قحطان وقبائل حرب الحجازية وكذلك قبائل عتيبة. في حين حصل انكماش في ديار بعض القبائل، كشمير وعنزة وبني خالد، حيث نزع قسم كبير من شمر مع الجربا إلى العراق، وانزاح أقسام من بني خالد وعنزة باتجاه الشمال والشمال الشرقي.

— **الناحية الثانية: المواقف السياسية:** حيث لا يخفى تأثير التبعية السياسية للقبائل على وضعها بعد انتهاء الدولة السعودية الأولى، وبجيء قوات محمد علي باشا واستيلائها على الحجاز ونجد، فتغيرت مواقع القبائل مرة أخرى حسب درجة ولائها للحكم السعودي. حيث سارعت بعض القبائل إلى مناصرة محمد علي لخلافها مع السعوديين، يراودها الطموح إلى استعادة مكانتها السابقة التي قضى عليها مشروع الوحدة السعودية مثل بني خالد ومطير وعنزة، بينما اضطرت قبائل أخرى مثل قحطان والدواسر إلى الانزواء في بلادها السابقة تاركة ميدان وسط نجد لقوات محمد علي المعادية لكل من يؤيد السعويين.

بينما ظل الوضع محرّجاً للغاية مع القبائل الحجازية كحرب وعتيبة وجهينة التي تقع ديارها في عمق سيطرة قوات محمد علي في مناطق الحرمين الشريفين.

والمهم من هذا كله أن هذه العوامل لم توضع في الحسبان لدى كثير من الكتاب والرواة عند محاولة تأريخ تموجات القبائل وسيطرتها في نجد خلال القرن الثالث عشر، وخاصة لدى العوام في كل قبيلة ومن نقل عنهم من المؤرخين! وستوضح ذلك من خلال دراسة المراحل التالية إن شاء الله.

## ثانياً: أخبار القبائل في الربع الثاني من القرن الثالث عشر (١٢٢٦ - ١٢٥٠ هـ)

### دور القبائل في صد الحملة المصرية الأولى سنة ١٢٢٦ هـ:

مع أن هذا الخبر يتعلق بحدوث وقعت خارج منطقة نجد، إلا أننا رأينا أنه من المناسب إيرادها، وذلك لأهميته في التأثير على علاقة القبائل النجدية بطرفي النزاع السعودي التركي الذي انتهى بتغلب القوات الغازية وسيطرتها على نجد لفترة من الزمن.

وخلاصة الخبر أن الترك أجمعوا على حرب حكومة الدرعية، وانتدبوا لهذا الأمر محمد علي باشا صاحب مصر، الذي جمع جيشاً كثيفاً وزوّده بما استطاع من آلات الحرب والذخائر والعساكر<sup>(١)</sup>. وسارت تلك الجيوش الكثيفة من مصر قاصدة الحجاز، فلما سمع بذلك الإمام سعود أمر على رعاياه من الحاضرة والبادية بالاستعداد لملاقاة تلك الجيوش الغازية وأمر على القوات النجدية ابنه عبدالله، فسار عبدالله بجنوده حتى نزل على الخيف بين المدينة وينبع. يقول ابن بشر: "فلما سمع سعود بمسيرهم أمر على نواحي المسلمين من الحاضرة والبادية من أهل نجد والجنوب والحجاز وقهامة وغيرهم، فسيّرهم مع ابنه عبدالله، فنهض عبدالله بتلك الجنود، ونزل الخيف المعروف من وادي الصفراء فوق المدينة النبوية، واستعدوا لاستقبال العساكر المصرية، واجتمع معه من الجنود نحو ثمانية عشر ألف مقاتل وثمان مئة فارس، ولما نزل عبدالله الخيف أمر مسعود بن مضيان ومن معه من بوادي حرب وجيش أهل الوشم أن ينزلوا في

(١) من وثائق الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، الناشر: دار الكتاب الجامعي،

القاهرة، ط ١ سنة ١٩٨٣ م، ج ١، ص ١٠

الوادي الذي بجانب منزلهم الذي هم فيه مخافة أن يأتي معه دفعة من الترك فيفتكوا بالمسلمين ويخفرونهم، ثم إن العساكر المصرية والتركية زحفت وأقبلت على المسلمين، فأرسل إليهم عبدالله طليعة جيش وفرسان، واستعد لهم الروم، وحصل على المسلمين هزيمة، وقتل اثنان وثلاثون رجلاً، فنزل عسكر الروم مقابل عسكر المسلمين، فالتقى الفريقان، وجعل عبدالله على الخيل أخاه فيصل بن سعود وحباب بن قحيسان المطيري، فحصل قتال شديد وصبر الفريقان، وكثر القتلى في الروم والمسلمين، وصار عدة وقائع ومقاتلات في هذا المنزل، وابتلي المسلمون بلاء شديداً، فلما حمل الروم على جمع المسلمين انهزم الأعراب، وثبت غيرهم، وأقاموا على ذلك نحو ثلاثة أيام، فأرسل عبدالله إلى مسعود بن مضيان ومن معه من عربان حرب وأهل الوشم، وأمرهم أن يحملوا على الروم، فأقبلوا وصار أول حملتهم عليهم مع حملة جنود المسلمين عليهم، فانهزمت العساكر المصرية لا يلوي أحد على أحد وانكشفوا عن مخيمهم ومحطتهم وولوا مدبرين، وتركوا المدافع وهي سبعة، والخيام والثقيل والرجال وكثير السلاح، وما في محلهم من جميع الآلات والذخائر، ولا نجا منهم إلا أهل الخيل الذين أدبروا مع باشتهم، ومات غالب نخيولهم حتفاً وظماً حتى وصلوا إلى البريقة<sup>(١)</sup>، وركبوا منها في السفن إلى ينبع، واستقروا فيه وقتل من رجالتهم عدد كثير، وأخذ المسلمون منهم من الأموال والسلاح ما لا يحصر، الذي حرر لنا أن القتلى من الروم أكثر من أربعة آلاف رجل، وقتل من المسلمين من جميع النواحي نحو ستمائة رجل منهم: مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود وبرغش بن راشد الشيببي، وسعد بن إبراهيم بن دغيش ورئيس

(١) البريقة: هي المعروفة بالجوار ميناء المدينة القلسم، والبريقة تقع غرب بلدة بدر وتبعد عنها مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً.

قحطان هادي بن قرملة ورئيس عبيدة مانع بن كرم، وراشد بن شعبان أخو محمد بن سالم أمير بني هاجر، ومانع أبو وحير العجمي الفارس المشهور وغيرهم، وكانت هذه الوقعة في العشر الآخرة من ذي القعدة في هذه السنة<sup>(١)</sup>.

أقول: وهكذا فإنه يمكن من ملاحظة ما ورد في هذا الخبر من أسماء بعض مشاهير زعماء القبائل، القول بأن قبائل قحطان وبني هاجر والعجمان وبعض مطير وحرب، قد شاركوا في صفوف القوات السعودية في تلك الحوادث المؤثرة في تاريخ الدولة السعودية الأولى.

## مهاجمة الإمام سعود لبعض بَوَادِي حرب على الحناكية سنة ١٢٢٨هـ:

بعد توغل القوات المصرية في منطقة الحجاز واستيلائها على المدينة المنورة والمناطق المحيطة بها تَشَتَّت ولاء قبائل حرب، فالواقع يُحَتِّم عليهم أن لا يدخلوا مع القوات المصرية في مواجهة معروفة النتائج، وفي نفس الوقت فإن السعوديين اعتبروا سكوت قبائل حرب عن تقدم المصريين وتأجيرهم الجمال لنقل الامدادات ارتداداً عن بيعتهم للمسلمين، كما يُعَبِّر بذلك مؤرخوهم. ليس هذا فحسب، بل إن بعض زعماء حرب في الحجاز انضموا تحت لواء القوات الغازية وشاركوا في القتال إلى جانبهم، وهؤلاء فئتان، فالفئة الأولى هم من الشيوخ الذين انضموا إلى جيش محمد علي لمصالح شخصية تتمثل في منافسات قبلية داخلية مع أبناء عمهم الموالين للدولة السعودية، وهذا مثل ما حصل مع الشيخ جزا الأحمدى الذي كان ينافس الشيخ ابن مضيان الظاهري، وكذلك مع

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ص ٣٢٣ - ٣٢٦

الشيخ مدوّخ بن معيَّان الذي كان ينافس أسرة الفرم في مشيخة بني علي، أما الفئة الثانية فهم الذين وجدوا أنفسهم مجبرين على إطاعة أوامر القوات الجديدة وعدم القدرة على مخالفتها.

وهكذا فإن قبائل حرب صارت بين نارين، حتى أن نخيل بني عمرو في وادي الفرع حُرِّقَتْ سنة ١٢٢٧هـ من قِبَل القوات المصرية، وأُحرقت في السنة التالية من قِبَل الإمام سعود وجيوشه.

وتتمثّل هذه الوقائع في أن الإمام سعود سار بقواته لمناوشة أطراف الجيوش المصرية فقصّد الحناكية وكان في قلعتها قسم من العساكر وعلى مائتها أقوام من بوادي حرب، فحاصر العساكر حتى سلّموا له، وهاجم الأعراب لكنهم استطاعوا الإفلات بإبلهم، فأخذ محلّتهم كما يقول ابن بشر، وهذا نصّه: "وفيها — أي سنة ١٢٢٨ — في آخر ربيع سار سعود — بن عبدالعزيز بن محمد — رحمه الله تعالى بالجيوش المنصورة من جميع النواحي وآفاق نجد الحاضرة والبادية وقصّد الحِناكيّة الماء المعروف قرب المدينة النبوية. وكان في قصرها عسكر من الترك مع عثمان كاشف، وعلى الماء أعراب من حرب وغيرهم. فلمّا أقبل عليهم هَرَبَ البوادي بإبلهم وزبَنُوها الحَرَّة. فَدَهَمَهُم المسلمون في منازلهم وأخذوا ما وجدوا فيها من الأثاث والأمتاع"<sup>(١)</sup>.

ويقول الفاخري عن هذا الخبر: "وغزا سعود رحمه الله مغزا الحناكية، وحصر عثمان الكاشف ومعه منّي عسكري في قصر آل هذال، ثم أخرجهم بأمان وسيّرهم إلى جهة العراق"<sup>(٢)</sup>.

ويقول ابن بشر أيضا: "ثم إن سعوداً رحّل من الحناكية وسار إلى جهة

(١) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، أخبار السنة المذكورة.

(٢) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٤١

المدينة النبوية فغنم في طريقه من بوادي حرب مغنم كثيرة. فلما قُرب من جبل أحد وإذا خيل من الترك وجيش من حرب قد أغارت على المسلمين وقتلوا منهم نحواً من ثلاثين فارساً". ويقول أيضاً: "ثم رحل ونزل الحساء<sup>(١)</sup>، ثم سار في وادي الصفراء فحرّق في الفرع نخيلاً وقتل رجالاً.... الخ".

وحول قتال السعوديين لأهل وادي الفرع الذي أشار إليه ابن بشر هنا، فقد أشارت إحدى الوثائق التاريخية إلى هذا القتال وذكرت أنه قُتل في هذه الواقعة عددٌ من القواد السعوديين منهم تركي بن سعود والقائد البارز جبّاب بن قحيسان المطيري، كما قُتل (٧٥) فرداً من القوات المهاجمة<sup>(٢)</sup>.

## وقعة بين أهل القصيم وأتباعهم وبني عمرو من حرب سنة ١٢٢٩هـ:

وذلك أن أهل القصيم ورئيسهم حجيلان بن حمد وأهل جبل شمر ورئيسهم محمد آل علي ومعهم غيرهم من البوادي ساروا لقتال عياد الذويبي أمير بني عمرو من مسروح من حرب<sup>(٣)</sup>، وكان نازلاً في نواحي جبل العلم المشهور<sup>(٤)</sup>، فالتقى الفريقان، وحصل قتال شديد ودارت الدائرة على أهل القصيم وأتباعهم،

---

(١) الحساء: موضع جنوب غرب المدينة، ويُعد الآن من ضواحيها التي تجاوزها الامتداد العمراني.

(٢) تقرير مرفوع من طوسون باشا إلى محمد علي باشا بتاريخ ١٢٢٨/٧/٢٠هـ...، دارة الملك

عبدالعزیز بالرياض، قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١/٢ — ١٤

(٣) وهم غير بني عمرو من بني سالم أهل وادي الصفراء.

(٤) جبل العلم: جبل عظيم يقع في الشمال الشرقي من الحناكية، وهو على أيمن المتجه إلى المدينة من القصيم بعد تجاوزه محطة النقرة.

وتركوا خيامهم ومحطتهم، وقتل منهم عدد كبير<sup>(١)</sup>. وذلك في شهر محرم كما يذكر ابن بشر.

غير أنه من المهم - كما أسلفنا - أن نشير إلى أن قوات محمد علي باشا التي استولت على منطقة الحجاز وأخرجت منها السعوديين، قد فرضت سيطرتها على قبائل المنطقة وأدخلتهم في تبعيتها، فاعتبرت جيوش الدولة السعودية قتالهم قتالاً للدولة التركية، ولهذا فإن هذه الواقعة بين أهل القصيم ومن معهم وبين حرب تدخل ضمن هذا المفهوم، فقد استبشر محافظ العلا التركي هزيمة حجيلان بن حمد وقواته التي سماها: الوهابية، كما اعتبر ذلك الانتصار انتصاراً للدولة العلية<sup>(٢)</sup>.

### واقعة صفينة بين عبدالله بن سعود وحرب سنة ١٢٢٩هـ:

خلال سنتي ١٢٢٨ و ١٢٢٩ هجرية كان الخلاف يزداد عُُمُقاً بين النجديين وقبائل حرب نتيجة للأسباب التي ذكرناها في الواقعة السابقة سنة ١٢٢٨هـ، وبسبب التنافر القديم الجديد بين أهل القصيم وقبائل حرب الذي بَلَغ ذروته بعد هزيمة الذويبي لأهل القصيم ومن معهم في شهر محرم سنة ١٢٢٩هـ. وهكذا فقد خرج الإمام عبدالله بقواته إلى تلك الجهات بعد تلك الواقعة مباشرة. وأعتقد أن هذه الواقعة كانت في شهر ربيع الآخر لأنها حدثت قبل وفاة والده بقليل. يقول الشيخ عثمان بن بشر في تاريخه: "وفيها سار عبدالله بن سعود رَحِمَهُ اللهُ تعالى بجميع المسلمين من أهل نجد الحاضرة والبادية، خرج

---

(١) انظر عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٤١، وآل الجرباء في التاريخ والأدب، ص ٣٦،

وتاريخ نجد في عصور العامة، للشيخ أبي عبدالرحمن الظاهري، ج ٢، ص ٥٨

(٢) انظر: وثيقة تركية برقم ١٩٦٥١٢ خطي همايوني، سنة ١٢٢٩هـ، ووثيقة أخرى برقم

١٩٦٥١ خطي همايوني، سنة ١٢٢٩هـ، أرشيف الوثائق التركية، استانبول - تركيا.



من الدرعية أول السنة فاجتمع عليه جميع النواحي وقصد جهة الحجاز وذلك قبل وفاة أبيه سعود رحمه الله تعالى ومعه علي ابن الشيخ محمد رحمه الله تعالى، فأغار على بوادي حرب، وهم في الحرة قرب "صفينة" القرية المعروفة في تلك الناحية، فأخذ عليهم إبلًا وغنمًا كثيرة، ونزل بالغنائم صفينة وقفل منها. فلما صار إلى الخانوقة الماء المعروف في عالية نجد، بلغه وفاة أبيه.... إلخ<sup>(١)</sup>.

### وقائع على مطير وحرب سنة ١٢٢٩هـ:

يقول ابن بشر: "وفيها آخر رمضان سار عبدالله بن سعود بجميع المسلمين من أهل نجد الحاضرة والبادية وقصد القصيم، فأقام فيه مدة قرب الرس. ثم إنه جهز جيشاً، وأغار على عربان بريه والجبلان من مطير، فأخذ مواشيهم، فلما كان في ذي القعدة رحل عبدالله بالمسلمين وقصد الحجاز، وأغار على عباد الذويبي ومن معه من بوادي حرب من بني عمرو وبني علي وهم عند الحرة قرب جبل غراب<sup>(٢)</sup>.. فأخذ إبلهم ومحلهم.... إلخ<sup>(٣)</sup>".

أقول: ولعلّه من الملاحظ هنا أننا نورد هذه الحوادث كما ينقلها ابن بشر الذي يمثل وجهة نظر أحد الأطراف فقط، ولا نستطيع الحكم على مدى دقة تلك الأخبار، لأنه ليس بين أيدينا ما يمثل وجهة نظر الطرف الآخر.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد أحداث السنة المذكورة. وأنظر: دار الوثائق القومية — القاهرة — محفظة ٣ بحر برا، وثيقة ثمرة ٥، مكاتبة واردة للمعية السنية، بتاريخ ١٣/٥/١٢٢٩هـ، (نسخة مصورة/ مكتبة الملك فيصل، فيلم ١).

(٢) هناك أكثر من موضع بهذا الاسم في جزيرة العرب، غير أن المقصود هنا جبل غراب الواقع في بلاد بني عبدالله من مطير، وهو من أعمال المدينة المنورة، ويقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة.

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

## إشارة إلى موقف ابن ربيعان سنة ١٢٢٩هـ:

يستفاد من أحد التقارير العسكرية المرفوعة إلى محمد علي باشا عن أوضاع الحرب مع عبدالله بن سعود أن الشيخ ابن ربيعان كان لا يزال موالياً للسعوديين وكذلك قسم من مطير، حيث يقول القائد العسكري أن المذكورين لا يزالون بمعية عبدالله بن سعود وأنه لا ينبغي إعطاؤهم الأمان<sup>(١)</sup>.

وإذا ما أردنا أن نتتبع علاقة قبائل عتيبة التابعة للشيخ ابن ربيعان ومتى بدأ انضمامها لقوات محمد علي وانفصالها عن القواد السعوديين بسبب عدم قدرتها على مقاومة القوات الغازية كغيرها من قبائل نجد، فإننا نجد إشارة إلى انضمام بعض قبائل عتيبة إلى قوات طوسون في تقرير مؤرخ في ١٢٣٠/٥/٩هـ، كما سيأتي معنا، إلا أنه يبدو أن المقصود هنا ليس قبائل عتيبة في نجد، والدليل أن تقريراً مؤرخاً في ١٢٣١/١٠/١٥هـ ينص على أن قبائل عتيبة التابعة للشيخ ابن ربيعان لا تزال باقية على ولائها للسعوديين وعداوتها لابراهيم باشا<sup>(٢)</sup>.

## إشارة إلى قبائل مطير وعتيبة سنة ١٢٣٠هـ:

جاء في أحد التقارير المرفوعة إلى الباب العالي من محمد علي باشا حول تحركاته في منطقة المدينة المنورة، ما ترجمته<sup>(٣)</sup>: ".... أن ولدنا عبدكم صاحب

---

(١) من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، المجلد الثاني، ص ٤٤٣ — ٤٤٧، تقرير مؤرخ في ١٢٢٩/٥/١٣هـ (١٨١٤/٥/٣م).

(٢) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٦٨)، محفظة رقم (٤) معية تركي، تاريخها: ١٥ شوال ١٢٣١هـ، وأنظر: كتاب: من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، ص

٥٤٦ — ٥٤٩

(٣) ملحوظة: قامت دار الوثائق المصرية بترجمة معظم تلك الوثائق، وتم تصوير ما يخص الجزيرة العربية على أفلام مايكرو فيلم وتسمى وثائق بحر براء، وتقدر بحوالي ١٢٠٠٠ وثيقة، ويوجد منها نسخ في كل من مكتبة الملك فهد ودارة الملك عبدالعزيز.

السعادة طوسون باشا المشغول والباذل المقدرة بموجب أمر السلطان في تنظيف وتطهير عربان نجد الذين على مسافة ثمانية عشر مرحلة بين المدينة المنورة والدرعية من اعتقادهم الفاسدة التي جُبلوا عليها، نَصَبَ جيشاً مؤلفاً من عساكر البياده والسواري<sup>(١)</sup> الذين بمعيتهم والجمال التي أمكن مداركتها بلأجرة أو الشراء وذلك في قلعة الحناكية الكائنة على مسافة ثلاث مراحل شرق المدينة المنورة، وشرع في ترميم القلعة وإنشاء مخازن الذخيرة، ثم أخرج رجالاً كثيرة إلى الأطراف والجوانب، وجعل قبائل مطير وعتيبة وقبائل متفرقة أخرى يقبلون الطاعة بمحاربة بعضهم وتخويف (البعض) الآخر منهم، وقد دخل أهالي قرى القصيم وأيضاً قبائل العربان الذين حولها في طاعة الدولة العلية على الأسلوب السابق ..... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

### عبدالله بن سعود يهاجم بعض بوادي حرب ومطير على البصري سنة ١٢٣٠هـ:

لا تخرج هذه الوقعة عن سوابقها، وذلك أن الإمام عبدالله رحمه الله خرج لمقاتلة العساكر، وفي أثناء ذلك أغار على بعض البوادي من حرب ومطير وهُم على البصري<sup>(٣)</sup>. حيث يذكر ابن بشر أن الإمام عبدالله ذكر له أن عُرباناً

---

(١) البياده: لفظة تركية معناها: المشاة. والسواري: معناها: الخيالة.

(٢) دار الوثائق القومية، القاهرة، محفوظات المعية السنية، وثيقة رقم ١٤١، بتاريخ ١٢٣٠/٥/٩هـ. ويشير هذا التقرير أيضاً إلى إرسال رأس الشيخ بحروش شيخ زهران المقتول إلى الباب العالي.

(٣) البصري: ماء قديم في عالية نجد، وهو الآن بلدة صغيرة بها مركز إمارة رئيسي تابع لإمارة منطقة القصيم، ويتبعها عدد من المراكز الأصغر، وسكانها الحوامضة من بني عمرو من حرب جماعة الشيخ ابن كلاب، ويقع البصري في أقصى الجنوب الغربي لمنطقة القصيم.

مجتمعين من بوادي حرب ومطير نازلين على البصري، فرحل من الرويضة وقصدهم، فأغار عليهم ودَهمهم وأخذ مَحَلَّتَهُم وأمتعتهم وأغنامهم لكنهم منعوا إبلهم ونَجَّوْاها من الإمام عبدالله وجنوده، كما يقول ابن بشر<sup>(١)</sup>.

### مناوشات طوسون باشا مع القوات السعودية حول الرس ودور بعض القبائل فيها سنة ١٢٣٠هـ:

يقول لوريير عن هذا الخبر: "وقرب نهاية مارس سنة ١٨١٥م، تقدم طوسون باشا إلى القصيم التي كان قد أرسل إليها حوالي (٤٠٠) فارس من قبل، واصطحب معه (٢٠٠) أو (٣٠٠) فارس آخر و(٤٠٠) جندي من المشاة وحوالي (٤٠٠) بعير للنقل، وكذلك بضع مئات من بدو قبائل حرب ومطير..... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

وبالمناسبة فقد وردت إشارة تاريخية هامة إلى أن مَذُوخ بن مُعَيَّان من شيوخ بني علي اشترك إلى جانب طوسون باشا في قتال السعوديين في المناوشات التي دارت حول الرس، فقد جاء في كتاب أصول الخيل وهو يتحدث عن مرتبط الدهماء ما نصه: "أنه أخبرهم هذال بن بصيص عن الدهماء أن مربوطها عند شهبان ثم درجت إلى العجمان، ثم أخذوها السهول، ودرجت منهم إلى عبدالله بن سعود. إلى أن يقول: وأثناء غزو طوسون باشا وهو في المدينة، أخذها مَذُوخ بن مُعَيَّان من بني علي من حرب، فصارت عنده.... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، ج. لوريير، تصنيف وتعريب د. سعيد بن

عمر آل عمر، ط ١ سنة ١٩٩٦م، ص ٥٩

(٣) كتاب أصول الخيل الحديثة، تأليف: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الطبعة الأولى

سنة ١٤١٥هـ، ص ٢٤٧

إشارة إلى بعض القبائل في جيش إبراهيم باشا سنة ١٢٣١هـ:  
تشير إحدى الوثائق التركية المرفوعة في أول سنة ١٢٣١هـ — إلى أن دفعة  
جديدة قد جهزت للانضمام إلى جيش إبراهيم باشا المعد للتوجه إلى الدرعية  
تتكون من الفئات التالية:

٤٠٠ خيال بقيادة علي أذن.

٨٠٠ خيال من رجال دائرة إبراهيم باشا.

٤٠٠ خيال من رجال دائرة محمد علي باشا بقيادة حسن آغا القبرصي.

٥٥٠ خيلاً بقيادة بعض الضباط الصغار.

٢٠٠ رجل من عربان البدو من قبيلة أولاد علي<sup>(١)</sup>.

١٠٠ من بدنة<sup>(٢)</sup> جميعان.

٢٠٠ من بدنة فوائد.

١٥٠ من بدنة حربي<sup>(٣)</sup>.

٢٠٠ من بدنة جهينة.

مجموع من تقرر إرسالهم (٣٠٠٠)، ويصبح المجموع (٧٠٠٠)<sup>(٤)</sup>.

---

(١) يبدو أن المقصود بني علي من حرب، أو ولد علي من عنزة، وقد وصفهم التقرير: (بأنهم مشهورون هنا بأنهم فرسان الخيل ذوي القلوب الصامدة الشجعان الصابرون على شدائد الحن والمشاق). وإذا كان المقصود بني علي من حرب فإن ذلك يؤيده ما سيأتي من أخبار مَدُوخ بن مُعَيَّان مع طوسون باشا ثم إبراهيم باشا.

(٢) بدنة: أي: عرب أو قبيلة.

(٣) حربي: أي: من حرب.

(٤) دائرة الملك عبدالعزيز — قسم الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١/٥ — ٤٧، تقرير مرفوع من محمد

علي إلى السلطان بشأن تفاصيل جيش إبراهيم باشا، بتاريخ ١٢٣١/٤/٣هـ.

## قتال بين سبيع ومطير سنة ١٢٣١هـ:

ومفاد هذا الخبر كما تشير إحدى الوثائق التاريخية التركية، أن ابن قطنان شيخ سبيع أهل ربيعة الموالي للإمام عبدالله بن سعود هاجم بعض عربان مطير الموالين لقوات محمد علي باشا في عالية نجد، وأن مطيراً استطاعوا كسر جماعة ابن قطنان، وقتلوا منهم حوالي عشرين رجلاً منهم ابن شرف من كبارهم<sup>(١)</sup>. وتشير وثيقة أخرى حول هذه الحوادث أن الشيخ ابن ربيعان لا يزال خارجاً على قوات محمد علي حتى هذا التاريخ، حيث يقول إبراهيم باشا في تقرير له يخاطب محمد علي باشا: "..... وفقط بقيت عربان ابن ربيعان وسبيع في جهة الشريف خارجة عن الطاعة، وعليه فإنني كذلك قائم في هذا التاريخ بترتيب وتنظيم تجريدة قوية وإرسالها للزحف على عربان سبيع..... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

## غارة لابراهيم باشا على بعض القبائل في نواحي الحناكية سنة ١٢٣٢هـ:

يذكر إبراهيم باشا في أحد تقاريره المرفوعة إلى والده محمد علي في مصر أن إبراهيم باشا فور وصوله إلى الحناكية في شهر محرم من سنة ١٢٣٢هـ، تحرك ومعه نحو (٤٥٠) من العساكر وشن غارة مفاجئة على بعض العربان القريبين من تلك المنطقة، وبالذات عرب ابن مخلف من عنزة وبعض عربان من حرب

---

(١) دار الوثائق القومية — القاهرة، محفظة (٤) معية تركي، وحدة الحفظ (٦٨)، تقرير مرفوع من إبراهيم باشا من الطائف إلى محمد علي باشا بتاريخ ١٥ شوال ١٢٣١هـ — (١٨١٦/٩/٨م).  
أنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، تأليف: د. عبدالرحيم عبدالرحيم، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م، المجلد الثاني، ص ٥٤٧  
(٢) من وثائق الدولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥٤٨

ومطير، وذكر أنه وقعت معركة بين الطرفين انجلت عن مقتل حوالي (٣٠٠) من العرب والاستيلاء على مقدار (٧٠٠) من الإبل و(٥٠٠٠) من الغنم كما يقول إبراهيم باشا!

ويذكر التقرير أن تلك الوقعة جرت في موضع يسمى جُبَيْلَة<sup>(١)</sup>، وهي كما يقول تقع على بعد مرحلة ونصف من الرس ومرحلتين من جبل شمر! لكن هذه الوقعة كما يزعم إبراهيم باشا كان لها أثر كبير في إرهاب العرب واندفاعهم للتوافد عليه، حيث يقول: "وبناءً على ذلك عندما عدنا إلى الحناكية التي بلغت مدة ذهابنا منها وإيابنا إليها اثني عشر يوماً، أصاب العرب الخوف نوعاً ما، وابتدؤوا عقب ذلك يأتون إلى الحناكية، وقد حُرِّرَ كشف مُبَيِّنَ أسماء مشايخ العربان الذين حضروا إلى طرفنا أولاً وآخرًا، وقُدِّمَ إلى طرف ولي النعم طي عريضتي، فلدى الوصول بمنه تعالى تكون أسماء العربان التي وردت للآن<sup>(٢)</sup> إلى طرف عبدكم معلومه لولي النعم من الكشف المذكور"<sup>(٣)</sup>.

أقول: ولعل الأيام القادمة تظهر هذا الكشف الذي أشار إليه إبراهيم باشا، حيث أن هذا الكشف ليس ضمن الوثائق المصرية التركية المعربة المتاحة في مكتباننا حسب اطلاعي.

---

(١) جبيلة: لم أجد في معجم بلاد القصيم موضعاً بهذا الاسم، ولكن هناك جبيرة وهي مورد ماء تقع إلى الجنوب من جبل طمية المشهور، أما جَبِيلَة المشهورة فلا ينطبق عليها هذا التحديد.  
(٢) أي: حتى الآن.

(٣) دار الوثائق القومية — القاهرة، رقم الوثيقة (٨٣)، محفظة (٤) بحر برا، تقرير من إبراهيم باشا إلى محمد علي بتاريخ ١٣٣٢/٢/٩هـ — ١٨١٦/١٢/٢٩م. وأنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية، مصدر سابق، مجلد ٢، ص ٥٦١ — ٥٦٣

## انضمام بعض القبائل إلى إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها جهز محمد علي باشا صاحب مصر العساكر الكثيرة مع ابنه إبراهيم باشا لمحاربة عبدالله بن سعود، فقدم المدينة فضبطها ثم سار منها إلى الحناكية، فاجتمع إليه كثير من العربان من حرب ومطير وعتيبة والدهامشة من عنزة"<sup>(١)</sup>.

ولعله من المناسب هنا أن نشير إلى أن إبراهيم باشا استخدم كل ما يملك من أساليب الدهاء والخداع والعنف لاختضاع تلك القبائل واستمالة شيوخها، حيث أقام في الحناكية لمدة ستة أشهر يغير على القبائل ويضرب بعضها ببعض، ويتظاهر بالدين أحياناً، وبالقوة أحياناً أخرى، حتى تمكن من تحقيق أهدافه في إخضاع القبائل وإضعافها وتنافرها<sup>(٢)</sup>.

فلو نظرنا إلى قبيلة حرب مثلاً لوجدنا أنه أحكم سيطرته عليها من خلال تجريد شيوخها المؤيدين للدولة السعودية من مشيخاتهم وتعيين مشليخ مؤيدين لحكم الأشراف أو غيرهم من ذوي المصالح الشخصية، في حين نجد أنه استغل الخلاف بين الدويش شيخ مطير وبين الإمام عبدالله بن سعود<sup>(٣)</sup>، فقرر أولئك المشايخ ومنّاهم وطمّعهم. ومارس الشيء نفسه مع القبائل الأخرى.

---

(١) عنوان المجد، وصقر الجزيرة لأحمد عبدالغفور عطار، ص ٨٠، وتحفة المشتاق، وقد أوردتها ابن بشر في حوادث سنة ١٢٣١هـ.

(٢) من وثائق الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ج ١، ص ٣٤٢.

(٣) تاريخ البلاد العربية السعودية، د. منير العجلاني، ص ٨١، وأنظر: تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، ج. لوريمر، تصنيف وتعليق: د. سعد بن عمر آل عمر، ط ١ سنة ١٩٩٦م، ص ٦٣.



وقد مارس طوسون باشا الأسلوب نفسه قبل ذلك، حيث يقول محمد علي باشا في تقرير مرفوع إلى استامبول بتاريخ ١٢٣٠/٥/٩ هـ عما قام به طوسون: "..... وجعل قبائل مطير وعتيبة وقبائل متفرقة أخرى يقبلون الطاعة بمحاربة بعضهم وتخويف (البعض) الآخر منهم ..... إلخ"<sup>(١)</sup>.

ولعله من المهم أيضاً الإشارة إلى أسلوب جديد ابتكره إبراهيم باشا للسيطرة على القبائل وإضعافها، وهو تقسيم القبيلة الواحدة إلى مشيخات متعددة والقضاء على المشيخة المركزية أو ما يعرف بشيخ الشمل، كما فعل مع قبائل حرب التي كانت تجتمع على ابن مضيان<sup>(٢)</sup>، وكذلك مع قبائل عسير التي قسمها إلى ثلاثين شيخاً بعد أن كانت تجتمع على شيخ واحد<sup>(٣)</sup>.

### وقعة على حرب سنة ١٢٣٢ هـ:

قال ابن بشر: "ثم دخلت السنة الثانية والثلاثون بعد المائتين والألف والعساكر المصريون في الحناكية مع إبراهيم باشا ومعه البوادي المذكورون<sup>(٤)</sup>، وهو يغير على بوادي نجد، فأغار على الرحلة<sup>(٥)</sup> من حرب عند أمانات؛ الجبلان المعروفان في نجد، فأخذهم ..... إلخ"<sup>(٦)</sup>.

(١) أنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، تأليف د. عبد الرحيم عبد الرحيم،

مجلد ٢، ص ٤٨١

(٢) مصر في القرن التاسع عشر، تأليف: ادوار جون، تعريب: محمد مسعود، الطبعة الأولى ١٣٤٠ هـ —

١٩٢١ م، القاهرة، ص ٥٣٣ — ٥٣٨، حيث يذكر ادوار جون: (أن غانم بن مضيان جاء

إلى إبراهيم باشا وهو في الحناكية إثر شقاق حدث بينه وبين الزعيم الوهابي).

(٣) من وثائق الدولة السعودية، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥٨٦

(٤) يقصد: من حرب ومطير وعتيبة والدهامشة من عنزة، كما في الخبر السابق.

(٥) الرحلة: من بني سالم من حرب، والمقصود هنا: رحلة نجد ويشمل ذلك الجملاء والغربان والوسدة.

(٦) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

## الوضع بين بعض قبائل عتيبة وسبيع وعدوان وبين إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ:

توضح إحدى الوثائق التركية الصادرة من محافظ مكة إلى والي مصر بتاريخ ١١/٤/١٢٣٢هـ، بعض التحولات في الوضع بين بعض شيوخ القبائل، وخاصة ابن ربيعان وأتباعه من عتيبة والشيخ ابن قاسي وأتباعه من سبيع أهل رنية، حيث جاء في ذلك التقرير ما ترجمته: "في رسالة سابقة ذكرت ذهاب ابن ربيعان إلى جانب إبراهيم باشا .. إذ خرج المذكور من جوار الطائف - وفي معيته: عتيبة وسبيع وعدوان ومطير - ووصل إلى قرب الحناكية ومن غير أن يتلاقى مع الباشا عرض طاعته وعودته إلى دأبه القديم، ولما كان سلوكه هذا مكره عليه فقد تلقاه المشار إليه بمظهر الحيلة والتبصر، وغزاه وضربه والعشائر التي كانت معه، وجعلهم فقراء الحال<sup>(١)</sup>. وفي الطرف الآخر فإن وكيل تربة الشريف محمد وخيآلته الـ ٦٠ أغار على نجع الشيخ ابن قاسي من سبيع في جوار رنية وغنم كل مواشيه وقتل الأشقياء. وأرسل أيوب آغا وسليمان آغا برزانلو نحو عرب الطفحة والنفعة والدعاجين من عتيبة الذين لم يقوموا لطرف المشار إليه، فصادفهم في أطراف صليّة<sup>(٢)</sup>، فأخذوا مواشيهم وأدّبوهم وأجبروهم على الخدمة، ثم قام الآغاوان باكتشاف قبائل أخرى من عتيبة خارج الطاعة (فطيّعوها). واشترك شريف تربة محمد بن عودة وخيآلته مع رشوان آغا رئيس الأدلاء في مكة باتجاههما إلى ما بين بيشه وزنيه حيث: أكلب

(١) يقصد أنه استولى على حلالهم.

(٢) هكذا في الترجمة، ولعل المقصود: الصليّة: الواقعة جنوب شرق جبل النير المشهور في عالية نجد (الحجاز، مصدر سابق، ص ٨٣)، أو ربما يكون المراد صلباً أو الصلبة، كما ورد في ترجمة دارة الملك عبدالعزيز، وهي موضع قرب جبل حضن المشهور، وهي قرية لقبيلة عدوان الآن (الحجاز، مصدر سابق، ص ٢١٢).

وسبيح وابن شكبان، فكانت هذه الغزوة كتركك مكللة بالنصر والفيض ..  
وفي خلال الغزوات الـ ٤ دمروا ما يقرب من (١٥٠) شقياً وغنموا  
أكثر من (٢٠٠) جملاً و(٣٠) ألف من الأغنام، وأقبل الطائعون من  
عتيبة ومطير وعدوان والدعاجين وغيرهم إلى أمام الحناكية، ونزلوا مع نجوعهم  
..... إلخ<sup>(١)</sup>.

كما يفيد تقرير آخر مرفوع من إبراهيم باشا الموجود في نواحي الدرعية إلى  
والي مصر مؤرخ في ١٩ شوال ١٢٣٣هـ، أن عربان مطير وبني حرب وعتيبة  
قائمون بنقل الذخائر من ينبع إلى الدرعية<sup>(٢)</sup>.

### مشاركة الدويش في حصار الرس سنة ١٢٣٢هـ:

تفيد المصادر التاريخية أن إبراهيم باشا بعد أن استمال عدداً كبيراً من القبائل  
الحجازية والنجدية عن طريق المهادنة أحياناً وعن طريق القوة أحياناً أخرى، سار  
إلى بلدة الرس. يقول د. عبدالرحيم حول حصار الرس وما سبقه من ارهاصات:  
"وأصبحت كفة آل سعود في ذلك الوقت بتصدع شديد نتيجة لانضمام فيصل  
الدويش<sup>(٣)</sup> بعربانه إلى جانب قوات إبراهيم باشا .... إلخ<sup>(٤)</sup>".

---

(١) دائرة الملك عبدالعزيز، الوثائق التركية، وثيقة رقم ٣٣/٢/٢، تقرير مرفوع من محافظ مكة حسن  
باشا إلى محمد علي والي مصر بتاريخ ١١ ربيع الثاني سنة ١٢٣٢هـ.

(٢) دائرة الملك عبدالعزيز، الوثائق التركية، وثيقة رقم ١/٢ - ٣٠، رسالة من إبراهيم باشا إلى والي  
مصر بتاريخ ١٩/١٠/١٢٣٣هـ.

(٣) المقصود: فيصل بن وطبان الدويش المتوفى سنة ١٢٤٨هـ كما سيأتي، وليس فيصل بن سلطان.

(٤) من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، الجزء الأول: الدولة السعودية الأولى، تأليف د.

عبدالرحيم عبدالرحيم، الناشر: دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الخامسة ١٩٨٧م،

ص ٣٤٣، ومصر في القرن التاسع عشر، مصدر سابق، ص ٥٤٦ - ٥٤٨ و ٥٧٢

ويقول فؤاد حمزة أيضاً عن انضمام بعض القبائل إلى إبراهيم باشا: "....  
وصل إلى المدينة عام ١٢٣١هـ (١٨١٦م)، واحتل الحناكية الواقعة على بعد  
تسعين ميلاً شرق المدينة، وحينما استوثق من ولاء مطير وشمرو وحلفائهم،  
سار إلى الرس فحاصرها أربعة أشهر..... إلخ"<sup>(١)</sup>.

ويلاحظ من المصادر التاريخية بما فيها وثائق إبراهيم باشا أنها لا تشير إلى أي  
دور مهم للقبائل النجدية في الحوادث التي تلت حصار الرس، مثل حوادث  
الاستيلاء على عنيزة وبريدة وشقراء وضرما، وحتى حصار الدرعية نفسه فلم يكن  
للقبائل دور واضح ومباشر فيه، ولعل في ذلك إشارة إلى تخلي بعض القبائل عن  
إبراهيم باشا بعد أن عرفت نواياه وأهدافه ووعوده الكاذبة، حيث كان تعامله مع  
القبائل خالٍ من الحكمة والسياسة فضلاً عن الاعتبارات الدينية والأخلاقية، وهذا  
ليس رأي أهل البلاد به ولكن رأي من عرفوه وفاوضوه من الانجليز، حيث يقول  
سادلير: "..... من خلال ملحوظاتي الشخصية التي ينبغي عليّ أن أضيف إليها،  
أن الواقع التاريخي العام للحملة الأخيرة التي عهد بها إلى تدبيره"<sup>(٢)</sup> يعرض  
سلسلة لأبشع الأعمال الوحشية والهمجية التي ارتكبت لتدنس العقيدة التي  
تتسم بأعلى درجات القداسة في تعاليمها وتوجيهاتها. كان يرتكب تلك  
الوحشيات في بعض الأحيان بهدف إثراء نفسه بنهبه للقبائل نفسها التي كانت  
قد أسهمت في نجاحاته، وكان في حالات أخرى (يهدف) إلى وضع يده على  
ثروات أعدائه المقهورين مجرد أنهم حجّبوا أنفسهم عن الأنظار في لحظة غضبه.  
فبعد تضليله لأولئك البائسين تعيى الحظ بأعلى الوعود، إذ بهم يقعون  
ضحايا تصرفاته الجشعة وتعطشه الذي لا يرتوي إلى سفك دماء البشر"<sup>(٣)</sup>.

(١) في قلب جزيرة العرب، فؤاد حمزة، ص ٣٤٢

(٢) يقصد: إبراهيم باشا.

(٣) رحلة عبر الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١٨٥

ومع هذا فقد ذكر أمين الريحاني أن جيش إبراهيم باشا عندما وصل إلى الدرعية وباشر حصارها، كان يتألف من (٤٠٠٠) من المصريين والألبانيين و(٥٠٠) من المغاربة وبضعة آلاف من عربان مطير وحرب وعتيبة وبني خالد، إلا أن الريحاني لم يذكر مصدره لهذا الخبر<sup>(١)</sup>.

### تعليق على بعض الروايات العامة حول إبراهيم باشا:

يتناقل العوام روايات كثيرة غير محققة عن أخبار إبراهيم باشا وعلاقته ببعض الأشخاص من حواضر نجد وبواديها، وهي روايات متباينة ومتناقضة، وللأسف الشديد فقد نقلها بعض المؤرخين المتأخرين بدون تحقيق، ومن أولئك المؤرخين والمهتمين الشيخ محمد العلي العبيد المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، ومن ذلك ما نقله عن تفاصيل معركة الماوية التي ستأتي معنا في حوادث سنة ١٢٣٢هـ، ومن ذلك ما ذكره أيضاً عن علاقة كل من ابن دهيمن وابن مضيأن بابراهيم باشا، فقد أورد ما يلي: "..... وصحب إبراهيم باشا كثير من قادة أهل نجد بدو وحضر، فمنهم محمد بن دهيمن من أهل الخبر، وكان رجلاً شجاعاً كريماً، فمقته سعود بن عبدالعزيز لموجدة في نفسه أو مسبة بلغته عنه، فأرسل إليه رجلاً من قبله، وأخذوا أمواله وهدموا قصوره، وقطعوا نخيله، وبعد الذي جرى جلس بالخبر (مهضوم مستكين)، فحينما سمع خروج إبراهيم باشا شخصاً إليه وعرضه في الطريق، وهو الذي يقول:

جينا نجر الغصن من نازح النيا قوم تعايا بالدروب جهال  
إلى ادعيننا دارهم مثل دارنا سوى ثيك يعدل الزمان أو مال  
.... إلخ تلك الرواية العامة.

(١) نجد وملحقاته، أمين الريحاني، منشورات الفاخرية بالرياض، ص ٨٨

فالذي يطلع على وثائق القوات المصرية وتقاريرها اليومية عن تلك الحوادث لا يجد ما يؤيد هذه الرواية، فلم يرد اسم محمد بن دهيمن ولم يرد ما يشير إلى موقفه ذلك<sup>(١)</sup>، وهذا مما يثير الشك في صحة تلك الروايات، ويؤيد القول بأنها ربما تكون من اختلاق العوام وتخريصاتهم!

أما المصادر النجدية فإنها تفيد بأن الذي غضب على أهل الخبراء وهدم سورها وأدب شيخها هو عبدالله بن سعود وليس الإمام سعود، وقد نص على ذلك ابن بشر، فذكر أن الإمام عبدالله بن سعود قد أنبأ أهل الرس وأهل الخبراء لأنهم أطاعوا طوسون باشا وكاتبوه قبل أن يصل إلى القصيم ولم يظهروا أي مقاومة أو ترَيَّث، وهذا نصه: "..... وفي مسير محمد علي هذا إلى قامة وابنه أحمد طوسون في المدينة النبوية يجهز العساكر إلى نجد، أرسل إلى أهل الرس وأهل الخبراء القريتان المعروفتان في القصيم، وكاتبوه، فأرسل طوسون إلى العسكر الذي في الحناكية، وأمرهم أن يسيروا إليهما، فساروا إلى القصيم وأطاع أهل الخبراء والرس، فدخلوها الروم. إلى أن يقول: وثبت بقية بلدان القصيم وحاربوا الترك". ويقول أيضاً: "وكان طوسون قد استوطن الخبراء"<sup>(٢)</sup>. وهذا هو ما أغضب عبدالله بن سعود على أهل الخبراء، حيث وصل إليهم

---

(١) ورد في أحد التقارير المرفوعة من إبراهيم باشا إلى والده بتاريخ ١٢٣٣/٥/٢٥ هـ ما يفيد أن إبراهيم ابن شيخ الهلالية كان من المتعاونين مع إبراهيم باشا، فقد ذكر إبراهيم باشا وهو يخبر والده عن إرسال بعض المكاتبات إليه، ما نصه: ".... وأرسلت وقدمت إلى أعتاب ولي النعم، التي تقضي الحاجات، بمعرفة عبدكم إبراهيم نجل شيخ الهلالية من قرى القصيم، فإن شاء الله تعالى لدى شرف الحصول والتفضل باطلاع دولتكم على كيفية الأحوال والأخبار السارة، فالأمر والفرمان لمولاي..... الخ". (دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة رقم (٥) بحر برا، وثيقة رقم ١٨٧)، وكتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٤٣ وص ٦٤٧

(٢) عنوان المجد (نسخة مكتبة الرياض الحديثة)، ج ١، ص ١٨٤

بعد رحيل طوسون باشا وأدبهم، يقول ابن بشر في حوادث سنة ١٢٣١هـ: "وفيها سار عبدالله بن سعود بجميع رعيته من المسلمين من الأحساء وعلان ووادي الدواسر والجبل والجوف وما بين ذلك من البادية والحاضرة، وقصد ناحية القصيم، ونزل على بلد الخبراء، وهدم سورها وسور البكيرية عقوبة لهم على ما تقدم منهم..... إلخ"<sup>(١)</sup>.

وهكذا فإن عقاب الإمام لأمير الخبراء ليس بسبب كرمه، وإنما بسبب تسليمه للترك بصورة تثير الشك حول موقفه من القوات الغازية، وهذا من آفات الرواية العامة! فالمعروف عن الإمام سعود أنه من أكثر الحكام السعوديين ورعاً وكرماً وكياسة في تعامله مع رعاياه، وأنه إمام عادل شديد التدين لا يقدم على عقوبة مالية أو بدنية إلا بمسوغ شرعي، وهذه صفة تميز بها الحكام السعوديون، وشهد لهم بها أعداؤهم.

والشيء نفسه ينطبق أيضاً على ما ذكره العبيد حول الرواية العامة المتعلقة بابن مضيأن، حيث يقول عن حصار إبراهيم باشا للرس: "وفي ذلك الوقت أرسل غانم بن مضيان من حرب - وكان ذلك الحين (غازي) مع إبراهيم باشا - إلى منصور بن شارخ أمير الرس الذي ضرب عليه الحصار، وكان حرب ومطير قادة إبراهيم باشا ورحلته كلها منهم، وهم الذين يحملونه على جاهلهم من ينبع ومن المدينة، فقال غانم مخاطباً منصور:

منصور ما سرّيت روحك وضربت ربّك وقطّعتنا الغروس المهانيع  
يوم انعمت رايك وللشر حبّيت وسدّيت عن شور النصيحة مساميع

..... إلخ. فأجابه عنه محمد البدري الهتمي فقال:

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ١٨٦

يا راكب اللي راعي بالخلا هيت ما يَلْحَقْنِه عالجات المصارع  
تراك يا غانم بقولك تَزْرِيْت حِنّا نصالي دون بيئضِ مفاريع  
..... الخ<sup>(١)</sup>.

وذكر أربعة أبيات لكل منهما، ولكن وثائق إبراهيم باشا وكذلك المصادر التاريخية المعاصرة لتلك الحوادث لم تذكر أي دور لغانم بن مضيان في حصار الرس، وإن ذكرت أنه شارك في غزوة إبراهيم باشا على إحدى القبائل سنة ١٢٣٢هـ<sup>(٢)</sup>. وأن قبائل حرب ومطير وعنزة وشمرو عتيبة وغيرها كانت تنقل إمدادات الجيوش المصرية من الحجاز إلى نجد، بل إنها ذكرت أن الذي شارك مع طوسون باشا في حوادث القصيم من حرب هو الشيخ مَدُوخ بن مَعِيَّان من بني علي وفيصل الدويش من مطير وليس ابن مضيان<sup>(٣)</sup>.

فهل نعتمد على الشيخ العبيد الذي ينفرد في إيراد هذه التفاصيل مع أنه لم يكتب تاريخه عن هذه الحوادث إلا بعد وقوعها بأكثر من ١٥٠ سنة؟ أم نعتمد على المصادر المعاصرة للحدث والقرية منه، مثل الوثائق المصرية، وتاريخ ابن بشر وغيره؟

### دور القبائل في حوادث سقوط الدرعية سنتي ١٢٣٣ و ١٢٣٤هـ:

يلاحظ أن هناك تضارباً في الروايات المتعلقة في الدور الذي قامت به القبائل النجدية أثناء حروب الدرعية بين إبراهيم باشا وزعماء الدولة السعودية الأولى، إلا

(١) مخطوطة النجم اللامع، تأليف: محمد العلي العبيد، ورقة ١٣ — ١٤

(٢) مصر في القرن التاسع عشر، تأليف: ادوار جون، تعريب: محمد مسعود، الطبعة الأولى

١٣٤٠هـ — ١٩٢١م، القاهرة، ص ٥٣٥

(٣) كتاب: أصول الخيل الحديثة، تأليف: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة، الطبعة الأولى

سنة ١٤١٥هـ، ص ٢٤٧



أن ذلك التضارب وخاصة في الروايات العامة يعود إلى سببين رئيسين أولهما: أن المصادر التاريخية لم توضح هذا الدور بشكل دقيق، وثانيهما: أن كثيراً من الرواة لا يرجعون للمصادر التاريخية وإنما يتناقلون حكايات الآباء والأجداد مع ما فيها من المبالغات والتهويل والأهواء، ورغم أن مؤرخ الدولة السعودية عثمان بن بشر أورد تفاصيل هامة ودقيقة عن سقوط الدرعية، إلا أنه لم يتكلم بشكل مباشر عن دور القبائل في تلك الحوادث التي ركز فيها على دور آل سعود ومن صدق معهم من أتباعهم في معاركهم البطولية مع إبراهيم باشا وعساكره.

وقد أورد الكاتب فورستر سادليز الذي زار الدرعية بعد خرابها مباشرة وذلك سنة ١٨١٩م معلومات مفصلة عن مكونات جيش إبراهيم باشا الذي حاصر الدرعية، وذكر أن ذلك الجيش يتكون من (٥٦٠٠) من العساكر منهم (١٥٥٠) من الفرسان الأتراك و(٤٠٠) من الفرسان الأجانب و(٤٣٠٠) من المشاة الأرناؤوط والأتراك، لكنه لم يذكر المقاتلين من أبناء القبائل النجدية في جيشه<sup>(١)</sup>.

ولن ندخل هنا في تفاصيل حروب الدرعية، لأن الذي يهمنا هنا هو دور القبائل النجدية في تلك الحوادث، أما من أراد مزيداً من التفاصيل حول هذا الموضوع فليرجع إلى تاريخ ابن بشر.

ومع ذلك فقد وردت أسماء بعض أعيان القبائل الذين شاركوا في تلك الحوادث، فمنهم من وقف مع آل سعود في البداية ثم تحول إلى معسكر إبراهيم باشا كالفراس غصاب العتيبي<sup>(٢)</sup>، ومنهم من خرج من الدرعية ولحق بأهله،

---

(١) رحلة عبر الجزيرة العربية خلال عام ١٨١٩م، تأليف: الكاتب ف. سادليز، ترجمة: أنس

الرفاعي، تحقيق: سعود جبران العجمي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ، ص ١٤٦

(٢) تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تأليف: سنت جون فيليب، تعريب: عمر

الديراوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١ سنة ١٩٩٤م، ص ٢١٩

ومنهم من قاتل إلى أن قتل.

كما تشير إحدى الوثائق التركية إلى أن الشيخ مبارك الظاهري وولده سعد وهما من قبيلة حرب ولهما مشيخة الشنانة في ذلك الوقت، قد لجأ إلى الباشا وانضمّا إليه<sup>(١)</sup>.

غير أنه من الإنصاف الإشارة إلى الموقف البطولي للأمراء السعوديين ورجالهم من أهل الدرعية ومن حولها من قرى نجد الذين صدقوا في جهادهم وقتلهم دون بلادهم إلى النهاية<sup>(٢)</sup>.

كما أنه من الإنصاف أيضاً القول بأن كثيراً من الذين تحولوا إلى معسكر إبراهيم باشا، كانت لهم مواقف صادقة ومآثر كبيرة مع آل سعود، وخاصة غصاب العتيبي، فقد كان قائداً شجاعاً وفارساً مظفراً شارك في كثير من المهام التي كلفه بها الإمام سعود وابنه عبدالله من بعده، فقام بها على أحسن وجه، ولكن تغير المواقف بعد توغل القوات المصرية في نجد، كان من الابتلاء الذي حل بالبلاد.

### بنو خالد يعودون لحكم الأحساء والقطيف سنة ١٢٣٤هـ:

قال ابن بشر: "وذلك أن الباشا لما استولى على الدرعية واستقر فيها سار من عنده ماجد بن عريعر الذي أبوه رئيس الأحساء ومعه أخوه محمد بن عريعر، فاستوليا على الأحساء واستقرا فيها، ثم سار محمد بن عريعر إلى القطيف وتسلمها واستولى عليها"<sup>(٣)</sup>.

(١) دارة الملك عبدالعزيز، الوثائق العثمانية، وثيقة رقم ١٥٣/١/٥، تقرير بشأن أسرى الدرعية من محمد علي إلى رئيس الكتاب بالباب العالي، سنة ١٢٣٣هـ.

(٢) انظر: عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة. وتاريخ نجد، سنت فيلبس، مصدر سابق، ص ٢١٩.

(٣) عنوان المجد وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

وقد أشار إلى هذا الخير أيضاً الكاتبان فورستر سادلير في مذكراته، فذكر أنه لما كان في بوشهر الفارسية وجد أن الفرس يمجّدون أعمال إبراهيم باشا في الجزيرة، ومنها توطينه لقبيلة بني خالد وتوليتهم على الأحساء<sup>(١)</sup>.

ويورد لوريمر مزيداً من التفاصيل حول هذا الموضوع، حيث ذكر وهو يصف انسحاب القوات المصرية من الأحساء سنة ١٢٣٤هـ: "..... وقد بدأ الكاشف<sup>(٢)</sup> يعدّ العدة للرحيل، فجمع من أهل الأحساء حوالي مليون قرش، وترك وراءه شيخ بني خالد<sup>(٣)</sup> ممثلاً للحكومة التركية في الأحساء. وكلن شيوخ بني خالد - هم - الأعداء التقليديين للوهايين، وقد سبق للوهايين أن حطموا قوتهم من قبل. وكان مقرراً أن يحملوا الجزيرة السنوية من الأحساء إلى القصيم حيث كانت ستقيم حامية مصرية إقامة دائمة"<sup>(٤)</sup>.

وفي هذا الخير إشارة مهمة إلى موقف بعض زعماء آل عريعر من حكومة الدرعية، حيث نزحوا عن الأحساء بعد دخولها في حكم آل سعود، كما أسلفنا، ومسارعتهم للعودة إليها بعد سقوط الدرعية بترتيب مع إبراهيم باشا.

---

(١) رحلة عبر الجزيرة العربية، مصدر سابق، ص ١٥٠ الهامش.

(٢) الكاشف: قائد القوات المصرية.

(٣) المقصود: الشيخ ماجد بن عريعر، وكان معه أخوه محمد.

(٤) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، مصدر سابق، ص ٧٠، وأنظر: رحلة عبر الجزيرة العربية، سادلير، مصدر سابق، ص ٩ و ص ٦٢، وتاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، تأليف: سنت جون فيلبس، تعريب: عمر الديراوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط ١ سنة

## حملات إبراهيم باشا على قبائل سبيع والسهول وغيرهم سنة ١٢٣٤هـ:

وذلك أن إبراهيم باشا بعد سقوط الدرعية أكثر الغارات التأديبية على القبائل حولها ممن لم ينضم لقواته أو يتعاون معه، وخاصة سبيع والسهول والعجمان وعنزة، فأغار على سبيع في جهات رماح، فأخذ منهم إبلاً وأغناماً، ثم أغار على بعض بوادي عنزة، فأخذ منهم أغناماً وإبلاً، وذلك في أرض الزلفي<sup>(١)</sup>.

كما يضيف فيلبي أن الباشا نجح بأعجوبة من طعنة خنجر شقت بنطلونه وصرج حصانه في إحدى هذه الغزوات<sup>(٢)</sup>.

## فيصل الدويش ومهاجمة الدرعية سنة ١٢٣٥هـ:

وذلك أن ابن معمر أراد استرداد الدرعية من مشاري بن سعود، فاستقر في حريملا وكاتب أهل تلك النواحي وكاتب فيصل الدويش، فأرسل إليه جيشاً من مطير، وتمكن بعد ذلك من دخول الدرعية والقبض على مشاري بن سعود وتسليمه لجيش من الترك بقيادة خليل آغا وفيصل الدويش الذين نقلوه إلى الحامية التركية في عنيزة، فقتل هناك<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، مصدر سابق، ص ٦٩

(٢) تاريخ نجد، سنت فيلبي، مصدر سابق، ص ٢٢٨

(٣) عنوان المجد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٤٦، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة. ويرى الجبرتي أنه مات في الطريق بين عنيزة ومصر أثناء محاولة الأتراك لنقله إلى مصر للمرة الثانية (أنظر: عجائب الآثار في التراجم والأخبار، للجبرتي، ص ٣٤٠ و ص ٣٤١).

## من أخبار الشيخ غانم بن مضيان وبعض شيوخ عنزة سنة ١٢٣٥هـ:

جاء في إحدى الوثائق المصرية المرفوعة إلى محمد علي باشا بتاريخ ١٢٣٥/٦/٢٧هـ ما مفاده أنه حدث وقعة بين غانم بن مضيان ومعه بعض العساكر وبين بعض من عربان عنزة وعلى رأسهم ابن مجلاد شيخ الدهامشة وابن سودان وغيرهم من شيوخ عنزة وذلك على بُعد مرحلتين ثلاث من الحناكية، حيث دارت بين الطرفين معركة شديدة بالبنادق، وقُتل من عنزة حوالي مائتي نفر، وغنم ابن مضيان والعساكر غنائم كثيرة<sup>(١)</sup>.

كما حدثت مناوشة أخرى في شهر جمادى الآخرة من السنة نفسها بين الشيخ غانم بن مضيان وبين الشيخ ابن مخلف من عنزة، كما يستفاد من أحد التقارير العسكرية من محافظ المدينة المنورة إلى مصر بتاريخ ١٢٣٥/٦/٢٧هـ، جاء فيه ما ترجمته: "سيدي إن الشيخ غانم بن مضيان كان مقيماً في المكان المسمى ماوية<sup>(٢)</sup> مع قبيلته، فسار عليه من أعراب العنزة ابن مخلف وابن سودان والمشايخ الذين في معيتهم، فأرسل إلينا الشيخ غانم رسولاً يستجد، وعندما وصل هو وقبيلته إلى الحناكية رتبنا نحن من الأدلاء ومن عساكرنا ثلاث مئة فارس على أن يكونوا في معية الشيخ غانم، ولما علم بذلك هؤلاء رجع كل من ابن مخلف وابن سودان إلى الورا على بُعد مرحلتين أو ثلاث مراحل تاركين في ذلك الحبل كمية كبيرة من الأغنام وبضعة أشخاص من المشايخ،

---

(١) دار الوثائق القومية، محفظة (٧) بحرا برا، رقم الحفظ (٢٩)، افادة مرسلة من محافظ المدينة إلى

محمد علي، بتاريخ ١٢٣٥/٦/١٧هـ (١١/٤/١٨٢٠م).

(٢) في الأصل: معاوية، والمقصود: الماوية وهي مورد ماء قديم إلى الغرب من جبل ماوان، وتقع الآن في أقصى الحدود الشرقية لأمارة المدينة المنورة، عند ملتقى الحدود الجنوبية الغربية لأمارة القصيم.

وعندما بلغ ذلك الشيخ غانم استصحب الجنود من الحناكية، فتعقبوهم يوماً أو يومين حتى أدركوهم في صباح أحد الأيام، فدارت بين الطرفين معركة شديدة بالبنادق، فقتلوا منهم عدداً يربو على مائتي نفر واغتموا الغنائم<sup>(١)</sup>.

### من أخبار عتيبة وقحطان سنة ١٢٣٥هـ:

يفيد تقرير تركي مؤرخ في ٣/١٠/١٢٣٥هـ أن قبائل قحطان جاؤوا إلى نواحي رنية طلباً لرعي حيواناتهم في المراعي القريبة منها، فتحاربوا هم وسبيع أهل رنية، وتقاتلوا قتالاً عنيفاً قتل فيه عدد من رجال الفريقين وانسحبت قبائل قحطان إلى جهات بيشة، ثم يقول محافظ مكة في تقريره المرفوع إلى محمد علي باشا والذي يشير فيه إلى أن قحطان لم تكن على وفاق مع القوات المصرية في تلك الأثناء: "..... وحيث يظهر أنه لم تظهر قحطان بمظهر الطاعة في أول الأمر بإرسال هجّان ثم تعدّتهم على أهالي رنية على خلاف ما بلغوا به الهجان إلا من خيانتهم ومن مكرهم وخداعهم، أرسلتُ أوراقاً إلى ابن ربيعان شيخ عتيبة والشيخ الدويش وسائر المشايخ ليضيقوا على قحطان ..... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار الدويش سنة ١٢٣٥هـ:

يقول ابن بشر: "ثم إن الترك والدويش ساروا من سدوس وقصدوا الرياض، وثبت لهم تركي وحاربهم، فرجعوا وأقاموا في بلد ثادق .. إلى أن

(١) دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة رقم ٧ بحر برا، وثيقة رقم ٢٩

(٢) دار الوثائق القومية، القاهرة، المحفظة غمرة (٧) تحت غمرة سلسلة (٢١٠) من محفوظات المعينة السنوية، (صورة لدى مكتبة الملك فهد).

يقول: وأقبل الدويش ومعه عسكر من الترك، وطاول بلدان سدير كل بلد ينزلها ويأخذ من أهلها شيئاً كثيراً من الدراهم والسلع<sup>(١)</sup>.

### موقف بعض القبائل من مشاري بن سعود سنة ١٢٣٦هـ:

يذكر أحمد عبدالغفور عطار أن الإمام تركي خرج من الرياض سنة ١٢٣٥هـ بعد أن هاجمها الأتراك وحاصروها، ومضى يجمع الصفوف، واستولى على العارض بعد أن نازع الترك الذين تعينهم قبيلتا شمر ومطير<sup>(٢)</sup>.

ويورد تقرير تركي مؤرخ في ١٣/٥/١٢٣٦هـ ما مفاده: أن أحد الأمراء السعوديين<sup>(٣)</sup> قد قدم إلى الدرعية وبنى فيها قلعة وأنه يفكر بالاستيلاء على ما حولها واسترداد الأحساء، فكتب محمد بن عريعر شيخ بني خالد إلى إبراهيم باشا يخبره بذلك، فتم إرسال قوة كبيرة قوامها أكثر من ألف فارس وطائفة من العربان من عتيبة ومطير، وأسندت قيادة تلك القوة إلى حسين بك، ونظراً للخوف من هذه القوة فقد قام ابن معمر بإلقاء القبض على مشاري بن سعود وتسليمه للعساكر، فقام تركي بن عبدالله بالقبض على ابن معمر وقتله... إلخ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، وأنظر: تاريخ نجد، تأليف: سنت جون فيليبي، مصدر

سابق، ص ٢٣٦ وص ٢٣٧، وتاريخ المملكة في دليل الخليج، مصدر سابق، ص ٧٣، وتاريخ

المملكة العربية السعودية، تأليف: د. عبدالله العثيمين، ط ٢ سنة ١٩٨٩م، ص ٢٠٥ — ٢١٤

(٢) صقر الجزيرة، أحمد عبدالغفور عطار، ج ١، ص ٨٥

(٣) المقصود: مشاري بن سعود، لكن التقرير يسميه محمد بن المشاري، وهذا خطأ.

(٤) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (١٨٠)، وحدة الحفظ (٤) معية تركي، تقرير مرفوع

من محمد علي باشا إلى الباب العالي عن الوضع في الدرعية، مؤرخ في ١٣/٦/١٢٣٦هـ.

وأنظر: كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، المجلد الأول،

وحول هذا الموضوع يورد تقرير تركي مرفوع إلى إبراهيم باشا، ما ترجمته:  
"اطلعنا على ترجمة العريضتين الواردتين إلى طرفنا التي أرسلها فيصل الدويش  
وابن ربيعان مع رجلهم المدعو ابن عريقان، التي يقولان فيها: إنه وإن كان سبق  
إرسال الجواب على أمركم الوارد إلى طرفنا مع رجل محمد بن عريعر إلا أنني  
لم أعلم بوصوله .....؟"<sup>(١)</sup>، والحالة هذه أن كل مصلحة طبق مرامكم تماماً، وأنه  
بعد ورود أوامركم المذكورة فإن مشاري أوقد نار الفساد في الدرعية بنجد<sup>(٢)</sup>  
 واجتمع عربان حرب حوله، وأطاعه أهالي البلدان التي في تلك الجهات، وأنه  
لدى سماعنا بالكيفية فقد سرنا عليه تَوْأً، وأنا وإن كنا قبضنا عليه إلا أن  
تركي بن سعود ذبح ابن معمر وولده وذهب إلى جهة الرياض، وأن باقي  
جماعته موجودون في الدرعية، وأنا نحاربهم إلى تاريخ هذا الجواب، ونأمل أن  
نقوم بالعمل وفقاً للمطلوب ..... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

### الخلاف بين غاتم بن مضيان وأحد شيوخ عنزة سنة ١٢٣٦هـ:

تشير إحدى وثائق محمد علي باشا الموجهة إلى محافظ المدينة حسين بك أنه  
حصل خلاف بين غاتم بن مضيان وبين ابن مخلف من شيوخ عنزة وذلك في  
شهر جمادى الثاني سنة ١٢٣٦هـ، وكان الشيخان المشار إليهما بصحبة عبوش  
آغا أحد قواد محمد علي في رحلة لنقل الذخائر من المدينة إلى عنيزة. حيث قام

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) العساكر يُسمّون أي عمل مناهض لهم بالفساد، علماً أن الأمير مشاري ومثله تركي وبقية  
الأئمة السعوديين لم يكن لهم أهداف إلا استعادة ملكهم وبناء بلادهم وإصلاح ما أفسده  
العساكر.

(٣) دار الوثائق القومية - القاهرة، ترجمة المكاتب غرة (٢٤٩)، دفتر (٦) معية تركي، خطاب  
مرفوع إلى إبراهيم باشا بتاريخ ١٥/٦/١٢٣٦هـ.



ابن مضيان بأخذ مبالغ مالية فرضها على بعض القرى التي كانت تحت حماية عنزة جماعة ابن مخلف، فقام ابن مخلف بمباغته إبل غانم بن مضيان مرتين احدهما عند النبهانية والثانية عند طَمِيَّة. حيث قام ابن مخلف بنهب بعض جمال ابن مضيان المصاحبة للرحلة.

وتفيد الوثيقة التاريخية بأنه قد تم توبيخ القائد عبوش آغا الذي سمح بهذه الحادثة والاثنان في معيته وتطالبه بمساعدة غانم بن مضيان باسترداد ما أخذ له لتفادي وقوع القتال بين الطرفين<sup>(١)</sup>.

**رسالة من محمد علي إلى الشيخ محمد بن ربيعان سنة ١٢٣٦هـ:**  
تشير الوثيقة التركية التالية إلى العلاقة بين الشيخ محمد بن ربيعان وبين قوات محمد علي في نجد، وكما يتضح من ترجمة الرسالة فإنها رد على رسالة مرفوعة من ابن ربيعان، وهذا نصها: "فخر القبائل وعمدة العشائر شيخ عربان عتيبة حالاً الشيخ محمد بن ربيعان زیدت عشيرته؛ بعد السلام المنهي إليك أنه وصل (عرضحالك) وكافة ما ذكرته من أمر مثابرتك على صدق الخدمة المرضية لدينا وذكر مسك مشاري بن سعود وأنت دائماً مع الشيخ فيصل الدويش مواظبين على تأدية الخدمات المبرورة وطلبك من لدينا الإكرام بمقابلة صداقتك .. جميع ذلك صار معلوم لدينا وحصل لنا منه كمال المظبوطية، فبخصوص الإكرام والاسعاف من طرفنا فهذا نواله مقرون بصدق (الخدمة) المطلوبة منك، حيث أننا أصدرنا إلى اقتحار الأمراء الكرام الحاج حسين بك محافظ المدينة وسر عكسر حالاً بتنظيم

---

(١) دار الوثائق القومية، القاهرة، المكاتبات المحررة إلى محافظ المدينة المنورة حسين بك، والمقيدة بدفتر نمرة ٧ معية تركي برقم ١٥٦ و ١٦٠، وتاريخ ١٢٣٦/٦/٢٦هـ.

أحوال بلاد نجد وتمهيد العصب الخارجية منها، فيقتضي منك المشاورة على الثبات على قدم الاطاعة لولدنا المومى إليه امثال أوامره بكلما يأمرك به [و] ينهك عنه، وإن شاء الله تعالى عند نهاية هذه الخدمة المبرورة ونظام أحوال تلك الجهات نرسل من طرفنا أحد خدام بابنا لطرف ولدنا المومى إليه، وبذلك الوقت نشاهد من طرفنا كلما يسر خاطرك من العناية والاسعاف، يكون معلومك والسلام. ديو عربان عتبية شيخي شيخ محمد بن ربيعان. امضا لوا بيور لدى، باز المشد .. ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦هـ<sup>(١)</sup>.

في القبال وخدمة العتابة شيخ محمد بن ربيعان عتبية هالة الشيخ محمد بن ربيعان عتبية بعد السلام المنه البلى انه وصل عرضنا لك وكافة ما ذكرته من امنايرتلك على صدق الخدمة المصبة لدينا وذكر سلك مناراك ابن سعود وملكنا مع الشيخ فيصل الدين ومصابي على تأدية المذمان البرودة وطبلك من لدينا الكرام بمقابلة صدقك جميع ذلك صاد معلوم لدينا ونفضل نأفقه كان المظبية في مضمون الكرام والاسعاف من طرفنا هذا انواله مفرون بصديق الخدمة المطلوبة منك حيث اننا اصدردنا امنايرتلك الى افتقار الامراء الكرام الحاج حسين بك كاتبة الدين وسر عسكر هالة نرفقهم لهدال بلاد نجد ونهيد العصب الى ارجية منها فيقتضي منك في التابره على اثبات على قدم الاطاعة لولدنا المومى اليه امثال أوامره بكلما يأمرك به ينهك عنه وان شاء الله عند نهاية هذه الخدمة المبرورة ونظام احوال تلك الجهات نرسل من طرفنا احد خدام بابنا لطرف ولدنا المومى وبذلك الوقت نشاهد من طرفنا كلما يسر خاطرك من العناية والاسعاف يكون معلومك والسلام بديوعيا عتبية شيخي شيخ محمد بن ربيعان امضا لواليدور لدى باز المشد

صورة الرسالة المرسلة من محمد علي باشا إلى الشيخ محمد بن ربيعان

(١) دار الوثائق القومية — القاهرة، وثيقة رقم (١٥٢)، دفتر (١) معية تركي، بتاريخ ٢٦ جمادى الثانية سنة ١٢٣٦هـ، (صورة مكتبة الملك فهد الوطنية).

### سبيع يهاجمون منفوحة آخر سنة ١٢٣٦هـ:

قال ابن بشر عن هذا الخبر وهو يتكلم عن حوادث سنة ١٢٣٧هـ: "....  
وفي آواخر (التي) قبل هذه، سار بوادي سبيع على بلد منفوحة، وأخذوها  
عنوة، ونهبوها وسلبوا النساء، وقطعوا الثمار، واستولوا على البلد"<sup>(١)</sup>.  
أقول: ولا شك أنه يقصد بعض بوادي سبيع وليس كلهم، ولا شك أيضاً أن  
هذا نتيجة لغياب السلطة التي تفرض الأمن وتحمي حقوق الجميع من بادية وحاضرة.

### السهول يهزمون فرقة من عسكر الترك سنة ١٢٣٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أنه سرية من عسكر الترك الذين بقوا في نجد  
أخذت تعوث في بلاد سدير فساداً وكانت بقيادة موسى كاشف وعبدالله الجمعي  
ومعهم نحو (٨٠) فارساً تركياً، دخلوا بلد الجمعة وقتلوا اثنين من رؤسائها، ثم لما  
كان في آخر شهر رجب ركبوا غازين أعراب السهول، فأغاروا عليهم في مجزل،  
فنهض عليهم السهول من البيوت، ووقع بينهم قتال شديد، وقتلوا غالب الترك  
وهزموهم، وقتلوا كبيرهم موسى الكاشف وغالب جنده<sup>(٢)</sup>.

### سبيع يهزمون فرقة أخرى سنة ١٢٣٧هـ:

وذلك أن العساكر الذين بالرياض بقيادة إبراهيم كاشف ومعهم بعض  
رؤساء الرياض، خرجوا لقتال بوادي سبيع وراء حابر سبيع، يقول ابن بشر:

---

(١) عنوان المجد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٦١

(٢) عنوان المجد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٦٢، وتحفة المشتاق، وتاريخ بعض

الحوادث، حوادث السنة المذكورة.

"فشنوا عليهم الغارة، ووقع بينهم قتال شديد، فنصر الله سبيعاً وانهزم الترك وأتباعهم هزيمة شنيعة، وقتل غالبهم، وكان القتل أكثر من ثلاث مئة بين فلرس وراجل، وقتل رئيس الترك إبراهيم كاشف، وانهزم ناصر أمير الرياض على جواده، ودخل في غار قبالة الحاير ومعه رجل من سبيع مجيره، ثم إن السبيعي سار من عنده بالفرس يسقيها من البلد، فرآها رجال من سبيع، فعرفوها، فعمدوا إليه في غاره وقتلوه"<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين عنزة والعساكر سنة ١٢٣٧هـ:

وذلك أن حسن بيك أبو ظاهر وهو من العساكر الذين قدموا من المدينة ومعه (٨٠٠) فارس في هذه السنة ونزل الرس مظهرًا التنسك والطاعة، وقصده استمالة أهل نجد، فعاث في البلاد فساداً باسم الدين، وأخذ يشن الغارات على البوادي، فأغار على بعض بوادي عنزة<sup>(٢)</sup> وأخذهم<sup>(٣)</sup>.

### ومطير يشاركون في مهاجمة بلدة جلاجل سنة ١٢٣٧هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الكيخيا — أي القائد العسكري — الذي في ثرمدا بما عنده من العساكر وسار معه فيصل الدويش وجملة من بوادي مطير وعدة رجال من أهل ثرمدا، وقصدوا ناحية سدير وذلك أنهم أشغلوا الناس

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٦٣، ونسخة مكتبة الرياض، ج ١، ص ٢٣٤، وتحفة المشتاق

وتاريخ بعض الحوادث، وتاريخ ابن ضويان، حوادث السنة المذكورة.

(٢) وردت في بعض نسخ تاريخ ابن بشر المطبوع برسم: عنيزة، واعتقد أن المقصود: عنزة.

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ١، ص ٤٦١

بالأوامر وأخذ الأموال منهم، فعصى عليهم صاحب جلاجل سويد ثم نزلوا  
الروضة، وسار معهم أناس من أهل سدير ورحلوا منها ونزلوا جلاجل  
..... إلخ" (١).

وفيما يلي رسالة من فيصل الدويش إلى محمد علي باشا: "الحاج محمد علي  
باشا؛ سلام سَلَمٍ من الأكدار وصفا من الأغيار، وثناء يدوم بدوام الليل  
والنهار، ودعاء مستجاب إلى الملك الغفار بحمة محمد سيد الأبرار، آمين. إلى  
من طابت أرومته وثبت جروتمته ذي الذات الزكية والأيادي الحاتمية والأفعل  
المرضية؛ أعني به الهُمَام الأسد الضرغام أفندينا ولي نعمتنا .....؟" (٢) لا  
زالت أيامه مشرقة كالشمس وضحاها وأيام أعدائه كالأرض وما طحاها،  
وكلمته نافذة ولا يخاف عقباها؛ آمين. أما بعد فإننا من فضل الله ثم بأنظاركم  
المباركة طيبون، وأحوالنا وعشايرنا وأطرافنا ساكنة الحركات من المخالفات  
على ما تحب وكما تحب، والجميع لكم داعون والله حامدون ولجميلكم  
وإحسانكم شاكرون، وذلك بإرسالكم الحضرة الزكية والأخلاق المرضية  
ولدكم العزيز حسن بيك وحسن تنظيمه وانظامه مع حسن سيرته وأخلاقه مع  
رعيته (٣)، والبلدان والبدوان آمنون مطمئنون والحمد لله على ذلك، ونحن لكم  
سامعون مطيعون كما أشرتم إلينا بحسب الطاقة، ولأوامركم الشريفة ممتثلون،  
وعلى ساق الخدمة واقفون على وفق إشارتكم، وطبق مرادكم إن شاء الله

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٠

(٢) فراغ بمقدار كلمتين في الأصل، أنظر صورة الوثيقة.

(٣) تجمع المصادر التاريخية على أن هذا القائد من أكثر قواد محمد علي في نجد خبئاً وأكثرهم ظلماً وسوء  
أخلاق.

تعالى. والسلام. ١٦ شوال سنة ١٢٣٧ ؛ التوقيع: الشيخ فيصل الدويش؛  
شيخ مطير<sup>(١)</sup>.

[illegible]

صورة الخطاب المرسل من فيصل الدويش إلى محمد علي باشا

(١) دار الوثائق القومية، القاهرة، نسخة مصورة على مايكرو فيلم، مجموعة وثائق بحر برا، مكتبة الملك فهد الوطنية.

## ثورة القبائل على محمد علي باشا سنة ١٢٣٧هـ:

يورد د. عبدالرحيم نقلاً عن وثائق محمد علي باشا أن معظم القبائل الحجازية وبعض القبائل النجدية قد ثارت على قوات محمد علي باشا في منتصف سنة ١٢٣٧هـ. ففي جهات المدينة المنورة ثارت قبائل بني علي وعوف وبنو عمرو وبنو السفر وهاجموا المدينة المنورة وأعاقوا نقل الإمدادات من ينبع إلى مراكز قيادات محمد علي في الجزيرة العربية، وذلك ابتداء من منتصف سنة ١٢٣٦هـ<sup>(١)</sup>.

وتشير الوثائق التركية إلى أن الشيخ غانم بن مضيان قد اشترك في هذا التمرد وتحالف مع الشيخ مبارك العبيدي شيخ أهل أبو ضباع بوادي الفرع<sup>(٢)</sup>.

ويضيف د. عبدالرحيم: "..... وانتشرت تمرداتهم وشملت قبائل حرب وهذيل وثقيف وعتيبة وغيرهم من العربان. وجرت اتصالات بين هؤلاء العربان والمنشقين من الأشراف من ناحية، وبينهم وبين قبائل وادي الدواسر من ناحية ثانية، وقبائل عسير من ناحية ثالثة. وكان الهدف الذي يجمع كل هذه الجبهات المتحالفة مقاومة الأسلوب الذي أرادت السلطة أن تفرضه عليهم"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، مصدر سلبق، ج ٢،

(٢) دار الوثائق القومية، القاهرة، مكتبة عربية من محمد علي إلى الشيخ وصل بن عامر الأحمد

شيخ الجديدة، بتاريخ ١٧/٥/١٢٣٧هـ، دفتر ٧ معية تركي، غرة ١٣٨

(٣) من تاريخ شبه الجزيرة في العصر الحديث، مصدر سابق، ج ٢، ص ١١١

## رسالة من محمد علي باشا إلى الشيخ مشعان بن هذال سنة ١٢٣٧هـ:

ولكي يواجهه محمد علي باشا تمردات القبائل تلك، لجأ إلى الضغط عليها عسكرياً من جهة واستمالة القبائل الأخرى وحشدها ضد القبائل المناوئة، وفي هذا الصدد أرسل عدداً من رسائل التأليف إلى شيوخ القبائل الذين لم يشتركوا في التمرد من قبائل مطير وعنزة وغيرهم. وفيما يلي نص الرسالة إلى الشيخ مشعان بن هذال: "فخر العشائر شيخ العرب مشعان بن هذال، شيخ عربان عنزة، زين قبيلته .. بعد السلام المنهي إليك، أنه وصل إلينا كتابك، بصحبة أدمك<sup>(١)</sup>، وكامل ما ذكرته صار معلومنا، من قبل إخلاصك في خدمتنا، والتجائك لطرفنا، وانقيادك وامثالك، مع إبراز حسن الخدمة، إلى قدوة الأمائل والأقران، حسن بك محافظ المدينة المنورة، فالذي يخدم بابنا بالصدقة، وحسن الاستقامة، لا يضيع سعيه، ويرى مكافأته، فيلزم أن تكون صادقاً في كل خدمتك، ومنقاداً إلى الميرمير<sup>(٢)</sup> المومي إليه، وطاعتكم له كطاعتكم لنا، وكذلك عرضتم أن آل عريعر أهل الحسا وأهل القطيف قايمين ومستقيمين<sup>(٣)</sup>، تحت خدمتنا، وهم مجربون في الصدقة والاستقامة عندنا، ومأمول منهم ذلك، وحسن نظرنا شامل عليهم، ومرسلين لك الكسوة، بصحبة أدمك الراجع إليك لتلطيفاً لك والسلام"<sup>(٤)</sup>.

(١) هكذا في الأصل، ولعل صحتها: أدمك أو آدميك، والمقصود: مندوبك.

(٢) هكذا في الأصل، ولعل المقصود: الميرمير، ومعناه بالتركية: أمير الأمراء.

(٣) في هذا إشارة إلى طبيعة العلاقة بين كل من آل عريعر وابن هذال ومحمد علي.

(٤) دار الوثائق القومية، القاهرة، دفتر ١٠ معية تركي، رقم ٣٥٢، خطاب عربي إلى مشعان بن

هذال شيخ عنزة، بتاريخ ٤ ذي الحجة ١٢٣٧هـ (١٨٢٢/٨/٢٢م).



## مناخ الرضيمة بين مطير وعنزة وغيرهم سنة ١٢٣٨هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بشر: أن مطيراً بقيادة فيصل بن وطبان الدويش ومعه العجمان ناوخوا بني خالد ورئيسهم ماجد بن عريعر ومعهم عنزة وسبيع، على الرضيمة في نواحي العرمة، واقتتلوا قتالاً شديداً ثم صارت الدائرة على بني خالد وعنزة. ومن مشاهير قتلى هذا المناخ مغيلث<sup>(١)</sup> بن هذال من شيوخ عنزة وحباب بن قحيسان شيخ البرزان من مطير<sup>(٢)</sup>.

ونود هنا أن نشير إلى ملحوظتين مهمتين، وهما:

**الملحوظة الأولى:** هي الإشارة إلى الشيخ مغيلث بن هذال مع أن المصادر التي مرت معنا تدل على أن مشعان بن مغيلث بن هذال كان شيخ عنزة كما ورد في مكاتبة محمد علي باشا التي مرت معنا، كما أن رواية عنزة يذكرون أن مشعان هو الذي عاد بعنزة إلى الجزيرة بعد سقوط الدرعية! فهل كان مشعان هو شيخ القبيلة في حياة والده، أم غير ذلك؟

**الملحوظة الثانية:** أن هذا النص ينفي ما ورد في مصادر محمد علي من أن حباب بن قحيسان المطيري قتل في غزوة القوات السعودية على وادي الفرع سنة ١٢٢٨هـ، كما مرَّ معنا، والصحيح ما ذكره ابن بشر هنا، حيث يؤيده الفاخري، وتؤيده رواية قديمة أخرى، فقد ذكر مؤلف كتاب أصول الخيل نقلاً عن نقاذ بن زبدان من الصقور من عنزة أنه قال وهو يتحدث عن أحد مرابط الخيل، ما نصه: "وفي أثناء مناخنا مع الدويش يوم الرضيمة يوم قتل حباب بن قحيسان هربنا وتركنا المهرة في المراح، فصارت عند ابن قويد من الدواسر

---

(١) يرد اسم هذا الشيخ في بعض المصادر وخاصة عند ابن بشر: مغيلث، وقد أكد لي بعض أسرة

آل هذال وكذلك الأخ الباحث عبدالله بن عمار العنزي بأنه: مغيلث وليس مغيلث.

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٧، والفاخري، حوادث السنة المذكورة.

.....إلخ" (١).

ولا يستبعد أن حباب بن قحيصان أصيب في وقعة ١٢٢٨هـ، وأشيع مقتله، لكن أجله امتد إلى سنة ١٢٣٨هـ.

### مطير يشاركون في وقائع الرياض سنة ١٢٤٠هـ:

قال ابن بشر: "وفي أولها - أي سنة ١٢٤٠ - سار تركي رحمه الله بجنوده من منفوحة ونازل أهل الرياض وفيه العساكر المصرية، وحصل بينهم وقائع عديدة ..... إلى أن قال: ثم أنه أقبل فيصل الدويش بجميع عربانه فزعا لأهل الرياض، فرحل تركي ونزل بجنوده بلد عِرْقَة، وأقام الدويش عند أهل الرياض أياماً ثم رحل عنهم، فرجع إليهم تركي بجنود المسلمين، وحاصروهم أشد الحصار" (٢).

### عنزة يأخذون قافلة لأهل نجد سنة ١٢٤٠هـ:

وذلك أن عنزة صادفوا قافلة كبيرة قادمة من البصرة والزيبر لأهل سدير والوشم والقصيم والزلفي والغايط وغيرهم، ورئيس القافلة علي آل حمد من أهل الزلفي، ومع القافلة أموال عظيمة وبضائع. فاعترضوها عنزة بقيادة مشعان بن مغيلث بن هذال على جراب الموضع المعروف شرق الزلفي، وبعد قتال شديد أسروا عنزة رئيس القافلة بعد أن أعطاه ابن هذال الأمان ثم نادى ابن هذال على أهل القافلة أنه سوف يقتل رئيسهم إن حاربوا دون القافلة. قال ابن بشر: "وأخذ

---

(١) انظر: تاريخ الفاخري، حوادث سنة ١٢٣٨هـ، وكتاب: أصول الخيل الحديثة، مصدر سابق،

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٤، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

مشعان ومن معه القافلة وأقبل أهلها يمشون حفاة على أرجلهم مسلوين أموالهم وركابهم وسلاحهم ولباسهم فلم يلبث بعدها مشعان إلا نحو خمسين يوماً حتى قتل<sup>(١)</sup>.

ويقول د. عبدالرحيم معلقاً على هذا الحدث والحدث الذي قبله: "ويبدو أن محمد علي كان وراء هذه الأعمال المضادة لحكم تركي، حيث أن مشعان هذا كان من بين مشايخ العرب الذين عمل محمد علي على استمالتهم.... إلخ"<sup>(٢)</sup>. أقول: وإذا صح ما ذهب إليه د. عبدالرحيم، فإن هذا الموقف يدخل ضمن المواقف الكثيرة التي وقف فيها شيخ عنزة ضد آل سعود، وقد لاحظ ذلك كثير من المؤرخين، منهم لويس بلي (١٨٢٥ - ١٨٩٥م) الذي ذكر أن الحُكم السعودي: "غالباً ما يكون على علاقات غير ودية مع قبيلة عنزة"<sup>(٣)</sup>. ولكنه يقصد الدولة السعودية في عهدها الأول والثاني بالطبع، حيث كان شيوخ عنزة يلحظون أن تنامي قوة السلطة السعودية يعني القضاء على نفوذهم القبلي في وسط نجد.

### وقعة الشماسية ومقتل ابن هذال سنة ١٢٤٠هـ:

ذكر ابن بشر في عنوان المجد ما ملخصه: أنه بعدما أخذ - مشعان بن هذال - القافلة تزوج بنت أحمد السديري في بلد الغاط، وأقام نحو شهر ثم خرج منه وتوجه إلى عربانه من عنزة - وهم إذ ذاك على بلد الشماسية المعروفة من بلدان القصيم - وقدم عليهم، فلما كان بعد أيام أقبل عليهم فيصل بن وطبان

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٨، وص ٣٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٢، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) من تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، مصدر سابق، ص ٢٤٨

(٣) رحلة إلى الرياض، مصدر سابق، ص ١٠٧

الدويش. بمن معه من عربان مطير ومعه غانم بن مضيَّان وأتباعه من حرب ومعهم عدد من العسكر، وحصل بين الفريقين قتال شديد، وصارت الهزيمة على الدويش ومن معه من العسكر وحرب، وقتل من الفريقين عدد كثير، وقتل مشعان في هذه الواقعة قتله فارس من الترك<sup>(١)</sup>.

أقول: ومما ينبغي ملاحظته أن مشاركة العساكر في قتال مشعان بن هذال وقبيلته إذا صحت هذه الرواية، يشير إلى التحول في العلاقة بين ابن هذال وقوات محمد علي التي كانت جيدة في السنوات السابقة، كما تشير المصادر التاريخية التي مرت معنا، كما ينبغي أيضاً ملاحظة أن ما يذكره بعض الرواة المتأخرين من أن العسكري التركي كان هارباً وبندقية موجهة إلى الخلف، فثارت بدون تصويب فقتل شيخ عنزة، ربما يكون صورة غير دقيقة للحادثة، بل إنه ربما يكون من الروايات الغريبة التي يطرب لها العوام، أما الباحث فلا ينبغي له التسليم بها مطلقاً<sup>(٢)</sup>.

### وقعة على بني خالد سنة ١٢٤٢هـ:

قال ابن بشر: "وفيها بعث الإمام تركي ابن عمه مشاري بن عبدالرحمن آل سعود بغزو أهل العارض والمحمل وسدير، فأغاروا على آل عبيدالله من بني خالد وهم في حفر العتك<sup>(٣)</sup> المعروف، وأخذ المسلمون كثيراً من أغنامهم وأثاثهم، وجرح مشاري جرحاً بليغاً لأنه باشر القتال"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٣٩، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٢، ومعجم بلدان القصيم، رسم الشماسية.

(٢) معجم بلاد القصيم، مصدر سابق، ج ٣، ص ١٢٧٦ — ١٢٧٧

(٣) حَفَرُ الْعَتَك: ويسمى في السابق حفر سعد ثم حفر سُبَيْع، ويعد عن الرياض شمالاً حوالي مئة وخمسين كيلاً (معجم اليمامة، ابن حميس، مصدر سابق، ج ١، ص ٣٣٤).

(٤) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥١

## وقعة على الدواسر سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر: "وفيها أغار الإمام تركي — بن عبدالله — على آل حسن من الدواسر في أرض الخرج، فأخذهم" انتهى.  
كما يذكر ابن بشر أيضاً أن الإمام تركي قد أغار على بعض بوادي الدواسر قبل ذلك في إقليم الوشم وصالحوه<sup>(١)</sup>.

أقول: ولعل القارئ يلحظ قلة أخبار الدواسر في هذه الحوادث، وليس ذلك نتيجة لخمول تلك القبيلة النجدية القوية، ولكن لأن هذه الحوادث تتعلق في حركة البوادي وخاصة في وسط نجد، بينما غلب التحضر على قبيلة الدواسر التي استقرت في حواضر نجد الرئيسة وخاصة في القرن الثالث عشر الهجري الذي هو مجال هذا البحث، وقد كان لقبيلة الدواسر مشاركات وحوادث بالغة الأهمية في مقاومة القوات المصرية وفي المواقف الصادرة مع زعماء الدولة السعودية في عهدها الأول والثاني، ولكن تلك المواقف تدخل ضمن أخبار الحواضر النجدية التي لا تدرج في موضوع هذا البحث.

## من أخبار العجمان سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار تركي بجنود المسلمين<sup>(٢)</sup>، وأغار على بوادي العجمان وهم عند بيان<sup>(٣)</sup> المعروف، فأخذهم"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥٩

(٢) ليس مقصود ابن بشر أن غيرهم ليسوا مسلمين، وإنما هذه تسمية أطلقها المؤرخون النجديون وغلبت على الأئمة السعوديين وأتباعهم.

(٣) بَبَّان: أو ببيان: موضع قديم باليمامة، وهو الآن قرية تقع إلى الشمال من مدينة الرياض وتبعد عنها حوالي (٥٠) كيلاً (أنظر: معجم اليمامة، مصدر سابق، ج ١، ص ١٧٩ وما بعدها).

(٤) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٣

## من أخبار مطير سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار تركي بجيوشه المنصورة والخيل العتاق المشهورة من جميع رعاياه من العربان، وقصد جهة الشمال، وأغار على السويقي وعربانه من الملاعبة من مطير، وهم في أرض الصمان، فأخذ أوباشهم<sup>(١)</sup>، فلما حازها أتاها مدد من حولهم من مطير وغيرهم من بني خالد، فأمر المسلمين، وحَفُّوا بالغنيمة من كل جانب، فقاتلوهم دونها بالرصاص والسيف حتى ردوهم على أعقابهم خائبين، ورجعوا مسرورين غانمين"<sup>(٢)</sup>.

## آل كثير يأخذون قافلة سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر أيضاً: "وفيها أخذ هادي بن مذود رئيس آل كثير الحُدرة، فقتل قبل انقضاء السنة"<sup>(٣)</sup>.

وعند الفاخري: "وفيها أخذ ابن بكر الحُدرة"<sup>(٤)</sup>. وعند ابن بشر في نسخة مكتبة الرياض: "قافلة لأهل نجد"<sup>(٥)</sup>. والحُدرة هي القافلة.

## قبائل العارض وما حوله يبايعون الإمام تركي سنة ١٢٤٣هـ:

قال ابن بشر أيضاً: "وفيها وفد رؤساء العربان من سبيع والسهول والعجمان ومطير وقحطان وغيرهم على تركي رحمه الله، فأرسل معهم عمالاً

---

(١) هكذا في الأصل، ولعل المقصود: أدباشهم.

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٤

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٤

(٤) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٧

(٥) عنوان المجد في تاريخ نجد، لابن بشر، مكتبة الرياض الحديثة، سنة الطبع: بدون، ج ٢، ص ٢٢

يقبضون منهم الزكاة" (١).

أقول: ولا شك أن المقصود ليس كل بطون القبائل المذكورة، وإنما هو من اطلاق الكل على البعض في مثل هذه الأخبار، والدليل موقف جماعة فهد الصيفي من سبيع في وقعة السبية التي ستأتي.

**فيصل بن تركي يغير على الصقور من عنزة سنة ١٢٤٤هـ:**  
قال ابن بشر أيضاً: "وفيها سار الإمام تركي من بلد الرياض وركب معه ابنه فيصل، واستنفر جميع رعيته من الجنوب والوشم وسدير وغيرهم، وقصد جهة الوشم، ووافق في بلدان الوشم وباء من الضرب المعروف أبو زويعة، (واستلحق) غزوهم، فلما جاوز الضلع المعروف وهبط في وادي الجمعة وقع في قومه شيء من هذا المرض، فمات منهم عدد كثير فيما بين الجمعة والحماة نحو سبعين رجلاً، منهم سلطان بن عبدالله رئيس بلد ثرماء وفواز أبو شويربات رئيس البرزان من مطير وولده، وبتال المطيري رئيس الجيوش في عمان ...."  
إلى أن يقول: "ثم أنه - أي الإمام تركي - أمَرَ (على) ابنه فيصل فركب في نحو مائتي مطية، وأغار على عربان من الصقور من عنزة وهم على ماء قرب الدهناء، فأنذروا عنه وهربوا، فرجع قافلاً" (٢).

**شريف مكة وعساكر محمد علي يهاجمون عتيبة على الدفينة سنة ١٢٤٥هـ:**

يفيد خطاب مرسل من محمد بن عون شريف مكة إلى محمد علي، أن

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٤

(٢) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٦، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٧

الشريف خرج على رأس قوة كبيرة من عساكر الحجاز وقد قاموا بغزو قبائل عتيبة لأخذ الزكاة منهم حيث امتنعت تلك القبائل عن دفع الزكاة لممثلي الشريف بحجة أنهم تابعون لحكومة نجد وزعيمها الإمام تركي بن عبد الله بن سعود، حيث يقول الشريف في رسالته: "ولما رأينا فيهم مَيْلاً عظيماً وانقياداً قليلاً إلى تركي بن سعود، وكنا نعلم يقيناً أن تأديب عربان عتيبة أمر يوافق رغبتكم السامية، اخترنا خمس مئة فارس من عبيدكم فرسان الأدلاء ورماة البنادق والهواريّة الموجودين بمكة المكرمة، وقمنا معهم ومع الأشراف والموظفين المسجلين في دفتر خزينتكم السنية، فغادرنا مكة المكرمة يوم الجمعة الموافق ١٣ رجب المبارك، وأطلقنا عنان السفر قاصدين تأديب العربان من قبائل عتيبة المقيمين بجهة نجد، ثم مررنا من جهة المضيق وسرنا بسرعة، وقد كان الشريف هزاع أخو مخلصكم قام من الطائف ومعه أشراف الطائف وعربانه، فوصلنا أنا وأخي في خمسة أيام إلى الحِل الذي يقال له مَرَّان ويقع جهة الشرق، وقمنا من هناك مع عبيدكم الجنود والأشراف وغيرهم مستعينين بالله، فوصلنا في اليوم العاشر إلى الحِل الذي يقال له الدفينة ويقع بأعالي نجد ..... الخ".

ثم يذكر بعد ذلك أنهم تقاتلوا مع البقوم ثم مع عتيبة الذين لم يودوا الزكاة واستولوا على بعض ممتلكاتهم، وقتل منهم بضعة أشخاص. وبعد ذلك وفد على الشريف وأتباعه بعض مشايخ مطير وعتيبة وحرب، وطلبوا الأمان<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين بني خالد وأهل حَرَمَة سنة ١٢٤٥هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر أن بني خالد بقيادة طلال بن برغش آل حميد خرجوا من الأحساء وقصدوا سدير، فأغاروا على بلد حرمة، وأخذوا أغنامهم

(١) انظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عهد محمد علي، تأليف: د. عبدالرحيم

عبدالرحيم، طبعة سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، مجلد ١، ص ٨٥ - ٨٨



وقتلوا من أهل حرمة حوالي تسعة<sup>(١)</sup> رجال. ويقول المؤرخون أن هذه الغزوة هي آخر مجد آل حميد، حيث دارت عليهم الدوائر بعدها ولم يتمتعوا بسيطرتهم على الأحساء إلا قليلاً، كما سيأتي<sup>(٢)</sup>.

### وقعة السبيّة المشهورة على بني خالد سنة ١٢٤٥هـ:

وخلاصة خبر هذه المعركة أن بني خالد بقيادة ماجد بن عريعر شيخ الأحساء والقطيف وأخاه محمداً خرجوا من الأحساء لمحاربة الإمام تركي بن عبد الله. فسار ابن عريعر بأتباعه حتى نزل على الخفيسة وهي موضع بين الصمان والدهناء، وأخذ يكتاب شيوخ العربان، فاجتمع إليه كل من:

ضويحي الفغم شيخ الصهبة من مطير بعربانه، وفهيد بن مبارك الصيفي من شيوخ سبيع بعربانه، ومزيد بن مهلهل بن هذال من شيوخ عنزة بعربانه، ومطلق بن نخيلان من رؤساء بني حسين وعربانه، و فدغم بن لامي من شيوخ مطير وفراج بن شبلان من كبار مطير وغيرهم.

ثم سار إليهم فيصل بن تركي بجنود من الحاضرة والبادية وقد كان معه من رؤساء القبائل: محمد بن هادي بن قرملة وأتباعه من قحطان، وعساف أبو اثنين وأتباعه من سبيع، وسلطان بن قويد وأتباعه من الدواسر، ومطلق المصخ وأتباعه من عربان سبيع، وضويحي بن خزيم بن لحيان وأتباعه من السهول، ووغيضان وأتباعه من آل شامر والعجمان.

---

(١) هكذا في نسخة مكتبة الرياض (ج ٢، ص ٣٥)، وفي نسخة المكتبة السلفية بمكة (ج ٢، ص ٣٥): ستة رجال.

(٢) عنوان الحمد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٧٠، وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٨، وتحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث في نجد، حوادث السنة المذكورة.

وقد تناوخ الفريقان عدة أيام وبادرت المنية ماجداً بن عريعر فتوفي أثناء ذلك المناخ، فاشتد الأمر على أتباعه وقوى الله أتباع فيصل بن تركي ثم قدم الإمام تركي بمزيد من الجنود ومعه حشر بن وريث رئيس آل عاصم من قحطان بأتباعه، والتقى الطرفان في آخر رمضان، وبعد مقاتلات شديدة ووقائع عظيمة، دارت الدائرة على بني خالد وأتباعهم من البوادي وقتل منهم خلائق كثيرة، كما قتل كثير من أتباع الإمام تركي، ومنهم مطلق المصخ من شيوخ سبيع، وغنم الإمام تركي ومن معه من الأموال والإبل والأغنام شيئاً كثيراً.

وبعدها سار الإمام تركي بجنوده إلى الأحساء ودخلها وبايعه أهلها وقبض على محمد بن عريعر شيخ بني خالد وعامله معاملة كريمة، وأرسل بعض سراياه لملاحقة بعض عربان بني خالد الذين خرجوا من الأحساء مع طلال بن برغش بن حميد<sup>(١)</sup> من كبار بني خالد<sup>(٢)</sup>.

وقد ذكر ابن بشر أنها سميت السبيّة لكثرة السبي والغنائم، ونقل عنه كثيرون، غير أنه ينبغي التنبيه إلى أن هذا الاسم قديم، وقد ذكره ذو الرمة المضري النجدي (٧١-١١٧هـ) في شعره، حيث يقول:

**وقد جعلوا السبية عن يمينٍ      مقام المهر وانتجعوا الرمالا**

ووجدت في ديوان ابن شيحان السبيعي ما يلي:

**"السبية موقعة بين سبيع وابن عريعر، علم بها العماني — من شيوخ سبيع — وحضر بجيشه من وديان سبيع وكان النصر لهم — أي لسبيع — بتلك**

(١) في نسخة الدارة من عنوان الحمد: برغش بن حميد، بينما في بقية النسخ: طلال بن برغش بن حميد، وربما يكون اسم طلال سقط سهواً من تلك النسخة أثناء التحقيق.

(٢) عنوان الحمد، مصدر سابق، ص ٧١ وما بعدها. وتاريخ الفاخري، مصدر سابق، ص ١٦٨، وتاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، وتاريخ ابن ضويان وسمها مناخ العرمة.

المعركة. وقال شاعر سبيع ضويحي بن دغيم:

يَوْمَ حِنًا نَوَيْنَا بِالرَّحِيلِ      وَقَفَّتْ مِنْ قَبَائِلِنَا الْعَلَامُ  
فَارْعَيْنَ لَهُمْ فَزْعَةً شَلِيلَ      كُلُّهَا لِلرَّفَاقَةِ وَالْيِمَامِ  
.....إِلْخ القصيدة".

أقول: ولا شك أن هذا من آفة رواية العوام حيث ينسبون لقبائلهم الوقائع التي يشتركون فيها إلى جانب غيرهم وخاصة قيادتهم. ومن ذلك مثلاً ما اشتهر عند رواة عنزة من أنهم قتلوا زعماء مطير سنة ١٢٠٥هـ ثاراً لمقتل شيوخ عنزة في وقعة كير سنة ١١٩٥هـ. والواقع أن زعماء مطير المذكورين وعلى رأسهم حصان إبليس قتلوا في وقعة العدو بين الإمام سعود وقبائل مطير وشمّر والتي اشترك فيها بعض قبائل عنزة إلى جانب القوات النجدية. أما ما يتعلق بوقعة السيئة فإن البيت الثاني من القصيدة يوضح أن سبيعاً اشتركوا نصرته لرفاقهم ولإمامهم، وأن الوقعة ليست خاصة بسبيع<sup>(١)</sup>.

### وقعة على سبيع سنة ١٢٤٦هـ:

وذلك أن الإمام تركي وأتباعه من أهل وادي الدواسر والجنوب والأحساء وسدير والوشم والقصيم وجبل شمر وعرباتهم، صادف بعض عربان سبيع وكان رئيسهم فهيد بن مبارك الصييفي ومعهم أخلاط من بني حسين وغيرهم بين حفر الباطن والوقباء<sup>(٢)</sup> فأخذهم، لكنه عفا عنهم بعد أن طلبوا العفو وأعاد لهم

(١) ديوان ابن شيخان، ص ١٢٦، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(٢) الوقباء: لم يرد لها تحديد في حواشي تاريخ ابن بشر، غير أن الشيخ العبودي: حددها استناداً على ما ذكره لغدة الأصبهاني بأنها: مائة قريب من النيسوعة، والنيسوعة هي التي تسمى الآن بركة الأجردي التابعة لمركز قبة (معجم بلاد القصيم، ج ٥، ص ١٩٢٢). كما ذكر سعد بن حنيدل: أنها مائة عظيمة تقع عند ملتقى الحدود العراقية بحدود المملكة (مجلة العرب، مجلد ٦، ص ٨٤).

ما أخذه منهم، لأنهم ادّعوا أن لهم عنده عهد<sup>(١)</sup>.

أقول: وقد مر معنا أن فهيد الصيفي وأتباعه من سبيع وكذلك مطلق بن خيلاق وأتباعه من بني حسين كانوا في المعسكر المقابل للإمام تركي وابنه فيصل في وقعة السبية التي سبقت هذه الحادثة، فهل يكونون بايعوه بعدها؟ أم شفع لهم بعض رؤساء سبيع الآخرين؟

### بعض شيوخ عنزة يفدون على الإمام تركي سنة ١٢٤٦هـ:

كما يذكر ابن بشر أن الإمام تركي بعد غزوته السابقة على سبيع وبني حسين، نزل بغزوانه على الدجاني المعروف قرب سدير بطرف الدهناء، ووفد عليه رؤساء عنزة، وبايعوه<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار مطير سنة ١٢٤٦هـ:

وخلاصة هذا الخبر الذي نورده لعلاقته بمطير وعنزة: أن مشاري بن عبدالرحمن خرج من الرياض مغاضباً خاله تركي، فذهب إلى مطير واستنصر بمنديل بن غنيمان رئيس الملاعبة وكان نازلاً بعربانه في المستوي<sup>(٣)</sup>. فلم ينصروه وذلك مراعاة للإمام تركي. فذهب وتركهم، فسار إلى بعض عربان عنزة،

---

(١) عنوان الحمد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة. ملاحظة: أحياناً تعتمد عدم ذكر الصفحة، ونكتفي بذكر سنة الحادثة، وذلك لتعدد النسخ المطبوعة لتاريخ ابن بشر ووجود اختلافات طفيفة في النصوص أحياناً، فضلاً عن اختلاف رقم الصفحة في كل نسخة مختلفة الناشر.

(٢) عنوان الحمد (نسخة الدارة)، مصدر سابق، ج ٢، ص ٧٧

(٣) هكذا في نسخة الدارة، أما في نسخة مكتبة الرياض الحديثة فهي: (في نقود السر)، ولعله لا تعارض في ذلك لتداخل المنطقتين.

فلم يقوموا معه، فقصده مكة، ثم رجع منها وتصالح مع خاله تركي الذي عفى عنه وأكرمه<sup>(١)</sup>.

### يوم عَرَوَى بين عنزة ومطير سنة ١٢٤٦هـ:

أشار إلى هذا الخبر باختصار شديد المؤرخ الشيخ محمد بن مانع في مذكراته، فقال: "يوم عَرَوَى من أيام عربان نجد، وهو بين قبيلة عنزة وقبيلة مطير، وقد تصابر الفريقان، وتجالد الشجعان أربعين يوماً، وذلك في حدود سنة ١٢٤٦هـ"<sup>(٢)</sup>.

أقول: وعروى هذه لها شهرة في أيام العرب المتأخرين، ومن أشهر أيامها يوم عروى بين محمد بن رشيد وعتيبة سنة ١٣٠٠هـ.

### وقعة بين فيصل بن تركي وعتيبة سنة ١٢٤٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر: أن فيصل بن تركي سار في شهر صفر، خرج بجنوده من أهل العارض والجنوب وسدير والوشم، وانضم إليه بعض بوادي سبيع والسهول والعجمان وبني حسين. وقصدت هذه الجموع عالية نجد، فأغاروا على الروقة من عتيبة وهم على طلال الماء المعروف في عالية نجد وشيخهم سلطان بن ربيعان، وحصل قتال شديد، وكادت الهزيمة أن تقع على بوادي عتيبة لكنهم

---

(١) انظر: عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، وتخفة المشتاق، إلا أن الأخير يذكر أنه توجه إلى عربان عنزة وليس إلى مطير، ولا تعارض في ذلك لأنه توجه إلى عنزة بعد أن لقي عدم الاستجابة من مطير.

(٢) مذكرات تاريخية كتبها الشيخ محمد بن مانع (١٣٠٠ - ١٣٨٥هـ)، مجلة العرب، ج ٣، و ٤،

س ١٦، سنة ١٤٠١هـ، ص ١٨١

استصرخوا من حولهم من بوادي الحجاز، فأقبلوا عليهم مطير جماعة الشيخ ابن بصيص شيخ بُريته وعضدوهم، فكثرت جموع عتية ومطير على قوات الإمام فيصل وأتباعه المنشغلين بجمع الغنائم، فحصلت عليهم هزيمة، وانتصرت بوادي عتية ومطير<sup>(١)</sup>.

### من أخبار الظفير والعجمان سنة ١٢٤٧هـ:

ذكر ابن بشر في حوادث سنة ١٢٤٧هـ، أن الإمام تركي سار بغزوانه ونزل الرحمة الماء المعروف بالعرمة، وورد عليه كثير من أعيان العربان من أهل الشمال وغيرهم مبايعين. وممن وفد عليه رؤساء الظفير. يقول ابن بشر: "فكلهم سمعوا وأطاعوا وأدوا الزكاة إليه سوى العجمان، فإنه بلغه أنهم امتنعوا، فرحل من موضعه ذلك وعدا عليهم، فلما وصل أبا الجفان<sup>(٢)</sup> الماء المعروف بلغه أنهم دفعوها على عماله، فقفل راجعاً إلى وطنه، وأذن لغزوانه يرجعون إلى أوطانهم"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٧٩، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ

الفاخري، ص ١٧٠، وتاريخ نجد في عصور العامية، ج ١، ص ١٦١

(٢) أبا الجفان: من أودية العرمة الجنوبية، وبه موارد مائة بهذا الاسم، تقع على الطريق القديم بين الأحساء والعارض، وهو من مناهل قبيلة الدواسر (معجم اليمامة، مصدر سابق، ج ١، ص ٥٦).

(٣) عنوان المجد، (نسخة مكتبة الرياض الحديثة)، سنة الطبع: بدون، ج ٢، ص ٤٢، و (نسخة الدارة)، ج ٢، ص ٨٥، مع اختلاف طفيف بالنص.

## غزوة على العجمان وآل مُرّة سنة ١٢٤٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام تركي بجنود المسلمين وعدى على فلاح بن حثلين وعربانه من العجمان ومعهم أخلاط من العربان، وهم على أم ربيعة الماء المعروف في ديرة بني خالد، فسبقه النذير إليهم فانهمزوا، فنزل الإمام تركي بجنود المسلمين على أم ربيعة، فلما استقر بها أتى إليه المرضف وأتباعه من آل مرة فصالحوه، فلما علم بذلك ابن حثلين دخله الرعب وأتى إلى تركي بلا ذمة ولا عهد، فقيّده في الحديد سبعة أيام ثم أرسله إلى الرياض"<sup>(١)</sup>.

## وأخرى على بعض بوادي عنزة سنة ١٢٤٨هـ:

يقول ابن بشر أيضاً: "وفيها أمر الإمام تركي (على) ابنه فيصل أن يسير بجنود المسلمين غزاة، فسار بهم وعدا على ابن عشة وأتباعه من عنزة، وهم في الدهناء، فسبقه النذير إليهم، فهربوا، فرجع ونزل الجمعة"<sup>(٢)</sup>.

## وفاة فيصل الدويش سنة ١٢٤٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها مات فيصل بن وطبان الدويش رئيس بوادي مطير"<sup>(٣)</sup>، وتولى مكانه ابنه محمد المكنى أبو عمر"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٨٥

(٢) عنوان المجد، نسخة مكتبة الرياض الحديثة، ج ٢، ص ٤٢

(٣) هكذا ورد في نسخة مكتبة الرياض الحديثة، وفي نسخة الدارة: رئيس كافة مطير. وأظن أن العبارة الأخيرة غير دقيقة، وربما تكون اجتهاداً من الناسخ، وذلك أنه ابتداء من دخول قوات محمد علي باشا إلى الجزيرة لم يعد هناك شيخ يكف قبيلته، وإنما تم تقسيم القبائل إلى مشيخات متعددة كما أسلفنا، غير أن هذا لا ينفي المكانة الكبيرة للشيخ فيصل الدويش، وأنه أكبر شيوخ مطير.

(٤) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، والصحيح: المكنى بأبي عُمر..

أقول: والمقصود فيصل بن وطبان الدويش أشهر شيوخ مطير، وقد مرت معنا له أخبار كثيرة.

### مناخ المربع بين قبائل نجد سنة ١٢٤٩هـ:

وهذا المناخ من أغرب المناخات القبلية وأكثرها غوغائية وبشاعة، انقسمت القبائل فيه على نفسها، فصارت القبيلة الواحدة قسمين متحارين، بل انقسم البطن الواحد كذلك، كما سنرى.

وقبل الدخول في تفاصيل هذه المعركة لا بد من الإشارة إلى ظروفها ومسبباتها. فهذه المعركة كانت مهياة للوقوع في أية لحظة في تلك الظروف التي أفرزها الغزو الخارجي لنجد وما أحدثه سقوط الدرعية من فوضى سياسية وضغائن وأحقاد وفتن عمت بلدان نجد وقبائلها؛ فالمعروف أن إبراهيم باشا وعساكره قبل رحيلهم من نجد قتلوا كثيراً من زعماء القبائل أو أخذوهم إلى مصر، فاهتمت القبائل بعضها بعضاً بمعالجة العساكر، وقد نجح العساكر في إشعال نار الفتنة، فكان من نتائجها تلك المعركة، وكان ذلك أحد أهم أسباب ذلك المناخ. أما الإمام تركي أثناء تلك الواقعة فقد كان مشغولاً بإرساء دعائم ملكه، فكان يصارع الأعداء في الجنوب والشرق ويحصن مملكته ولم يكن قد أخضع تلك القبائل لهاثياً، بل إنه كان مشغولاً على وجه الخصوص بمسألة مشاري بن عبد الرحمن ومسألة الأحساء التي كان يعد لها جيشاً بقيادة ابنه فيصل، كما يقول ابن بشر.

أما أخبار المعركة فتتلخص في أن: محمد بن فيصل بن وطبان الدويش وأخاه الحميدي حشدوا أتباعهما من مطير ومعهم بنو سالم من حرب رئيسهم ذياب بن



غانم بن مضيان<sup>(١)</sup>، وعتيبة ورئيسهم سلطان بن ربيعان، والدهامشة من عنزة ورئيسهم غازي بن ضبيّان، وبعض آل حبلان من عنزة برئاسة يزيد بن مهلهل بن هذال، هؤلاء أتباع مطير نزلوا على عين الصوينع جنوب بلد المذنب في القصيم. أما الطرف الآخر فكان قبائل عنزة برئاسة زيد بن مغيلث بن هذال ومعه قسم من آل حبلان، وقاعد بن مجلاد وأتباعه من الدهامشة والغضاورة من ولد سليمان، وابن وضحيان وأتباعه من الصقور من عنزة، وصحن الدريعي بن شعلان وأتباعه من الرولة، هؤلاء قبائل عنزة ومعهم محسن بن فرز الفرم وأتباعه من بني علي من حرب، وحسين أبو شويربات وأتباعه من البرزان من مطير، وعدوان بن طوالة وأتباعه من شمر، هؤلاء أتباع مطير ونزلوا على الثليما من عيون بلدة المذنب الجنوبية.

وقد أقاموا في مناخهم ذلك نحو أربعين يوماً حتى هزلت مواشيهم وغلا عندهم الزاد، وكان طراد الفرسان والقتل على أشده بين الفريقين طيلة تلك المدة، ثم إنه سار أربع مئة فارس مطوسين — عليهم لباس الحرب — من مطير وأتباعهم وحملوا على عنزة وأتباعهم، واقتتلوا قتالاً شديداً ثم دارت الدائرة على عنزة، وتركوا محلهم وأغنماهم وشيئاً من إبلهم وكانوا قد هربوا إبلهم ليلاً لما أحسوا ببوادر الهزيمة<sup>(٢)</sup>.

(١) هذا ما ذكره ابن بشر، في حين أن أسرة آل مضيان لا يعرفون هذا الاسم، وإنما الثابت أن أبناء غانم سبعة وهم: سيف وشاهر وشلاش وضيدان والبلهي ومناور وعبدالله، ولكن هناك ذياب بن شلاش بن غانم وهو متأخر عن مناخ المربع، كما أن الوثائق التي اطلعنا عليها لم يرد فيها ذياب بن غانم بن مضيان.

(٢) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ ابن ضويان وتاريخ الفاخري وتاريخ مقبل الذكر وتاريخ بعض الحوادث، حوادث السنة المذكورة، وأنظر: الأحوال السياسية في القصيم، ص ٨١

وُقِتِلَ في هذه المعركة من مشاهير مطير مطلق بن ضَوَيْحِي الدويش وولده اسماعيل الدويش، وقُتِلَ من عنزة عِدَّةٌ قتلى، كما يقول ابن بشر، الذي يبدو أنه ينقل عن راوٍ من مطير!

وقد ذكر هذا المناخ مقبل الذكير وقرَنَ بينه وبين مناخ كَيْرَ بين عنزة ومطير الذي حدَثَ قبل مناخ المَرْبَعِ بِخَمْسِينَ عامًا!

**أقول:** ولا يستبعد أن الأسباب الحقيقية التي كانت وراء هذا القتل لا تخرُجُ عن كون هذه الحروب من إفرازات عصر الفوضى الذي ساد بعد سقوط الدرعية كما أسلفنا، حيث انغرسَتْ في تلك الفترة بذرة الأحقاد والثرات بين القبائل وخاصة خلال وجود عساكر محمد علي باشا في نجد خلال الفترة الواقعة بين سقوط الدولة السعودية الأولى في أول سنة ١٢٣٤هـ حتى انسحاب تلك القوات من الجزيرة العربية سنة ١٢٥٦هـ.

وقد رَوَى لي بعض كبار السن من قبيلة حرب مزيداً من التفاصيل عن هذا المناخ الشهير، ومن ذلك أن حرباً ومطيراً قد رَتَّبُوا أنفسهم على أن الدوشان يقابلون آل هذال شيوخ عنزة وعتية يقابلون آل مجلاد شيوخ الدهامشة من عنزة، وحرب يقابلون آل شعلان شيوخ الرولة من عنزة.

ومن شيوخ حرب ومشاهيرهم الذين حضروا هذا المناخ، بالإضافة إلى من ذكره ابن بشر: ثَوَّاب بن نَحِيَّتْ شيخ مزينة وصامل بن مَرِيخَان من شيوخ الجملاء ومَنَّاخ بن ناهض من النحايتة والبشري، وكل هؤلاء من بني سالم. وأعتقدُ أن سَبَبَ انقسام حرب في هذا المناخ له علاقة بالخلاف الذي حصل بين الشيخ غانم بن مضيان والشيخ الفِرْمَ الذي لعبَتْ فيه دسائس عساكر محمد علي باشا دوراً كبيراً، ونجحوا بذلك في شق عصا حرب والتفريق بين أبناء العم. ويبدو أنه لم يشترك أحد من مسرُوح في هذا المناخ ضد عنزة تعاطفاً مع الشيخ محسن بن فرز الفرم الذي كان مع عنزة.

وفي هذا المناخ يقول أحد شعراء حرب الذين حضروه وهو محمد بن الفَعِيرَ البشري، من قصيدة طويلة يخاطب الشيخ صَحَنَ بن الدريعي بن شَعْلان:

يا رَاكِبَ من فَوْقَ زَيْنِ الدَّلَالِي      مَرَبِّعٍ ما بَيْنَ فَرْدَةٍ والامْرَارِ  
إلى أن يقول:

يا ذِيْبَ عَيْدٍ بالمَرَبِّعِ ليالي      حد النفودِ وَحَدَ ما اقْبَلَ به الطارِ  
عَيْدٌ على صُمِّ الرَّمَكِ والعِيالي      وخَلَّكَ عليهم يوم تَبَعَتْكَ الامطارِ  
شِفَتْوا وعِفَّتوا يا صَحَنُ كل غالي      ودونكَ هَلْ العَلْيَا على غُبْرَةِ الدارِ  
هَفَّوا وقَفُّوا يَمَ عَيْنِ الشمالي      وَعَلَّمَ هَلْ الخابورِ في كل ما صارِ  
..... الخ<sup>(١)</sup>.

ومما تجب ملاحظته أيضاً أن ابن شعلان كان يتنقل مع قبائله في بلاد الشام وغرب العراق في عهد الدولة السعودية الأولى<sup>(٢)</sup>، لكنه عاد إلى نجد مع عودة عنزة أتباع ابن هذال، ثم عاد إلى الشمال بعد هذا المناخ الذي يعتبر من آخر مناخات عنزة في وسط نجد.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن الشعر العامي في الوقائع التاريخية يجب أن لا يكون الاعتماد عليه كثيراً بسبب ما يدخله من التحريف والمبالغة والوضع المتأخر أحياناً،

---

(١) رواية الشيخ درع بن سالم الحربي وغيره.

(٢) انظر: رحلة فتح الله الصايغ الحلبي إلى بادية الشام، تحقيق: د. يوسف شلحد، المركز القومي الفرنسي للبحث العلمي، باريس. وأنظر عن هذا المؤلف: مجلة العرب، ج ٣ و ٤، س ١٩، ص ١٥٢ — ١٦٨، فقد ذكر المؤلف أنه كان مع الدريعي بن شعلان وابنه صحن قرب دير الزور بالشام سنة ١٢٢٦هـ (ص ١٠)، كما ذكر غارة سعود بن عبدالعزيز على الدريعي (ص ١١٤) وغيرها.

إلا أنه لا بأس من إirاده والاستشهاد به إذا سلم من المبالغات ولم يتعارض مع مدلولات النصوص التاريخية المعاصرة للحدث، كما هو الحال في هذا الخبر.

### وقعة على بعض الدواسر سنة ١٢٥٠هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين ومعه الشيخ إبراهيم بن سيف، فأغار على فريق من الدواسر في أرض العرمة<sup>(١)</sup>، فأخذهم وقتل منهم عدة رجال"<sup>(٢)</sup>.

ثم يذكر ابن بشر أن الإمام فيصل بعد هذه الغزوة ارتحل بغزوانه وقصده ناحية بلدة الشعراء وأقام عليها نحو أربعين يوماً، وشن منها بعض الغزوات لاختضاع القبائل المناهضة له وقبض الزكاة منها، وفي تلك الأثناء وفد عليه أهل وادي الدواسر وهو في منزله ذلك وطلبوا منه العفو والصفح عما جرى منهم، فعفى عنهم وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة وأرسل معهم أميراً<sup>(٣)</sup>.

### من أخبار قحطان ومطير سنة ١٢٥٠هـ:

وقال أيضاً بعدما ذكر أن الإمام فيصل ارتحل ونزل الشعراء بعد الوقعة السابقة: "قبله أن ابن الدجها وعربانه من قحطان قد هربوا من العُمّال<sup>(٤)</sup>،

---

(١) العَرْمَة: عارض جبلي مستطيل من الشمال إلى الجنوب، بما يقارب ٣٠٠ كم طولاً و ٣٠ كم عرضاً في المتوسط، تقع إلى الشرق من عارض اليمامة، وتمتد بمحاذاة الصمان والدهناء (معجم بلاد اليمامة، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٤٥).

(٢) عنوان المجد، نسخة مكتبة الرياض الحديثة، ج ٢، ص ٦٧.

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٧.

(٤) أي: عُمّال الزكاة.

وامتنعوا من أداء الزكاة، فحشد بالمسلمين عليهم ودهمهم في مكانهم ذلك، وقتل منهم نحو ستين رجلاً، وغنم المسلمون كثيراً من أموالهم من الإبل والغنم والأثاث، ثم رجع إلى منزله في بلد الشعراء، ووفد عليه رؤساء العربان محمد بن فيصل الدويش ومحمد بن هادي بن قرملة رئيس قحطان وغيرهما<sup>(١)</sup>.

### تعليق:

لقد شهدت هذه الفترة حوادث جسيمة ومؤثرة في تاريخ المنطقة بدأت بدخول قوات محمد علي في حملتها الأولى منطقة الحجاز واستيلائها على المدينة المنورة ثم مكة المكرمة، وما تلي ذلك من حوادث عظيمة انتهت بسقوط الدرعية وما تلاه من فوضى واضطرابات ستأتي بعض تفصيلاتها ضمن سياق الأبحاث.

كما شهدت أواخر هذه الحقبة مرحلة تأسيس الدولة السعودية الثانية، وسيلحظ القارئ خلال هذه الفترة تزايد مشاركات القبائل بالحوادث التاريخية والسياسية بسبب انقسام الولاءات وانقسامات التبعية السياسية في المنطقة التي حلت محل الوحدة السعودية.

كما أن من مظاهر تاريخ هذه الحقبة تزايد الاهتمام بتاريخ القبائل في المصادر التاريخية، ليس بسبب مواقفها السياسية وإنما بسبب دخول مصادر تاريخية جديدة في منطقة نجد كالتقارير العسكرية العثمانية عن أوضاع قواتها في وسط نجد وعلاقتها مع القبائل، فضلاً عن ما كتبه الرحالة الغربيون الذين نشطوا في استكشاف الصحراء العربية واتجاهاتها السياسية والدينية.

---

(١) عنوان المجلد، مصدر سابق، ج ٢، ص ٦٧



## ثالثاً: أخبار القبائل في الربع الثالث من القرن الثالث عشر (١٢٥١ - ١٢٧٥ هـ)

### من أخبار عنزة في القصيم سنة ١٢٥١ هـ:

يذكر ابن بشر في حوادث هذه السنة، أن الإمام فيصل سار بجنود المسلمين من العارض والخرج والفرع والأفلاج ووادي الدواسر والقصيم والجبل والوشم وسدير وغيرهم، وغزوان العربان جميعاً، فنزل روضة التنهاة المعروفة عند الدهناء، وأقام فيها أكثر من شهرين، وذلك لامتناع بعض العربان عن أداء الزكاة، فلما سمعوا بخروجه، توافدوا عليه طائعين، فقبض منهم الزكاة. وللأسف فإن ابن بشر لا يذكر أسماء تلك القبائل، لكنه يذكر بعد ذلك أن الإمام أرسل خادمه خيرالله مملوك سعود إلى القصيم ومعه رجال، وأقام فيه، وسعى في قبض الزكاة من عربان عنزة وغيرهم<sup>(١)</sup>. أقول: ويستفاد من هذا الخبر تواجد بعض قبائل عنزة في منطقة القصيم.

### عنزة يأخذون قافلة لأهل سدير سنة ١٢٥٢ هـ:

قال ابن بشر: "وفي هذه السنة أعني سنة اثنين وخمسين في رمضان، أقبلت قافلة من الزبير لأهل سدير وغيرهم، فلما كانوا قرب الدهناء رافقهم عربان السويلمات من عنزة، فأخذوا القافلة المذكورة"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد، تأليف: الشيخ عثمان بن بشر، تحقيق: عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، مطبوعات دار الملك عبدالعزيز، الطبعة الرابعة، الرياض، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م، الجزء الثاني، ص ١٣٨، وانظر: حوادث السنة المذكورة في النسخ الأخرى من تاريخ ابن بشر.

(٢) عنوان المجد، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، ص ٧٩، وقد أوردها المؤلف ضمن أخبار سنة

## وصول عساكر جديدة إلى نجد وموقف بعض القبائل سنة ١٢٥٢هـ:

تذكر المصادر التاريخية النجدية أنه مع دخول هذه السنة جاءت الأخبار إلى نجد بظهور قوة عسكرية من مصر بقيادة إسماعيل آغا وخالد بن سعود<sup>(١)</sup>، وهو من آل سعود المقيمين في مصر منذ ترحيل أعيان آل سعود إلى مصر بعد سقوط الدرعية، ويذكر ابن بشر أنهم لما وصلوا إلى ينبع بلغ خبرهم الإمام فيصل، فأرسل إليهم محمد بن ناهض الحربي رئيس قصر بسام بمدية لهم، ويستفحص خبرهم، ثم إنهم ساروا إلى أن وصلوا الحناكية، فاستنفر الإمام أهل النواحي من رعيته من الأحساء والجنوب إلى ما يليه من البلدان إلى جبل شمر وما حوله من العربان، وركب من الرياض آخر شوال ونزل الخفيسية الماء المعروف عند الدهنا. ثم يذكر إنه سار إلى القصيم ونزل في رياض الخبراء ونزل العساكر في الرس. ثم انتهى الأمر برحيل الإمام فيصل راجعاً في بداية شهر ذي الحجة وقصد الرياض، وأذن لأهل النواحي بالرجوع إلى بلدانهم، ومنهم أهل الخرج وأهل الفرع<sup>(٢)</sup>، ومحمد بن هادي بن قرملة رئيس قحطان<sup>(٣)</sup>.

أقول: ومن أهم دلالات هذا الخبر، الإشارة إلى موقف عبدالله ابن رشيد ومن معه من شمر وكذلك موقف محمد بن هادي بن قرملة ومن معه من قحطان، حيث كانوا إلى جانب الإمام ضد عساكر محمد علي، وقد كان لهذا الموقف أثره في السنة التالية وما بعدها، حيث استولت القوات المصرية على البلاد النجدية ورحلت الإمام فيصل إلى مصر للمرة الثانية، وأما عبدالله ابن رشيد فقد اضطر إلى الاعتراف

---

(١) هو: خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

(٢) المقصود: الفرع الواقع جنوب العارض ويشمل قرى وادي بريك كالحوطة والحريق ونعام والحلوة والعطيان والصدر والمفيجر.

(٣) عنوان المجلد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٤١ وما بعدها.



بالتبعية لمحمد علي فاحتفظ بإمارته على جبل شمر، وأما ابن هادي فانزوى إلى عمق بلاد قحطان وترك وسط نجد، كما سيأتي معنا.

### بعض عربان سبيع وقحطان يهاجمون الرياض سنة ١٢٥٣هـ:

وذلك أن الإمام فيصل بن تركي بعد عودته من القصيم في آخر السنة السابقة خرج من الرياض وانتقل إلى الخرج ثم إلى الأحساء ثم عاد إلى الرياض وحاصر الرياض يريد إخراج العساكر الذين فيها مع خالد بن سعود وإسماعيل آغا، وأثناء ذلك الحصار جاءت تلك القبائل نجدة للمحاصرين في الرياض. قال ابن بشر: "ثم إنه أقبل فهيد الصيفي رئيس سبيع فرعاً — أي نجدة — لخالد ومحارباً لفیصل، ونزل على بيان وحشد معه قاسي بن عضيبي وعربانه من قحطان وشنوا الغارة على فيصل وجنوده يريدونهم أن يرحلوا عن الرياض، فراسلهم فيصل فلم ينجح ذلك فيهم، فلما كان آخر الليل ثاني عشر شعبان رحل فيصل من مكانه ذلك.... إلخ"<sup>(١)</sup>.

وهذا الخبر لا يتناقى مع ما ذكرناه في الخبر السابق عن ابتعاد عربان قحطان جماعة الشيخ محمد بن هادي عن وسط نجد لمناوأهم للقوات المصرية، وإنما بقي قلعة منهم انحازوا إلى جانب خالد بن سعود وإسماعيل آغا وهم جماعة قاسي بن عضيبي.

### مقتل الفارس بداح العجمي سنة ١٢٥٣هـ:

ويذكر ابن بشر أيضاً أنه في ثاني عشر رمضان من سنة ١٢٥٣هـ، وقعت مناوشة بين أصحاب الإمام فيصل وبين أهل الرياض التابعين لخالد بن سعود

---

(١) عنوان الجند، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

والعساكر، وكان الإمام فيصل محاصراً لهم، فقتل في هذه المناوشة عدة قتلى من الفريقين، منهم الفارس المشهور بداح العجمي من أصحاب فيصل بن تركي<sup>(١)</sup>. كما تذكر وثيقة مصرية تركية أنه قتل في هذه السنة أيضاً الفارس سعد بن بتال المطيري من رجال الإمام فيصل أثناء قتال العساكر مع فيصل بن تركي في الدلم<sup>(٢)</sup>.

وبالمناسبة فقد ذكر هذا التقرير بعض القتلى من رجال الإمام فيصل الذين لم يذكرهم ابن بشر، ومنهم: محمد بن هديان وابن إدريس وعبدالرحمن بن نفيسة.

### موقف بعض القبائل من العساكر سنة ١٢٥٣هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخر رمضان أقبل ابن عمران السبيعي من القصيم ومعه خمسة عشر مطية عليها رجال من قومه وقوم خالد، وكان ابن عمران هذا ساعياً للترك من الرياض إلى القصيم، وبذل الإمام فيصل الجهد في إمساكه (ولا ساعده) القدر بذلك، وكان معه دراهم كثيرة للعسكر خراجاً لهم، فلما وصل إلى سبيع وكانوا في أرض عشيرة البلد المعروفة في سدير ركب معه فهيند الصييفي وقاسي بن عضيّب<sup>(٣)</sup> ومعهم ثلاث مئة مطية وخمسة وعشرون خيلاً، وكان فيصل أرصد لهم أرصاداً من الخيل والرجال فلم يظفروا بهم، ودخلوا الرياض في خامس شوال"<sup>(٤)</sup>.

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة غرة (٩٣) / (١٨٩)، محفظة (٦٤) عابدين، أصلية حمراء،

تقرير مؤرخ في ١٢/٩/١٢٥٤هـ، تقرير من محرم آغا محافظ المدينة إلى الباش معاون الخديوي

عن قتال فيصل بن تركي والعساكر في نواحي الدلم.

(٣) من قططان، والخراج: هو المرتبات والمخصصات.

(٤) عنوان المجد، طبعة مكتبة الرياض الحديثة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٧٧

## من أخبار بعض شيوخ مطير سنة ١٢٥٣هـ:

ذكر ابن بشر أثناء كلامه عن قتال الإمام فيصل لعساكر إسماعيل آغا في الدلم والحلوة، أن مضاف المريخي من شيوخ بريه من مطير كان مع خالد بن سعود والعساكر .. يقول ابن بشر عن خروج خالد بن سعود والعساكر من الرياض إلى نواحي الخرج في ربيع الآخر سنة ١٢٥٣هـ: "..... فلما وصلوا الماء المعروف بالخفس اجتمعوا للمشورة وكان بينهم وبين الماء نحو يومين، فقال لهم إبراهيم المعاون التركي: اجمعوا الغراير<sup>(١)</sup> واملؤوها تبناً وعشياً وتراباً واقصدوا بلد الحوطة، وادفنوا حفرهم، وكثروا عليهم كرة واحدة، حتى (تنزلون)<sup>(٢)</sup> نخيلهم وتشربون من مائهم، وكان مضاف المريخي رئيس عربان بُريّه<sup>(٣)</sup> معهم، فقال لهم: اقصدوا بلد الحلوة وادهموا أهلها وأخرجوهم منها، واشربوا من الماء وكلوا من التمر، وأطعموا الخيل، فإن ملكتموها كاتبكم من كان سِراً لكم في الحوطة والحريق، وأتى إليكم. فأجمعوا أمرهم على ذلك..... الخ"<sup>(٤)</sup>.

## فهيد الصيافي يرحل بعرباته إلى القصيم ثم إلى الجبل سنة ١٢٥٣هـ:

وخلاصة ما يذكره ابن بشر: أن العسكر الذين في الرياض مع خالد بن سعود وإسماعيل احتاروا في نقل بعض عسكرهم الذين في القصيم إلى الرياض وذلك خوفاً من اعتراض فيصل وجنوده لهم قبل وصولهم إلى الرياض، فقرروا

(١) الغراير: جمع غرارة وهي وعاء كبير من الصوف يجعل على شكل كيس.

(٢) الصواب لغة: تنزلوا، وتشربوا.

(٣) ورد في معظم طبقات عنوان الحمد: بريده، والصحيح: بُريّه.

(٤) عنوان الحمد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

أن يسير إبراهيم المعاون - من العسكر - ويرحل معه فهيد الصيفي بعربانه إلى القصيم ويحملوا العسكر إلى الرياض؛ فرحل الصيفي بعربانه إلى القصيم ولكن خطة نقل العساكر لم تتم، فرحلوا عربان سبع من القصيم وقصدوا الجبل<sup>(١)</sup>.

### من أخبار أمراء الرشيد سنة ١٢٥٣هـ:

حيث مرّ معنا في بداية حوادث هذه السنة الإشارة إلى قيام العساكر بتعيين عيسى بن علي على إمارة جبل شمر بمساعدة أربع مئة رجل من العساكر بقيادة إبراهيم المعاون، وخروج عبدالله ابن رشيد من حائل، فإنه من المفيد أن نشير هنا إلى ما ذكره ابن بشر في حوادث آخر هذه السنة من تمكن عبدالله ابن رشيد من مهاجمة خصمه عيسى بن علي والاستيلاء على حائل مرة أخرى<sup>(٢)</sup>، حيث أن هذه الإشارات التاريخية لها دلالات مهمة على سير العلاقات مع العساكر المصرية التي عادت للمنطقة بقوة بعد هذه الحوادث كما سيأتي.

كما ورد إشارة أخرى إلى هذا الخبر في رسالة مرفوعة من رئيس العساكر في عنيزة إلى خورشيد باشا بتاريخ ١٢٥٣/٥/١هـ، جاء في ترجمتها ما يلي: ".... بعد تقبيل أياديكم الكريمة والدعاء لسعادتكم على الدوام لا يخفى على شريف علمكم الكريم .. نخبر حضرة سعادتكم أنه يوم أمس الساعة العاشرة من النهار حضر لنا نجاب كنا أرسلناه إلى حضرة سعادة (مير) اللواء إسماعيل بيك بجوابات بخصوص الحراية الحاصلة بيننا وبين أهل جبل شمر من خصوص

(١) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) المصدر السابق، حوادث السنة المذكورة.

دعوى ابن رشيد .....<sup>(١)</sup>، وحضر لنا النجاشي، وصُحِبته جواباتنا الذي أرسلناها معه، وأخبرنا شفاهاً أنه بلغ إلى ضرما بينها وبين الرياض يوم واحد، ووجد العربان تأخذ بعضها بعضاً، وأهل ضرمة أخذوا بعضاً من الرحلة كانوا هاربين من عند حضرة البليك .....<sup>(٢)</sup>، وحضر بصحبته جواب من أحد كبار أهل ضرما إلى أخينا يحيى بن سليمان<sup>(٣)</sup>، ومضمونه أن حضرة البليك والعساكر توجهوا من الرياض إلى الحوطة والحريق يوم الأربعاء ١٦ ربيع آخر، ونزل بالخرج وأقام فيه خمسة أيام، (وتوجهوا) معه أهل الخرج بجملته العساكر، وحط في بلد يقال لها الحلوة، وحاربوا وأخذوها العساكر، ففرغ أهل الحوطة والحريق، وصار بينهم حرب شديد ..... الخ".

ثم يذكر أنه بعد القتال الشديد وقعت الهزيمة على العساكر وأُخذ منهم مدفعان وكثير من إبلهم وأمتعتهم، إلى أن يقول: "فنحن حررنا هذا لسعادتكم لكي يكون في شريف علمكم، ونحن ساعة تاريخه مقيمون في عنيزة في الأمن والأمان، وصحبنا ثمانية وثلاثين خيلاً فقط، ومائة وعشرة في جبل شمر في حراية ابن رشيد .... الخ".

ثم يذكر في ملحق الرسالة أن هذا الخط كتب بحضور الشيخ علي بن إبراهيم أحد كبار أهل الرس، وغازي بن ضبيان من كبار عنيزة، وأن العربان كلهم (مشوشة) بسبب ما بلغهم من هذه الأخبار، ويقصد هزيمة إسماعيل بك في الخرج من قبل الإمام فيصل<sup>(٤)</sup>.

(١) الفراغ يشير إلى جملة محذوفة للاختصار.

(٢) الفراغ يشير إلى جملة محذوفة للاختصار.

(٣) يقصد: أمير عنيزة.

(٤) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٧٧) حمراء، محفظة (٢٦٢) عابدين، مورخة في غرة

جماد أول سنة ١٢٥٣هـ.

كما أن محضراً آخر يعطي تفاصيل أكثر عن الوضع في نجد، وتكمن أهمية هذا المحضر أنه مسجل باللغة العربية ويتوقع أربعة من كبار أهل نجد؛ ثلاثة منهم من شيوخ حرب والرابع عبدالعزيز بن قرناس شيخ الرس. ويتضح من هذا التقرير أن مشايخ حرب المذكورين وهم سعد الشطير من شيوخ بني عمرو وثواب بن نخيت شيخ مزينة، وشاهر بن غانم بن مضيان شيخ الظواهره ومن معهم من عربانهم أهل الجُمُل أرغموا على الذهاب إلى الحوطة والحريق لدعم قوات الحاج إسماعيل بيك وخالد بن سعود؛ فقد كانوا في الأصل مؤجرين جمالهم لنقل ذخائر من المدينة إلى الحناكية، لكنهم أجبروا على إيصال الحمل إلى عنيزة، ولما وصلوا عنيزة أجبروا على إيصالها إلى الحوطة ولم يُسَمَح لهم بالعودة إلى أوطانهم. ولما حصلت (الكسرة) على قوات إسماعيل بيك في الحوطة وتفرقت العساكر والعربان، عادوا إلى ديارهم عن طريق بَيَّان ثم القصب ثم شقراء ثم عين ابن قَنُور ثم عنيزة ثم الرس حتى وصلوا إلى المدينة، حيث طُلِبَ منهم تحرير هذا الاستجواب للحصول على معلومات مؤكدة عن وضع العساكر بعد معركة الحوطة والحُلوة.

ويعطي هذا التقرير تفاصيل هامة منها على سبيل المثال:

- سوء تعامل عساكر محمد علي مع القبائل، حيث يرغمونهم على تأجير جمالهم لنقل الذخائر من ينبع إلى المدينة، ومن المدينة إلى الحناكية والقصيم، وأنهم لم يكتفوا بذلك بل إنهم لما وصلوا القصيم أرغموهم على إيصالها إلى إسماعيل بيك في جهات الخرج والحوطة، وأجبروهم على البقاء عندهم لأكثر من ثلاثة أشهر.

- أن أهل الحوطة والحريق وعربانهم قد عدوا على جمال حرب قرب الحوطة وأخذوا منها حوالي (٣٠٠) جمل من جمال الحمل.

- أن مضاف المريخي وأخاه كانا من المقربين لإسماعيل بيك، وهما الذين شجعا وأشارا عليه في الهجوم على بلدة الحلوة القريبة من الحوطة.

- أن قوات إسماعيل بيك كان معها عدد كبير من جمال عتيبة ومطير، وهم أول من وقعت عليهم (الكسرة) في القتال، وهربوا بجملهم أثناء القتال، وأن فهد بن هندي؟ من شيوخ عنزة ومدوخ بن معيَّان من شيوخ بني علي من حرب الذين كانوا مع إسماعيل بيك سألوا مضاف المريخي عن سبب خيانتة لإسماعيل باشا، فكان جوابه: (أن الدولة ليس إخواني وليس لي بهم غرض)، كما يقول التقرير.

- أن جمال حرب فقد منها (١٥٠٠) منذ خروجها من عنيزة إلى عودتها للمدينة، ومعظمها فقد أو عدم أثناء قتال الحوطة وما حولها.

- أن كبار أهل نجد والعربان الذين مع إسماعيل بيك بعد وصولهم إلى الرياض طلبوا منه تعيين خالد بن سعود أميراً على نجد، أو يأخذه ويرحل من الرياض، فوافق على جعله أميراً تابعاً لإسماعيل بيك، فقام كبار أهل الرياض بمبايعته.

- أن عربان سبيع وقحطان والعجمان والدواسر وعتيبة ومطير جماعة المريخي<sup>(١)</sup>، الذين كانوا مع إسماعيل بيك تخلوا عنه بعدما حدث في تلك الواقعة، وصاروا خارجين على العساكر، إلا أنهم بالوقت نفسه غير تابعين للإمام فيصل.

- أن الإمام فيصل مقيم بالأحساء ومعه بعض القبائل من مطير جماعة الدويش وبعض العجمان والدواسر.

---

(١) يبدو أن المقصود: ليس كل القبائل، وإنما من كان منها مع خالد بن سعود وإسماعيل بيك، وقد تقدم معنا أن الذين معه من سبيع هم جماعة فهيد الصبيفي، ومن قحطان هم جماعة قاسي بن عضيبي، ومن مطير جماعة مضاف المريخي، ومن حرب مَدُوخ بن معيَّان.

- أن الأمن في نجد قد وصل إلى أقصى درجات الانحلال، وأن القبائل قد خرجت على الطرق والقرى بسبب انكسار العساكر وتشتهم وغياب سلطة الإمام فيصل الذي لجأ إلى الأحساء وأقام هناك يتدبر أموره.
- أن هذا المحضر محرر وموقع بتاريخ ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٢٥٣هـ الموافق ٢٩ أغسطس ١٨٣٧م<sup>(١)</sup>.

### غارة للعساكر على الفِرم والعواجي سنة ١٢٥٣هـ:

وخلصة ذلك حسب ما أوردته بعض الوثائق المصرية سنة ١٢٥٣هـ، أن القائد أحمد باشا خرج في آخر تلك السنة يريد قتال محسن الفِرم شيخ بني علي من حرب شمال القصيم، فخرج من الرس على رأس قوات كبيرة، وانضم إليه الشيخ مضاف المريخي بعربانه من مطير، لكنهم لم يدركوا الشيخ محسن الفِرم لأنه ارتحل بعربه ونزل مع عنزة، إلا أن تلك الوثيقة تفيد أن الباشا المذكور ومن معه من مطير والعساكر غزوا على عنزة، وحصلت وقعة عظيمة على عرب عقاب العواجي ومن معهم من عنزة عند قرية السعيرة الواقعة بين حائل والقصيم، قتل فيها (٩٥) رجلاً من عنزة واستولى العساكر

---

(١) من وثائق الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج ٢، ص ٥٧٦ — ٥٧٩، وما تجب ملاحظته وجود أخطاء مطبعية وتصحيحات كبيرة وقع فيها مؤلف الكتاب د. عبدالرحيم عبدالرحيم، ومنها على سبيل المثال:

- ثواب بن بخيت شيخ قرينة، والصحيح: ثواب بن نخيت شيخ مزينة.
- منصف المرتجى، والصحيح: مضاف المريخي.
- مدوه من بني علي، والصحيح: مدوخ، وهو مدوخ بن معيان.
- با شقره، والصحيح: بشقراء.
- عين ابن قنود، والصحيح: عين ابن قنور.



على (١٥٠٠) جمل و (٨٠٠٠) رأس من الغنم حسب تقرير أحمد باشا<sup>(١)</sup>.

## من أخبار عبدالله ابن رشيد مع خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخر صفر أقبل خورشيد باشا من الحناكية بعساكره ومعه جلوي بن تركي<sup>(٢)</sup>، ونزل بلد عنيزة، فتابعوه، ووفد عليه كثير من رؤساء العربان وأمراء القصيم). إلى أن يقول: (فلبث خورشيد في عنيزة خمسة أشهر، وفي مدة مقامه فيها وفد عليه عبدالله بن علي بن رشيد رئيس جبل شمر فأعطاه الباشا وكساه... الخ".

ويقول أيضاً: "وقدم على خورشيد في موضعه ذلك محمد الدويش رئيس مطير وفهيد الصيفي رئيس سبيع، واستدعى خورشيد بأحمد السديري - رئيس بلد الغاط - فأتى إليه فأكرمه وكساه وبني له خيمة وقام عنده"<sup>(٣)</sup>.

وحيث أن هذه أول إشارة عند ابن بشر لبداية العلاقة بين عبدالله ابن رشيد وخورشيد باشا، إلا أن الوثائق المصرية التركية تفيد أن العلاقة قد بدأت قبل هذا التاريخ، فقد ذكر خورشيد باشا في تقرير مرفوع منه إلى محمد علي باشا في منتصف سنة ١٢٥٣هـ، أن عبدالله ابن رشيد قد وفد عليه في المدينة وبايعه على السمع والطاعة والتزم له بتزويده بأعداد كبيرة من الجمال من قبائل شمر وعنزة،

---

(١) دار الوثائق القومية - القاهرة - وثيقة غرة ٧، تقرير من نوري حسين إلى ولي النعم، بتاريخ ١٢٥٨/١١/٢١هـ، (ص/ مكتبة الملك فهد الوطنية، المحفوظ المصرية، فيلم ٤).

(٢) يبدو أن جلوي بن تركي بن عبدالله، لم يكن قادماً معه من مصر، لكنه كان مرسلًا إلى خورشيد باشا في المدينة من قبل أخيه فيصل بن تركي للتفاوض معه.

(٣) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة

حيث يقول خورشيد باشا في تقريره المؤرخ في ١٧ رجب سنة ١٢٥٣هـ: ".... ولكن لما كان نقل الجنود والمؤن من المدينة إلى نجد لا يمكن إلاً بجلب الجمال من الشرق، فقد علمت من الموافقين على (لدينا؟) الأمور أن المدعو عبدالله ابن رشيد شيخ جبل شمر الذي سبق أن فرّ بدون أن يقابل إسماعيل بيك سينفعنا في جمع الجمال وسائر الشئون، وأن إحضاره يؤدي إلى إخماد نار الفتنة ويسهل مهمة الجيش، ولذلك عملت على إحضاره إلى هنا حتى حضر بالأمس، ووعدته بأنه سينال منا العطف والنوال إذا أتى بجمال أعراب شمر وعنزة القاطنة حواليه وسخرها في نقل المؤن وأبدى نشاطاً فيما يعرض من الأمور من غير تقصير ولا توان، وقد تعهد الشيخ بأنه سيبدل السعي ما وسعه الجهد في إحضار الجمال المارة الذكر، وسيباشر فعلاً في إحضارها عما قريب، وعاهدني على هذا الشروط، وبناء على ذلك وليته مشيخة منطقته؛ فأكسبه الخلعة".

ثم يذكر خورشيد باشا في تقريره أنه قد أرسل مع عبدالله ابن رشيد مجموعة من العساكر بقيادة الآغا سوق الذيب محمد حتى يساعده في تحقيق مهمته ومحاربة المناوئين لشيخ الجبل<sup>(١)</sup>.

وبالمناسبة فهذا الآغا التركي هو الذي تسميه البادية ساق الذيب، وهو الذي يقول فيه عبدالله ابن رشيد متوعداً خصومه بأنه قد أحضر لهم ساق الذيب وعساكره:

---

(١) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (١٨٩)، وحدة الحفظ (٢٦٢) عابدين، بتاريخ ١٧ رجب ١٢٥٣هـ. وأنظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، تأليف: د. عبدالرحيم عبدالرحيم، ط الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، المجلد الأول، ص ٥٨٠، وانظر عن هذا الموضوع: نشأة إمارة آل رشيد، تأليف: د. عبدالله العثيمين، ط ٢، ص ٢٠٩ وما بعدها، وتاريخ نجد في عصور العامية، للشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٦٤

يا شارخ اركب فوق عُوج المصاليب      فلياً ركبته قَدَمَ الحمدِ لِلَّهِ  
سِقْهَا الى ما جيت صَدَيَانِ وشَعِيْب      أَبُو خَلَفٍ يَا رِيْفَ رَكْبٍ تَنْصَاهُ  
ابشر بِسَاقِ الذِيبِ جَا بِهِ لَكَ الذِيبُ      حَرُّ جَلَبِ عُمْرِهِ عَلَى التَرْكِ وَاهْدَاهُ<sup>(١)</sup>

### وفود القبائل على خورشيد باشا في الحناكية سنة ١٢٥٤هـ:

يورد تقرير مرفوع من خورشيد باشا إلى القائد العام، معلومات هامة عن وضع القبائل وعلاقتها مع خورشيد باشا الذي وصل إلى الحناكية في بداية هذه السنة متوجهاً إلى نجد بهدف القبض على الإمام فيصل بن تركي حيث يذكر التقرير أن قبائل جبل شمر وبني سالم وبني عمرو من حرب، والرخمان والمرينات وعربان سلطان السور من مطير وعنزة: قد وفدوا على خورشيد في الحناكية، وكذلك قبائل آل عاصم من قحطان والروقة جماعة ابن ربيعان من عتيبة والعمور من سبيع والروسان من عتيبة.

ثم يذكر خورشيد أنه تحرك من الحناكية ميمماً شطر القصيم في الثالث من شهر صفر، ووصل بقواته الكبيرة إلى عنيزة في العشرين من الشهر نفسه. كما يذكر أيضاً أنه في مسيره إلى القصيم وأثناء إقامته في عنيزة توافد إليه مزيد من رؤساء العربان، فضلاً عن جميع أمراء بلدان القصيم الذين سلموا له بالكامل. وأن من الذين وفدوا عليه من العربان: غازي بن ضبيان أحد مشايخ عنزة، ومنديل بن غنيمان، وحجاب وبهيشان الحصان، وضويحي الفغم، ومحمد والحميدي الدويش وغيرهم من مطير، وابن جامع وبداح العقيلي<sup>(٢)</sup> وسلطان بن ربيعان ومرزوق الهضل من عتيبة.

(١) من أدابنا الشعبية، منديل الفهيد، ١١٨/٣

(٢) قد يكون المقصود: ابن عقيل من عتيبة.

ثم يُختتم خورشيد باشا تقريره بالإفادة بأنه قد فرض على أولئك المشايخ عدداً كبيراً من الجمال لاستخدامها في نقل المؤن من المدينة إلى نجد<sup>(١)</sup>.

### القتال بين العساكر وبعض قبائل عتيبة سنة ١٢٥٤هـ:

- يذكر تقرير مطوّل مرفوع من خورشيد باشا عن الوضع في نجد مؤرخ في رمضان سنة ١٢٥٤هـ، جملة أخبار عن توتر الوضع بين القبائل والعساكر، ومن ذلك:
- أن بعض القبائل قد حاولت الامتناع عن إعطاء الجمال للعساكر؛ فقام خورشيد باشا بشن الغارات على القبائل الممتنعة وأخذ الجمال بالقوة.
  - أنه في شهر ربيع الأول أرسل خورشيد باشا قوة لغزو قبيلة الهبضل من عتيبة وقتل منهم (١٠٠) شخص وأخذ جميع أموالهم وجمالهم، وأن حدجان بن جلمع وبعض مشايخ عتيبة الذين لم يدخلوا تحت الطاعة قد هربوا بقبائلهم إلى جهات بيشة ورنية مبتعدين عن العساكر التي مركزها القصيم.
  - أن قوة أخرى لخورشيد باشا قامت بتاريخ ١٢٥٤/٥/٣هـ بغزو عرب حشر بن وريك شيخ آل عاصم من قحطان، وقتل منهم (١٥٠) رجلاً، ولم ينج منهم إلا أهل الخيل، ومع ذلك فلم يدخلوا في الطاعة، فانحازوا بذلك إلى ابن قرملة الذي لم يدخل في الطاعة، وذهبوا إلى جهات بيشة وتركوا نجداً، ولذلك فإنه يطلب من القائد العام إصدار توجيهاته بغزوهم من قبل العساكر الموجودة في الحجاز والجنوب لتضييق الخناق عليهم وفرض الطاعة عليهم بالقوة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٢٠٨) زرقاء، محفظة رقم (٢٦٤)، تاريخها ١٢٥٤/٣/٤هـ. وانظر ترجمتها في كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج ١، ص ٥٩٨.

(٢) دار الوثائق القومية، القاهرة، محفظة (٢٦٦) عابدين، رقم الحفظ (٦) أصلية، تقرير مرفوع من خورشيد باشا إلى أحمد باشا سر عسكر أقطار الحجاز، بتاريخ ١٢٥٤/٩/٣٠هـ. وانظر: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، المجلد الأول، ص ٦٠٦.

كما يشير تقرير آخر مرفوع من محافظ المدينة المنورة إلى القيادة في مصر إلى استعانة العساكر بالشيخ ابن ربيعان لقتال ابن قرملة، حيث جاء في التقرير: "..... وكذلك فإن الشيخ ابن ربيعان قد قدم على الباشا المشار إليه<sup>(١)</sup>، واتفق معه على غزو ابن قرملة أكبر شيوخ قحطان، وقد قدم الشيخ المذكور في جماعته لهذه الغاية، بعد أن سير معه دولة الباشا (٣٠٠) خيال من الترك، و(٢٠٠) خيال من المغاربة وحسن اليازمي رئيس الأدلاء... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار عنزة وحرب سنة ١٢٥٤هـ:

- ورد في تقرير تركي مؤرخ في ١٢٥٤/٥/٣هـ بعض الإشارات التاريخية عن قبيلتي حرب وعنزة، ومن ذلك ما يلي:
- أن الشيخ غنيم بن بكر من مشايخ عنزة قد وعد خورشيد باشا بتقلم (٣٠٠) جمل لتستخدم في نقل الذخائر من المدينة إلى نجد، وأنه قد ورد منها (١٥٠) وأن الباقي سوف يرد بعد أيام.
  - أن خورشيد باشا طلب من قاعد بن مجلاد شيخ الدهامشة من عنزة جمالاً لنقل الذخائر، فأرسل له مائتين وستين جملاً، ولكن قبيلة بني سالم من حرب نهبت قسمًا كبيراً من تلك الجمال قبل وصولها للمدينة، فرجع ابن مجلاد مع ما بقي من جماله إلى الباشا في نجد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) يقصد: خورشيد باشا.

(٢) دار الوثائق القومية، محفظة (٢٦٣) عابدين، رقم (١٥٧) حمراء، خطاب من محافظ المدينة: عبده محرم بتاريخ ١٢٥٤/٥/٢٧هـ.

(٣) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٣٣) النمرة الحمراء (٦٧)، محفظة (٢٦٣) عابدين، تقرير مرسل من محرم آغا محافظ المدينة إلى باشمعاون جناب الخديوي، في ١٢٥٤/٥/٣هـ.

## إشارة إلى نزوح قحطان إلى بيشة سنة ١٢٥٥هـ:

من الخطأ الذي يقع فيه كثير ممن تناولوا توجعات القبائل في نجد إغفال دور العساكر في تذبذب وضع قبيلة قحطان خلال الفترات التي سيطر فيها العساكر على وسط نجد، وخصوصاً بعد منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

وقد ورد معنا في أخبار الستين السابقتين بعض الإشارات إلى تدهور العلاقة بين قبيلة قحطان وقواد محمد علي ونزوح تلك القبيلة إلى جهة الجنوب، وذكرنا أيضاً أن ذلك لا يشمل بعض شيوخ قحطان مثل قاسي بن عضيب وجماعته الذين تعاونوا لفترة من الزمن مع إسماعيل بيك، إلا أن هذا التقرير ينص على أن جميع قحطان قد خرجوا عن طاعة الدولة وذهبوا إلى جهات بيشة، حيث يقول التقرير المؤرخ في ١٣/١/١٢٥٥هـ ما نصه: "..... ولما عرفوا أن الجيش سيسبقهم في ترمدة فمن خوفهم لم يجسروا أن يدنوا إلى هذه الجهات، فقاموا يذهبون إلى جهات بعيدة المسافة، ومن الجملة (جميع قحطان) فقد نزحوا نحو بيشة ورنية، فأكثر العرب مجتمعون في تلك الأطراف، ومنهم من استوطن نواحي الكويت".

ويقول في موضع آخر من التقرير: "وقد أكدنا وشددنا على شيوخ القرى بأن لا يعطوا من الآن فصاعداً لطوائف البدو شيئاً من أصناف الطعام، وأن من يأتي منهم لهذه الجهات لهذا الغرض يقبض عليهم ويسجنون وتؤخذ أموالهم وأملاكهم ..... إلخ"<sup>(١)</sup>.

(١) دار الوثائق القومية، القاهرة، وثيقة رقم (٦)، محفظة (٢٦٦) عابدين، وانظر كتاب: من وثائق

الدولة السعودية في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج ١، ص ٦٠٨

## من أخبار قحطان وعتيبة والعساكر سنة ١٢٥٥هـ:

وحول وضع قبائل قحطان وعتيبة وعلاقتهم غير المستقرة مع عساكر محمد علي في الجزيرة العربية فإن تقريراً عسكرياً آخر مؤرخاً في ٢١/٤/١٢٥٥هـ يستفاد منه ما يلي:

- أن فرقة من قوات محمد علي قد خرجت لتأديب قبيلة قحطان والحصول منها على الجمال المفروضة عليها، وطاردوهم إلى هضب الدواسر ولم يتمكنوا من إدراكهم، لكن محمد بن هادي بن قرملة حاول حل المشكلة مع العساكر، فدفع جزءاً من زكاة قحطان وتعهد بدفع الجمال المطلوبة بشرط أن يعاد النظر في عدد الجمال المفروضة على قبيلته.

- يفيد التقرير المرفوع من قائد العساكر في الحجاز أن قبائل عتيبة كانت منقسمة إلى قسمين بعضها تحت الطاعة والبعض الآخر لا يزال متمرداً على العساكر، وأن الشيخ هندي بن حميد والشيخ شالح الضبيط قد ذهبا إلى نجد وهما طائعان للدولة وقدما ما مقداره (٦٠٠) من الجمال<sup>(١)</sup>.

## قبائل نجد في تقرير تركي سنة ١٢٥٥هـ:

يتكون هذا التقرير المؤرخ في ٢٩/٥/١٢٥٥هـ والمرفوع من خورشيد باشا القائد العام في نجد من أحد عشر بنداً، والبند الأخير خصصه خورشيد باشا للحديث عن عربان نجد، ولذا فإننا سوف نقتطف منه ما يلي:

- يقول عن قحطان: "إن عرب قحطان عبارة عن قبائل كبيرة، مساكنهم من الرس حتى وادي الدواسر إلى أن تصل إلى عسير، وهو المعبر عندهم

---

(١) انظر: كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج ١، ص ص

بالجنوب. ويشاركون جهات رنية والخزرة وتررة وبرشة وطرف نجد القبلي الذي هو الدم والعارض ووادي الخرج والحريق والأفلاج ووادي الدواسر، فإذا لم يُدخَل أولئك العرب تحت الطاعة فلا يرجى منهم أي منفعة، فضلاً عن الضرر الذي يعود إلى تلك الجهات".

- ويقول عن عتية: "وعتية أيضاً قبيلة كبيرة ولها توغل وتوسع حتى جهات مكة والطائف والمدينة، ومن جنوب نجد إلى الرس وشقراء والشعراء وقرى الدوادمي حتى ما يجاور مكة والطائف والمدينة، ولهم اشتراك مع أهلها في كل أمر، فضبط أمورهم وأمور قحطان وربطها لا يمكن أن يكون بقوة نجد فحسب، بل هو متوقف على معاونة أرض الحريق".

- ويقول عن مطير: "وقبيلة مطير قبيلة كبيرة أيضاً، وهي وإن لم يكن لها جهة معينة في أرض نجد، ولكنها بسبب كونها من القبائل الكبيرة القوية، فإنها بقوة سواعدها تسير أنعامها ومواشيها في مراعي ديار قحطان وعتية وعنزة، وتأخذ الكيل من قرى نجد ومن الأحساء والبصرة، وتروح وتغدو ما بينها. وهم يتقاتلون ويتضاربون مع تلك القبائل من أجل المراعي والكيل بمعاونة حكام نجد، فتارة يغلبون وتارة يُغلبون".

- ويقول عن قبائل عنزة: "أما عنزة فهي عبارة عن قبائل كبيرة فيها من هو في جهة الشام، وفيها من هو في جهة بغداد، وقسم منها في نجد، ومساكن هذا القسم خير القريب من المدينة المنورة، والحناكية، ومن جهة حدود جبل شمر حتى القصيم، ولهم اشتراك في القصيم، لأن الحضرين يُدعون أنهم من عنزة<sup>(١)</sup>. وقاعدة قانونهم على هذا الوجه، وهم يتنقلون

---

(١) لعله يقصد بعض حاضرة القصيم وليس كلهم، حيث أن حاضرة القصيم فيها من ينتسب إلى بني تميم وفيها من ينتسب إلى بني خالد وفيها من ينتسب إلى الدواسر، وغيرهم.



ما بين الجزيرة التي في جوار بغداد حتى تلك النواحي على هذا المنوال  
.....الخ".

- ويقول عن شمر: "وقبيلة شمر قبيلة كبيرة أيضاً، وهي أكثر عدداً من عنزة،  
وموطنهم الأصلي جبل شمر، ويسكنون في الطرف الشمالي من الجزيرة  
المسماة "صفوق الجرباء"<sup>(١)</sup> في جوار بغداد، وهم معدودون في حكم بغداد،  
والتابعون إلى نجد هم أهل جبل شمر .....الخ؟".

- ويقول أيضاً: "وقبيلة سبيع والعجمان في سهول بني خالد، والدواسر وبنو  
هاجر هم من العارض ومن وادي الخرج والأفلاج في الطرف الشمالي من  
وادي الدواسر، وهم متقلبون غادين راتحين في الوديان والجهات التي في نهاية  
جزيرة البصرة منتهين إلى الأحساء والقطيف والكويت، وهم معدودون من  
أهل تلك الجهات، وهؤلاء قبائل كثيرة، وهم أقوياء ولكن جفاة غلاظ، ومحلّ  
معيشتهم في الأكثر الأحساء والقطيف، وهم قائمون بالخدمة في تلك الجهات  
ومنفعتهم لنجد قليلة، ولكن ضررهم كثير. وبما أن هذه الأجناس المتباينة  
حكومات؟ مختلفة، ما أمكن أخذهم تحت الطاعة كما يجب، فإذا أمكن  
الاستيلاء على تلك الجهات التي يحتلوها فإن الأمل أن تكون الفائدة منهم  
كبيرة، ونحن نعاملهم بالمرأوخة والحيلة نظراً للمحذورات التي ذكرناها"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) يقصد الجزيرة في العراق التي يقيم فيها الشيخ صفوق الجرباء وأتباعه من شمر.

(٢) انظر كتاب: من وثائق الدولة السعودية الأولى، د. عبدالرحيم عبدالرحيم، مصدر سابق، ج ١،  
ص ص ٦٣٧ — ٦٤٠، وللأسف ففي تلك الطبعة أخطاء مطبعية كثيرة منها على سبيل المثال:

— الرانية، والصحيح: رنية.

— عنيزة، والمقصود: عنزة.

— سفوف الجربة، والمقصود: صفوق الجرباء، وهكذا.

## تقرير عربي عن وضع قحطان وعتيبة في رجب ١٢٥٥هـ:

يورد تقرير عربي العبارة مرفوع إلى خورشيد باشا معلومات هامة ومفصلة عن وضع قبائل عتيبة وقحطان وبعض القبائل الأخرى، نقتطف منه ما يلي: "الحمد لله وحده؛ فخر الكُبرَا الفخام، باهر الاحترام سني الهمم حضرة (مير) ميران كرام (أخي) خورشيد باشا .. سلمه الله تعالى .. حضر إلينا جوابكم المؤرخ في ١٦ جمادى الأولى وفهمنا ما (شرحتوه) على التفصيل، ومن خصوص أخبار قحطان فإننا لما توجهنا للمرة الأولى في (أوايل) شهر ربيع الأول كان قصدنا بالغزاة عليهم، (فجاهم) نذير وهربوا، وطلبناهم إلى ورا (الحويا)، وفاتونا .. ثم بعد ذلك نزلنا رنية ..... إلخ".

ثم يقول أيضاً: "..... وبعد ذلك رجعنا إلى بيشة (بالتاني)، وطلب ابن قرملة منّا الأمان، وأرسلنا له الشريف منصور، وحضر إلى طرفنا، وعاهد على السمع والطاعة والقيام بواجب الخدمة الذي نطلبها منه إن كان رحلة أو خلافتها، وصار حشر وأبو عمر مخالفين وهارين ..... إلخ"<sup>(١)</sup>.

ويقول أيضاً في موضع آخر: "..... وقد حضر إلى طرفنا مركوبة من عند حشر (وأبو) عمر يطلبون الأمان وأعطيناهم الأمان بشرط أنهم يؤدوا ما عندهم من (أباعر) حاج نجد الذي أخذوهم العام الماضي، وأنهم يواجهون للعهد، ولمّا نشروطه عليهم من جمال الرحلة ..... إلخ".

ويقول أيضاً: "..... ومن شأن التوزيع الذي بينتوه بكتابكم على القبائل بما (يستحقوا ويقوموا بوفاه)؛ على الدويش ومطير أربعة آلاف، وكافة عتيبة ثلاثة

---

(١) يشير التقرير أيضاً إلى أن ذلك كان بسبب مضايقة العساكر وابن حميد لابن قرملة، حيث جاء فيه: (ولمّا قد ألزمتنا على الشيخ هندي برد النقا على حشر وأبو عمر، وقد ردوا عليه النقا، وحشروهم حتى أرسل أبو عمر وحشر يطلبون الأمان .... إلخ).

آلاف، وعنزة ثلاثة آلاف، وإن قحطان يستحقوا خمسة آلاف باخبار الذي عرّفوكم عنهم فلا بأس .. فأما الذي انحازوا إلى طرفنا من عتيبة مثل ابن حميد وشالح الضييط فهم في اليد ومقسمهم الذي جعل على عتيبة مفهوم ..... إلخ". ويقول أيضاً في موضع آخر: ".... ومن خصوص ما خص ابن حميد وشالح الضييط من الثلاثة آلاف الذي جعلتها على عتيبة يحتاج - أن - تستفهموا من الشيخ سلطان بن ربيعان مقداره .. وأما ابن جامع فهو منحاز لم يصلنا من (يمّه) أحد .. هذا ما لزم الافادة به. في ٣ رجب سنة ١٢٥٥هـ<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين السهول وأهل سدير سنة ١٢٥٥هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخر رمضان نزل فرقان من عربان السهول في وادي سدير، فحصل منهم أذى مع الناس وقطعوا السبل، فاستنفر عليهم محمد بن أحمد السديري<sup>(٢)</sup> أهل سدير، فأخذهم وقتل منهم رجلين"<sup>(٣)</sup>.

### إشارة إلى بعض شيوخ عتيبة في تقرير آخر في شوال سنة ١٢٥٥هـ:

تورد رسالة مطولة من خورشيد باشا حول تعهد مشايخ العربان في منطقة نجد باعطاء الجمال لقواد محمد علي، معلومات هامة عن العلاقة مع عتيبة، ومنها ما يلي:

---

(١) مجموعة الوثائق التركية، مكتبة الملك فهد الوطنية، مجموعة وثائق بحر برا المصورة على مايكرو فيلم.

(٢) مع أن الأمير أحمد بن محمد السديري الذي يعتبر أشهر أمراء هذه الأسرة كان موجوداً حينئذ، إلا أنه يتضح من نص ابن بشر أن المقصود هنا ابنه محمد، أنظر: مجلة الدرعية، العدد الأول، السنة الأولى، محرم ١٤١٩هـ، بحث قيّم عن أسرة السدّاري للشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري، ص ٤٧ - ١٢٣

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

- أن الشيخ سلطان بن ربيعان يقيم في نجد، وأن ابن حميد وشالخ الضييط، وابن عقيل وزُرَيْبَة بن جدي وشيخ العصمة وشيخ النفعة يقيمون بعربلهم في جهات رَنْبِيَة وتربة، وأن المشايخ المذكورين قد تعهدوا بدفع الجمال المفروضة عليهم ومقدارها (٢٨٢٨) وتقديمها إلى خورشيد باشا في ثرمدا، لكن أحد القواد طلب منهم جلبها إلى مكة مع الشيخ ابن حميد وشالخ الضييط.
- أن الجمال المفروضة على قبائل نجد الكبيرة وبالذات كل من عنزة ومطير وعتيبة جماعة الشيخ سلطان بن ربيعان، تبلغ (٧٠٠٠) رأس، وقد تم تكليف قوة لجمعها، يصاحبها محمد البواردي أمير الوشم وعبدالعزیز ابن عم عبدالله ابن رشيد أمير جبل شمر وغيرهم، وأن مشايخ شمر وعنزة ومطير قائلون بجمع الجمال الباقية من العرب الذين فرّوا لجهة العراق.
- أن خورشيد باشا قد حصل منذ بداية حملته على (٧٠٠٠) رأس من الجمال من عربان نجد، وأنه يسعى للحصول على (٨٠٠٠) رأس من قحطان وعتيبة<sup>(١)</sup>.

### وتقرير أكثر تفصيلاً في رمضان سنة ١٢٥٥هـ:

يورد تقرير باللغة العربية تفاصيل هامة عن وضع عتيبة ومشايخهم وعلاقتهم بنجد وابتعاد معظم شيوخ عتيبة إلى أطراف مكة والطائف هروباً من عساكر خورشيد باشا المتمركزة في ثرمدا. وسوف نحاول اختصار هذا التقرير قدر الامكان، وإيراد الاشارات المهمة فيه كما يلي:

(١) من وثائق الدولة السعودية الأولى في عصر محمد علي، مصدر سابق، ج ١، ص ص ٦٤١ -

٦٤٤، رسالة مورخة في ٤/١٠/١٢٥٥هـ الموافق ١١/١٢/١٨٣٩هـ.

- أن التقرير مرفوع من محمد نصر المكلف بمتابعة موضوع جمال عتيبة، حيث يقول في بدايته: "نحمد الله على كل حال. جرنال<sup>(١)</sup> مبارك يتضمن كيفية ما صار على الواضع اسمه وختمه فيه بخصوص عربان عتيبة والرحلة<sup>(٢)</sup> المطلوبة منهم، والمأمورين عليها، وبيان المعتمدين عليه من سعادة سر عسكر نجد، وهو أن نتوجه والعشرة المشايخ من عربان عتيبة إلى القبيلة المذكورة، ونجمع كبارهم وعُمدَهم ونسلم لكل منهم الجواب المرسل إليه، ونقرأ عليهم بيان توزيع الرحلة المجمولة على كل منهم بمعرفة سلطان بن ربيعان شيخ عربان عتيبة وباقي المشايخ من القبيلة المذكورة..... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

- ثم يذكر في البند الأول من التقرير أنه تحرك من ثرماء يوم ١٥/٦/١٢٥٥هـ — ومعه عشرة من مشايخ عتيبة قاصدين عتيبة في عالية نجد وأطراف الحجاز، مروراً بشقراء ثم عسيلة ثم عرجاء ثم المستحدة ثم الجمانية ثم سجاء<sup>(٤)</sup> إلى أن وصلوا إلى عُشيرة في ٢٧ من الشهر. وأنهم وجدوا عربان عتيبة مجتمعين، فبرزوا عند الشيخ مجدل الخَرَّاص من ذوي عطية، وفي صباح اليوم التالي أرسلوا إلى الشيخ هندي بن حميد، ثم أرسلوا إلى شيخ الشيايين وشيخ العصمة وشيخ النفعة وإلى كل من الشيخ شالح الضبط وابن حجنة وطلبوا منهم الحضور إلى عُشيرة.

---

(١) جرنال: أي: صحيفة.

(٢) الرحلة: المقصود بها جمال الحِمْل أو الرحلة.

(٣) يذكر منهم في البند الثاني: حدحان بن جامع.

(٤) لعل المراد: سجاء.

- يورد في البند الثاني من التقرير أنه حضر إليهم بعض مشايخ عتيبة ومنهم: سعود بن عقيل وهندي بن حُمَيْد وابن فُهَيْد وأخو الشيخ شالح الضيبت وأبو رقة وغيرهم، ولم يحضر كل من مناحي الهيضل لأنه عند باشا الحجاز، وزرَيْبَة بن جدي لأنه مصاب.

كما يفيد بأنه بعد سؤال المذكورين لماذا جاءوا إلى هذه الجهات، أجابوا بأن قصدهم إعطاء الجمال لباشا الحجاز، وأنهم جاؤوا بحثاً عن الأمطار، وأنهم مستعدون لتسليم الجمال: "فعند ذلك طلبنا منهم سنداً بأختامهم، وقد تحرر السند، وأخذنا بختم هندي بن حميد الذي هو عمدة عربان عتيبة بركبة.... إلخ"<sup>(١)</sup>.

### وقعة على آل شامر من العجمان سنة ١٢٥٦هـ:

قال ابن بشر: "وفي المحرم أمر الباشا - خورشيد - وخالد - ابن سعود - (على) بلدان الوشم وسدير والمحمل والعارض بالمغزا، فجهز أهل كل بلد غزوهم وسار بهم خالد إلى الخرج ومعه عبدالله بن ثيَّان وقاسي بن عضيْب وعربانه من قحطان، فأغاروا على آل شامر<sup>(٢)</sup> في البياض المعروف عند اليمامة فلم يحصلوا على طائل، ورجعوا وجرح فيهم جراحت"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) من وثائق الدولة السعودية الأولى، مصدر سابق، ج ١، ص ٦٤٥ - ٦٥١، تقرير مؤرخ في ١٢٥٥/٩/١٧هـ. وقد صَحَّحْنَا كَثِيرًا من الأسماء التي أوردها المؤلف بتصحيفات واضحة.

(٢) من العجمان.

(٣) عنوان المجد، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

## بنو عمرو والاستيلاء على بريد عساكر محمد علي في محرم سنة ١٢٥٦هـ:

تذكر بعض وثائق قوات محمد علي أن أفراداً من بني عمرو من حرب اعترضوا بريد محمد علي باشا بين نجد والمدينة واستولوا على مظروفات البريد ومن ضمنها البريد القادم من خورشيد باشا قائد العساكر في نجد، لكن القواد الأتراك قبضوا على اثنين من بني عمرو ووُضِعَا في السجن رهائن لحين إعادة المظاريف المسروقة، فتم إعادتهما<sup>(١)</sup>.

ومما تجب الإشارة إليه أن قواد محمد علي في تلك التقارير يسمون أبناء القبائل الاشقياء أو المفسدين، في حين لا تشير تلك الوثائق إلى أسباب تمرد أبناء القبائل وسبب شقاوتهم الذي يعود في المقام الأول إلى ظلم العساكر وسوء معاملتهم للقبائل، مما يؤدي إلى حركات التمرد وأعمال الانتقام!

## إشارة إلى حرب وخورشيد باشا سنة ١٢٥٦هـ:

يقول ابن بشر وهو يتكلم عن رحيل عساكر خورشيد باشا من ثرماء متوجهاً إلى المدينة المنورة: "ثم رحل الباش ونزل الشنانة، وأمر (علي) عربان حرب وغيرهم برحائل تحمل العسكر وأنقاله التي في ثرماء، فلما كان منتصف جمادى الأولى رحلت جميع العساكر من ثرماء ولم يبق فيها إلا نحو عشرين رجلاً"<sup>(٢)</sup>.

---

(١) دار الوثائق القومية — القاهرة — محفظة رقم ٢٦٩ وثيقة رقم ٥١، بتاريخ ١٥/١/١٢٥٦هـ، (ص/ مكتبة الملك فهد الوطنية).

(٢) عنوان الجحد، حوادث سنة ١٢٥٦هـ.

## من أخبار قحطان سنة ١٢٥٦هـ:

يذكر ابن بشر بعد رحيل العساكر من نجد وانفراد الأمير خالد بن سعود بالإمارة، بأن خالداً جمع قوة كبيرة من أهل نجد وأمر عليها عمر بن عفيصان: "..... فسار بهم، وأغار على آل روق من قحطان، وأخذ منهم إبلًا وغنماً"<sup>(١)</sup>.

## من أخبار شمر وحرب وعزة سنة ١٢٥٧هـ:

وخلاصة خبر هذه الواقعة كما تذكر المصادر التاريخية: أن أهل القصيم لم يكونوا على وفاق مع عبدالله ابن رشيد، وقد تطورت الأمور إلى أن أعلن أهل القصيم الحرب على ابن رشيد، فخرج يحيى بن سليمان - أمير عنيزة - بأهل عنيزة وأتباعهم، وخرج عبدالعزيز بن محمد - آل أبو عليان - بأهل بريدة وجميع بلدان القصيم، واجتمعوا على بقيعاء<sup>(٢)</sup>، نحو سب مئة مطية مردوفة، ومعهم غلزي ابن ضبيان وعربانه وقاعد بن مجلاد وعربانه وابن صبر<sup>(٣)</sup> من السلاطين والصقور، وجميع هؤلاء من عربان عنيزة، وسار الجميع من بقيعاء، فأغاروا على وجعان الراس من شمر، فأخذوا منهم أموالاً كثيرة من الإبل والغنم والأثاث، فلأراد يحيى أمير عنيزة الاكتفاء بهذا الانتصار والرجوع بهذه الغنائم ولكن أمير بريدة أصرَّ على مهاجمة ابن رشيد في حائل. فسار أهل القصيم ونزلوا بقاء المعروفة في جبل شمر ونزلت عربان عنيزة على ساعدة - في نواحي بقاء -، فقسَّم عبدالله بن رشيد أتباعه من شمر وحرب إلى قسمين أغار أحدهما بقيادة عُبيد ابن رشيد

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) وتسمى بقيعاء الشمالية، وتقع إلى الشمال الغربي من بريدة على بعد ٨٠ كيلاً تقريباً من مطار

القصيم الحالي، وهي قاعدة منطقة الفويلق الزراعية الآن، وسكانها البشارية من حرب.

(٣) هكذا عند ابن بشر.



على عربان عنزة، واستعد القسم الآخر بقيادة عبدالله ابن رشيد لملاقاة أهل القصيم.

أما عبيد ومن معه فقد شنوا الغارة على بوادي أهل القصيم من عنزة وغيرهم قبل طلوع الفجر، واشتد القتال بين الفريقين إلى أن طلعت الشمس وقد خشي أمراء القصيم من وقوع الهزيمة على أصحابهم فهبوا لمساعدتهم مشاة، فانقضَّ عليهم عبدالله ابن رشيد وفرسانه نجدة لأخيه عبيد، فاستعجل عربان أهل القصيم الهزيمة، وانسحبوا عنزة من المعركة وتركوا أمراء القصيم، وتركوا يحيى بن سليمان ومن معه في مكائهم بلا ماء ولا ركاب، وهزم أمير بريدة أيضاً ومن معه، فوقع القتال الشديد بين يحيى ومن معه وبين ابن رشيد واستمر إلى ارتفاع الشمس، فأدركهم العطش وكان الوقت صيفاً، فلم ينج منهم إلا القليل حيث قتلوهم فرسان ابن رشيد في ميدان المعركة ما عدا يحيى فقتله عبدالله ابن رشيد صبراً. وغنم أهل الجبل الكثير من ركاب أهل القصيم وأموالهم، وصارت كسرة شديدة على أتباع أهل القصيم من عنزة<sup>(١)</sup>.

وبعد هذه الواقعة انزاح كثير من بادية عنزة شمالاً، وانتهى تقريباً تحالفهم مع أهل القصيم.

وقد انتقد شعراء القصيم موقف ابن مجلاد، لأن انسحابه كان من أسباب (الكسرة) عليهم، كما يقول الشيخ العبودي<sup>(٢)</sup>. وفي هذه الواقعة قال عبيد بن رشيد قصيدته التي منها:

---

(١) انظر عنوان المجد، وتحفة المشتاق، وتاريخ ابن ضويان، وتاريخ الفاخري، وتاريخ الذكر، حوادث السنة المذكورة.

(٢) معجم بلاد القصيم للعبودي، مصدر سابق، ج ٢ ص ٥٤٠ وما بعدها.

يا مَنْ لقلب بين خمسة وعشرين  
يديرهن دولا ب الافكار تسعين  
أصبحت منهن خالي غير ثنتين  
وخماسي غمق صوابه و جوزين  
يا دارنا من جاك جيناه عجلين  
فان كان هم عنا بالانشاد محفين  
جيناً مع أول سربة فوق الالفين  
حضر الجبل والبدو ناتي صليبين  
من فضل وال العرش عدل الموازين  
عجاجة تجلى صدى القلب يا حسين  
واللي ذبحت بشذرة السيف تسعين  
جوناً يَبُون ديارنا و البساتين  
ونكفي هذا القدر من القصيدة<sup>(١)</sup>.

ولعله من الملاحظ أن عبيد ابن رشيد لم يشر بشكل صريح إلى دور حرب في هذه الواقعة، وللأسف فإن هذه عادة جرى عليها الرشيديون وشعراؤهم، حيث ينسبون المداخل للأمرء الرشيديين فقط. ولأن الحقيقة لا بد لها من الظهور فقد جاء فيما بعد شاعر من شمر ليشهد لحرب ويُشيد بدورهم في تلك الواقعة، وهو الشاعر الكبير فرج بن خربوش الشمري رحمه الله الذي يقول من قصيدة طويلة يمدح بها شيوخ حرب ويذكر موقفهم هذا مع شمر:

(١) انظر: الأزهار النادية من أشعار البادية ، ج٣، ص ٨٠ ، محمد سعيد كمال ، مكتبة المعارف بالطائف.

حَرْبٍ مِنَ الْقِبْلَةِ إِلَى أَقْصَى تَخَادِيدٍ<sup>(١)</sup>      يَأْمَا بِحَرْبٍ مِنْ رَجَالِ الشَّكَاةِ  
يَأْمَا بِحَرْبٍ مِنْ كِرَامٍ صِنَادِيدٍ      شَيُوخٍ تَنْفِدٍ مَالَهَا دُونَ حَالِهِ  
ابْنُ نَحِيْتٍ يَنْفِدُ الْمَلْحَ تَنْفِيدٍ      فِي كَوْنٍ (بِقَعَا) عِنْدَنَا لَهُ جَمَالَةٌ  
مَعَ شَمَّرٍ وَرَدَّ عَلَى الْمَوْتِ تَوْرِيدٍ      أَرَخَى عَلَى حَوْضِ الْمَنِيَا حَبَالَهُ  
رَبْعُهُ بَنِي سَالِمٍ عَلَى كَيْفٍ مَا يَرِيدُ      يَوْمَ أَبُو ضَيْفٍ اللَّهُ بِرَأْيٍ عَبَّالَهُ

.... إلخ القصيدة. وهي أطول من هذا<sup>(٢)</sup>.

كما أن مؤرخ نجد الشيخ عثمان بن بشر قد أشار إلى دور قبيلة حرب في هذه الواقعة بإشارة مختصرة فقال: "وفي جماد الأولى منها جرت الواقعة العظمى والحادثة الكبرى بين أهل القصيم وأتباعهم من عربان عنزة وبين عبدالله بن علي بن رشيد وأتباعه من شمر وحرب"<sup>(٣)</sup>.

ويقول رواية حرب: إن الذين اشتركوا في هذه الواقعة هم بعض قبائل مزينة برئاسة الشيخ ثواب بن نحيث، والظواهرة جماعة الشيخ شاهر بن مضيان وكلهم من بني سالم، وقد تتبع فرسان شمر وحرب فلول أهل القصيم وأتباعهم إلى أن وصلوا جبل أجا، وفي اليوم التالي أقام الأمير عبدالله ابن رشيد احتفالاً كبيراً حضره كبار شمر وحرب، وأثناء ذلك قطع ابن رشيد على نفسه عهداً أن لحرب

(١) تخاديد: موضع على الحدود العراقية السعودية.

(٢) انظر: القصيدة كاملة في كتاب: أشعار قديمة تنشر لأول مرة، للمؤلف، ج ٢، ص ٥٦، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ.

(٣) عنوان المجد، وتحفة المشتاق، وتاريخ بعض الحوادث، وتاريخ ابن ضويان، وتاريخ الفاخري، وتاريخ مقبل الذكير، حوادث السنة المذكورة.

ما لشمر وعليهم ما عليهم، لكن هذا التحالف لم يلبث طويلاً، وذلك لحصول خلاف بين ابن مضيان وابن رشيد فيما بعد<sup>(١)</sup>.

### ابن جفران السبيعي يناصر عبدالله بن ثنيان سنة ١٢٥٧هـ:

وخلاصة ما تذكره المصادر التاريخية: أن عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان، كان قد خرج من الرياض (مغاضباً) لخالد بن سعود، وذهب إلى سوق الشيوخ وصار عند رئيس المنتفق عيسى بن محمد، لكن خالد بن سعود راسله وأعطاه الأمان، فظهر إلى نجد. يقول ابن بشر: "وقدِمَها في آخر رجب، فلما أقبل إلى الرياض أرسل أمامه رجلاً من أصحابه إلى خالد يخبره بقدمه، ونزل في البنية الموضع المعروف خارج البلد، فلما ظهر عليه الرجل من خالد ركب ركابه مسرعاً، وقصد حائر سبيع، وأقام عند راشد بن جفران السبيعي، وكان بينهما مصاهرة، فوعده القيام معه والنصرة له، وكتب ابن ثنيان إلى أهل الحريق والحوطة والخلوة، وذكر لهم أنه يريد إخراج العساكر من نجد..... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

### من أخبار العجمان وآل مرة وبني هاجر سنة ١٢٥٨هـ:

وذلك أن عبدالله بن ثنيان لما عاد من المنتفق كما مرَّ معنا في الخبر السابق، وقام معه سبيع أهل الحائر، وأهل الحريق والحوطة والخلوة وغيرهم، خرج خالد بن سعود إلى الأحساء وأقام فيها، فخرج عبدالله بن ثنيان بأتباعه واستولى على ضرماء وما حولها حتى وصل إلى الرياض وحاصرها ثم استولى

(١) انظر: فصول من تاريخ قبيلة حرب، لكاتب هذا المقال، ط ١٤١٧هـ، ص ٤٧٨ وما بعدها.

(٢) عنوان المجد، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

عليها، فبدأ يتطلع إلى الاستيلاء على الأحساء. يقول ابن بشر وهو يتحدث عن إرسال عبدالله بن ثنيان بعض قواده لفتح جهات الأحساء: "وأمر (علي) فهد بن عبدالله بن عفيصان في رجال معه من أهل الخرج والوشم وسدير يقصدون الأحساء ويكون فهد أميراً فيه نائباً لابن عمه عمر - ابن عفيصان - وكتب إلى عمر يسير بمن عنده إلى القطيف، فسار عمر ومعه فلاح بن حثلين ورجال معه من قومه - العجمان - وبني هاجر وآل مرة والعمائر، فلما وصل القطيف (أطاعوا له)"<sup>(١)</sup>.

ومع أننا في هذا البحث لا نتبع أخبار القبائل التي تقع خارج نجد، إلا أننا أحياناً نورد ما له علاقة بالحكم في نجد.

### وقعة بين الروسان من عتيبة والسهول سنة ١٢٥٨هـ:

قال ابن بشر: "وفيها أقبل حدجان رئيس الروسان من عتيبة من عند ابن ثنيان فلما وصل أهله جمع غزواً كثيراً، فأغار بهم على غنم بلد الجمعة فأخذوها، وذلك في العشر الأواخر من رمضان. ثم أغار ثانياً على الرصعان وآل هويل من السهول وهم في أرض الشمس المعروفة - في نواحي الجمعة - فأخذ أغنامهم، (ففرعوا عليه) وكان قد كمن لهم، فخرج عليهم الكمين وأخذوا سلاحهم ومنعواهم على دمائهم، وبقي رجل من آل هويل يقال له مساعد بن حسن فأتى إليه حدجان على فرسه ليأخذ رمحاً، فقال له مساعد: ما أغناك ما أخذت من الغنم والسلاح عن رمحي؟، ثم طعنه به فكان فيها حتفه، ومات من ساعته. فلما (رأوه) أصحابه - الروسان - مقتولاً عمد كل رجل على منيعه فقتله، ولم

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

يسلم من آل هويل والرصعان إلا رجلًا أو رجلان<sup>(١)</sup>، وكان القتلى نحو عشرين رجلاً<sup>(٢)</sup>.

أقول: وفي هذا الخبر تأريخ لوفاة حدجان بن جامع شيخ الروسان من عتيبة، وكان له شهرة وأخبار وسط نجد خلال تلك الفترة المضطربة من حكم العساكر للمنطقة كما مر معنا.

### موقف بعض قبائل نجد من الصراع بين خالد بن سعود وعبدالله بن ثنيان سنة ١٢٥٧ - ١٢٥٨هـ:

أورد لوريمر ذلك بعبارة موجزة قال فيها وهو يتحدث عن منافسة عبدالله بن ثنيان وخالد بن سعود حيث رجع ابن ثنيان من الكويت إلى الرياض، وهذا نص لوريمر: ".... عاد في سبتمبر سنة ١٨٤١م<sup>(٣)</sup> إلى وسط الجزيرة، واستولى على الأموال اللازمة للحرب بمصادرة ضياع شيخين من أثرياء المنطقة كانا يعارضانه، فأمر باعدامهما، وانضمت إليه قبيلة السهول وغيرها من القبائل، واستطاع أن يضمن الحياد إن لم يكن التأييد من قبائل العجمان وآل مرة وسبيع، لكن ظلت قبائل عنزة ومطير وبنو هاجر مؤيدة للأمير خالد"<sup>(٤)</sup>.

### وفاة شيخ بني علي سنة ١٢٥٨هـ:

أشار الشيخ ابن ضويان في تاريخه إلى مقتل الشيخ محسن الفرم. إلا أنه

---

(١) في الأصل: رجلاً أو رجلين.

(٢) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، حيث يختلف النص قليلاً بين بعض النسخ وخاصة نسختي مكتبة الرياض الحديثة ونسخة الدارة.

(٣) هذا التاريخ يقابل شهر رجب سنة ١٢٥٧هـ تقريباً.

(٤) تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج، مصدر سابق، ص ٩٠.

أورد هذا الخبر في عبارة موجزة جداً<sup>(١)</sup>. وأعتقد أن المقصود هو الشيخ محسن بن فرز الفِرْم شيخ بني علي من حرب. هذا وكان لهذا الشيخ شهرة كبيرة في تلك الحقبة التاريخية. فقد مرَّ معنا أنه شارك بقبيلته في مناخ المربّع الشهير سنة ١٢٤٩هـ. كما أن له ذكراً في الوثائق التركية في آخر عهد احتلال عساكر محمد علي باشا لوسط الجزيرة العربية، كما مرَّ معنا في حوادث سنة ١٢٥٣هـ.

### الدويش يناصر فيصل بن تركي سنة ١٢٥٩هـ:

وذلك أن الإمام فيصل بن تركي بعد خلاصه من سجنه في مصر وقدومه إلى نجد للمرة الثانية، حيث نزل عند عبدالله ابن رشيد في حائل ثم ارتحل منها ونزل في عنيزة، وصار يكاتب رؤساء القبائل والبلدان لمبايعته ومناصرته لاسترداد الرياض من ابن ثنيان، فأرسل أخاه جلوي بن تركي وعبيد ابن رشيد ومعهما قوة تبلغ نحو مائة رجل إلى محمد بن فيصل الدويش وعربانه من مطير وكانوا إذ ذاك في الحمادة في نواحي الغاط، ثم إن تلك السرية ومعها الدويش وأتباعه حاولت أن ترصد عبدالله بن ثنيان في طريقه من القصيم إلى الرياض — لأنه كان في بريدة عند وصول فيصل إلى عنيزة — ولكن ابن ثنيان تمكن من الإفلات ووصل إلى الرياض<sup>(٢)</sup>.

---

(١) مخطوطة تاريخ ابن ضويان، للشيخ ابراهيم بن ضويان، حوادث سنة ١٢٥٨هـ، وقد طبعت هذه المخطوطة حديثاً بتحقيق الشيخ ابراهيم الصقير، إلا أنه سمّاه محسن العزم، وهذا تصحيف واضح.

(٢) عنوان المجد وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ويذكر ابن بشر أن قيام محمد الدويش بعربانه مع فيصل بن تركي كان بسبب خلافه السابق مع عبدالله ابن ثنيان.

#### مبايعة بعض قبائل العارض لفیصل بن تركي سنة ١٢٥٩هـ:

قال ابن بشر: "ونزل فیصل بلد شقراء، فبايعه أهلها وأهل الوشم، ثم رحل منها وركب معه أمير الوشم محمد بن عبدالكريم البواردي بغزوه وقدم حريملاء، وأقام فيها أياماً، وقدم عليه أمراء سدير بغزورهم، واجتمع به أخوه جلوي وابن عمه وعبيد ابن رشيد وأتباعهم، ووفد عليه رؤساء السهول وسيبع والعجمان وغيرهم"<sup>(١)</sup>.

#### وقعة بين مطير والعجمان سنة ١٢٦٠هـ:

قال ابن بشر وهو يتحدث عن أخبار هذه السنة: "وأغار العجمان ورئيسهم محمد بن جابر الطويل ومعهم أخلاط من سبيع وغيرهم على محمد بن فيصل الدويش وعربانه من مطير وهم في ديرة بني خالد، فكثر بينهم القتال، وبرز فهاد الدحّام — من مطير — للقتال، فقتل سريعاً، ف وقعت الهزيمة على الدويش وعربانه، وأخذوا — العجمان — بيته ومحلّه وبيوت الدويش وكثيراً من إبلهم. وسار محمد بن فيصل الدويش بعد هذه الوقعة إلى الإمام فيصل يسترفده<sup>(٢)</sup> وهو في الدمام، فأعطاه شيئاً من الكسوة والدراهم"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) أي: يطلبه الرّقد، وهو المساعدة.

(٣) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة، وتاريخ الفاخري، ص ١٧٧



## غارة على بعض عربان الدواسر سنة ١٢٦١هـ:

قال ابن بشر: "وفيها غزا فيصل (على) آل عمائر من الدواسر، وهم قرب الأفلاج، فسبقه النذير إليهم وانهمزوا، وليس مع فيصل في تلك الغزوة إلا أهل الرياض، فأمر على خيالته لمّا بلغه أنهم انهمزوا أن يغيروا على ساقاتهم، فأدركوا غنماً فاقتطعوها.... إلخ"<sup>(١)</sup>.

## العجمان يأخذون حاج الأحساء سنة ١٢٦١هـ:

قال ابن بشر: "وفي آخر هذه السنة أقبل حاج كثير من الأحساء والبحرين والقطيف والعجم، فرصد لهم في الطريق فلاح بن حثلين رئيس العجمان ومعه قومه وأناس من سبع، وكان حزام بن حثلين مع الحاج<sup>(٢)</sup>، فشنوا عليهم الغارة، وأخذوا نحو نصفهم، وهرب باقيهم إلى الأحساء"<sup>(٣)</sup>.

وبالمناسبة فإن هذه أول حادثة مسجلة في المصادر التاريخية النجدية المتاحة، لأخذ الحاج في أطراف نجد منذ قيام الدولة السعودية الأولى التي رَسَّخت أمن الحج وفرضت احترام الحاج المسلم، فعاش الحاج آمين لسنوات طويلة حتى أثناء فترات الفوضى السياسية التي أعقبت سقوط الدرعية.

## مشاركة بعض قبائل نجد في قتال العجمان سنة ١٢٦١هـ:

وخلاصة ذلك أن الإمام فيصل غضب لأخذ الحاج، فأمر بغزو قبائل

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) أي أنه كان مرافقاً للحاج، ويسمى ذلك رَفَقاً، بحيث يتعهد أحد أفراد القبيلة القادريين

بحماية القافلة من قبيلته أثناء عبورهم ديارها، ويكون ذلك مقابل مبلغ مالي.

(٣) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

العجمان، فخرج من الرياض في آخر ذي القعدة من سنة ١٢٦١هـ وخيَّم قرب بلد حريملاء واستنفر الناس للقتال، فاجتمع عليه المقاتلون من جميع نواحي نجد، واستلحق الدويش وعربانه وعربان سبيع والسهول وغيرهم، وأهل جبل شمر بقيادة متعب العبدالله الرشيد الذي أحضر معه اثني عشر فرساً هدية للإمام فيصل، كما يقول ابن بشر.

كما يذكر ابن بشر أيضاً أن ابن هادي بن قرملة كان نازلاً بعربانه على الخفس الماء المعروف في العرمة، وقد حاول ابن حثلين أن يلجأ إليه لما سمع بخروج تلك القوات إليه، لكنه لم يلبث أن غادر ابن قرملة، لأن الأخير لم يقبل إجارته من الإمام فيصل على ما يبدو<sup>(١)</sup>.

ثم يذكر ابن بشر أيضاً، أن الإمام رجع إلى الرياض بعد غزوه ذلك، الذي استغرق حوالي ثلاثة أشهر، ولما استقر بالرياض وفد عليه محمد بن هادي بن قرملة رئيس قحطان ومعه نحو من خمسين رجلاً من قومه وهدية من الخيل، فأمر له بعتاء وكسوة<sup>(٢)</sup>.

### وقائع بين شمر وعنزة في الشمال سنة ١٢٦٣هـ:

قال ابن بشر: "وفي المحرم منها أرسل عبدالله ابن رشيد رئيس الجبل إلى الإمام فيصل يطلبه النصر على قبائل عنزة، وكان قد أوقع بهم عدة وقائع وأخذ غالب أموالهم من الخيل والإبل والأغنام، فخرجت قبائل عنزة التي في نقرة الشام لمحاربة ابن رشيد نصرته لمن في نجد من قبائل عنزة، فأمر

(١) عنوان المجد، وتاريخ الفاخري، حوادث سنة ١٢٦١هـ.

(٢) عنوان المجد، حوادث سنة ١٢٦٢هـ.

الإمام على عبدالعزيز بن مشاري بن عياف أمير سدير أن يتجهز بغزو أهل سدير، وأرسل إليه من الرياض نحو مائة وخمسين مطية عليها رجال من خدامه، فركب ابن عياف بهم ويغزو أهل سدير، فنزل الصمان، فبلغه أن ابن رشيد قد أغار على عدوه وقضى وطره<sup>(١)</sup>.

### من أخبار مطير مع الشريف سنة ١٢٦٣هـ:

وخلاصة ذلك كما يقول ابن بشر، أن أناساً من أهل القصيم المناوئين للإمام فيصل كاتبوا الشريف محمد بن عون وزينوا له القدوم إلى نجد. يقول ابن بشر: "قطع الشريف في ذلك وخرج من مكة ومعه خالد ابن سعود يريد به وسيلة لبغيته ومعه عساكر من الترك وقصدوا القصيم، فقدمه في ربيع الآخر وأطاع له أهل القصيم، ووفد عليه كثير من رؤساء العربان منهم شقير بن محمد الدويش.... الخ"<sup>(٢)</sup>.

وفي عبارة أخرى يقول ابن بشر: ".... وأرسل له إليه الحميدي الدويش ابن أخيه شقير بن محمد الدويش في رجال من رؤساء الدوشان..... الخ"<sup>(٣)</sup>.

### وقعة على مطير سنة ١٢٦٣هـ:

حيث أخذهم الشريف ابن عون في طريق عودته من القصيم إلى مكة بعدما فشل في حملته على نجد. يقول ابن بشر: "ورحل من القصيم في النصف من

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد، نسخة مكتبة الرياض العلمية، مصدر سابق، ج ٢، ص ١٦٥، حوادث السنة المذكورة.

(٣) عنوان المجد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٤٠

رجب، فلما وصل الحيد إذا أن الرحمان من عربان مطير قاطنين عليه — أي على الحيد وهو موضع في عالية نجد — فأخذهم وقتل منهم رجالاً، وأخذ العسكر جملة من نسائهم، وكانوا هم أول من وفد عليه.... الخ<sup>(١)</sup>.

كما يذكر ابن بشر أيضاً أن الشريف أثناء قدومه للقصيم في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٦٣هـ أرسل عساكره مع رئيسهم ومعهم عبدالعزيز ابن محمد أمير بريدة، وأغاروا على عربان ابن بصيص وهم قرب الدوادمي، فما وصلوا إليهم إلا على ظمأ، فلم يظفروا بطائل، وتلف من خيلهم نحو من ستين فرساً<sup>(٢)</sup>.

### مطير وحاج القصيم سنة ١٢٦٣هـ:

قال ابن عيسى في تاريخه: "وفي هذه السنة نوّخ الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش حاج القصيم على الداث<sup>(٣)</sup>، وأخذ منهم أشياء كثيرة"<sup>(٤)</sup>.

### وقعة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٣هـ:

لقد كنت متردداً جداً في إيراد هذا الخبر الذي أورده الراوي محمد العلي العُبَيْد في مرويّاته المسجلة بصوته، لأن الراوي متأخر عن الحدث بحوالي مئة سنة، ولم تذكره المصادر المعاصرة له، إلا أنني رأيت إirاده باختصار، وخلاصة

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٣) الداث: واد وماء يقع إلى الغرب من منطقة الرس بالقصيم.

(٤) تاريخ بعض الحوادث، مصدر سابق، ص ١٧٩، وتحفة المشتاق، وتاريخ الذكير، حوادث السنة المذكورة.

ذلك كما يقول العبيد: أن سلطان بن ربيعان كان يقيم بعربانه فوق الدفينة المعروفة في ناحية كشب بعالية نجد. وقد ركب سلطان مع مجموعة من عربيه في مديد<sup>(١)</sup> لجهة الحوطة والحريق، وترك أخاه مسلطاً، وكان شاباً عمره حوالي ٢٥ سنة عند أهله. وعندما وصل القويعة بلغه النذير بأن محمد بن هادي قد قصد عتية غازياً. وأرسل سلطان نجاباً إلى أخيه مسلط هو عمر المليف من الثبة ليخبر مسلط وينذره بالغزو، وأوصاه أن يحوز الإبل إلى جبل كشب. وعندما استنذر مسلط، جمع كبار عربيه وطلب منهم عقل الإبل وتنويحها استعداداً للقتال وحماية لها من الغزاة.

وبعد ذلك يورد العبيد روايات فيها شيء من المبالغة التي لا تخلو منها الرواية العامية، ويبدو أنه ينقل روايته عن رواة من عتية، حيث يقول: "نؤخ قباهم ابن هادي، وهي تطلع عليه أم سلطان ومسلط، سارة بنت عيران الهيضل، وهي تدخل عليه في مجلسه وتحب<sup>(٢)</sup> رجله، وقالت: "أنا طالبتك يا ابن هادي أن تعف عنا وتكف قحطان عن الدفينة، والله ما على الماء إلا وراعين<sup>(٣)</sup> وحريم!" .. قال: "يا أم سلطان؛ أما إبل عيالك فهي سائمة عن (جيتك)<sup>(٤)</sup>، وأما باقي عتية ما أقول عليها!" .. قالت: "عوق يعوق إبل عيالي ليا<sup>(٥)</sup>، وُخذت<sup>(٦)</sup> إبل عتية! .. لكن أبيها خضراء مضفي عليها جلالها، وأبيها تضفي الحسنى يا ولد هادي على من فوق الماء!" .. قال: "أبدأ. أبدأ! ولا أعطاها طلبها!" ..

---

(١) المديد: هو من يذهب من الرجال في قافلة لجلب المؤونة من البلدان لعربهم.

(٢) أي: تقبل قدمه.

(٣) وراعين: أي: أطفال.

(٤) أي: يجيئك.

(٥) ليا: أي: إذا.

(٦) وُخذت: أي: أخذت.

وأخذ له أربعة أيام وهو نازل قباهم يراودهم؛ ما قوي يصحبهم ولا قوي  
يصول عليهم، لأنهم (متحزين) و(معقلين) الإبل (ومستعدين) للكون".

ثم يذكر العبيد بأن مسلط بن ربيعان في اليوم الرابع أمر عشرين خيالا أن  
يقوموا بالتفاف على قوم ابن هادي ويغيروا على الجيش العازب خلف خيالة  
قحطان، وأمرهم أن يهجموا عليه إذا نام الرعاة وأن يوجهوه نحو الخرمة والقنصلية.  
وقد نجح خيالة عتيبة - حسب ما يقول الراوي - في الالتفاف على إبل قحطان  
المشاركة في الغزو "(وضفوها) من مفلاها".

وفي صباح اليوم التالي نادى مسلط على خيالة عتيبة أن يسدؤا  
الهجوم، وصاح قائلاً: "عتيبة يا رفاقة! فكوا محارمكم ترى الله نوى  
كسرهم؛ جيشهم فارقه، ولا بقي مع ابن هادي إلا (الرجلية) والخيالة!..  
ويضيف العبيد: "والعبان ينصبون عليهم! ويوم التفتوا قحطان إلى  
جيشهم (ولا) (١) ما عاد هو معهم .. والله سبحانه ينزل عليهم الهزيمة،  
وينكسرون كسيرة ما جرت! والله إن واحد من المراشدة يقال له جالي  
العرط شايب يعلمني (٢)؛ يقول: والله إذا هبت الهبوب على الحول إن  
جلجلة أظفارهم (إنها) مثل سفير الزرع!! وقال مسلط: يا عتيبة من زمن  
الصمد فهو ممنوع، تراه بوجهي، وسمي صمد معتق!".

ثم أورد العبيد حوالي ستة أبيات يزعم أنها لشاعر من جماعة ابن هادي،  
يصور شجاعة مسلط وانكسار قحطان، إلا أن الذي يظهر لي أنها أبيات ركيكة  
يتضح أنها مصنوعة لإثبات القصة على عادة العوام (٣)، ومنها:

---

(١) المقصود: وإذا.

(٢) أي: يخبرني.

(٣) المصدر: شريط كاسيت بصوت محمد العلي العبيد، أمدني به الأخ الفاضل عبدالرحمن السراهم

البسام من وجهاء مدينة عنيزة.

من شاف هَذَّة مسلطٍ ما أَحَدٍ هاش      يَفدَّهم فد الجمل للسراحين  
 وجو الدفينه قاطنه كل هَوَّاش      ومَزَرَّقٍ من فوق قبَّ شياهيـن  
 يوم ان ابن هادي غزاهم بَاهَلْ جاش      واهل الحَضُوب وكل من كان بالرَّين  
 جاهم صباح وطمعته كل الادباش      والله نصرهم ، والقدر فيه راضين  
 ثم انهزمنا مع صحاري ورشراش      صَكَّت علينا خيل قومٍ مثارين

..... إلخ. وكما ذكرت في بداية هذا الخبر، فإن أسلوب الرواية يوحى بأن  
 الخبر لا يخلو من حشو الخيال العامي ومبالغته، مما يجعل احتمال وقوع هذا الحدث  
 بتلك التفصيلات احتمالاً ضعيفاً جداً، وليس المراد هنا التشكيك بشجاعة عتيبة أو  
 قدرتهم على كسر خصمهم، لكن المراد بيان أهمية تحقق الباحث من مثل هذه  
 الأخبار، وذلك للأسباب التالية:

- تأخر المصدر عن زمن الحدث بفترة طويلة!
- أن راوي الخبر للبعيد من الطرف المنتصر كما يبدو من سياق القصة  
والقصيدة!
- المبالغة في الوصف بعبارات عامية يغلب عليها تأثير الخيال العامي بوضوح.
- نسبة القصيدة التي كلها مدح للمتصر للطرف المنكسر!
- عدم وجود أية إشارة لهذا الخبر في المصادر التاريخية المحايدة والمعاصرة للحدث.
- عدم تسمية أي من قتلى الطرفين، الذين بقيت أظفارهم تجلجل مثل سفيز  
الزرع، من كثرتهم!!

ومع ذلك فقد رأينا أن إيراد هذا الخبر مع إبداء الملحوظات أفضل من تجاهله، فرمما وقع عليه أحد المؤلفين غير المحققين فنقله على علاّته، فصار خبراً متواتراً<sup>(١)</sup>.

### وقعة على آل شامر سنة ١٢٦٣هـ:

وقال ابن بشر: "ثم إن الإمام أمر (على) ابنه عبدالله أن يسير بمن معه من المسلمين ويغير على عربان مجتمعين على النباع الماء المعروف عند القويعة من آل شامر وغيرهم، وكان قد كثر منهم الأذى على المسلمين، فصباحهم في مكائهم، وأخذ جميع أموالهم، وقتل جملة من رجالهم"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة على عتيبة سنة ١٢٦٤هـ:

قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين قاصداً عربان الدعاجين من عتيبة لأنه حدث منهم أحداث على الحاج، فلما وصل الأحور — في نواحي الوشم — أبقى خيامه وأثقاله فيه، وعدا عليهم وهم في نفود السرو متنازلين مع الروقة، فصارت الوقعة على عربان الروقة وهو يظنهم الدعاجين، فأخذهم وانهمز الدعاجين لأن النذير سبقه إليهم، فلما علم أنهم الروقة أعطاهم جميع ما أخذ منهم، ورجع إلى الأحور"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.



وفود بعض رؤساء مطير والعجمان على الإمام فيصل سنة  
١٢٦٤هـ:

يقول ابن بشر عن هذا الخبر مشيراً إلى أن الإمام فيصل جمع غزوانه من أهل القصيم وسدير والوشم والجنوب ومعه عربان قحطان وغيرهم، ونزل الأحـور الماء المعروف في الوشم: "ثم رحل منه ونزل العبسة الماء المعروف عند العرض، فأقام عليه نحو شهر، وقدم عليه في ذلك المكان الحميدي الدويش وهذا بن بصيص وعدة من رؤساء مطير، وكان الإمام قد نفاهم من نجد، فتوجهوا (عليه) وأعطوه جملة من الخيل والركاب، فصطح عنهم. وقدم عليه محمد الطويل ومعه عدة من رؤساء العجمان، وكان قد وقع في نفسه عليهم شيء؛ لأنهم أغاروا على طائفة من المسلمين، فأتوا إليه بخيل وركاب طلبها منهم، فأخذها وعفا عنهم" (١).

وقعة على بعض عربان عنزة سنة ١٢٦٥هـ:

يقول ابن بشر عن هذا الخبر بعد أن ذكر نزول الإمام فيصل بجيشه في بلد المذنب أثناء قدومه للقصيم في تلك السنة لإخماد فتنة أهل القصيم: "ثم إن الإمام بلغه أن عرباناً من عنزة من الدهامشة رئيسهم ثلأب الفتشة (نازليين) على الطرفية — الماء المعروف في القصيم — فأمر على ابنه عبدالله أن يركب بجيش من المسلمين ويغير عليهم، فركب في نحو ثلاثمائة مطية.... إلخ" (٢).

(١) عنوان الحمد، حوادث السنة المذكورة.

(٢) عنوان الحمد، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ثم يذكر المؤرخ النحدي أن العرب استنذروا وارتحلوا من موقعهم، وتبعهم بعض جيش عبدالله بن فيصل وأخذوا بعض أغنامهم وأمتعتهم. كما يذكر ابن بشر في موضع آخر، أن هذال بن بصيص شيخ برية كان مع جيش عبدالله بن فيصل.

**الإمام فيصل يغير على عربان عتيبة على جراب سنة ١٢٦٦هـ:**  
قال ابن بشر: "وفيها سار الإمام فيصل بجنود المسلمين من أهل العارض والخرج والفرع والأفلاج وسدير والوشم وغيرهم من رعاياه، وسار معه كثير من عربان نجد من قحطان وسبيع والسهول وغيرهم، وقصد جهة الشمال، وأغار على عربان عتيبة وهم في أرض جراب الماء المعروف، فسبقه النذير إليهم، فهربوا بأموالهم وأهاليهم ورئيسهم الهضيل، ونزلوا قبة الماء المعروف - شمال شرق القصيم - وكان عليه ابن بصيص وعربانه من برية، فلما علم الدويش بذلك أقبل ونزل على الماء، فرحل الإمام فيصل من جراب وعدى عليهم، فلما نزل قريباً منهم وأراد أن يشن عليهم الغارة، ركب إليه الدويش ورؤساء عربانه وساقوا إليه هدايا، وطلبوا منه الصفح والعفو، فسمح عنهم..... إلخ" (١).

**عبدالله بن فيصل يغزو عتيبة سنة ١٢٦٦هـ:**

وخلاصة ما يذكره ابن بشر: أن عبدالله بن فيصل خرج من الرياض تاسع عشر ذي الحجة سنة ١٢٦٦هـ ومعه جنود كثيرة من أهل نجد

---

(١) عنوان المجد، نسخة الدارة، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٧٤، وفيها تفاصيل أكثر من نسخة مكتبة الرياض الحديثة.

— ما عدا أهل القصيم — وسار معه كثير من عربان قحطان وسبيع والسهول وغيرهم، ونزل القويعة<sup>(١)</sup>، ثم رحل منها ونزل الشبّكة<sup>(٢)</sup>، ثم ورد ماء المصلوب<sup>(٣)</sup> في نواحي جبل النير المشهور في عالية نجد فانضم إليه غزوان قحطان مع رئيسهم محمد بن هادي بن قرملة، ثم رحل إلى الحنايج<sup>(٤)</sup>، وعَدَى على مرزوق الهضل وعربانه<sup>(٥)</sup> من عتية وهم على الثعل<sup>(٦)</sup>، فسبّقه النذير إليهم فهربوا ونزلوا مع ابن ربيعان، ونزل عبدالله على الثعل، ثم رحل قافلاً<sup>(٧)</sup>.

### الخلاف بين قبائل مطير سنة ١٢٦٧هـ:

وذلك أنه حصل خلاف وانشقاق وتقاتل بين قبائل عِلَوَى وبُرَيْهَ وهما الجذمان الرئيسان لقبيلة مطير، وقد أشارت إلى هذا الخير بعض المصادر النجدية مثل تاريخ ابن عيسى وغيره، إلا أنها لم تورد تفاصيل كافية عن المقاتلات العنيفة التي حصلت بين شيوخ عِلَوَى وشيوخ بُرَيْهَ، حيث اكتفى ابن

(١) القويعة: بلدة عامرة وهي قاعدة منطقة العرض، وتقع القويعة إلى الغرب من مدينة الرياض على بعد ٢٥٠ كم ويحترقها خط الرياض الطائف السريع.

(٢) الشبّكة: موضع قديم في عالية نجد، ويرى الشيخ ابن حميس أنها هي التي يطلق عليها الآن دغبيجة قرب مَرَّان، (انظر: الحجاز، مصدر سابق، ص ١٩٥).

(٣) المصلوب وأصلها المصلوق: موضع يقع إلى الشرق من جبل النير المشهور في عالية نجد، وتصحّف أحياناً عند البادية فيسمونها: المصلوم؛ بالميم في آخرها، (انظر: مجلة العرب، المجلد ٤، ص ٦٥٦).

(٤) الحنايج: من مياه جبل النير، (الحجاز بين اليمامة والحجاز، مصدر سابق، ص ٨٠).

(٥) في هذا إشارة إلى أن المقصود عرب الدعاجين من عتية، وهم جماعة الهضل.

(٦) الثعل: ماء قديم يقع في وادٍ يسمى بنفس الاسم يقع جنوب وادي الذنائب في عالية نجد، (الحجاز، مصدر سابق، ص ١٦٧).

(٧) عنوان المجد، حوادث السنة المذكورة.

عيسى بالعبارة التالية: "وفي سنة ١٢٦٧هـ وقع الحرب (الشديد) بين علوى وبُريّه"<sup>(١)</sup>.

وقد استمر الخلاف بين القبيلتين إلى سنة ١٢٧٥هـ حيث قال ابن بسام في تحفة المشتاق، "وفيها (تصالحوا) علوى هم وعربان بُريّه بعد حروب وقعت بينهم، قتل فيها خلاتق من الفريقين"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة على بعض عربان مطير سنة ١٢٦٨هـ:

قال في تحفة المشتاق بعد أن ذكر وصول الإمام فيصل بن تركي إلى الجمعة غازياً: "ثم ارتحل من الجمعة بمن معه من الجنود وأغار على الصهبة من مطير على الجماجم — موضع شرق الزلفي — وأخذهم"<sup>(٣)</sup>.

### وقعة على مطير وأخرى على عتيبة سنة ١٢٦٨هـ:

قال في عقد الدرر: "وفيها قدم المدينة عساكر كثيرة من جهة والي مصر عباس باشا بن أحمد طوسون بن محمد علي ... فلما كان في جماد الآخرة خرج محمد بن ناصر من المدينة بتجريدة من الأتراك، وانضم إليه كثير من بادية حرب، فأغار على ابن سقيان من بني عبدالله على الفوارة، وأخذهم".

---

(١) انظر تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد، تأليف: إبراهيم بن صالح بن عيسى، الطبعة الأولى

١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، ص ١٧١

(٢) تحفة المشتاق، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

ثم قال: "وبعد ذلك بأيام خرج المذكور من المدينة ومعه عساكر كثيرة من عربان حرب، وأغار على العُضَيَّانِ عرب الضَّيْط (من عتيبة) على الدفينة، فأخذهم، ثم رجع إلى المدينة"<sup>(١)</sup>.

**غارة للإمام فيصل بن تركي على الجبلان من مطير سنة ١٢٦٩هـ:**

أشار إلى هذا الخبر ابن بسام في تحفة المشتاق، وقال بعد أن ذكر خروج الإمام فيصل من الرياض للغزو ونزوله على رماح: "ثم ارتحل بمن معه من الجنود، وعدًا على الجبلان من مطير، فصَبَّحهم على الوفراء، وأخذهم، ثم رجع إلى وطنه"<sup>(٢)</sup>.

**معركة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٩هـ:**

أشار إلى هذا الخبر محمد بن بليهد فقال وهو يتحدث عن وادي الرشا: "وفي هذا الموضع بعينه يوم من أيام العرب المتأخرين في سنة ١٢٦٩هـ، بين عتيبة وقحطان، رئيس عتيبة تركي بن حُمَيْد ويعضده من رؤساء عتيبة رؤساء الروقة وغيرهم، ورئيس قحطان محمد بن هادي بن قرملة، فكانت الهزيمة على قحطان، وانتصر العتيبان"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) عقد الدرر، لابن عيسى، مصدر سابق، ص ١٠

(٢) تحفة المشتاق، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، تأليف: محمد بن عبدالله بن بليهد، الطبعة الثالثة

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج ١، ص ١٤٦

ونقل عنه الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري، لكنه أشار إلى أن الواقعة كانت بوادي الشعراء<sup>(١)</sup>.

أقول: ولكن الذي يجب التنويه به في هذا الخبر، أن ابن بليهد متأخر عنه، ولم تشر له المصادر المعاصرة له، مما يعني أن المؤلف نقله عن رواية متأخرين، ولا أشك أنهم من الطرف المنتصر!

والأغرب من ذلك أن العبيد أورد خبر وقعة مسلط بن ربيعان مع محمد بن هادي بن قرملة سنة ١٢٦٣هـ، كما مر معنا، ولم يورد شيئاً عن هذا الخبر، والمقصود أن الأخبار التي يوردها كُتِّب متأخرون عنها دون الاعتماد على مصادر معاصرة للحدث ومحايده، ينبغي الثبوت منها!

كما أنني لا أستبعد أن تكون مثل هذه الأخبار مرتكزة على التصور الذهني لكثير من الرواة العوام وخاصة من عتبية، بشأن إخراج عتبية لقحطان من نجد وما يتطلبه ذلك من وقائع وانتصارات في الخيال العامي!

### من أخبار عنزة وعتبية سنة ١٢٧٣هـ:

أشار الفاخري بعبارة موجزة إلى هذا الخبر في حوادث سنة ١٢٧٣هـ، حيث قال: "وفيها أخذ عبدالله ابن الإمام عنزة في الدهناء، وعتبية على شبيرمة"<sup>(٢)</sup>.  
أقول: شبيرمة موضع في عالية نجد<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تاريخ نجد في عصور العامة، ص ١٠، ج ١٢٣/١

(٢) تاريخ الفاخري، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) لم أجد لها ذكراً في كتاب "الحجاز" لابن حميس، لكنه ذكر الشيرمية، مما يعني أنها ليست من المواضع القديمة، لكنها الآن هجرة عامرة تقع شمال غرب محافظة الدوادمي على بعد ١٢٤ كم، ورئيسها الشيخ عبدالعزيز بن رازن من عتبية، (هجر قبيلة عتبية، يوسف السليس العتيبي، الطبعة الأولى سنة ١٤١٨هـ، ص ٦٢، وعالية نجد، لابن جنيد، ج ٢، ص ٧٣٢).

ويورد العَبِيد تفصيلات أكثر عن هذا الخبر مع أنه متأخر عنه حيث يقول: "وفي سنة ١٢٧٣هـ غزا عبدالله بن الإمام فيصل، فأغار على ابن مجلاد ومن معه في الدهناء، فأخذ عليهم إلا كثيرة، وكان عبدالله قد واعد طلال بن رشيد للغزو معه، فلما فرغ عبدالله من توزيع الغنائم ارتحل إلى زروود<sup>(١)</sup>، فوجد طلال<sup>(٢)</sup> ينتظره بزروود ومعه أهل الجبل حاضرة وبادية، فارتحل بمن معه وصَبَّح مسلط بن محمد بن ربيعان على شبيرمة، فأخذهم، ثم أغار على الروسان جماعة ابن جامع وهم على الرشاوية، فأخذهم، ثم إنه انكفَ على الشَّعْراء ونزل عليها، وقَسَم الغنائم"<sup>(٣)</sup>.

### مطير يأخذون الحاج سنة ١٢٧٣هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفي هذه السنة نَوَّح ابن مهيلب شيخ الوساما من بُرَيْه من مطير حاج أهل عنيزة على الداث — شعيب في ناحية القصيم الغربية — وطلب منهم أشياء فامتنعوا، وحصل بينه وبينهم كلام فغضب، وأمر من معه من العربان بأخذ الحاج، فأخذوهم"<sup>(٤)</sup>.

(١) منهل لقبيلة شُئْر، تابع لمركز تربة في منطقة حائل، (المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، حمد الجاسر، ط ١ الأولى ١٣٩٧هـ، ص ٥٤٢).

(٢) هكذا في الأصل، والصحيح: طلالاً.

(٣) النجم اللامع للتوادر جامع، مخطوطة، تأليف: حمد العلي العَبِيد من أهل عنيزة، ص ٥٠.

(٤) تحفة المشتاق وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ مقل الذكر، ومخطوطة محمد العلي العبيد، حوادث

السنة المذكورة. وانكفَ: أرجع ..

## مناخ المليداء بين حرب وعتيبة سنة ١٢٧٤هـ:

يُعد هذا المناخ من المناخات الهامة بين حرب وعتيبة، حيث دام أكثر من شهرين وقُتل فيه ما يزيد على مائة نفس أكثرهم من عتيبة كما يذكر المؤرخون الذين عاصروه، ومع هذا فلم يجد هذا المناخ الاهتمام الكافي من مؤرخي المنطقة المعاصرين حيث أشار إليه قلة منهم باختصار شديد جداً<sup>(١)</sup>، ولا يستغرب من مؤرخي القصيم عدم الاهتمام بهذا المناخ الذي لا علاقة له بأمرائهم وبلداتهم.

وقَعَ هذا المناخ في الأطراف الشمالية الغربية للمليداء شرقاً عن جبل ساق المشهور في تلك الناحية وبهذا فهو يُعدّ المناخ الوحيد تقريباً الذي وقع بين الفريقين شمال وادي الرمة.

قال العُبَيْد في النجم اللامع: "وفي سنة ١٢٧٤هـ حصل المناخ المشهور في موضع مليدا حرب، وهو موضع معروف قرب ساق الجواء، والمنلخ هذا بين ابن نخت والذويبي من حرب وبين مسلط بن ربيعان والروقة من عتيبة. وقد دام المناخ قريباً من شهر، فكان الروقة ينتظرون (فزعة) تركي بن حميد لهم، فأبطأ عليهم، فاهزموا الروقة ورئيسهم ابن ربيعان، فلما نزل تركي بن حميد قصر ابن عقيل قادماً لمدهم قابلته فلول هزائم الروقة في (تلك)<sup>(٢)</sup> الموضع، فرجع من مكانه، ويقول شاعر من حرب:

---

(١) انظر: عقد الدرر لابن عيسى، ومذكرات الشيخ محمد بن مانع، ومخطوطة النجم اللامع للشيخ محمد العبيد، حوادث السنة المذكورة، والأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية

الثانية للدكتور السلطان، ص ١٧٣

(٢) هكذا في الأصل، والصحيح: ذلك.



يا حادر تبى المكيل      دوك المليدا مدها<sup>(١)</sup>  
يشيل كيئه في زبيل      عقب القروف وشدها<sup>(٢)</sup>

وقتل من الروقة في هذا المناخ ستين<sup>(٣)</sup> رجلاً ومن حرب نحو  
الخمسين<sup>(٤)</sup>.

والروايات عن أسباب هذه الواقعة كثيرة لكن يمكن تلخيصها في أن عتية  
أرادوا أن يجتازوا وادي الرمة الذي يعدّ ضمن ديار حرب، ليُرَبَّعُوا في  
المليداء، فارتحلوا من الشقيقة<sup>(٥)</sup> ونزلوا قرب البدائع، ثم ارتحلوا واجتازوا  
الوادي ونزلوا في ضفته الشمالية، ثم ارتحلوا في مرحلة أخيرة ونزلوا في المليداء.  
ويبدو أن الموجودين من شيوخ حرب وهم الذويبي والفيرم لم يوافقوا  
على ذلك، فأخبروا رؤساء عتية أنهم لن يسمحوا لهم بالنزول في مراعي

---

(١) معنى البيت: أن الشاعر يدعو من يريد أن يذهب للقرى لطلب المَدَد من المأكولات والمؤن  
أن يذهب إلى المليداء ليأخذ من جرائر عتية وأمتعتهم التي تركوها في المعركة، وهذا كناية عن  
شدة الهزيمة.

(٢) ورد عند العبيد هكذا: "قام ينقل كيئه في زبيل.... إلخ البيت". إلا أن هذا غير مستقيم الوزن،  
وقد أوردناه بالرواية المستقيمة التي رواها لي الراوي: ندا بن فرحان البحيثي من الفردة من حرب.  
كما أن هناك من يرويها على النحو التالي:

عقب العسايف والأصيل      على الصقاب يشدها

والمعنى أنهم لم يجدوا ما يركبون بعد هذه الواقعة إلا أصعب الإبل وهي التي لم تعسف ولم تقيأ  
للركوب.

(٣) الصواب: ستون.

(٤) النجم اللامع، مصدر سابق، حوادث السنة المذكورة.

(٥) الشقيقة: منطقة مراعي مشهورة تقع جنوب مدينة عنيزة في القصيم.

حرب، ونتيجة لتصميم كل من الفريقين على موقفه دقت طبول الحرب، واستعد القوم للنزال والقتال.

وكان رؤساء عتبية الشيخ مسلط بن ربيعان شيخ الروقة والشيخ الهيظل والشيخ الشيباني وغيرهم. أما رؤساء حرب في أول الأمر فهم الشيخ بدر الفرم شيخ بني علي والشيخ ضيف الله الذويبي شيخ بني عمرو ومعهم الشيخ فايز بن مريخان شيخ الجملاء من بني سالم وزايد بن حماد شيخ الفرادة وغيرهم.

وبدأت المناوشات وطراد الخيل واستمروا على ذلك عدة أيام ثم تناوخوا للقتال وطال الصراع بين الفريقين، وأثناء ذلك أرسل رؤساء مسروح إلى الشيخ شبيب بن نحيث شيخ قبيلة مزينة من بني سالم من حرب، فأقبل بقومه، واشتركوا في القتال إلى جانب حرب.

واقتل الفريقان قتالاً شديداً، لكن المعركة انجملت عن تراجع عتبية عن محلّتهم وأخذ الحروب حلةً عتبية، واستولوا على كثير من مواشيهم وأمتاعهم وكان من أمهاتها بيت الشيخ ابن ربيعان كما يقول رواة حرب. والذين أخذوه هم الجملاء من بني سالم من حرب جماعة الشيخ ابن مريخان وأهدوه للشيخ بدر الفرم، وفي ذلك يقول شاعرهم من قصيدة طويلة:

يا الفِرم بَيتَ الشَّيخِ جَبْنَاهُ حِنَا      جَبْنَاهُ مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ اجْهَارُ  
جَوًّا بِهِ هَلَّ الْعَرْفَاءُ عَلَى وَسْقِ ضُمُرٍ      صُفْرٍ يَخْلُنُ الْعِظَامَ كَسَارُ

وأهل العرفاء هم الجملاء من الرحلة من حرب.

ويقدّر المؤرخون قتلى عتبية بستين رجلاً وقتلى حرب بخمسين رجلاً.

ولا شك أن هذا المناخ الطويل قد أوجع الفريقين لكن وطأته على عتبية كانت أشد حيث ذهب كثير من حلالهم وأموالهم وهزلت مواشيهم وركائبهم، كما تشير إلى ذلك الأبيات الساخرة التي منها:

يَا حَادِرِ تَبَى الْمَكِيلِ      عَانِ الْمَلِيدَا مَدَّهَا  
يَا مَدَّةٍ مَا مِنْ حَصِيلِ      يَالَيْتَ رَبِّي لَدَّهَا

ويتناقل رواية حرب أيضاً أبياتاً أخرى ينسبونها إلى بعض عتية يلومون الشيخ مصلط بن ربيعان على الدخول في هذا المناخ، ولا يتسع المجال لإيرادها هنا.

إلا أنني لا أستبعد أن تكون تلك الأبيات من مبالغات العوام من الطرف المنتصر وهي بهذا تشبه إلى حد كبير الأبيات التي أوردتها العبيد في مناخ الدفينة السابق بين عتية وقحطان!.

وقال شاعر من حرب يخاطب الشيخ ابن ربيعان<sup>(١)</sup>:

عيون الجَؤَا مَعْ سَاقِ وَأَوْتَالِ وَالْغَافِ      قَبْلَكَ حَدِيثَنَا بَرَجَسِ الشَّيْخِ عَنْهُمْ  
جَوْنًا وَجِينَاهُمْ عَلَى كُلِّ مَزْهَافِ      يَامَا حَدِيثَنَا الْوَايِلِي عَنْ نَزْلِهِمْ

ومن الأشعار التي قيلت في هذا المناخ أيضاً ما قاله الشاعر ناييل البشري المزيني من بني سالم من حرب مفتخراً باستيلاء قومه على بيت الشيخ ابن ربيعان ومخاطباً الشيخ الفرهم:

يَا سَامِعِينَ الصَّوْتِ صَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ      صَلُّوا عَلَى نَبِيِّنَا الْمُخْتَارِ  
قَالَ الْمَزِينِي وَإِنْ بَدَأَ بِالْمَثَائِلِ      مَنِّي عَلَى غَيْرِ الْفَهِيمِ غَسَّارِ

---

(١) معجم بلاد القصيم للعبودي ج ٤ ص ١٧٩١ رسم عيون الجواء.

ساروا وُسِرْنَا ثم نَحْنَا وَنَوُخُوا      والخَيْلُ تَدْبُ والْجُمُوعُ كَبَارُ<sup>(١)</sup>  
شَادَيْتَ لِلْجَمْعَيْنِ سَاعَةً تَوَاقَفُوا      كما هَدَيْتَ الشَّامَ بِالْمَزَارِ<sup>(٢)</sup>  
رَبْنِي بَنِي سَالِمَ كَمَا حَبَسَ ظَالِم      جَمَعَ عَلَى كُلِّ الْجُمُوعِ دَمَار  
مَعَ رَاعِي الْحَيَازَا مَطَوُّعَ حَرِيبِهِ      لِيَا جَا نَهَارَ زَادَ فِي نَهَارِ<sup>(٣)</sup>  
يَثْنِي بِمَذْلُوقِ الْعَرِينِي وَسَابِقِهِ      قَفَوِ السَّرَايَا كِنْتَهَا بِهَجَارِ<sup>(٤)</sup>  
يَا الْفَرَمَ بَيْتَ الشَّيْخِ جِبْنَاهُ حِنَّا      جِبْنَاهُ مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ اجْهَار  
جَوَا بِهِ هَلَّ الْعَرْفَاءُ عَلَى وَسْقِ ضُمَّر      صُفْرٍ يَخْلَنُ الْعِظَامَ كَسَار  
.... إلخ<sup>(٥)</sup>.

وحتى لا يقول قائل لماذا ضَعَفْنَا رواية العبيدِّ لمناخ الدفينة وسكتنا  
عن روايته هنا، فأقول: إن رواية العبيدِّ هنا أقوى منها هناك وذلك للأسباب  
التالية:

(١) الخيل تدب: كناية عن استعداد الخيول للطراد، وتدب: فعل بصيغة المجهول أي تودب وترويض  
للقتال.

(٢) شاديت: أي شبهت، وهديت الشام: اسم يطلق على محل الحج الشامي الذي يتقدمه حمل  
ضخم تحيط به جموع الحراس والحجيج فيكون منظره مهيباً.

(٣) راعي الحيزا هو الشيخ شبيب بن نخيت.

(٤) يثني: أي يثبت في القتال لحماية قومه، مذلق العريني: أي السيف وهذا كناية عن شجاعته  
وثباته، سابقه: أي جواده، قفو السرايا: أي خلف الجموع. كنها بهجار: أي كأنها مقيدة من  
شدة ثباتها.

(٥) روى تفاصيل هذه الواقعة كل من: الشيخ هلال البديري من بني عمرو وهو من مواليد سنة  
١٣١٢هـ رحمه الله والشيخ عبدالله بن مضيان أمير بلدة مدرّج والشيخ محمد بن زيدان  
السليمي من حرب والشيخ طلال بن يوسف النويسي والأستاذ الراوية عبدالرحمن بن ابراهيم  
البطحي ساكن عنيزة، وغيرهم.

- أن العبيد أقرب زمناً ومكاناً لهذا الموقع من ذلك!
- أن هناك تقارباً في نتيجة المعركة من حيث عدد القتلى، مما يعني واقعية الرواية وعدم تحيزها الواضح لطرف دون الآخر.
- أن العبيد لم ينفرد بهذا الخبر حيث أشار إليه ابن عيسى بعبارة مختصرة، حيث قال في حوادث سنة ١٢٧٤هـ: "وفيها تناوخت عتبية وحرب بالقرب من ساق، فحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة (على) عتبية، وقتل منهم ستين رجلاً ومن حرب نحو خمسين رجلاً"<sup>(١)</sup>.
- وهذه المناسبة أود أن أشير إلى أن كثيراً من الرواة يخلطون بين أخذة بيت ابن ربيعة في هذا المناخ وبين شقة بيت ابن حميد يوم الهيشة، ومن الذين وقعوا في هذا الخطأ عاتق البلادي وكل من نقل عنه.
- كما يذكر بعض رواة قبيلة حرب بعض القصص والحكايات المبالغ فيها حول هذه الواقعة، ومن ذلك مثلاً أن الشيخ تركي بن حميد كان في أحد الأيام يصلي بقومه في ميدان المعركة صلاة العصر، ولما رأى طلائع جيش ابن نحيث قادماً مدداً لمقاتلة حرب، ارتبك ابن حميد في صلاته وجهر بالقراءة.... إلخ تلك الرواية التي لا أشك في أنه لا أساس لها، وأن هذه القصة ليست إلا من صنع الخيال العامي، حيث يتفق رواة عتبية على أن ابن حميد لم يحضر ذلك المناخ.

(١) عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، تأليف: الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى النجدي، ذيل على كتاب عنوان المجد لابن بشر، حوادث السنة المذكورة.

## وقعة على عتيبة على دخنة سنة ١٢٧٤هـ:

أشار إلى هذا الخبر الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري بعبارة موجزة، حيث قال: "أغار الإمام فيصل على ابن حميد بدخنة، وقال فيها تركي قصيدة:

يا سابقي صكوا علينا القبائل  
الحضر والبدوان راحوا نحية  
..... إلخ".

إلا أنه لم يذكر المصدر، حيث لم يرد لهذا الخبر أية إشارة في المصادر النجدية المتداولة<sup>(١)</sup>.

## تصالح قبائل مطير سنة ١٢٧٥هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها (تصالحوا) علوى وبرينه بعد حروب وقعت بينهم، قتل فيها خلّاتق من الفريقين".

## رسالة من الإمام فيصل بن تركي لبعض شيوخ عتيبة سنة

١٢٧٥هـ:

تفيد الرسالة التاريخية التالية بين الإمام فيصل بن تركي وبعض شيوخ عتيبة وبالأخص الشيخ تركي بن حميد باعطاء صورة أكثر وضوحاً عن العلاقة بين قبائل برقاء والإمام فيصل سنة ١٢٧٥هـ، وهذا نصها:

---

(١) تاريخ نجد في عصور العامة، مصدر سابق، ج ١/ ١٦٢

"بسم الله الرحمن الرحيم؛ من فيصل بن تركي إلى الأخ تركي بن حميد وقعدان بن جامع وعمر أبو رقة. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد؛ تفهمون أن كَمَام<sup>(١)</sup> الاسلام بلغكم أنتم وكافة العربان والكل سامع مطيع إن شاء الله، ولكن لا بد من المواجه وتجديد العهد على الاسلام إن شاء الله. وألفوا علينا شيوخ العربان وبايعوا، وأنتم بلغتكم الخطوط ولا بَعْد (واجهتوا). وألْفَى علينا مرزوق الهیضل وطلب منا لكم أمان؛ تواجهون فأنتم أَقْبِلُوا بايعوا على الاسلام، وناصروا<sup>(٢)</sup> عما رُمِي عليكم عقب الكمام، لأن الذي قبل الكميمة للبادية ما يلزمنا، وأنتم في وجه الله ثم في وجهي تجونا<sup>(٣)</sup> ظالمين وترجعون سالمين. ٤ ربيع الثاني سنة ١٢٧٥هـ"<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الكمام: المقصود به الدخول في تبعية الحاكم بعد قبض الزكاة من القبيلة ومشاركتها في غزوات الإمام ومعاهدتها له، فيكون ذلك مانعاً لهم من الاعتداءات منهم أو عليهم، ولذلك يسمى الكمام.

(٢) ناصروا عما رُمِي عليكم عقب الكمام: أي: ادفعوا التهم الموجهة إليكم، والتي ارتكبت بعد الكمام وهو المبايعة.

(٣) تجونا: أي: تأتوننا، ومعنى الجملة: أنا أعطيتكم الأمان.

(٤) مجموعة الوثائق الوطنية — دائرة الملك عبدالعزيز، رسالة من الإمام فيصل بن تركي إلى تركي بن حميد، مؤرخة في ٤/٤/١٢٧٥هـ.

## صورة كتابي فيصل أمير نجد

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم  
 من فيصل بن تركي إلى الوفاق تركي بن حميد وفهد بن جامع وعمر بن فهد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
 نتمنى أن كل من الأسلام بلغكم أنتم وكافة العربان والكل سامع مطيع إن شاء الله ولكن لا بد من الواجب ونجد  
 العهد على الأسلام إن شاء الله والفواعلنا عبود العربان وابعوا وانتم بلغتم الخطوط ولا بد من اجتهادوا  
 علينا من رزق الرضا والطلب منكم امان تواجروا فادبوا ابايعوا على الأسلام وناصوا عماري عليكم  
 الكلام لأن الذي قبل الكلام للبلاد ما يارزنا وانتم في وجه الله ثم وارب بن توننا طالبين ونرجو سالمين في سنة ١٢٥٣

صورة الرسالة المرسلة من الإمام فيصل بن تركي إلى تركي بن حميد

## تعليق:

تتضمن هذه الفترة مرحلتين متباينتين، فخلال الفترة من سنة ١٢٥٠هـ إلى ١٢٥٣هـ، كان إقليم نجد مضطرباً وموزعاً بين وسطه الذي يحاول الإمام فيصل بن تركي جاهداً أن يفرض عليه الاستقرار والوحدة، وبين الأطراف الغربية والجنوبية لنجد التي تتواجد فيها قوات محمد علي باشا وتحاول فرض سيطرتها على قبائلها.

غير أن جهود الإمام فيصل سرعان ما توقفت سنة ١٢٥٣هـ، عندما غلب على أمره ورُحِّل إلى مصر وحل العساكر محله وسط نجد، فلنقلت الأمور واشتعلت الاضطرابات مرة أخرى.



لكن الإمام عاد إلى نجد في أواخر سنة ١٢٥٩هـ — واستأنف جهوده، ولم يلبث أن استعاد مكانته وسيطرته على الأمور وسط نجد بعد مكاتبات ومناوشات ومعارك مع القبائل النجدية. وقد كان لكل هذه التقلبات السياسية تأثير كبير على حركة القبائل وتبادل مواقعها في نجد وعلى أطرافه.

\*\*\*\*\*



## رابعاً: أخبار القبائل في الربع الأخير من القرن الثالث عشر (١٢٧٥ - ١٣٠٠ هـ)

**وقعة على مطير في أرض الزلفي سنة ١٢٧٧ هـ:**

قال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث: "ثم أغار - أي عبدالله بن فيصل - على عربان ابن سقيان بالقرب من الزلفي في الموضع المسمى بالْمِنْسَف، فأخذهم وقتل منهم حمدي بن سقيان وعدة رجال غيره"<sup>(١)</sup>.

ويحدد الفاخري تاريخ هذه الوقعة في ١٠/٧/١٢٧٧ هـ.

أقول: وابن سقيان من شيوخ بُرَيْه من مطير، وأما الْمِنْسَف فهو موضع مشهور تابع لبلدة الزلفي، وأهله أسرة آل غَزِي من البدارين من الدواسر، اشتهر بهم هذا المكان واشتهروا به وعرف هذا الموقع وأهله بالكرم أيام كان الكرم يعني الشيء الكثير للناس، وقد قيل فيه بعض الأشعار العامية المشهورة عند الرواة والتي يضيق المجال عن استعراضها هنا.

**عبدالله بن فيصل يأخذ عتيبة على الدوادمي سنة ١٢٧٧ هـ:**

وذلك أن عبدالله بن فيصل ارتحل من الزلفي ونزل بريدة وأقام فيها شهراً ثم ارتحل منها، وعدا على بعض عربان من برقاً من عتيبة ورؤسائهم ابن عقيّل والحساوي وابن حِجْنة ومن معهم من العصمة والنفعة وهم على الدوادمي، فصباحهم وأخذهم، ثم ارتحل إلى الرياض في شهر ذي الحجة<sup>(٢)</sup>.

---

(١) انظر: تاريخ بعض الحوادث، ابن عيسى، ونخبة المشتاق للبسام، وتاريخ العبيد، حوادث السنة

المذكورة، وتاريخ الذكير، وتاريخ الفاخري، ص ١٨٤

(٢) انظر نخبة المشتاق وتاريخ الفاخري، وتاريخ العبيد، حوادث السنة المذكورة.

ويقرر الذكير في مخطوطته: "أنهم الروسان من عتية"<sup>(١)</sup>، غير أن ما ذكرته المصادر الأخرى من تسمية الرؤساء السابقين وهم ابن عقيل والحساوي وابن حجنة يدل على أنهم غير الروسان، لأن ابن عقيل هو شيخ الدعاجين وابن حجنة شيخ النفعة. ويمكن الجمع بين الروايتين فنقول أن الروسان كانوا معهم أيضاً.

### عبدالله بن فيصل يغير على مطير سنة ١٢٧٨هـ:

قال في تحفة المشتاق: "في هذه السنة غزا عبدالله بن فيصل وتوجه إلى الجبلان من مطير وهم على اللهاية فصبحهم وأخذهم"<sup>(٢)</sup>.  
أقول: واللهاية الآن من هجر مطير في شمال شرق المملكة.

### وقحطان يهاجمون عنيزة سنة ١٢٧٨هـ:

قال في تحفة المشتاق أيضاً: "وفيها وقع اختلاف بين فيصل بن تركي وأهل عنيزة، فأرخص فيصل لبادية قحطان أن يغيروا على عنيزة، فأغاروا عليها ولم يظفروا بشيء".

ويقول العبيد: "وفي شعبان من هذه السنة وقع الحرب بين الإمام فيصل وأهل عنيزة، فأمر الإمام فيصل على العربان أن يغيروا على أطرافها، فأغار عليها آل عاصم من قحطان في آخر شعبان، وأخذوا أغناماً"<sup>(٣)</sup>.  
أقول: ويُستفاد من هذا الخبر، حضور قبائل قحطان وأنهم من القبائل الموالية

---

(١) مخطوطة الذكير، ص ٣، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) انظر: عقد الدرر وتحفة المشتاق وتاريخ ابن عبيد، حوادث السنة المذكورة، وكذلك الأحوال

السياسية في القصيم، ص ٢٠٣

لزعامة الدولة السعودية الثانية كما كانوا موالين للدولة السعودية الأولى، ومما ينبغي ملاحظته هنا أن سيطرة قبيلة قحطان وقوتها وحضورها في نجد مرتبط بوضع الدولة السعودية، لا كما يشيع بعض العوام، من أن القبيلة الفلانية هي التي أضعفت سلطة قحطان على نجد!

## غارة للإمام عبدالله بن فيصل على الجمّلاء من حرب سنة ١٢٧٩هـ:

قال الفاخري: "وفي تسع وسبعين ومائتين وألف - في - المحرم أخذ عبدالله بن فيصل حرب (يم)<sup>(١)</sup> بقيعاء اللهب، وقتل منهم خلق كثير"<sup>(٢)</sup>.  
أقول: ويفيد رواية قبيلة حرب أن الإمام عبدالله بن فيصل أغار بجمع عظيم من أهل نجد والقصيم على الجمّلاء من الرحلة من حرب جماعة الشيخ ابن مريخان عند بقيعاء اللهب<sup>(٣)</sup>. وقد كان الجمّلاء قبل هذه الحادثة يمثلون قوة كبيرة طالما أزعجت أهل القصيم لسيطرتها على طريقهم إلى مكة. ويبدو أن الإمام عبدالله استطاع أن يكسر شوكتهم حيث حصل عليهم ذبحة عظيمة وقتل كثير من أعيانهم وفرسائهم البارزين وعلى رأسهم الشيخ الشهير فايز بن مريخان.  
كما قتل في هذه الواقعة علي بن دغيم السليمي، الذي كان جاراً للجمّلاء وحضر معهم الواقعة، وهو جد الشاعر المشهور محمد بن شبيب الحداري.

---

(١) يم: أي عند، أو جهة..

(٢) انظر: تاريخ الفاخري، ص ١٨٦

(٣) بقيعاء اللهب: تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الرس بالقصيم على بعد ١٢٠ كم تقريباً، وهي الآن من قرى قبيلة البدارين من حرب وبها مركز حكومي رئيسه الآن - ١٤٢٢هـ - متعب بن ذعار بن رباح ابن غليفيص البدراني.

وبالمناسبة فإن الجملاء من الرّحلة من حرب ولذلك فكثيراً ما تطلق المصادر التاريخية النجدية هذا الاسم والمقصود قبيلة الجملاء وخاصة في نجد أمّا قبيلة الرحلة الأم فهي قبيلة كبيرة ولكنها مستقرة بالحجاز في النواحي الغربية للمدينة المنورة بالإضافة إلى أن أعداداً كبيرة منهم يسكنون المدينة.

ومما قيل في وقعة بقيعا المذكورة من الشعر العامي الأبيات التالية من قصيدة طويلة لشاعر منهم:

جئنا من العارض جموع تزودي      تحت شعاع الشمس والعبد يقذاه  
طبّوا هل العرفا سواة الفهودي      وارخو مصاريع المهار المغذاة  
معهم اخو مهرة بسيفه يذودي      يضفّهم ضفّ العذا عن صراياه  
..... إلخ<sup>(١)</sup>.

**عبدالله بن فيصل يأخذ بعض عربان عتبية سنة ١٢٧٩هـ:**

أورد هذا الخبر باختصار شديد الفاخري فقال: "وفيها أخذ عبدالله بن فيصل عربان عتبية على الرشاوية"<sup>(٢)</sup>.

والرشاوية: ماء قلم في وادي الرشاء (التسرير قديماً)، وأسس فيه قرية لناس

---

(١) رواية الشيخ رباح بن طميمس ابن مريخان رئيس بلدة الذيبية بالقصيم، والشاعر: محمد بن شبيب بن عقيل بن علي بن دغيم من العويضة من ولد سَلِيم من بني سالم من حرب، وشهرته محمد الحدادي.

(٢) انظر: تاريخ الفاخري، ص ١٨٦

من عتبية، تابعة لمحافظة الدوادمي، وفيها وقع مناخ الرشاوية المشهور بين حرب وعتبية سنة ١٣٢٨هـ، كما يقول سعد بن حنيدل<sup>(١)</sup>.

### وقعة للإمام عبدالله بن فيصل على مطير سنة ١٢٨٠هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفيها غزا عبدالله بن فيصل بجنوده من الحاضرة والبادية، وعدا على بني عبدالله مطير وهم على الرخيمية<sup>(٢)</sup>، فصباحهم وأخذهم ثم رجع إلى وطنه"<sup>(٣)</sup>.

### وفاة الشيخ تركي بن حميد سنة ١٢٨٠هـ:

قال الفاخري: "وفيها توفي تركي بن حميد من شيوخ عتبية"<sup>(٤)</sup>.  
وقال العبيد: "وفي هذه السنة توفي تركي بن صنهاج بن حميد من أكبر شيوخ عتبية، وكان موته بعد طعنة طعن بها وهو في طراد الخيل مع قبيلة مطير، فتوفي من الطعنة بعد ثلاثة أيام"<sup>(٥)</sup>.  
وذكر ابن بليهد: "أن الشيخ ابن حميد قتله الشريف من بني عبدالله بن مطير"<sup>(٦)</sup>.

---

(١) بحث كتبه الشيخ سعد بن حنيدل، مجلة العرب، ص ٥، ص ٨٥٢، وأنظر: معجم البلاد السعودية،

للشيخ حمد الجاسر، رسم الرشاوية.

(٢) الرخيمية: موضع يقع في شمال المملكة إلى الشمال من مدينة حفر الباطن.

(٣) تحفة المشتاق.

(٤) تاريخ الفاخري، ص ١٨٦.

(٥) مخطوطة العبيد، حوادث السنة المذكورة.

(٦) صحيح الأخبار، لابن بليهد، الطبعة الثالثة، ج ٢، ص ٧٩.

وأورد الشيخ أبو عبد الرحمن رواية أكثر تفصيلاً وإن كانت مختلفة حيث قلل:  
 "أغار تركي بن حميد على الجبارين من مطير (آل جبرين) في هذا  
 المكان - يقصد موضعاً شمال شرقي قرية مسكة - فأصيب برصاصة في ساقه،  
 فسقط كسيراً ثم أجهزوا عليه. وبعد ذلك أغار عقاب بن شبنان بن حميد على  
 الجبارين مطالباً بثأر تركي فقتل مبلش بن جبرين... إلخ، فقال شاعر عتيبة  
 وهو: تني أبو عبيبة من المقطة مخاطباً زوجة مبلش بن جبرين، أبياتاً منها:

اليوم يا عينا عشيرك ذبحناه      يا ويث كيفك عقب ريف الخطاير  
 فردت عليه:

اهمة عشيرين تعشيهم الشاه      وانتم حضبتم كبر كبشا مع النير  
 شوفي بعيني سلة السيف يمناه      يجلكم جل الفحل للمعاشير<sup>(١)</sup>  
 وكبشا والنير جبلان عظيمان في نجد.

### وقعة بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً:

وخلاصة ما يذكره رواية حرب عن سبب هذه المعركة أنه حصل قتال بين  
 الشيخ شبيب بن نحيث شيخ مزينة من حرب والشيخ برجس ابن مجلاد شيخ  
 الدهامشة من عنزة شمال عقلة الصقور الواقعة غرب منطقة القصيم، ومن أشهر  
 الفرسان الذين شاركوا في هذه الوقعة عبيد الله بن نحيث من حرب وهائس  
 الجلاسي من عنزة<sup>(٢)</sup>.

(١) ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد، أبو عبد الرحمن الظاهري، ط ٢، ج ١، ص ٤٢١

(٢) رواية كل من: محمد بن زيدان السليمي، ودرع بن سالم الحربي، وعبيد بن جروان البدراني الحربي  
 رحمه الله.



وللمعلومية فالشيخ برجس بن مجلاد الدهمسي من أشهر أهل زمانه كرمًا وفروسية وهو الملقَّب غدير الموت لشجاعته المفرطة وإقدامه في الحروب. وقد خَلَفَ برجس والده الشيخ الشهير قاعد بن مجلاد الذي اشترك في مناخ الربيع سنة ١٢٤٩هـ ووقعة بقعا سنة ١٢٥٧هـ. أما الشيخ برجس بن مجلاد فقد عاصر الأمير طلال بن رشيد كما عاصر صراع حرب مع عنزة على ما بقي من ديار عنزة في منطقة القصيم وخاصة منطقة ساق المشهورة في شمال غرب القصيم، حيث ينسب له هاذان البيتان من شعر الحداء<sup>(١)</sup>:

يا ساق يا الضَّلْع الطويل العَوْدُ وَصَّانِي عَلَيْكَ  
لعيون مَنسُوع الجَدِيل الحربي ما والله يجييك

فرد عليه شاعر من حرب فقال:

يا ساق يا الضَّلْع الطويل آمِنَ وَجَنَّا نَحْتَمِيكَ  
والوايلي قَفَى ذَلِيل اللي حَلَفَ لكَ ما نجيك  
فَرَقًا خَلِيلٍ مِنْ خَلِيل خَلَاكَ لَوُؤْصِي عَلَيْكَ

وقد أفادني الأستاذ والراوي عبدالله بن عُبَّار العنزري بأن برجس توفي في حدود سنة ١٢٨٠هـ، حيث قتله صديق له من شَمَر عن طريق الخطأ.

(١) نجد في عصور العامية، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ص ١٢٠/٣ ومعجم بلاد القصيم، محمد

بن ناصر العبودي ١١٣٩/٣

## وقعة أخرى بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠ تقريباً:

وخلاصة هذه الوقعة حسب ما يوردها رواة حرب أنه أغار الشيخ ابن ضبيان من شيوخ عنزة على الطواهرة من حرب وهم جماعة الشيخ سيف ابن مضيّان، ولم يشعر آل مضيّان إلاّ وخيالة عنزة قد التفوا على الإبل واستاقوها باتجاه الشمال، فهبّ فرسان حرب وعلى رأسهم الشيخ سيف ابن مضيّان وإخوانه شاهر وضيدان وشلاش ومعهم خلف ابن فرهود الظاهري وغيره، وانطلقوا في أثر القوم لتخليص الإبل من الغزاة، وتمكنوا من استرداد إبلهم وحمايتها بغد وقعة قصيرة مع فرسان عنزة<sup>(١)</sup>.

## وقعة على مطير سنة ١٢٨١هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفي آخر محرم خرج عبدالله بن فيصل بجنوده من الرياض ونزل على حفر العك، وكتب إلى أمراء بلدان نجد بالقدوم عليه بغزو بلدانهم في موضعه ذلك، فلما حضروا عنده ارتحل وعدا على الملاعبة من مطير على القرعا، فصباحهم وأخذهم"<sup>(٢)</sup>.

حفر العك أو العتك أو العتش كما ينطق حالياً: موضع يقع شمال شرق الرياض، وقد سميت عليه محطة السيارات المشهورة على طريق الرياض سدير السريع على بُعد ١٢٠ كيلاً من الرياض.

---

(١) رواية الشيخ عبدالله بن نايف ابن مضيّان أمير بلدة مدرّج - رحمه الله - وغيره، وقد تركنا كثيراً

مما يوردونه من المبالغات والأشعار العامة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

والقرعا المذكورة هنا موضع يقع قرب اللهاية في شرق الصمان، وكانت القرعاء قديماً لرجل من تميم حيث كانت في ديار بني عبدالله بن دارم، وهي تقع قرب خط الطول (٤٧ / ٤٦) وخط العرض (٢٨ / ٢٧)<sup>(١)</sup>.

### وقعة المعتلا على العجمان والدواسر وآل مرة سنة ١٢٨٣هـ:

وذلك أن سعود بن فيصل خرج من الرياض مغاضباً لأخيه عبدالله، فتوجه إلى بلدان الجنوب، فقاموا معه العجمان والدواسر، فلما علم عبدالله بن فيصل بذلك أمر على أخيه محمد بن فيصل أن يسير بغزو أهل العارض وغيرهم لقتال تلك القوات، فتوجه محمد بن فيصل إلى وادي الدواسر. والتقى الفريقان في موضع يقال له المعتلا<sup>(٢)</sup>. وبعد وقعة شديدة انهزم العجمان وأتباعهم<sup>(٣)</sup>.

### وقعة بين ابن رشيد ومطير على الشوكي سنة ١٢٨٦هـ:

قال الفاخري: "وفيها غار"<sup>(٤)</sup> بندر بن طلال أمير الجبل على الصعران من بُرَيْه، وهم على الشوكي، فأخذهم، وقتل رئيسهم هذال بن بصيص<sup>(٥)</sup>. وقال البسام في تحفة المشتاق: "وفي هذه السنة غزا بندر بن طلال بن رشيد

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد السعودية، المنطقة الشرقية، للشيخ حد الجاسر، انظر رسم: القرعاء.

(٢) المعتلا: موضع يقع في ناحية وادي الدواسر.

(٣) انظر: تاريخ الفاخري، ص ١٨٨، وتاريخ بعض الحوادث، ص ١٧٧، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٤) هكذا في الأصل، والصحيح: أغار.

(٥) تاريخ الفاخري، ص ١٩١

وأغار على الصعران من بريه في الشوكي<sup>(١)</sup>، فأخذهم وقتل شيخهم هذال بن عليان بن غرير صبراً. لأنه قُتِلَ في هذه الوقعة علي آل عبيد بن رشيد، فقتلوه به<sup>(٢)</sup>.

غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير أيضاً سنة ١٢٨٦هـ:  
قال الفاخري: "وفيها أخذ الإمام عبدالله بن فيصل الصهبة من مطير على الوفرا"<sup>(٣)</sup>.

وقال ابن عيسى في تاريخ بعض الحوادث: "وفي هذه السنة سار عبدالله بن فيصل بجنوده من الحاضرة والبادية وقصد جهة الحسا وخيّم على دُعَيْلَج المعروف قرب الحساء، وأقام في مكانه ذلك نحو أربعة أشهر، فلما كان في ذي القعدة من السنة المذكورة ارتحل عبدالله الفيصل من دعيلاج، وأغار على الصهبة من مطير وهم على الوفرا، فأخذهم ثم رجع إلى الرياض"<sup>(٤)</sup>.

وقال في تحفة المشتاق: "وفيها غزا عبدالله بن فيصل بجنوده من الحاضرة والبادية، وخفر الصعران من بُريّه - من مطير - وأخذ منهم خيلاً وإبلًا كثيرة"<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الشوكي: موضع تابع لأمانة منطقة حائل.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) تاريخ الفاخري، ص ١٩١

(٤) تاريخ بعض الحوادث، ص ١٧٩

(٥) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

## مشاركة سبيع وقحطان في وقعة جُودة ١٢٨٧هـ:

أشار الفاخري إلى مشاركة سبيع في هذه الوقعة بين كل من أتباع سعود بن فيصل ومحمد بن فيصل على جودة، وهي موضع يقع إلى الشمال من الأحساء بين الرياض والمنطقة الشرقية.

كما ذكر ابن مانع في تاريخه أن العجمان شاركوا فيها أيضاً إلى جانب سعود بن فيصل<sup>(١)</sup>.

ويفيد العبيد أن كثيراً من العجمان وآل مرة كانوا مع سعود بن فيصل، في حين أن السهول وسبيع كانوا مع قوات عبدالله الفيصل، لكنه يشترك مع ابن عيسى في الإفادة بأن سبيعا قد خذلوا محمد بن فيصل أثناء المواجهة وتحولوا إلى جانب سعود<sup>(٢)</sup>.

## مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة البرّة سنة ١٢٨٨هـ:

تذكر مصادر تاريخ نجد أن سعود بن فيصل دخل الرياض في هذه السنة وكان معه كثير من أتباعه من أهل الجنوب ومن العجمان، وخرج أخوه عبدالله من الرياض، وصار مع بادية قحطان، ثم تواقع الطرفان على بلدة البرّة القريبة من الرياض، وكان مع سعود كل من سبيع والعجمان والدواسر، في حين كان مع عبدالله قحطان، وكانت الهزيمة على أتباع الإمام عبدالله بن فيصل<sup>(٣)</sup>.

---

(١) تاريخ ابن مانع، حوادث سنة ١٢٨٧هـ

(٢) النجم اللامع، وتاريخ بعض الحوادث، حوادث السنة المذكورة.

(٣) تاريخ بعض الحوادث في نجد، ص ١٨٢، ومذكرات الشيخ ابن مانع، ص ١٩٢، وتحفة المشتاق، وتاريخ الذكير، حوادث السنة المذكورة، وانظر تفاصيل حوادث الخلاف بين كل من عبدالله بن فيصل وأخيه سعود في كتاب: تاريخ الدولة السعودية الثانية، تأليف: د. عبدالفتاح حسن أبو

عليّة، الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ، دار المريخ، ص ١٩٥-٢٠٧

## وقعة بين السهول وأهل شقراء سنة ١٢٨٨هـ:

قال في تحفة المشتاق: "وفي شوال (نزلوا) السهول في النفود المعروف شرقي بلد شقراء، وأكثروا الغارات على أهل شقراء وبلدان الوشم، وكثر منهم النهب، فخرج أهل شقراء لقتالهم، وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على السهول، وقتل منهم عدة رجال منهم ثقل بن رويضان شيخ السهول، وقتل من أهل شقراء محمد بن سعد البواردي وأصيب أناس منهم بجراحات.... إلخ" (١).

## خبر عن عتبية مع حاج الأحساء سنة ١٢٨٨هـ:

ورد هذا الخبر في إشارة مهمة في مذكرات السيد داود السعدي من أتباع الدولة التركية، وكان مع حملة حجاج الأحساء سنة ١٢٨٨هـ، حيث ذكر: "أن فريقاً من عتبية (يقدمهم) عبدالعزيز ابن جامع أغاروا على القافلة عند مكينة، وانتهى الأمر بالصلح بينهم وارضاء المغيرين بمبلغ قدره ١٤٤ ريالاً وبعض الهدايا، إلا أنه قد تم استرجاع المبلغ المذكور في مكة بواسطة الشيخ حسين ابن جامع شيخ القبيلة المذكورة" (٢).

أقول: ويستفاد من كلامه أن العرب المذكورين هم قبيلة الروسان جماعة الشيخ ابن جامع. وأما مكينة فهي موضع لم أعر على تعريفه في معجم البلاد

---

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) انظر: لغة العرب ورئيس مكتبها أنستانس الكرمل، تأليف: أبو عبدالرحمن الظاهري وأمين سليمان سيدو، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، مطبوعات مكتبة الملك عبدالعزيز العامة،

السعودية، لكن محقق الرحلة ذكر أنه يقع في عالية نجد على بعد ٧٠ كيلو تقريباً إلى الغرب من بلدة الدوادمي.

### وقعة بين قحطان وحاج شقراء سنة ١٢٨٩هـ:

قال في تحفة المشتاق أيضاً: "وفيها صارت الوقعة المشهورة بين حاج أهل شقراء وآل روق من قحطان في نفود السر، حصل بين الفريقين قتال شديد قتل فيه عبدالله بن عبيد من أهل شقراء، وسلّم الله الحاج ولم يؤخذ منهم شيء"<sup>(١)</sup>.

### وقعة بين أهل عنيزة وعتيبة سنة ١٢٨٩هـ:

قال ابن بسام في تحفة المشتاق: "وفي صفر (أخذوا) أهل عنيزة مصلط بن ربيعان ومن معه من الروقة من عتيبة وذلك في أرض الشقيقة"<sup>(٢)</sup>.

ويقول العبيد من أهل عنيزة عن هذا الخبر: "وفي هذه السنة أتى مصلط بن ربيعان بعربانه من الروقة، وضيق على أهل عنيزة بقطع سابلتهم، فانتدب له أمير عنيزة زامل العبدالله السليم وجماعته أهل عنيزة وبادية مطير في نفود صعافيق مما يلي وثيلان، وأخذوا سبلاً أباعر ابن ربيعان المشهورة التي هو يعتري بها فيقول إذا أنكر شيئاً: (خيال سبلاً مصلط). ثم إن مصلط بعد الوقعة المذكورة طلب الأمان من زامل والاجتماع به، فأمنه ودعاه إلى ضيافته في عنيزة، فأمنه وأكرمه ورد عليه شيئاً من إبله، وكان يشاهد (الجزازير) وهو في عنيزة يسوقون الناقة من إبله وينحرونها فيشق عليه ذلك، ويقول متمثلاً:

(١) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث سنة ١٢٨٩هـ

يا ليت سبلا يوم جاها بلاها ما هيب عند مصرفة خضر الارباع"<sup>(١)</sup>  
انتهى كلامه.

أقول: ولا ننسى أن العبيد من أهل عنيزة، وأن ما نقله يمثل وجهة نظر أحد الطرفين، وقد لا يخلو ذلك من التحيز ما لم يوافقه الطرف الآخر على هذه الرواية! وأكاد أجزم أن عتية لا يروونها على هذا النحو

### العجمان والدواسر يناصرون سعود بن فيصل سنة ١٢٩٠هـ:

قال ابن عيسى في تاريخه: "وفي سنة ١٢٩٠هـ أقبل سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من العجمان والدواسر، واستولى على الخرج ثم سار إلى ضرما واستولى عليها ثم سار إلى حريملاء فخرج أهل حريملاء لقتاله، فهزمهم.... إلخ"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة الجزعة ولجوء عبدالله إلى قحطان في المستوي سنة ١٢٩٠هـ:

قال في تحفة المشتاق بعد أن ذكر الخبر السابق: "ولما جاء الخبر إلى عبدالله بن فيصل خرج لقتاله، فالتقوا في الجزعة بالقرب من الرياض، وحصل بينهم قتال شديد، فصارت الهزيمة على عبدالله وأتباعه، وقتل منهم عدة رجال، وتوجه عبدالله بن فيصل إلى عربان قحطان وهم في المستوي، وأقام هناك أياماً ومعه أخوه محمد.... إلخ"<sup>(٣)</sup>.

---

(١) مخطوطة العبيد، حوادث سنة ١٢٨٩هـ، والأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة

السعودية الثانية، ص ٢٢٨، وصحيح الأخبار لابن بليهد، ص ١٥٣/١

(٢) تاريخ بعض الحوادث، ص ١٨٤، وتحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة.

(٣) انظر المصدرين السابقين، وكذلك تاريخ العبيد.



أقول: ولعل أهمية إيراد مثل هذا الخبر تكمن في تحديد موقع عربان قحطان في نجد في ذلك التاريخ، وهذا ما يهم متتبع حركة القبائل في قلب نجد، فضلاً في أهميته في معرفة ارتباط قبيلة قحطان وتأثر موقفها بالوضع السياسي في الدولة السعودية، بخلاف ما يتناقله العوام عن سيطرة قحطان على نجد وأن تلك السيطرة تتأثر بسبب نزول عتيبة ومنافستها، وكأن نجداً لا يوجد فيه إلا عتيبة وقحطان!

ومما ينبغي التنبيه عليه أن العبيد يذكر أن عبدالله عندما خرج من الرياض ذهب إلى قحطان وهم فوق الصبيحية الماء المعروف قرب الكويت! وهذا يناقض ما ذكره ابن عيسى وابن بسام من أنهم في المستوي وبين ما ذكره العبيد. وأرى أن ابن عيسى وابن بسام أصح لأهما أقرب معاصرة للحدث.

### وقعة طلال بين سعود بن فيصل وعتيبة سنة ١٢٩٠هـ:

قال ابن عيسى في تاريخه: "وفي ربيع ثاني خرج سعود بن فيصل من الرياض بجنود من البادية، والحاضرة من السنة المذكورة وأغار على الروقة من عتيبة وهم على طلال الماء المعروف، فصبحهم سعود بمن معه من الجنود وحصل بينهم قتال شديد، وصارت الهزيمة على سعود ومن معه وقتل منهم خلائق كثيرة منهم سعود بن صنيان ومحمد بن أحمد السديري وعلي بن إبراهيم بن سويد أمير جلاجل... إلخ" (١).

ويضيف ابن بسام في تحفة المشتاق: ".... وهم على طلال الماء المعروف في عالية نجد وشيخهم مصلط ابن ريعان..... إلخ" (٢).

(١) انظر: تحفة المشتاق، وتاريخ ابن ضويان، وتاريخ الذكير، حوادث السنة المذكورة.

(٢) تحفة المشتاق، حوادث السنة المذكورة

أقول: ومما ينبغي ذكره أن الإمام عبدالله بن فيصل منذ بداية خروج أخيه سعود عليه لم يكن على وفاق مع عتيبة بل كان مع قحطان، لكنه في هذه السنة تصالح مع عتيبة بسبب وقعة طلال السابقة التي كانت ضد خصمه سعود.

### الإمام عبدالله يقيم مع عتيبة سنة ١٢٩١هـ:

يقول العبيد في مخطوطته: "ثم دخلت سنة ١٢٩١، وفيها أمر سعود بن فيصل (على) أهل بلدان نجد، وأمرهم بالحضور عنده (بأهل الرياض بغزوانهم)، فلما حضروا عنده سار بهم إلى بلد القويعة، ونزل عليها وأقام بها عدة أيام، وكان الإمام - يقصد عبدالله الفيصل - نازلاً مع عربان عتيبة، وكان سعود قصده أن يغزيهم جميعاً، فبلغه أن عربان عتيبة قد اجتمعوا وحشدوا وأنهم في شوكة عظيمة وقوة هائلة، فانشى عزمه عن ذلك، وارتحل من القويعة ورجع إلى الرياض"<sup>(١)</sup>.

### استعانة عبدالله بن فيصل بعتيبة سنة ١٢٩٢هـ:

ذكرنا فيما سبق أن عبدالله بن فيصل وأخاه محمد صاروا عند عتيبة بعد وقعة طلال السابقة، ولما دخلت سنة ١٢٩٢هـ طلب الإمام عبدالله من عتيبة القيام معه في قتال أولاد أخيه سعود وأخيه عبدالرحمن الذي قام بالأمر بعد وفاة أخيه سعود، يقول العبيد: "فسار محمد الفيصل بمن معه من أهل الوشم وبادية عتيبة الذين انضموا معه، فقصد بلد ثرمداء، وكان الإمام عبدالرحمن حينما بلغه الخبر بمسير أخيه محمد إلى ثرمداء خرج من الرياض بجنود عظيمة بادية وحاضرة، ومعه أولاد أخيه سعود، وقصد الوشم بمن معه، فصادف أن أخاه محمداً ومن معه من

(١) مخطوطة العبيد، النجم اللامع، حوادث سنة ١٢٩١هـ.

الجنود نازلين في ثرمداء، وهي قرية من قرايا الوشم، فحاصروهم فيها، وحصل بين محمد الفيصل وأخيه عبدالرحمن وقعة شديدة، فقتل من جنود محمد عدة رجال، وقتل من أهل ثرمداء ثمانية رجال، ثم إنهم تصالحوا على تسليم محمد الفيصل لأخيه عبدالرحمن وتسليم سلاحه هو وسلاح أصحابه وجميع ركاهم وما معهم من الخيام والأمتعة والأثاث.... إلخ" (١).

### الإمام عبدالرحمن يغير على عتبية سنة ١٢٩٢هـ:

يقول العبيد بعد الوقعة السابقة: "ثم إنه - أي عبدالرحمن بن فيصل - عدا على عتبية وهم على الدوادمي ورؤساؤهم مصلط بن ربيعان ومحمد بن هندي وهذا الشيباني، فصَبَّحهم الإمام عبدالرحمن بمن معه من الجنود، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وقتل من الفريقين عدة رجال، فكانت الغلبة لعتبية على الإمام عبدالرحمن ومن معه، واحتما (حلاهم) عنه، ورجع عنهم بدون هزيمة" (٢).

### ابن ربيعان وحرب أهل القصيم ١٢٩٣هـ:

في هذه السنة والتي قبلها حصل القتال بين أمراء بريدة من آل أبا الخيل وآل أبو عليان، واستعان آل أبو عليان بالإمام عبدالله الفيصل، فجمع جنوده وجاء إلى القصيم ونزل في عنيزة وقام معه مصلط بن ربيعان ونزل بعربانه من الروقة على الروغاني شمال عنيزة، وأقاموا ينتظرون وصول عقاب بن شبنان بن حميد، أما أهل بريدة آل مهنا وأتباعهم فلم يكتفوا إلى محمد بن رشيد وطلبوا منه القدوم بأتباعه لنصرهم ضد عبدالله الفيصل، وأهل عنيزة، ويضيف العبيد: "ثم إن أهل عنيزة،

(١) مخطوطة العبيد، حوادث سنة ١٢٩٢هـ.

(٢) مخطوطة العبيد، حوادث سنة ١٢٩٢هـ.

قررروا عدم القيام (على) غزو حسن المهنا وجماعته، وزد على ذلك أن عقاب بن حميد أبطأ وتأخر عن الحضور لنصرة الجميع، فلما علم بذلك مصلط بن ريعان.... أتى إلى صيوان الإمام وهو يقول:

عَقَلْتُ أَنَا سَبَلا إِلَى كَمْ يَوْمٍ      مَا سِلْتُ أَنَا عَنْ بَيْرِقٍ بِالشَّامِ  
يَا شَيْخَنَا مَالِكَ عَلَيْنَا لَوْ      لَوْ مَكَ عَلَى بَرْقَا وَابْنِ بَسَامِ

ويقصد بابن بسام عبدالله العبد الرحمن الذي أشار على أهل عنيزة عدم الدخول في قتال أمراء بريدة<sup>(١)</sup>.

### إشارة إلى مكان ابن بصيص سنة ١٢٩٤هـ:

يستفاد من إشارة ذكرها ابن عيسى أن الشيخ ماجد بن بصيص ومن معه من عربانه من بُرَيْه من مطير كانوا قاطنين على جو أشيقر<sup>(٢)</sup>.

### مطير وقحطان وأهل عنيزة في وقعة دخنة ١٢٩٥هـ:

أشار إلى هذه الواقعة بعض مؤرخي القصيم، ومفادها: أن حزام بن حشر رئيس آل عاصم من قحطان نزل على دخنة ومعه عربانه من آل عاصم وغيرهم، ثم إنهم دخلوا حِمَى أهل عنيزة، كما أكثروا التعرض لأهل عنيزة وضواحيها، فجمع لهم أمير عنيزة زامل السُلَيْم أتباعه من أهل عنيزة، واستنصر بالجلالان من مطير، وصباحوا قحطان على دخنة وحصل بين الفريقين معركة حامية انتصر فيها أهل

(١) مخطوطة العبيد، حوادث سنة ١٢٩٣هـ.

(٢) تاريخ بعض الحوادث، ص ١٦٠، ومخطوطة الذكير، ص ٣٧ و ٢٧.

عنيزة وأتباعهم، وقتل من قحطان عدة رجال على رأسهم حزام بن حشهر، وفي ذلك يقول شاعر عامي من قحطان قصيدة منها:

لا واجمَلْنَا اللي يشيل الروايا      وإن قَرَّبُوا للشيل وثنات الاحمال  
شَلْنَا وخَلِينَا زيون البونايا      حَطَّوه في خرب الجبل مظلم الجال  
عسى السحاب اللي ترزَمَ عشايا      يَفْطِر على قبرٍ به الشيخ نزال<sup>(١)</sup>

### مشاركة حرب وشمّر وعتيبة في وقعة الجمعة سنة ١٢٩٩هـ:

وذلك أنه بعد أن اشتد الخلاف بين الإمام عبدالله وأهل الجمعة كاتبوا محمد بن رشيد وخرجوا عن طاعة الإمام، فجمع جموعه وخرج من الرياض قاصداً الجمعة، وانضمت إليه بادية عتيبة المعادية لابن رشيد ونزلوا على بلد حرّمه وحاصروها مع قوات الإمام، وأثناء ذلك أقبل محمد بن رشيد بأتباعه نصره لأهل الجمعة ومعه لفيف من أهل الجبل ومن شمّر وحرب وبني عبدالله من مطير، وانضم إليهم حسن آل مهنا بأهل بريدة، يقول العبيد: "فلما علم بذلك جنود عتيبة لم يشبوا بل تفرقوا، فارتحل الإمام بمن معه ودخل الرياض، وكان مدة إقامته محاصراً لبلد الجمعة أربعين يوماً"<sup>(٢)</sup>.

### وقعة عَرَوَى على عتيبة سنة ١٣٠٠هـ:

وهذه الواقعة المشهورة كانت بين محمد بن رشيد وأتباعه وبين عتيبة ومعهم محمد بن سعود بن فيصل. وكانت عتيبة بقيادة عقاب بن شبنان بن حميد وحضرها

(١) المصدر السابق، حوادث سنة ١٢٩٥هـ

(٢) مخطوطة العبيد، ومخطوطة إبراهيم بن محمد القاضي، حوادث سنة ١٢٩٩هـ.

معه: محمد بن هندي بن حميد، وابن أخته ضيف الله بن تركي بن حميد، وهذا بن فهيد شيخ الشيايين، وابن محيا، كما يقال أن بعض العجمان ورئيسهم راكان بن حثلين حاولوا نجدة عتبية ولذلك عرض بهم حمود بن رشيد بقصيدته التي منها:

إن كان ابن هندي نوانا ببرزان      حنا على عروى قصرنا مسيره  
يوم حضر شره حزام وفاران      كون على عروى تقطع غثيرة  
يا ليل سلم لي على الشيخ راكان      سلم على زيزوم يام واميره

ورد عليه ضيف الله بن حميد بقصيدة منها:

يا حمود لا بقنا ولا انا بسرقان      السرق في حكمك عسى الله يجيره

وبعد قتال شديد كادت عتبية أن تنتصر ولكن حسن آل مهنا أمير بريدة وصل على رأس أهل القصيم مدداً لابن رشيد، فانتصرت القوات الرشيدية وهزمت عتبية هزيمة عظيمة بعد أن أبدى العتبان شجاعة فائقة وبسالة عظيمة، وقتل منهم عدد كبير على رأسهم عقاب بن شبنان بن حميد الرئيس العام وتولى مكانه محمد بن هندي بن حميد.

وقد غنم ابن رشيد من أموال عتبية وأمتعتهم شيئاً كثيراً في وقعة عروى<sup>(١)</sup>، كما غنم العتبان عدداً من خيل شمّر، وفي ذلك يقول ضيف الله بن تركي بن حميد:

حنا نقايصنا هروسٍ وشنً      ولا عندنا في باقي القش لو مال  
خذنا عوضها كل قباً تعني      وعاداتنا نخلي ظهر كل مشوأل

---

(١) عروى: موضع في عالية نجد، وهي الآن مركز وقاعدة الشيخ ابن حميد المقاطي.

وقد علق الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل على البيت الأول شارحاً فقال:  
هروس: مهريس وهي النجور؛ وأعتقد أن المقصود هنا بيوت الشعر لأن قواطعها  
المصنوعة من الصوف يسمى الواحد: هرساً. وجمعها هروس وهذا هو المشهور في  
بادية نجد<sup>(١)</sup>.

### تعليق:

من الملحوظ أن هذه الفترة عادت الاضطرابات إلى نجد فيما يتعلق بأحوال  
القبائل، ليس بسبب تحول ولائها من الحكم السعودي إلى أشراف الحجاز أو  
الامارة الرشيدية، وإنما لعدم تمكن أمراء الرشيد من تطبيق النموذج السعودي  
الخاص في الحكم الذي يقوم على أساس ديني وقيادي راسخ، ومن ثم لم يستطع  
الرشيدون توحيد البلاد وقبائلها وإخضاعها، ولم يصلوا إلى المستوى الوحدوي  
السعودي.

وهذا ما يفسر الاضطرابات في نجد وخاصة حوادث القبائل في وسط نجد  
وعلى أطرافها.

\*\*\*\*\*

---

(١) تواريخ بعض الحوادث، ص ١٩١، وديوان الشعر العامي بلغة أهل نجد، مصدر سابق، ج ٤،  
ص ١٢٥-١٢٧، ومخطوطة العبيد، حوادث السنة المذكورة، وانظر مخطوطة الصايغ، ص ٥٦،

## خاتمة

كما ذكرنا في المقدمة؛ فإن هذا البحث لا يمثل إلا جانباً يسيراً من حياة القبائل في وسط الجزيرة العربية خلال الفترة المعنية، ولا يحيط بجميع حوادث البادية وما يجري بينها من مناوشات يومية لم يستطع المؤرخون حصرها لكثرة ولعدم اهتمامهم بها بعد أن أصبحت ممارسة يومية في حياتهم. ليس هذا فحسب بل لأننا لم نورد الحوادث والأخبار التي يتناقلها الرواة أنفسهم ويتفاخرون بها ويحفظون الأشعار الكثيرة فيها، لأن الباحث قد رأى عدم الأخذ بتلك الروايات العامة بعد أن ظهر له ما يعترىها من الزيادة والنقص والمبالغة والبعد عن الحقيقة في الغالب، فاقصر على استعراض ما ورد في المصادر التاريخية المكتوبة والقريبة من تلك الحوادث والأكثر حيادية من الرواية الشفهية العامة.

وبعد أن تتبعنا تلك الأخبار والإشارات على نحو ما ذكرنا، فإنه من المهم أن نشير إلى الخصائص والظروف والتغيرات التي تتميز بها فترة البحث والتي كان لها أثر كبير على مجريات الأمور في حركة القبائل النجدية ومدى مشاركتها في صنع التاريخ في الصحراء العربية.

ومن أهم هذه التغيرات تقلب الأحوال السياسية في المنطقة خلال فترة البحث، حيث يلاحظ أن المنطقة قد تعرضت لتغيرات سياسية واجتماعية كبيرة، ومرت بتحولات متباعدة بلغت أقصى درجات الاستقرار والوحدة والأمن في الربع الأول من القرن الثالث عشر إبان فترة الحكم السعودي الذي بلغ أوجه سنة ١٢٢٥هـ، وبين أقصى درجات الاضطراب والتفكك وانعدام الأمن بعد سقوط الدرعية. كما مرت المنطقة بعد ذلك بحالة غير مسبوقة وهي دخول العساكر المصرية التركية إلى عمق الصحراء العربية، وما قامت به من أعمال



وأساليب جديدة على أهل البلاد أثناء محاولتها السيطرة على الجزيرة العربية وإخضاعها لحكم محمد علي باشا.

وقد أحدث سقوط الدولة السعودية الأولى فراغاً سياسياً عظيماً لم تستطع قوات محمد علي باشا أن تملأه بنظامها ووسائلها الغربية على المنطقة، فازداد تفكك القبائل وتفاقت انقساماتها على بعضها نتيجة للدسائس والأساليب التي مارسها العساكر الذين كانوا يحاولون السيطرة على الصحراء المتمردة بأي وسيلة!

لكن آل سعود لم يلبثوا أن أعادوا الكرة لاستعادة حكمهم في مرحلته الثانية وبناء دولة جديدة لئلا الفراغ السياسي المرعب الذي حل بالمنطقة ولترفع عنها ذلك الكابوس المخيف المتمثل في سلطة العساكر وسلطة الفوضى!

غير أن الدولة السعودية الثانية التي واجهت ظروفاً عصيبة في بدايتها لم تنعم بالاستقرار كثيراً، إذ لم تلبث بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي سنة ١٢٨٢هـ — حتى بدأت علامات الضعف والنهاية تدب في أوصالها، لتبرز في المنطقة قوة جديدة مصدرها شمال نجد هي الإمارة الرشيدية التي خدمتها الظروف، فقامت ممثلة بأكبر أمرائها محمد بن رشيد باستغلالها أيما استغلال.

ومن خلال ما مر معنا من أخبار القبائل في هذا البحث، فإنه من المهم الإشارة إلى عدة أمور واستنتاجات تتعلق بوضع القبائل في الربع الأخير من القرن الرابع عشر.

\*\*\*\*\*



ملحق الكتاب

فهرس هجائي للأخبار لكل قبيلة



## فهرس هجائي تاريخي للأخبار لكل قبيلة

يوضح هذا الجزء التسلسل التاريخي لأخبار كل قبيلة على حدة وفقاً للترتيب الهجائي وحسب ورودها في المصادر التاريخية مع ذكر المواضع الجغرافية إذا أمكن، والهدف من هذا السرد هو مساعدة الباحث في حركة كل قبيلة على حدة ومعرفة حجم الحضور الفعلي والمشاركات التاريخية لكل قبيلة في نجد خلال فترة البحث بأكبر قدر ممكن من التقريب.

ولعله من المناسب تنبيه القارئ الكريم إلى أنه يجب أن يأخذ في اعتباره الأمور التالية قبل قراءته لهذه القائمة:

- ١- أن هذا الرصد التاريخي لأحداث القبائل ومشاركتها إنما هو رصد تقريبي ولا يمثل الواقع بنسبة ١٠٠%، والسبب في ذلك أن المؤرخين لم يسجلوا كل الحوادث والأخبار التي وقعت لكل قبيلة بشكل دقيق ومفصل.
- ٢- أن بعض الحوادث والأخبار المدونة قد لا تكون بالضرورة نقلاً للخبر الصحيح كما حدث، وذلك لأن النقل التاريخي يتأثر كثيراً بالأهواء الشخصية للمؤرخين أو بعدم دقة الرواية التي اعتمد عليها المؤرخ.
- ٣- أن القبائل تتفاوت في قربها من المؤرخين ودرجة اتصالها بهم، ولهذا فإن القبائل التي لا تقع في محيط المؤرخ قد يضيع معظم تاريخها وتبدو للباحث وكأنها أكثر خمولاً وأقل مشاركة في الأحداث التاريخية.

٤- بما أن هذا الكتاب يركز على حركة القبائل في نجد فإنه من البدهي أن يزداد ذكر القبائل كلما اقتربت من مركز إقليم نجد والعكس صحيح، فمثلاً سيلاحظ القاريء الكريم أن أخبار بعض القبائل مثل شمر والعجمان وآل مرة وحرب وعتيبة ... إلخ ليست بالكثرة التي يتوقعها، وإنما هي مشاركات تُعدُّ على الأصابع، والسبب أن هذه القبائل تقع على أطراف نجد، ولهذا فإن تاريخها الكامل لتلك الفترة الزمنية لا يبحث عنه في هذا الكتاب وإنما في أبواب تاريخية أخرى مثل تاريخ قبائل شرق الجزيرة بالنسبة لقبائل مثل بني خالد والعجمان وآل مرة ونحوهم، وتاريخ شمال الجزيرة بالنسبة لقبائل شمر والحويطات والشرارات وغيرهم، أو تاريخ الحجاز بالنسبة لقبائل حرب وعتيبة ونحوهم.

٥- أن المؤلف لا يتعرض للأنساب بشكل مُفصّل ولا يدخل في متاهاتها، والسبب أن هذا ليس كتاب أنساب وإنما هو كتاب تاريخي بحث يصلح لأن يكون مؤشراً تاريخياً لمعرفة تَمَوُّجات القبائل في نجد خلال فترة محددة. أما من يريد معرفة المزيد عن نسب قبيلة معينة فعليه أن يستعين بكتب الأنساب، ونفس الشيء بالنسبة للمواقع الجغرافية حيث لا يتعمق المؤلف كثيراً في مناقشتها.

ومع هذا فقد يجد القاريء تعريفاً موجزاً لبعض القبائل وخاصة تلك التي قد يحتاج القاريء إلى إعطاء نبذة عنها وذلك إما لعدم شهرتها اليوم أو لبعدها عن مواطنها الأصلية مما قد يثير تساؤل القاريء الكريم ورغبته في معرفة شيء عنها.

## قبيلة حرب

قال الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب:

"حرب قبيلة خولانية قحطانية، تنسب إلى حرب بن سعد بن سعد بن خولان، وكانت مع أخوتها من خولان في نواحي صَعْدَة، فنشأ شقاق في القبيلة فارتحلت قبيلة حرب سنة ١٣١هـ من اليمن، واستقرت فيما بين الحرمين الشريفين، وسيطرت على تلك البلاد منذ القرن الثالث الهجري تقريباً إلى عصرنا، بحيث تعد الآن هذه القبيلة أقوى القبائل في الحجاز، وأوسعها دياراً، وأكثرها فروعاً، وقد فصل نسبها وخبر انتقالها من اليمن مؤرخ اليمن أبو محمد الحسن الهمداني في الجزء الأول من كتاب الإكليل ص ٣٩٢ الطبعة العراقية، وهو أوثق من كتب عن أنساب القحطانيين"<sup>(١)</sup>. انتهى.

أقول: وقد دخل في حرب القحطانية بعض القبائل الحجازية العدنانية مثل قبيلة مزينة الشهيرة، وأتحدت هذه القبائل في قبيلة واحدة هي قبيلة حرب التي انساحت بطون منها إلى نجد ابتداء من القرن التاسع تقريباً، ثم حلت هذه البطون بشكل دائم في نجد ابتداء من القرن الثاني عشر الهجري.

ويلاحظ أن قبيلة حرب التي تَوَغَّلَتْ في الجزيرة العربية وامتدت ديارها في نجد بامتداد وادي الرمة وشاركت بفعالية في حوادث نجد ابتداء من القرن الثاني عشر قد احتفظت بمواطنها الأصلية في الحجاز إلى يومنا هذا بخلاف القبائل الأخرى التي كانت إذا انحدرت إلى نجد فقدت ديارها السابقة أو كلها مثل عنزة وبني خالد وبني حسين وزعب وغيرهم.

---

(١) مجلة العرب س ١١ ص ٤٧٦ و س ٢٢ ص ٤٢٢ و س ٢٤ ص ٦٨٥ و س ٢٥ ص ٥٤٥

## أشهر أخبار قبيلة حرب في نجد (خلال فترة هذا البحث)

السنة	الحادث	الموقع
٨٥٣هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	نفي
٨٥٤ هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	الضلفعة/ القصيم
٨٦٠هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	وضاخ/ القصيم
٨٦١هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	السر
٩٣٣هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	الشبكة
٩٥٦هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	الحيد
٩٦٦هـ	اشتراك حرب في مناخ بين عنزة والظفير	المستوي
٩٦٩هـ	مهاجمة حرب لبلد التويم	سدير
١٠٦٣هـ	مهاجمة الشبول من حرب لبلد التويم	سدير
١٠٣٥هـ	تأثر قبائل حرب بالقحط الشديد	—
١١٩٤هـ	القتال بين أهل القصيم وحرب	—
١٢٠٦هـ	وقعة الشقرة على حرب ومطير	الحناكية
١٢٠٧هـ	وقعة بين حرب وأهل القصيم	—
١٢١٤هـ	مبايعة حرب للدولة السعودية	—
١٢٢٨هـ	مهاجمة الإمام سعود لبعض بوادي حرب	الحناكية
١٢٢٩هـ	وقعة بين أهل القصيم وحرب	جبل العلم
١٢٢٩هـ	وقعة صفينة بين الإمام عبدالله بن سعود وبعض بوادي حرب	صفينة

- يتبع -



- تابع قبيلة حرب -

السنة	الحادث	الموقع
١٢٢٩هـ	وقعة للإمام عبدالله بن سعود على حرب ومطير	جبل غراب
١٢٣٠هـ	مهاجمة الإمام عبدالله لبعض بوادي حرب ومطير	البصري
١٢٣٢هـ	وقعة على بعض بوادي حرب	أبانات
١٢٣٥هـ	وقعة بين ابن مضيان وبعض شيوخ عنزة	الحناكية
١٢٣٦هـ	الخلاف بين ابن مضيان وبعض شيوخ عنزة	القصيم
١٢٤٠هـ	مشاركة ابن مضيان في معركة ضد ابن هذال	الشماسية
١٢٤٩هـ	مشاركة حرب في مناخ المربع	القصيم
١٢٥٣هـ	غارة للعساكر على الفرم وبني علي	الأجفر
١٢٥٤هـ	من أخبار حرب وعنزة	الحناكية
١٢٥٦هـ	بنو عمرو يستولون على بريد محمد علي باشا	الحناكية
١٢٥٦هـ	من أخبار حرب وخورشيد باشا	القصيم
١٢٥٧هـ	مشاركة حرب في وقعة بقاء	حائل
١٢٧٤هـ	مناخ المليداء بين حرب وعتيبة	القصيم
١٢٧٩هـ	وقعة للإمام عبدالله بن فيصل والجملاء من حرب	بقعاء
١٢٨٠هـ	وقعة بين حرب وعنزة	عقلة الصقور
١٢٨٠هـ	وقعة أخرى بين حرب وعنزة	—
١٢٩٩هـ	مشاركة حرب في معركة المجمة	المجمة



## بنو حسين

بنو حسين<sup>(١)</sup> قبيلة عربية عريقة ترجع إلى أشراف الحجاز أصلاً، انحدروا منه إلى نجد في وقت مبكر وكان لهم سيادة إلى جانب قبائل بني لام المسيطرة على نجد في القرون الثامن والتاسع والعاشر تقريباً. وقد انحسر دورهم في نجد وبقي منهم أَسْرٌ متحضرة.

### أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحـدث	الموضع
٨٦٠هـ	اشتراك بني حسين في مناخ بين عنزة والظفير	وضاخ
٨٦١هـ	اشتراك بني حسين في مناخ بين عنزة والظفير	السر
٨٩٦هـ	مهاجمة عنزة لبني حسين	—
١٠٧٩هـ	وقعة بين الشريف وبني حسين	السر
١١٠٠هـ	اشتراك بني حسين في وقعة مع قبائل عَدَوَان	الخليل
١١٧٠هـ	وقعة بين بني حسين ورئيس الأحساء الخالدي	—



(١) انظر عن نسب هذه القبيلة:

— أنساب العرب. سمير عبدالرزاق القطب ص ٦٤ و ١٧٦

— نهاية الارب للقلقشندي ص ١٠٧

## بنو خالد

قبيلة عدنانية انتقلت بعض بطونها من الحجاز إلى نجد في حدود القرن العاشر الهجري أو قبله وكان لهم سطوة فيه ثم احتلوا الأحساء والقطيف سنة ١٠٨٠هـ — وأسسوا أمانة قوية ضمت بوادي بني خالد وزادت من شهرتهم وسيطرتهم في نجد، وانتشر منهم أسر كثيرة في بعض الحواضر النجدية مثل القصيم وسدير والوشم وغيرها مثل آل بليهد في الوشم وآل سيار في القصيم وغيرهم. وقال في تحفة المشتاق وهو يتكلم عن أسر عنيزة:

"وفيها من بني خالد آل تركي وآل خويطر وآل نعيم، والمطاريد وآل بريكان، والجفالي وآل قيّاض، وآل مكتوم، وآل شوشان، والطعاما، وآل صخير والهطلان والحميدى ... إلخ" (١).

هذا ما أورده ابن بسام، علماً أن هناك أسراً كثيرة لم يوردها مثل أسرة السويل وغيرهم.

وقد رأينا أن نورد فيما يلي استعراضاً موجزاً عن تسلسل أمراء بني خالد خلال حكمهم للأحساء وما حولها، اتماماً للفائدة في معرفة أشهر أعيان القبيلة وشيوخها، ومعرفة بداية تاريخ هذه الامارة ونهايتها.

---

(١) عن نسب بني خالد وبطونهم انظر:

— علماء نجد خلال ستة قرون. الشيخ عبد الله العبد الرحمن البسام ٥٤٢/٢ و ٦٧٣/٣، طبعة أولى.

— كثر الأنساب وجمع الآداب. حمد الحقيّل ص ١٥٨، الطبعة العاشرة.

— أنساب العرب. السيد سمير عبد الرازق القطب ص ١٧٢ و ٢٣٨

— مجلة العرب ص ٥٧٨ و ص ٧٨١

## أشهر من تولى رئاسة بني خالد والأحساء من آل حُمَيْد<sup>(١)</sup>

براك بن غرير آل حميد: وكانت رئاسته من (١٠٨٠ - ١٠٩٣هـ):

وعلى يده كانت بداية استيلاء بني خالد على مقاطعة الأحساء وإخراج الترك منها، واستمرت رئاسته إلى أن توفي سنة ١٠٩٣هـ. وكما يذكر الدكتور الشبل في تعليقه على تاريخ ابن ربيعة فإن غرير هو: ابن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد.

محمد بن غرير آل حميد (١٠٩٣ - ١١٠٢هـ):

وهو أخو بَرَّاك كما يذكر ابن بشر وغيره، إلا أن الشيخ أبا عبد الرحمن بن عقيل ذكر أنه ابنه<sup>(٢)</sup>.

سعدون بن محمد بن غرير بن برّاك (١١٠٢ - ١١٣٥هـ):

تولى سعدون بعد وفاة أبيه، وقد استمرت رئاسته فترة طويلة، وتوفي سنة ١١٣٥هـ.

---

(١) عن هذا الموضوع انظر: عنوان المجد وتاريخ بعض الحوادث وتاريخ الفاخري وتاريخ ابن ربيعة وتاريخ ابن عيسى، حسب تسلسل السنوات التاريخية. وانظر: تاريخ نجد في عصور العامية للشيخ أبي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ج ١، ص ٧٦، ومصادره في ص ٧٧ الحاشية. والذي يجب ملاحظته هنا أن هذه المصادر قد لا تتطابق ولكنها تكمل بعضها بعضا مع اختلافات يسيرة، وما نقلناه منها باختصار شديد نرجو أن يكون هو الراجح والمشهور وليس المجال فيه للتفصيل حسب طبيعة هذا الكتاب وموضوعه.

(٢) تاريخ نجد في عصور العامية، مصدر سابق، ج ١ ص ٧٦

**علي بن محمد بن غرير (١١٣٥ - ١١٤٢هـ):**

أخو سعدون تولى بعد وفاة أخيه بعد انتصاره على ابني أخيه دُجَيْنَ ومنيع أثناء انقسام بني خالد بعد وفاة سعدون بن محمد. ثم قتله ابن أخيه دجين سنة ١١٤٢هـ، كما يذكر كل من الفاخري وابن ربيعة وابن بسام في تحفة المشتاق. وتولى بعده أخوه سليمان.

**سليمان بن محمد بن غرير (١١٤٢ - ١١٦٦هـ):**

يقول عنه الدكتور الشبل في حواشيه على تاريخ الفاخري: "أما سليمان فقد عاش حتى توفي سنة ١١٦٦هـ، وسليمان هذا هو الذي أمر ابن معمر بإخراج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة وحارب الدعوة في أيامها الأولى". ومات في الخرج بعد انقلاب المهاشير من بني خالد عليه سنة ١١٦٦هـ، كما يذكر ابن بشر.

**عُرَيْر بن دُجَيْن بن سعدون بن محمد بن براك: (١١٦٦ - ١١٨٨هـ):**

ومات مريضاً في موضع يقال له الخاوية في شمال القصيم بعد غزوه للقصيم ومحاصرته لبلد بريدة ونهبها سنة ١١٨٨هـ. وإليه ينسب أمراء بني خالد الآن حيث حلَّ اسم آل عريعر بدلاً من آل غُرَيْر أو آل حُمَيْد الذي اشتهروا به في بداية مشيختهم.

**بُطَيْن بن عريعر (١١٨٨ - ١١٨٨هـ):**

تولى بعد وفاة أبيه ولم يستقم له الأمر حيث اغتاله أخواه سعدون ودجين.

**دَجِينُ بن عريعر (١١٨٨ - ١١٨٨هـ):**

تولى جموع بني خالد ومات في نفس السنة. وقيل إنه مات مسموماً كما يذكر ابن بشر.

**سعدون بن عريعر بن دجين (١١٨٩ - ١٢٠٠هـ):**

وتولى رئاسة بني خالد والاحساء بعد موت أخيه دجين . واستمرت ولايته إلى سنة ١٢٠٠هـ، حيث هُزِمَ في وقعة جَضَّة على بني خالد واستولى عبد المحسن بن سرداح ودُوَيْحَس بن عريعر على بني خالد، ولجأ سعدون المذكور إلى الدرعية.

**عبد المحسن بن سرداح بن عبيد الله بن براك بن غرير (١٢٠٠ - ١٢٠٤هـ):**

**دويحس بن عريعر وهو ابن أخت عبد المحسن بن سرداح (١٢٠٠ - ١٢٠٤هـ):**

ويفهم من كلام ابن بشر أن الاثنين تَوَلَّيا معاً ولكن الحَلَّ والعقد كان بيد عبد المحسن. واستمرت رئاسة عبد المحسن إلى سنة ١٢٠٤هـ حيث انتهت هزيمة بني خالد في وقعة غريميل المشهورة بين الإمام سعود بن عبد العزيز وأتباعه ومن معهم من بني خالد بقيادة زيد بن عريعر وبين بني خالد برئاسة عبد المحسن بن سرداح ودويحس بن عريعر. وبعد انتصار سعود هرب عبد المحسن إلى المتفق، وقتل سنة ١٢٠٦هـ. وتولى زيد بن عريعر رئاسة الأحساء وبني خالد أميراً من قبل الدرعية.

### زيد بن عريعر (١٢٠٤ - ١٢٠٧هـ):

وقد استمرت ولايته حوالي ثلاث سنوات حيث أن بني خالد مالوا مع براك بن عبد المحسن وانقلبوا على آل عريعر فاستقل براك في بني خالد. لكن الإمام سعود لم يُمهّل بَرَاكاً ولم يترك له الفرصة لينعم بهذا الأمر فغزا في جموعه على بني خالد والتقى بهم على اللصافة وهزمهم هزيمة شنيعة، وانهمزم براك بن عبد المحسن إلى المنتفق وذلك سنة ١٢٠٧هـ. وقد أراد زيد بن عريعر أن يسترد رئاسة الاحساء بعد هذه الحوادث فتولى على أهل الاحساء ولكنه أراد أن يستقل بالأمر عن الدرعية فنهض الإمام سعود من جديد وأخضع الاحساء، وفّر زيد وأسرته إلى الشمال وذلك في سنة ١٢٠٨هـ. وبذلك انتهت ولاية بني خالد المستقلة الأولى على الاحساء وتوابعه.

### محمد بن عريعر بن لجين (١٢٣٤ - ١٢٤٥هـ):

وذلك أن محمد بن عريعر رئيس بني خالد قدم من الشمال بعد سقوط الدرعية وانتهاء الدولة السعودية الأولى فملك الاحساء. يقول ابن بشر في حوادث سنة ١٢٣٤هـ: "وفي هذه السنة لما رحلت العساكر من الأحساء ... ورحل الباشا من نجد قدم الأحساء محمد بن عريعر وذويه [هكذا] من آل حميد وملكوه، وسار ابنه الضيرير سعدون إلى القطيف وملكه ...".

### ماجد بن عريعر:

وكان مع محمد بن عريعر أخوه ماجد بن عريعر. وقد انتهى حكم هؤلاء على الأحساء والقطيف بعد هزيمة بني خالد في وقعة السبية المشهورة بينهم وبين الإمام تركي بن عبد الله وأتباعه والتي قتل فيها ماجد بن عريعر سنة ١٢٤٥هـ، أملاً محمد بن عريعر فقد دخل الاحساء ثم استسلم للإمام تركي الذي عفا عنه وأكرمه.

ومع انتهاء إمارة آل عريعر على الأحساء بعد انضمامه للدولة السعودية، فإن رئاسة قبائل بني خالد ظلّت ولا تزال في هذه الأسرة الكريمة، كما لا تزال قبائل بني خالد تشغل حيزاً كبيراً من ديارها الأولى في شرقي الجزيرة العربية إضافة إلى من تحضّر منها في وسط نجد والمنطقة الشرقية.

## بيان بأشهر الأحداث التاريخية لقبيلة بني خالد في نجد (خلال فترة هذا البحث)

السنة	الحـدث	الموقع
٩٨٩هـ	وقعة بين الشريف وبني خالد	نجد
١٠٨٠هـ	استيلاء بني خالد على الاحساء والقطيف	—
١٠٨١هـ	وقعة بين بني خالد والظفير	نجد
١٠٨٨هـ	وقعة بين بني خالد	هدية
١٠٨٨هـ	وقعة بين بني خالد وآل كثير	الدرعية
١٠٩٠هـ	مهاجمة رئيس بني خالد لبعض القبائل في نجد	الدرعية
١٠٩٦هـ	استيلاء الظفير على قافلة لبني خالد	—
١٠٩٨هـ	حملة رئيس بني خالد على آل مغيرة وعاذ	العارض
١٠٩٩هـ	حصار رئيس بني خالد للفضول في سدير	سدير
١١٠٣هـ	مهاجمة رئيس بني خالد لقبيلة زعب	—
١١٠٥هـ	وقعة بين بني خالد وآل كثير	سدير
١١١٢هـ	وقعة بين بني خالد والظفير	الслиع والبتراء

- يتبع -



- تابع أخبار بني خالد -

السنة	الحادث	الموقع
١١١٣هـ	حملة رئيس بني خالد على الظفير	—
١١١٨هـ	إيقاع رئيس بني خالد بِشَمْرَ	ركك
١١٢٢هـ	مناخ بين بني خالد والظفير	وضاخ ونفي
١١٢٧هـ	وقعة بين بني خالد والظفير	—
١١٣٢هـ	وقعة بين بني خالد ومطير	—
١١٣٣هـ	مناخ بين بني خالد وآل كثير	العارض
١١٣٥هـ	اختلاف بين بني خالد والفضول	—
١١٤٠هـ	اشترك بني خالد مع الشريف في قتال الظفير.	الخرج
١١٦٦هـ	وقعة بين بني خالد والظفير	السبلة
١١٧٠هـ	مهاجمة رئيس بني خالد لبني حسين	—
١١٧٢هـ	مسير بني خالد لقتال الدرعية	الدرعية
١١٨٨هـ	حصار بني خالد لبريدة	بريدة
١١٩٣هـ	حصار بني خالد للمجمعة	المجمعة
١١٩٤هـ	ستيلاء بني خالد على غزو لأهل الوشم	حفر العتش
١١٩٥هـ	اشترك رئيس بني خالد في وقعة بين عنزة ومطير.	—
١١٩٦هـ	مهاجمة رئيس بني خالد لبريدة	القصيم
١٢٠٠هـ	اقتتال رؤساء بني خالد	حفر العتش
١٢٠٣هـ	وقعة بين بني خالد والقوات النجدية	الصمان
١٢٠٤هـ	وقعة غريميل على بني خالد	غريميل

- يتبع -

- تابع أخبار بني خالد -

السنة	الحادث	الموقع
١٢٠٧هـ	وقعة الشبيط على بني خالد	الشبيط
١٢٠٨هـ	نهاية سيطرة بني خالد على الأحساء	-
١٢١١هـ	وقعة الطف على بني خالد والمنفق	الطف
١٢٣٤هـ	بنو خالد يعودون لحكم الأحساء والقطيف	الأحساء
١٢٤٢هـ	وقعة على بني خالد	حفر العتاك
١٢٤٥هـ	وقعة السبيصة على بني خالد	الدهناء



## الدواسر

قبيلة كبيرة فيها بطون وأفخاذ كثيرة يجتمعون في زائد بن زياد بن سالم بن وداعة بن عمرو بن عامر من قبائل <sup>همدان</sup> الأزد من كهلان ثم قحطان الكبرى. ومنازلهم الأصلية وادي الدواسر والأفلاج في جنوب نجد. انتشروا في نجد في بعض الفترات التاريخية وتفرقوا في مدنه وحواضره وخاصة حول العارض وسدير، وبرز منهم علماء وأمراء كرام.

كما يوجد أعداد كبيرة من قبيلة الدواسر أيضا في مناطق شرقي المملكة وبعض دول الخليج العربي<sup>(١)</sup>.

### أشهر أحداث قبيلة الدواسر (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموقع
٨٥١هـ	مهاجمة رئيس الاحساء الجبيري للدواسر	الخرج
٨٥٢هـ	مهاجمة رئيس الاحساء الجبيري للدواسر	وادي الدواسر
٨٦٣هـ	مناخ بين الدواسر والفضول	تبرك
٨٧٧هـ	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج
٨٨٠هـ	مناخ بين الدواسر والفضول	الخرج

— يتبع —

(١) انظر: - علماء نجد للشيخ عبد الله البسام ٧٩٧/٣ وص ٩٣٨ و ٩٥٦ الطبعة الأولى.  
- الدرر المفاهر في أخبار العرب الأواخر . تحقيق سعود بن جبران العجمي ص ٩٢ الطبعة الأولى.

- كنز الأنساب للشيخ حمد الحقييل - الطبعة العاشرة ، ص ٢٣٣

— تابع أخبار الدواسر —

السنة	الحادث	الموقع
٨٨٥هـ	أخذُ قافلة للدواسر	الدهناء
٨٨٩هـ	اشترك الدواسر في أخذ قافلة لعنزة	الدهناء
٨٩٠هـ	مهاجمة رئيس الاحساء الجبري للدواسر	الخرج
٨٩٣هـ	حملة رئيس الاحساء الجبري على الدواسر	الحرملية
٨٩٩هـ	أخذ الدواسر لقوافل آل مغيرة وآل كثير	بنَبَّان
٩٠٠هـ	مهاجمة رئيس الأحساء والقطيف للدواسر	الروضة
٩٠٢هـ	وقعة بين الدواسر والسهول	الروضة
٩٠٦هـ	أخذ الدواسر قافلة للفضول	الدهناء
٩١٦هـ	أجود بن زامل يغزو الدواسر	الخرج
٩١٩هـ	حملة رئيس الاحساء على الدواسر	الخرج
٩٢١هـ	مناخ بين الدواسر وعنزة	الحرملية
٩٢٩هـ	إيادة سبيع لِرَكْبٍ من الدواسر	الحنو
٩٣٤هـ	اشترك الدواسر في اعتراض قوافل عنزة	العرمة
٩٤٠هـ	مهاجمة الدواسر لبعض القوافل	الدهناء
٩٥١هـ	مناخ بين الدواسر والفضول	سدير
٩٦٧هـ	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الدهناء
٩٧٦هـ	أخذُ الدواسر لقوافل الفضول	الدهناء
٩٨٠هـ	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الحرملية
٩٨٥هـ	أخذ الدواسر لِغَزْوٍ من سبيع	العرمة
٩٩٧هـ	اشترك الدواسر في مهاجمة سبيع	العارض

— يتبع —

— تابع أخبار الدواسر —

السنة	الحادث	الموقع
٩٩٨هـ	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج
٩٩٩هـ	مناخ بين الدواسر وآل مغيرة - للمرة الثانية	الخرج
١٠٢٣هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الرين
١٠٢٤هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الروضة
١٠٢٥هـ	أخذ الدواسر لقافلة لأهل الخرج	—
١٠٣٠هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٥٠هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	البخراء
١٠٦٠هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٦٤هـ	أخذ غزو للدواسر	مغيرا
١٠٦٨هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الخرج
١٠٧٧هـ	أخذ الدواسر لقافلة لقحطان	قرب الرياض
١٠٨٩هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٩٢هـ	مهاجمة الشريف للدواسر	المرمدة
١١١٣هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١١٤٤هـ	وقعة بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١١٥٠هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الأنجل
١١٦٤هـ	أخذ الدواسر لقافلة لأهل الخرج	—
١١٨٠هـ	نزول الدواسر على التجاني وقت الربيع	الدجاني
١١٨٩هـ	اشتراك الدواسر مع العجمان في مهاجمة الدرعية	العارض
١١٨٩هـ	اشتراك الدواسر مع العجمان في مهاجمة الدرعية	العارض

— يتبع —

— تابع أخبار الدواسر —

الموقع	الحـدث	السنة
١٢٠٢هـ	مبايعة أهل وادي الدواسر	وادي الدواسر
١٢١١هـ	غزوة شيخ الدواسر على شهران	الجنوب
١٢١٢هـ	مشاركة الدواسر في معركة تين	رنية
١٢٤٣هـ	وقعة على الدواسر	الخرج
١٢٤٥هـ	مشاركة الدواسر في وقعة السبيّة	الدهناء
١٢٥٠هـ	وقعة على بعض الدواسر	العرمة
١٢٨٣هـ	وقعة المعتلا بين العجمان والدواسر	وادي الدواسر
١٢٩٠هـ	مناصرة الدواسر للإمام سعود بن فيصل	الخرج



## قبيلة زعب

قال الشيخ المحقق عبد الله العبد الرحمن البسام ما خلاصته:

أن قبيلة زعب قبيلة عدنانية حجازية كانت ديارها في نواحي المدينة في ديار بني سليم. ثم إن قبيلة زعب أحد بطون بني سليم انخرلت منها قبل البعثة وكان لهم شأن في تلك الناحية، ذكر ابن الأثير أنهم أخذوا الحاج بين مكة والمدينة سنة ٥٤٥هـ، ثم قل شأنهم بعد ذلك وتفرقوا في نجد والجزيرة ومنهم من نرح إلى إفريقية<sup>(١)</sup>.

هذا ما نقلته في الطبعة الأولى، غير أن بعض الاخوان الأفاضل من قبيلة زعب كتبوا إلي منبهين إلى أن قبيلة زعب تعود إلى الأشراف الحسنيين امتدت فروعها من الحجاز إلى نجد وشرق الجزيرة وبلاد الشام والعراق وتركيا. وأن جُلَّ كتب الأنساب التي تم تأليفها قبل سنة ٨٥٠هـ لم تنطرق بالذكر إلى قبيلة زعب السُّلَمِيَّة العدنانية، وإنما كانت هناك قبيلة زُعب — بالزاي المضمومة والعَيْن الساكنة — قبيلة حجازية انتقل معظمها إلى إفريقية، وكثيراً ما يقع المؤرخون بالخلط بين هاتين القبيلتين.

ومع أن الأخوة الكرام قد أحالوني على عدد من المصادر المعاصرة إلا أنني لم أجد فيما اطلعت عليه من كتب الأنساب القديمة ما يؤكد ما ذهبوا إليه بشكل كافٍ. كما أود أن أشير إلى أن هناك قبيلة بني زُعبَة من بني هلال من قيس عيلان. وكذلك قبيلة زغبة بن زعواء بطن من بني عبد الأشهل من الأوس.

---

(١) علماء نجد خلال ستة قرون، ٣٨٦/٢ ط ١. وكثر الأنساب للشيخ الحقييل الطبعة العاشرة، ص ١٧٧، والدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، الطبعة الأولى ص ٩٥.

وكذلك زغبة من قُضاة<sup>(١)</sup>.

## أشهر أخبار قبيلة زعب في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموقع
٨٥٨هـ	مهاجمة رئيس الأحساء الجبري لقبيلة زعب	اللاهية
٩٠٠هـ	حملة رئيس الأحساء على قبيلة زعب	ثاج
٩٣٤هـ	اشتراك زعب في اعتراض قوافل عنزة	العرمة
٩٥٣هـ	اشتراك قبيلة زعب في اعتراض قوافل عنزة	الصلافة
٩٥٥هـ	غارة عنزة على زعب	ثاج
١٠٢٢هـ	اشتراك قبيلة زعب في وقعة بين مطير والفضول	الدهناء
١٠٧٥هـ	اشتراك قبيلة زعب في مناخ بين قحطان والفضول	الأنجل
١١٠٠هـ	اشتراك قبيلة زعب في وقعة مع عَنَوَان	الخليل
١١٠٣هـ	وقعة بين رئيس الأحساء الخالدي وبين زعب	—
١١١٣هـ	وقعة بين رئيس الاحساء الخالدي وبين زعب	—



(١) معجم قبائل الحجاز، تأليف: عاتق بن غيث البلادي، ط الثانية ١٤٠٣هـ، ص ١٩٥ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب، لابن حزم، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م، ص ٢٦١، وعشائر الشام، تأليف: أحمد وصفي زكريا، الطبعة الثانية ١٩٨٣م، دار الفكر بدمشق، ص ٤٨٤



## قبيلة سبيع

من القبائل المشهورة في الجزيرة العربية، ومواطنها الأصلية في نواحي رنية والخرمة ونزح كثير من أفخاذها إلى نجد وخاصة في منطقة العارض وما حولها، ويرى كثير من النسابين أنهم يرجعون إلى سبيع العدنانية من بني عامر بن صعصعة من هوازن وقد يكون معهم أفخاذ من القحطانية<sup>(١)</sup>.

### أشهر أخبار سبيع في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموقع
٨٦٦هـ	حملة رئيس الاحساء الجابري على سبيع	—
٨٧١هـ	غارة لعنزة على سبيع	سدير
٨٨٠هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر والفضول	الخرج
٨٨٣هـ	مناخ بين سبيع وآل كثير	ضرماء
٨٨٩هـ	اشتراك سبيع في أخذ قافلة لعنزة	الدهناء

— يتبع —

(١) انظر عن نسب سبيع:

- علماء نجد خلال ستة قرون. للشيخ البسام ٢٩٢/١ ط ١
- كنز الأنساب وجمع الآداب للشيخ حمد الحقيـل ص ١٨٠ ط ١٠
- الدرر المفـاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق: سعود بن جـمران العجمي، ص ٩٥
- مجلة العرب ص ٧ ص ١٥٢ و ص ٢١ ص ٥٣٨ و ص ٢٣ ص ٤١٠ و ص ٢٤ ص ١٣٦ و ص ٢٥
- ص ٦٥١ وما بعدها، و ص ٢٦ ص ١٢٠ و ص ٢٨٢ و ص ٨٣٧

— تابع أخبار سبيع —

السنة	الحادث	الموقع
٨٩١	وقعة بين سبيع وأهل العيينة	العمارية
٨٩٣هـ	حملة رئيس الاحساء على الدواسر وسبيع	الحرملية
٨٩٦هـ	مهاجمة سبيع لبلدة العيينة	العيينة
٩٠٥هـ	مهاجمة سبيع لبلدة العيينة	العيينة
٩٠٦هـ	غارة لسبيع على أهل العيينة	العيينة
٩٢١هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين عنزة والدواسر	الحرملية
٩٢٩هـ	استيلاء سبيع على ركب من الدواسر وإبادته	الحنو
٩٣٤هـ	اشتراك سبيع في أخذ قوافل عنزة	الدهناء
٩٣٨هـ	وقعة بين عنزة وسبيع	رماح
٩٤٠هـ	انحذار قوافل سبيع للاحساء واشتباؤها مع الدواسر	رماح
٩٥٣هـ	اشتراك سبيع في أخذ قوافل عنزة	اللاصافة
٩٦٦هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين عنزة والظفير	المستوي
٩٦٧هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين آل مغيرة والدواسر	العرمة
٩٨٠هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الحرملية
٩٨٤هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين الظفير وعنزة	السر
٩٨٥هـ	أخذ قوافل سبيع	العرمة
٩٩٦هـ	قتال بين سبيع وأهل العيينة	وادي لبن
٩٩٧هـ	مهاجمة أهل العيينة لسبيع	العارض
٩٩٨هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج

— يتبع —

— تابع أخبار سبيع —

السنة	الحـدث	الموقع
١٠٠٨هـ	قتال بين سبيع وأهل العيينة	العيينة
١٠٠٩هـ	الصِّلح بين سبيع وأهل العيينة	—
١٠٣٠هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٤٧هـ	اعتراض سبيع لقوافل عنزة	العرمة
١٠٦٨هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٧٣هـ	مناخ بين سبيع وآل المغيرة	الحيسية
١٠٧٥هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين قحطان والفضول	الأنجل
١١١٦هـ	غارة أهل حريملاء على سبيع	سدوس
١١١٨هـ	غارة أخرى لأهل حريملاء على سبيع	وادي عبيثران
١١٣٩هـ	مقتل دغيم المليحي من شيوخ سبيع	العيينة
١١٥٠هـ	اشتراك سبيع في مناخ بين قحطان والدواسر	الحرملية
١١٦٥هـ	مهاجمة القوات النجدية لسبيع	—
١١٧٠هـ	استيلاء القوات النجدية على غزو لسبيع	الحسي
١١٧٤هـ	وقعة على النبطية من سبيع	حفر العتش
١١٧٥هـ	وقعة على سبيع	سيح الدبول
١١٧٧هـ	غارة للعجمان على سبيع	سيح الدبول
١١٧٩هـ	وقعة بين القوات النجدية وسبيع	العرمة
١١٨٢هـ	غارة للقوات النجدية على سبيع	الحاير
١١٩٤هـ	وقعة بين سبيع والظفير	سفوان
١١٩٦هـ	وقعة بين سبيع وأهل بلد التلم	التلم

— يتبع —

- تابع أخبار سبيع -

السنة	الحـدث	الموقع
١٢٠٧هـ	وقعة على سبيع	الوصافة
١٢١٠هـ	مشاركة سبيع في وقعة الجمانية	عالية نجد
١٢٣١هـ	قتال بين مطير وسبيع	عالية نجد
١٢٣٤هـ	حملات إبراهيم باشا على سبيع	رماح
١٢٣٦هـ	سبيع يهاجمون منفوحة	الرياض
١٢٣٧هـ	سبيع يهزمون فرقة من العساكر	الحاير
١٢٤٥هـ	مشاركة سبيع في وقعة السبيّة	الدنهاء
١٢٤٦هـ	وقعة على سبيع	حفر الباطن
١٢٥٣هـ	مشاركة سبيع في مهاجمة الرياض	الرياض
١٢٥٣هـ	من أخبار فهد الصبيفي من شيوخ سبيع	القصيم
١٢٥٧هـ	مناصرة أحد شيوخ سبيع لعبدالله بن ثنيان	الرياض



## قبيلة السهول

من قبائل بادية العارض بنجد وديار السهول تتداخل مع ديار سبيع غالباً، ويبدو أنهم قدموا إلى العارض مع قبائل سبيع من عالية نجد. وأشهر قراهم الآن رويغب في العرمة والسُّلح وأبو ركة في شعيب العُثش والقرشع والحفنة وغيرها شمال وشرق وغرب الرياض<sup>(١)</sup>.

وقد كان لبادية وقبائل السهول دور بارز إلى جانب قبائل سبيع في منطقة العارض وما حولها أثناء فترة هذا البحث وبعدها. وفيما يلي بيان بأشهر مشاركات بوادي السهول التي وردت في المصادر التاريخية النجدية في هذا الكتاب:

### أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموقع
٩٠٢هـ	وقعة بين الدواسر والسهول	الرويضه
٩٠٥هـ	اشتراك السهول في أخذ قوافل الفضول	الخرج
٩٠٨هـ	وقعة بين السهول والفضول	الحيسية
٩٥٩هـ	غارة عنزة على السهول	العويند
٩٦٦هـ	اشتراك السهول في مناخ عنزة والظفير	المستوي

— يتبع —

(١) انظر: الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر، ص ٩٤ حاشية، ط ١

— كثر الأنساب للحقيل، ص ٢٠٢، ط ١٠ —

— ومجلة العرب، س ١١، ص ٥٧١ —

— تابع أخبار السهول —

السنة	الحادث	الموقع
٩٨٠هـ	اشتراك السهول في مناخ بين عنزة وآل مغيرة	الحرملية
٩٨٤هـ	اشتراك السهول في مناخ بين عنزة والظفير	السر
٩٩٨هـ	اشتراك السهول في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج
٩٩٩هـ	اشتراك السهول في المناخ السابق للمرة الثانية	الخرج
١٠٣٠هـ	اشتراك السهول في مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٦٨هـ	اشتراك السهول في مناخ بين الدواسر وقحطان	الخرج
١٠٧٣هـ	اشتراك السهول في مناخ بين سبيع وآل مغيرة	الحيسية
١٠٧٥هـ	اشتراك السهول في مناخ بين قحطان والفضول	الأنجل
١٠٨٩هـ	مناوشة بين السهول وأهل بلد البير	البير
١٠٩٠هـ	مهاجمة رئيس بني خالد للسهول	رماح
١١٠٦هـ	وقعة على السهول	عروا
١٢٠٨هـ	مشاركة السهول للقوات النجدية في غزوة الحجاز	ركبة
١٢٢١هـ	مشاركة السهول مع القوات السعودية في معارك الحجاز	الجمانية
١٢٣٤هـ	حملات إبراهيم باشا على سبيع والسهول	رماح
١٢٤٣هـ	مبايعة السهول للإمام تركي بن عبدالله	الرياض
١٢٤٧هـ	مشاركة السهول مع قوات الإمام تركي في قتال عتيبة	طلال
١٢٥٥هـ	وقعة بين السهول والدواسر	سدبر
١٢٥٧هـ	انضمام السهول إلى عبدالله بن ثنيان	الرياض
١٢٥٩هـ	وفود بعض رؤساء السهول على الإمام فيصل بن تركي	الرياض
١٢٨٨هـ	وقعة بين السهول وأهل شقراء	الوشم

☆☆☆☆☆

## قبيلة شمر

شمر قبيلة طائية قحطانية وهي قبيلة كبيرة تحيط ديارها في جبلي أجا وسلمى ومركزها مدينة حائل ومنهم قسم كبير في العراق ولها تاريخ حافل في نجد والعراق وهي غنية عن التعريف، برز من قبيلة شمر أمارات قوية وشيوخ كبار مثل آل الجرباء في العراق وآل رشيد في الجزيرة العربية وآل طوالة وغيرهم<sup>(١)</sup>. ويلاحظ أن أحداث قبيلة شمر في نجد قليلة جداً خلال الفترة التي يغطيها هذا الجزء من الكتاب وهي من ٨٥٠ - ١٢٠٠هـ، والسبب أن المشاركات الفعلية لهذه القبيلة في الأحداث التاريخية في نجد لم تبدأ بشكل هام إلا مع بداية القرن الثالث عشر الهجري، ثم ظهور الإمارة الرشيدية في النصف الثاني من ذلك القرن.

وفيما يلي بيان بأهم أخبارهم خلال فترة البحث :

### أشهر أخبار قبيلة شمر في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموقع
٩٦٦هـ	اشتراك شمر إلى جانب عنزة في معركة ضد الظفير	المستوي

- يتبع -

(١) انظر عن نسب شمر:

— علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ البسام، ١٠٥/٢

— كثر الأنساب للحقيل، ص ١٢٦، ط ١٠

— الدرر الفاخر، ص ١٠١ حاشية.

— مجلة العرب، ص ١٧، ص ١٨٦، و ص ٢١، ص ٦٧/٢٦٠، و ص ٢٢، ص ٧١٥

— تابع أخبار شمّر —

السنة	الحـدث	الموقع
١٠٩٢هـ	محاصرة الدّعيرات من شمّر	رغبة
١١١٨هـ	وقعة بين شمّر وبنى خالد	رك
١١٢٧هـ	وقعة بين عنزة وشمّر	سدير
١١٩٦هـ	اشترك شمّر في حصار بريدة	بريدة
١٢٠١هـ	أخذ أهل القصيم لبوادي شمّر	—
١٢٠٥هـ	وقعة العدو بين القوات السعودية وشمّر ومطير	العدوة
١٢٥٣هـ	من أخبار أمراء الرشيد وشمّر	—
١٢٦٣هـ	وقائع بين شمّر وعنزة	الشمال
١٢٨٦هـ	وقعة بين ابن رشيد ومطير	الشوكي
١٢٩٩هـ	وقعة المجمع بين ابن رشيد وعبدالله الفيصل	المجمعة





## قبيلة الظفير

يقول الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام الذي أرى أن ما كتبه عن الظفير من أوفى ما كُتِبَ عن نسب هذه القبيلة، يقول: "الذي يترجح عندي أن أصلهم من بني لام وَالتَّحَقَّ بهم بِالْحِلْفِ بطون وأفخاذ وأفراد من قبائل شتى، فهذه عادة القبائل، القليل أو الضعيف يُقَوِّي نفسه بقبيلة أقوى .. إلى أن يقول: "وكان من مساكنهم السويطي أحد أحياء مدينة عنيزة المنسوب إلى شيوخهم آل صويط"<sup>(١)</sup>.

وقال عنهم في تحفة المشتاق: "والظفير أصلهم أعراب من بادية نجد من قبائل متفرقة يشملهم هذا الاسم ولكن رؤساءهم والمسموعوا الكلمة فيهم هم آل صويط، وهم من بين سائر الاعراب مشهورون بالكرم والنجدة"<sup>(٢)</sup>. انتهى.

أقول: أما شهرتهم بالكرم والنخوة وحماية الجار فذاك ميزة اشتهرت فيها قبائل الظفير، وخاصة شيوخهم آل صويط وقصصهم في ذلك كثيرة منها ما ذكره ابن بسام في تحفة المشتاق في أحداث سنة ١٣١٨ هـ وغيرها. كما أن سجل هذه القبيلة الحافل بالأحداث التاريخية والصراعات القبلية خال من حوادث الغدر والخيانة أو نحو ذلك من الخصائل التي تنبذها قبائل العرب.

وقد كانت قبيلة الظفير وحلفاؤها هي الأقوى في نجد خلال القرنين الثامن والتاسع ومعظم القرن العاشر كما يتضح من سجل حوادثها التالي:

---

(١) علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبد الله البسام، الطبعة الأولى، ج ٢، ص ٦٣٨

(٢) تحفة المشتاق، حوادث سنة ١٣١٨ هـ.

**أشهر أخبار قبيلة الظفير في نجد**  
**(خلال فترة البحث)**

السنة	الحادث	الموقع
٨٥٣هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	نفي
٨٥٤هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	الضئفعة
٨٥٥هـ	استيلاء الظفير على غزو لعنزة	شمال القصيم
٨٦٠هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	وُضَاخ
٨٦١هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	السر
٨٧٥هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	المستوي
٨٩٥هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	الرس
٩٠١هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	وادي الرشاء
٩٢٥هـ	مناخ بين الظفير وعنزة .	السر
٩٣٣هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	الشبكة
٩٥٦هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	الحيد
٩٥٩هـ	إيادة ركب للظفير	السر
٩٦٦هـ	مناخ مع عنزة ومعهم شمر	المستوي
٩٦٩هـ	اشتباك بين سرية للظفير وقافلة لعنزة	حفر الباطن
٩٨٤هـ	مناخ مع عنزة	السر
٩٨٥هـ	أخذ قوافل للظفير ومقتل أحد شيوخهم	سدير
١٠٠٥هـ	مناخ مع عنزة	الكهفة
١٠٣١هـ	مناخ مع عنزة	السر
١٠٦١هـ	مناخ مع عنزة	أوثال

- يتبع -

— تابع أخبار الظفير —

السنة	الحادث	الموضع
١٠٦٥هـ	مناخ مع عنزة	النبقية
١٠٧١هـ	أخذ غزو للظفير	الوشم
١٠٧٩هـ	وقعة مع الأشراف	—
١٠٨١هـ	وقعة مع الفضول	الأكيثال
١٠٨١هـ	وقعة مع بني خالد	—
١٠٨٢هـ	وقعة مع الفضول	الملتبهة
١٠٨٤هـ	وقائع مع الفضول	—
١٠٨٨هـ	وقعة مع الأشراف	الضلفعة
١٠٩٢هـ	وقعة مع عنزة	—
١٠٩٣هـ	مناخ مع عنزة	السر
١٠٩٦هـ	استيلاء الظفير على سرية تابعة لرئيس الاحساء	—
١١٠٠هـ	أخذ الظفير للحاج العراقي على التتومة	القصيم
١١٠٤هـ	مناخ بين الظفير والفضول	أوشيفر
١١٠٨هـ	مناخ بين الظفير والفضول	المستوي
١١١١هـ	وقعة وتر على الظفير	العارض
١١١٢هـ	وقعة بين الظفير وبين بني خالد والفضول والأشراف	السر
١١١٢هـ	محاصرة الظفير لآل غزّي	سدِير
١١١٣هـ	وقعة بين الظفير وسعدون بن غرير	سدِير
١١١٨هـ	وقعة بين الظفير وعنزة ومعهم الشريف	الدهناء

— يتبع —

— تابع أخبار الظفير —

السنة	الحـدث	الموضع
١١١٩هـ	اشتراك الظفير في مهاجمة بلدة أوثنييا	أوثنييا
١١٢١هـ	وقعة بين الظفير وبني خالد	الحجرة
١١٢٢هـ	مناخ بين الظفير وبني خالد	وضاخ
١١٢٣هـ	وقعة بين الظفير وقبائل عدوان	—
١١٢٧هـ	وقعة بين الظفير وبني خالد	—
١١٣١هـ	وقعة بين الظفير وعنزة	—
١١٣١هـ	من أخبار الظفير وأهل رغبة	رغبة
١١٣١هـ	نزول الظفير في خبراء السبلة في الصيف	الزلفي
١١٣٩هـ	وقعة بين الظفير وعنزة	جلال
١١٣٩هـ	مهاجمة الظفير للاحساء	الاحساء
١١٤٠هـ	مهاجمة الشريف للظفير	الخرج
١١٤١هـ	وقائع بين عنزة والظفير	العارض
١١٤٢هـ	مهاجمة الظفير لبلد التويم	سدير
١١٤٣هـ	وقعة قبة بين الظفير وعنزة	قبة
١١٥٢هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	السراة
١١٥٦هـ	ارتحال معظم الظفير إلى العراق	—
١١٥٦هـ	اشتراك الظفير في حصار بريدة	بريدة
١١٥٧هـ	أخذ الظفير لقواقل عنزة	رماح
١١٥٩هـ	اشتراك الظفير في مهاجمة منفوحة	الرياض
١١٦٥هـ	اشتراك الظفير في مهاجمة بلد رغبة	سدير

— يتبع —

— تابع أخبار الظفير —

السنة	الحادث	الموضع
١١٦٦هـ	وقعة بين الظفير وبني خالد	السبلة
١١٦٧هـ	مناخ بين الظفير وعنزة	القوارة
١١٧٠هـ	وقعة بين غزو للظفير وأهل ضميرما	—
١١٧٣هـ	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل عسكر من الظفير.	الشرمانية
١١٧٨هـ	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل سعيد من الظفير	جراب
١١٨٤هـ	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل محمود من الظفير	—
١١٨٥هـ	إيقاع الإمام عبد العزيز بآل ضويحي من الظفير	سدير
١١٩٥هـ	معركة بين الإمام سعود بن عبد العزيز والظفير	مبايض
١١٩٦هـ	اشتراك الظفير في حصار بريدة	القصيم
١٢٠٠هـ	اشتراك الظفير في مهاجمة قحطان	مبايض
١٢٠٩هـ	وقعة للقوات السعودية على الظفير	الحجرة
١٢١٢هـ	وقعة للقوات السعودية على شمّر والظفير	الأبيض
١٢١٩هـ	وقعة للإمام سعود على الظفير	لينة
١٢٢٠هـ	وقعة أخرى على الظفير	حفر الباطن
١٢٤٧هـ	وفود رؤساء الظفير على الإمام تركي	الرمحية



## قبيلة عتيبة

عتيبة قبيلة حجازية تتكون من أحلاف من القبائل العدنانية والقحطانية، لكنها تُسبّت إلى هوازن لغلبة عنصر هوازن عليها. وقد ورثت قبائل عتيبة ديار قبيلة هوازن العدنانية في نواحي الطائف ثم انساحت في نجد في أواخر القرن الثاني عشر الهجري وبداية القرن الثالث عشر الهجري، وصار لها شهرة كبيرة في عالية نجد، وبرز منها فرسان وشيوخ كرام مثل آل حميد وآل ربيعان وغيرهم<sup>(١)</sup>. وتمتد ديار قبيلة عتيبة اليوم من مكة إلى العارض بامتداد طريق الرياض الطائف وتتوغل شمالاً إلى أطراف القصيم.

### أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

الموضع	الحادث	السنة
الوشم	نزول عتيبة في نجد فترة الربيع	١١٤٦هـ
النَّيْز	أخذ عتيبة لغزو من الفضول	١١٤٨هـ
حفر العتاك	إشارة إلى عتيبة	١٢٠٨هـ
ركبة	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	١٢٠٨هـ

— يتبع —

(١) انظر: — كثر الأنساب. للحقيل، الطبعة العاشرة ص ٩٨

— أنساب العرب. سمير القطب ص ٦٥

— مجلة العرب ص ٣ و ٨١٦ و ص ١٣ ص ٩٥١/٦٢

— تابع أخبار عتيبة —

السنة	الحادث	الموضع
١٢١٠هـ	وقعة للقوات السعودية على عتيبة	مرّان
١٢١٠هـ	وقعة للقوات السعودية على عتيبة ومطير	الحرّة
١٢١٠هـ	مشاركة ابن ربيعان للقوات السعودية في قتال الشريف	الجمانية
١٢١٢هـ	مبايعة ابن ربيعان وقبائله للإمام	—
١٢١٧هـ	وفاة الشيخ حمود بن ربيعان	—
١٢٢٩هـ	إشارة إلى موقف ابن ربيعان	—
١٢٣٠هـ	إشارة إلى عتيبة بعض التقارير التركية	—
١٢٣٢هـ	انضمام عتيبة إلى إبراهيم باشا	الحنّاكية
١٢٣٥هـ	من أخبار عتيبة وقحطان	—
١٢٣٦هـ	رسالة من محمد علي باشا إلى ابن ربيعان	—
١٢٤٧هـ	وقعة بين فيصل بن تركي وعتيبة	—
١٢٤٩هـ	مشاركة عتيبة في مناخ المربع	المربع
١٢٥٤هـ	القتال بين العساكر وبعض عتيبة	—
١٢٥٥هـ	من أخبار عتيبة وموقفها مع العساكر	—
١٢٥٥هـ	عتيبة في تقرير تركي	—
١٢٥٥هـ	عتيبة وقحطان في تقرير عربي	—
١٢٥٥هـ	إشارة إلى بعض شيوخ عتيبة	—
١٢٥٥هـ	وقعة بين الروسان من عتيبة والسهول	المجمعة
١٢٦٣هـ	وقعة بين عتيبة وقحطان	الدفينة

— يتبع —

— تابع أخبار عتبية —

السنة	الحادث	الموضع
١٢٦٤هـ	وقعة للقوات السعودية على عتبية	الأحور
١٢٦٥هـ	وقعة للقوات السعودية على عتبية	جراب
١٢٦٦هـ	وقعة للقوات السعودية على عتبية	الحنابج
١٢٦٨هـ	غارة للعساكر الحجازية على بعض عربان عتبية	الدفينة
١٢٦٩هـ	وقعة بين عتبية وقحطان	وادي الرشاء
١٢٧٣هـ	من أخبار عنزة وعتبية	شبيرمة
١٢٧٤هـ	مناخ الملباء بين حرب وعتبية	القصيم
١٢٧٤هـ	غارة للإمام فيصل بن تركي على عتبية	دخنة
١٢٧٥هـ	رسالة للإمام فيصل إلى بعض شيوخ عتبية	—
١٢٧٧هـ	عبدالله الفيصل يأخذ عتبية	الدوادمي
١٢٧٩هـ	عبدالله الفيصل يأخذ عتبية	الرشاوية
١٢٨٠هـ	وفاة الشيخ تركي بن حميد	مسكة
١٢٨٨هـ	خبر عن عتبية وحاج الأحساء	؟؟
١٢٨٩هـ	وقعة بين أهل عنيزة وعتبية	الشقيقة
١٢٩٠هـ	وقعة طلال بين سعود الفيصل وعتبية	طلال
١٢٩١هـ	الإمام فيصل يقيم مع عتبية	—
١٢٩٢هـ	استعانة الإمام عبدالله الفيصل بعتبية	الوشم
١٢٩٢هـ	الإمام عبدالرحمن يغير على عتبية	الدوادمي
١٢٩٣هـ	ابن ربيعان وحرب أهل القصيم	القصيم
١٢٩٩هـ	مشاركة عتبية في وقعة المجمععة	المجمععة
١٣٠٠هـ	وقعة عروى بين عتبية وابن رشيد	عروى



ومن الواضح هنا أن عتيبة ليس لها مشاركات هامة في نجد قبل القرن الثالث عشر الهجري، وذلك لأنها قبيلة حجازية لم يكن لها دور كبير في حوادث قبائل نجد إلا بعد بداية القرن الثالث عشر، وخاصة بعد انضمام الشيخ حمود بن ربيعان وجماعته الروقة إلى الدولة السعودية الأولى سنة ١٢١٢هـ<sup>(١)</sup>. ولم يكد ينتصف القرن الرابع عشر الهجري إلا وعتيبة من أهم القبائل في وسط نجد وهي كذلك إلى اليوم، كما يتضح من كثرة مشاركتها وأخبارها بعد سنة ١٢٥٠هـ.



---

(١) عنوان المجد، ج ١، ص ١١١

## قبيلة العُجْمَان

واحدهم عجمي، وهم بطن من يام من همدان من قحطان، كانت مسلكتهم مع قبائلهم يام في نَجْرَان ثم ارتحلوا إلى نجد في حدود سنة ١١٣٠هـ ومنذ ذلك التاريخ وسطوهم في شرق الجزيرة في تزايد إلى أن تم توحيد هذه البلاد ودخلت القبائل في الحكم السعودي الزاهر أمة واحدة.

واشتهر العجمان بالشجاعة الفائقة والخصال العربية الحميدة وقد تحضر عدد كبير من أسر العجمان وانتشروا في حواضر نجد<sup>(١)</sup>.

وقد يلاحظ القارئ أيضاً هنا قلة الأخبار التاريخية المسجلة للعجمان في نجد خلال الفترة التي يؤرخ لها هذا الكتاب، والسبب أن جُلَّ أحداثهم كانت تقع في شرق الجزيرة فهي خارج نطاق هذا البحث.

وفيما يلي بيان بأهم أخبار قبيلة العجمان المدونة في المصادر النجدية خلال الفترة من ٨٥٠هـ — ١٢٠٠هـ:

### أشهر أخبارهم في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموضع
١١٧٧هـ	إيقاع القوات النجدية بالعجمان	حَدَبَاءِ قَذْلَة

— يتبع —

(١) الدرر المفخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق سعود بن غانم بن جهران العجمي، ص ٦١ و ٦٢ و ٦٣ حاشية.

— كثر الأنساب للحقيل، ص ١٣٥ الطبعة العاشرة.

— مجلة العرب، س ١١، ص ٢٥٧

— تابع أخبار العجمان —

السنة	الحادث	الموضع
١١٧٨هـ	معركة بين العجمان والقوات النجدية	حابر سبع
١١٨٠هـ	نزول العجمان في نجد فترة الربيع	الدجاني
١١٨٦هـ	مهاجمة القوات النجدية لبوادي العجمان	صَبْحَان
١٢٠٨هـ	مشاركة العجمان في غزو القوات النجدية للحجاز	الحجاز
١٢٤٣هـ	غارة للإمام تركي على بعض بوادي العجمان	ببان
١٢٤٧هـ	امتناع العجمان عن دفع الزكاة للإمام تركي	—
١٢٤٨هـ	غارة للإمام تركي على العجمان وآل مرة	ديرة بني خالد
١٢٥٦هـ	غارة على آل شامر من العجمان	اليمامة
١٢٥٨هـ	من أخبار العجمان وشيخهم فلاح بن حثلين	الأحساء والقطيف
١٢٦٠هـ	وقعة بين العجمان ومطير	ديرة بني خالد
١٢٦١هـ	العجمان وحاج الأحساء	الأحساء
١٢٦١هـ	تجهيز الإمام فيصل لغزو العجمان	—
١٢٦٣هـ	وقعة على آل شامر من العجمان	القويمية
١٢٦٤هـ	وفود بعض رؤساء العجمان على الإمام فيصل	العرض
١٢٨٣هـ	وقعة المعتلا على العجمان والدواسر	وادي الدواسر



## قبيلة عنزة

قبيلة غنية عن التعريف عدنانية الأصل، نزحت إلى نجد منذ القدم لكنها صارت أقوى القبائل فيه خلال القرن الثاني عشر الهجري، ثم انحسر دورها في القرن الثالث عشر في نجد واتسعت ديارها في الشمال.

ولعله من المناسب هنا أن نذكر أن غالب قبائل عنزة الحالية تعود إلى عنزة بن أسد بن ربيعة، وكانت قبائل ربيعة تقطن الحجاز قبل الاسلام، لكنهم تفرقوا بعد الحروب التي وقعت بينهم فُئيل ظهور الاسلام، فممنهم بقي في الحجاز ومنهم من نزح إلى نجد واليمامة والبحرين، وأطراف العراق<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي بيان بأشهر أخبار قبائل عنزة في نجد خلال فترة هذا البحث:

### أشهر أخبار قبيلة عنزة في نجد (خلال فترة البحث)

السنة	الحادث	الموضع
٨٥٣هـ	مناخ بين عنزة وبين الظفير ومعهم حرب	نفي
٨٥٤هـ	مناخ بين عنزة وبين الظفير ومعهم حرب	الضلفة
٨٥٥هـ	أخذ غزو لعنزة	النبقية
٨٥٦هـ	أخذ قافلة لعنزة	العارض

— يتبع —

(١) انظر أنساب العرب. سمير قطب ص ٢٢٠، منشورات دار مكتبة الحياة — بيروت. ومجلة العرب ص ٢٨٩ و ص ١٢ و ص ٢١٧ و ص ١٥ و ص ٦٠٠ و ص ١٧ و ص ٩٤٤ — ٩٥٤، وأصـدق الدلائل في أنساب بني وائل، تأليف عبدالله بن عَبار العتري، الطبعة الثانية سنة ١٤١١هـ — ١٩٩١م.

- تابع أخبار عنزة -

السنة	الحادث	الموضع
٨٥٦هـ	وقعة بين عنزة وآل مغيرة	سدير
٨٥٧هـ	وقائع بين عنزة والفضول	ثيترك
٨٦٠هـ	مناخ بين عنزة والظفير	وضاخ
٨٦١هـ	مناخ بين عنزة وبعض القبائل	السر
٨٧١هـ	غارة لعنزة على سبيع وآل كثير	سدير
٨٧٥هـ	مناخ بين عنزة والظفير	المستوي
٨٨١هـ	أخذ عنزة لإبل الفضول	ثرمداء
٨٨٥هـ	أخذ قافلة لعنزة	الوشم
٨٨٨هـ	أخذ قافلة لعنزة	سدير
٨٨٩هـ	أخذ قافلة لعنزة	الدهناء
٨٩٤هـ	استيلاء عنزة على قافلة للفضول	سدير
٨٩٥هـ	مناخ بين عنزة والظفير	الرس
٨٩٦هـ	مهاجمة عنزة لبعض القبائل	العارض
٩٠١هـ	وقعة بين عنزة والظفير	وادي الرشاء
٩١١هـ	وقعة بين عنزة والفضول	المستوي
٩١٩هـ	مهاجمة عنزة لآل نَبهان	حاير المجمععة
٩١٩هـ	أخذ آل مغيرة قافلة لعنزة	العارض
٩٢١هـ	مناخ بين عنزة والدواسر	الحرملية
٩٢٥هـ	مناخ بين عنزة والظفير	السر
٩٣٣هـ	مناخ بين عنزة والظفير	الشبكة

- يتبع -

- تابع أخبار عنزة -

السنة	الحادث	الموضع
٩٣٤هـ	أخذ الدواسر وغيرهم قوافل عنزة	العرمة
٩٣٨هـ	وقعة بين عنزة وسبيع	رماح
٩٣٨هـ	اعتراض الفضول قافلة لعنزة	سدير
٩٤٠هـ	انحدار قوافل عنزة للبصرة	سدير
٩٥٣هـ	أخذ قوافل عنزة	اللسافة
٩٥٥هـ	مهاجمة عنزة لقبيلة العوازم	ثاج
٩٥٦هـ	مناخ بين عنزة والظفير	الحيد
٩٥٩هـ	مهاجمة عنزة للسهول	العويد
٩٥٩هـ	إيادة عنزة لغزو من الظفير	السر
٩٦٦هـ	مناخ بين عنزة والظفير	المستوي
٩٦٩هـ	اشتباك بين قافلة لعنزة وسرية للظفير	حفر الباطن
٩٧٠هـ	أخذ عنزة قافلة لأهل الوشم وسدير	سدير
٩٨٤هـ	مناخ بين عنزة والظفير	السر
٩٨٥هـ	أخذ عنزة لقوافل الظفير	سدير
١٠٠٥هـ	مناخ بين عنزة والظفير	الكهفة
١٠٠٩هـ	مهاجمة عنزة لآل نبهان من آل كثير	سدير
١٠٣١هـ	مناخ بين عنزة والظفير	السر
١٠٣٥هـ	أخذ قوافل عنزة	رماح
١٠٤٧هـ	وقعة بين عنزة ومطير	العرمة/الدهناء
١٠٦١هـ	مناخ بين عنزة والظفير	أوثال/القصيم

- يتبع -

— تابع أخبار عنزة —

السنة	الحادث	الموضع
١٠٦٥هـ	مناخ بين عنزة والظفير	النبقية/القصيم
١٠٧١هـ	أخذ عنزة لغزو من الظفير	الحمادة/سدير
١٠٩٢هـ	إيقاع الظفير بعنزة "نبحة عنزة"	—
١٠٩٣هـ	مناخ بين عنزة والظفير	السر
١٠٩٩هـ	محاصرة عنزة لبلد عشيرة	سدير
١٠٩٩هـ	وقعة بين عنزة وآل كثير	—
١١٠٠هـ	وقعة الساقة على عنزة	—
١١١١هـ	احتجاز شيوخ عنزة في مكة	مكة
١١١٦هـ	حصار عنزة لابن معمر	ثادق
١١١٨هـ	إخراج عنزة للظفير من سدير	سدير
١١١٨هـ	وقعة بين عنزة والظفير	الدهناء
١١٢٧هـ	وقعة بين عنزة وشمير	سدير
١١٣١هـ	وقعة بين عنزة والظفير	—
١١٣٥هـ	تأثر بوادي العمارات بالقحط الشديد	—
١١٣٩هـ	وقعة بين عنزة والظفير	جلاجل
١١٤٠هـ	من أخبار عنزة	العرمة
١١٤١هـ	وقعة بين عنزة والظفير	العارض
١١٤٣هـ	وقعة بين عنزة والظفير	قُبّة
١١٤٤هـ	وقعة بين عنزة والظفير	—
١١٤٦هـ	وقعة بين عنزة وأهل الرياض	العارض

— يتبع —

— تابع أخبار عنزة —

السنة	الحادث	الموضع
١١٤٦هـ	انحدار عنزة إلى شرق الجزيرة فترة الصيف	—
١١٥٢هـ	مناخ بين عنزة والظفير	السراة
١١٥٧هـ	أخذ قوافل عنزة	رماح
١١٦٧هـ	مناخ بين عنزة والظفير	القوارة
١١٧٢هـ	اشتراك عنزة في مهاجمة الدرعية	العارض
١١٧٥هـ	أخذ قافلة لعنزة	الوشم
١١٨٨هـ	اشتراك عنزة في حصار بريدة	القصيم
١١٩٥هـ	وقعة بين آل حبلان والدهامشة من عنزة	القصيم
١١٩٥هـ	وقعة كير بين عنزة ومطير	كير
١١٩٦هـ	اشتراك عنزة في مهاجمة بريدة مرة أخرى	القصيم
١٢٠٢هـ	وقعة على بوادي عنزة	عالية نجد
١٢٣٢هـ	وفود بعض قبائل عنزة على إبراهيم باشا	الحناكية
١٢٣٥هـ	من أخبار ابن مضيان وبعض شيوخ عنزة	الحناكية
١٢٣٦هـ	الخلاف بين ابن مضيان وأحد شيوخ عنزة	القصيم
١٢٣٧هـ	وقعة بين عنزة والعساكر	—
١٢٣٧هـ	رسالة من محمد علي باشا إلى مشعان بن هذال	—
١٢٣٨هـ	مناخ الرضيمة بين مطير وعنزة	الدهناء
١٢٤٠هـ	عنزة يأخذون قافلة لأهل نجد	الزلفي
١٢٤٠هـ	وقعة الشماسية ومقتل مشعان بن هذال	الشماسية
١٢٤٥هـ	مشاركة عنزة في وقعة السبيبة	الدهناء

— يتبع —



— تابع أخبار عنزة —

السنة	الحدث	الموضع
١٢٤٦هـ	وفود بعض مشايخ عنزة على الإمام تركي	الدهناء
١٢٤٦هـ	وقعة عروى بين عنزة ومطير	عروى
١٢٤٩هـ	مناخ المربع على عنزة	المربع/القصيم
١٢٥١هـ	من أخبار عنزة في القصيم	القصيم
١٢٥٢هـ	عنزة يأخذون قافلة لأهل سدير	الدهناء
١٢٥٣هـ	غارة للعساكر على العواحي من عنزة	الأجفر
١٢٥٤هـ	من أخبار عنزة / ابن مجلاد	—
١٢٥٥هـ	عنزة في تقرير تركي	نجد
١٢٥٧هـ	مشاركة عنزة في وقعة بقعاء	بقعاء
١٢٦٣هـ	وقائع بين شمر وعنزة	—
١٢٦٥هـ	وقعة على بعض عربان عنزة	الطرفية
١٢٧٣هـ	غارة للإمام عبدالله على عنزة	الدهناء
١٢٨٠هـ	وقعة بين حرب وعنزة	عقلة الصقور



## قبيلة العوازم

من قبائل الجزيرة العربية، ويبدو أن بوادي هذه القبيلة كانت تسكن شقوق شمال الجزيرة في القرن التاسع والعاشر الهجريين.

وهناك أقوال كثيرة في نسب العوازم، لكن الذي يراه الباحثون من أبناء هذه القبيلة الآن أنهم أبناء عازم بن هند بن هلال من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، كما ذكر الزبيدي في تاج العروس وابن ماكولا المتوفي سنة ٤٧٥هـ في كتابه الاكمال وغيره، بينما يرى الشيخ حمد الجاسر أن هذه القبيلة كغيرها من القبائل العربية التي لا يجمعها جد واحد لكن أكثر فروعها ترجع لقبيلة كلب القضاعية<sup>(١)</sup>.

وفي الحقيقة فإن الأقوال حول هذا الموضوع متباينة وتحتاج إلى تفصيل مطوّل لاستعراض كافة الآراء ومناقشتها واختيار الراجح منها، وبما أن هذا الكتاب ليس كتاب أنساب فلن نتطرق إلى هذا الموضوع هنا.

### أشهر أحداثهم التاريخية خلال فترة البحث

السنة	الحادث	الموضع
٨٥٨هـ	مهاجمة رئيس الاحساء الجبري للعوازم	اللاهبة

— يتبع —

(١) انظر مجلة العرب، س١٩، ص٧١٠، و س٢٣، ص١٣٩، وقبيلة العوازم - تأليف عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، وكتاب: الأسر والقبائل في الكويت، تأليف: د. أحمد عبدالعزيز المزيني، وكتاب: الحجر ونتائجها في عصر الملك عبدالعزيز، تأليف: د. ماضي بنت منصور بن عبدالعزيز، الطبعة الأولى، ص٤٠

— تابع أخبار العوازم —

السنة	الحادث	الموضع
٩٠٠هـ	مهاجمة رئيس الاحساء لزعب والعوازم	ثاج
٩٥٥هـ	مهاجمة عنزة للعوازم	—
١٠٧٩هـ	وقعة بين الشريف والعوازم	—
١٠٨٠هـ	وقعة بين الشريف والعوازم	طلال
١١١٤هـ	تأثر العوازم بالقحط الشديد	—



## قبيلة الفضول

قال الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن البسام ما مفاده: "وهم بطن من بني لام .. وما تفرع عنها من القبائل الطائية ثم الكهلانية ثم القحطانية. كانت قبيلة الفضول تسكن نجداً، وهي قبيلة كبيرة قوية مرتحلة تتبع مواضع الحياء فتزل فيه. وكان أول ظهور قوتهم في نجد في القرن السابع الهجري. ثم انتقلوا إلى العراق شيئاً فشيئاً ولم يأت القرن الثاني عشر إلا وقد تكاملوا مرتحلين من نجد ولم يبق منهم فيه إلا الأسر المتحضرة وهي كثيرة"<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي بيان بأهم أخبار قبيلة الفضول في نجد كما وردت في هذا البحث.

### أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

السنة	الحادث	الموضع
٨٥١هـ	موقعة بين الفضول وآل مغيرة	الخرج
٨٥٥هـ	حملة زامل بن جبر رئيس الاحساء على الفضول	حفر العتق
٨٥٦هـ	استيلاء الفضول على قافلة لعنزة	العارض
٨٦٣هـ	مناخ بين الفضول والدواسر	تبراك
٨٨٠هـ	مناخ بين الفضول والدواسر	الخرج

- يتبع -

(١) علماء نجد خلال ستة قرون للشيخ عبد الله البسام ٧٠٩/٣ الطبعة الأولى (حاشية)، والدرر

المفاخر في أخبار العرب الأواخر، تحقيق: سعود العجمي، ص ٩٧، وكثر الأنساب للحقيقل،

ص ١٤٥، ط ١٠، وأنساب العرب لسمير القطب، ص ٢٣٤

— تابع أخبار الفضول —

السنة	الحادث	الموضع
٨٨١هـ	استيلاء عنزة على إيل الفضول	ثرمداء
٨٨٧هـ	حملة أجود بن زامل على الفضول	تبرالك
٨٩٤هـ	استيلاء عنزة على قافلة للفضول	سدير
٩٠٥هـ	أخذ قوافل الفضول	الخرج
٩٠٦هـ	استيلاء الدواسر على قافلة للفضول	الدهناء
٩١١هـ	وقعة بين عنزة والفضول	المستوي
٩٢٩هـ	حملة أجود بن زامل على الفضول	حفر الباطن
٩٣٨هـ	اقتتال الفضول	سدير
٩٤٠هـ	اعتراض الدواسر لقوافل الفضول	الدهناء
٩٥١هـ	وقعة بين الفضول والدواسر	سدير
٩٧٦هـ	استيلاء الدواسر على قوافل الفضول	الدهناء
٩٧٦هـ	غارة لآل غزي من الفضول على المجمع	المجمعة
٩٩٩هـ	اشتراك الفضول في مناخ الدواسر وآل مغيرة	الخرج
١٠٢٢هـ	مناخ بين الفضول ومطير	الدهناء
١٠٦٥هـ	اشتراك آل غزي من الفضول في مناخ النبقية	القصيم
١٠٧٤هـ	مناخ بين الفضول وقحطان	تبرالك
١٠٧٥هـ	مناخ بين الفضول وقحطان	الأنجل
١٠٨١هـ	وقعة بين الفضول والظفير	الأكيثال
١٠٨٢هـ	وقعة بين الفضول والظفير	الملتبهة
١٠٨٤هـ	وقعة ثالثة بين الفضول والظفير	—

— يتبع —

— تابع أخبار الفضول —

السنة	الحدث	الموضع
١٠٨٥هـ	انحدار الفضول للعراق	—
١٠٩٧هـ	وقعة على الفضول	—
١٠٩٩هـ	حصار شيخ الفضول في سدير	سدير
١١٠٠هـ	اشتراك الفضول في أخذ الحاج العراقي.	التنومة
١١٠٤هـ	مناخ بين آل غزي والظفير	أوشيقر
١١٠٦هـ	أخذة آل غزي من الفضول	النبقية
١١٠٨هـ	مناخ بين الفضول والظفير	المستوي
١١١٢هـ	اشتراك الفضول في الحملة على الظفير	السليع
١١١٢هـ	حصار آل غزي في سدير	سدير
١١٣٥هـ	أخذ رئيس بني خالد لبوادي الفضول	سدير
١١٤٨هـ	أخذ عتبية لغزو من الفضول	النير
١١٥٤هـ	فتنة الفضول	سدير



## قبيلة قحطان

كنت نقلت في الطبعة الأولى في عبارة موجزة نسب قبيلة قحطان المعاصرة نقلاً عن كتاب كثر الأنساب، للشيخ حمد الحقييل، إلا أن الأستاذ الشاعر معيض البخيتان نبهني مشكوراً إلى خطأ ما أورده الحقييل ومن نقل عنه من الكتاب المتأخرين كالاستاذ سمير القطب، ولا يسعني هنا إلا أن أشكر الأخ معيض البخيتان، وأهيب بالشيخ الحقييل لتصحيح روايته، فالرجوع للحق فضيلة، أما نسب قحطان كما يقول النسابة من أبنائها فهي: "قبائل مذحج كما ذهب إليه النسابون قديماً وحديثاً وهي زيد الكبرى والصغرى وسنحان وعبيدة ومراد والنخ وعنس وأنس والحدا وسعد العشيرة وبني الحارث بن كعب المذحجية ... وتجتمع قبلتل خولان وهمدان مع مذحج في الجذم الأكبر كهلان"<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي بيان بأهم أخبارهم التاريخية في نجد كما وردت في هذا البحث:

### أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

السنة	الحادث	الموضع
٩٨٠هـ	اشتراك قحطان في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج
٩٩٨هـ	اشتراك قحطان في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج

— يتبع —

(١) انظر: منطقة تثليث وما حولها، تأليف: عمرو بن غرامة العمري، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ —

— ١٩٩٣هـ، الرياض، وأنساب قبائل عسير، لنفس المؤلف، وكتاب: مواقف وقضايا نقدية،

تأليف: معيض البخيتان، مطابع الفرزدق، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ، ص ٢٩٩ وما بعدها،

وأنساب العرب لسمير القطب ص ٢٢٥، وكثر الأنساب للحقييل ص ٨٣ الطبعة العاشرة، والدرر

المفاخر ص ٤٨ و ٦٥ ط ١، ومجلة العرب ص ١٦ و ٧٩٠

— تابع أخبار قحطان —

السنة	الحادث	الموضع
٩٩٩هـ	اشتراك قحطان في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	الخرج
١٠٢٣هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الرين
١٠٢٤هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الروبيعة
١٠٣٠هـ	مناخ عظيم بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٦٤هـ	أخذ قحطان لغزو الدواسر	مغيرا
١٠٦٨هـ	مناخ بين الدواسر وقحطان	الخرج
١٠٧٣هـ	أخذ قحطان لغزو من آل كثير	حذباء قذلة
١٠٧٤هـ	مناخ بين قحطان وآل كثير	تبراك
١٠٧٥هـ	مناخ بين قحطان والفضول	الانجل
١٠٧٧هـ	استيلاء الدواسر على قافلة لقحطان	قرب الرياض
١٠٨٩هـ	مناخ بين قحطان والدواسر	الحرملية
١١١٣هـ	مناخ بين قحطان والدواسر	الحرملية
١١٤٤هـ	وقعة بين قحطان والدواسر	الحرملية
١١٥٠هـ	مناخ بين قحطان والدواسر	الانجل
١٢٠٠هـ	وقعة بين القوات النجدية وقحطان	الجنوب
١٢٠٥هـ	وقعة على بعض بوادي قحطان	الشعراء
١٢١٠هـ	وقعة بين قوات الشريف وقحطان	ماسل
١٢١٢هـ	وقعة الفنصلية بين الأشراف وقحطان والدواسر	الفنصلية
١٢١٢هـ	مشاركة قحطان في قتال أهل بيشة	بيشة

— يتبع —



— تابع أخبار قحطان —

السنة	الحادث	الموضع
١٢٢٦هـ	مشاركة قحطان في صد حملة طوسون باشا ومقتل هلاقي ابن قرملة	وادي الصفراء
١٢٥٠هـ	من أخبار قحطان مع الإمام فيصل	الشعراء
١٢٥٠هـ	مشاركة بعض عربان قحطان في مهاجمة الرياض	الرياض
١٢٥٥هـ	إشارة إلى نزوح قحطان	بيشة
١٢٥٥هـ	قحطان في تقرير تركي	—
١٢٥٥هـ	قحطان في تقرير عربي	—
١٢٥٦هـ	من أخبار قحطان	—
١٢٦٣هـ	وقعة بين عتيبة وقحطان	الدفينة
١٢٦٩هـ	وقعة بين عتيبة وقحطان	الرشا
١٢٧٨هـ	قحطان يهاجمون عنيزة	القصيم
١٢٨٧هـ	مشاركة قحطان في معركة جودة	جودة
١٢٨٨هـ	مشاركة قحطان في معركة البرة	العارض
١٢٨٩هـ	وقعة بين بعض قحطان وحاج شقراء	السر
١٢٩٠هـ	لجوء الإمام عبدالله الفيصل إلى قحطان	المستوي
١٢٩٥هـ	وقعة دخنة بين أهل عنيزة وبعض بوادي قحطان	دخنة



## قبيلة آل كثير

من القبائل العربية في نجد وهي تنحدر من قبائل بني لام الطائية القحطانية، استقلوا عن قبيلتهم بني لام وصار لهم كيان خاص في نجد، تتكوّن من بطنين كبيرين وهما آل نيهان وآل عساف، وكانت منازلهم في نجد أسفل وادي حنيفة مثل العمّارية وأبا الكباش وما حولهما ثم نزحت باديتهم إلى العراق بعد ضعف قبائل بني لام في نجد، وبقي منهم في نجد أسر متحضرة كثيرة مثل آل عجمان في بريدة والأحساء وحريملاء، وآل ثابت في ضُرما، وآل سيف في العيينة وآل يحيى في السر وآل دعيج في مرات ... الخ<sup>(١)</sup>.

وفيما يلي بيان بأهم أخبارهم في نجد خلال فترة البحث:

### أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

السنة	الحادث	الموضع
٨٦١هـ	اشتراك آل كثير في مناخ السر	السر
٨٧١هـ	غارة لعنزة على آل كثير	سدير
٨٨٣هـ	مناخ بين سبيع وآل كثير	ضرما
٨٨٥هـ	استيلاء آل كثير على قافلة لعنزة	الوشم
٨٩١هـ	اشتراك آل كثير في محاربة سبيع	العمّارية
٨٩٩هـ	استيلاء الدواسر على قوافل آل كثير	بنبان

— يتبع —

(١) علماء نجد خلال ستة قرون، للشيخ عبد الله البسام ٨٢٢/٣ ط١، وأنساب العرب، سميح قطب، ص ٢٤١، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

— تابع أخبار آل كثير —

السنة	الحادث	الموضع
٩٠١هـ	غارة آل كثير على بلد حرمة	سدير
٩١٩هـ	مهاجمة عنزة لآل نبهان من آل كثير	حابر المجمع
٩٣٧هـ	وقعة بين آل كثير وأهل العيينة	الحبيسة
٩٥٠هـ	مهاجمة أهل العيينة لآل كثير	عقرباء
٩٦٧هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وآل مغيرة	العرمة
٩٨٠هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر آل مغيرة	الحرملية
٩٩٨هـ	اشتراك آل كثير في مناخ الدواسر وآل مغيرة	الخرج
١٠٠٩هـ	مهاجمة عنزة لآل كثير	سدير
١٠٢٢هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الفضول ومطير	العرمة
١٠٣٠هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٦٨هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وقحطان	الخرج
١٠٧٣هـ	اشتراك آل كثير في قتال سبيع	الحبيسة
١٠٧٤هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الفضول وقحطان	نبرك
١٠٧٥هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الفضول وقحطان	الأنجل
١٠٨١هـ	إيقاع رئيس الأحساء بآل نبهان من آل كثير	سدوس
١٠٨٨هـ	إيقاع رئيس الأحساء، بآل عساف من آل كثير	الدرعية
١٠٨٩هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين الدواسر وقحطان	الحرملية
١٠٩٧هـ	اقتتال آل كثير وحوادث أخرى على آل كثير	العارض
١٠٩٩هـ	وقعة بين عنزة وآل كثير وغيرها	سدير
١١٠٥هـ	وقعة بين آل كثير وبني خالد	سدير

— يتبع —

— تابع أخبار آل كثير —

السنة	الحادث	الموقع
١١١٣هـ	إيقاع أهل العيينة بآل عساف من آل كثير	سدوس
١١٣٣هـ	حملة رئيس الأحساء الخالدي على آل كثير	العارض
١١٣٧هـ	وقعة بين آل كثير وابن معمر أمير العيينة	العارض
١١٥٠هـ	اشتراك آل كثير في مناخ بين قحطان والدواسر	الأنجل
١٢٤٣هـ	آل كثير يأخذون قافلة	—



## قبيلة مطير

من أشهر القبائل النجدية المعاصرة بدأ ظهورها كقوة قبلية في نجد ابتداء من القرن الحادي عشر الهجري ثم بلغت أوج قوتها خلال القرن الثالث عشر الهجري حيث توسعت ديارها على حساب قبائل نجد وخاصة عنزة. ومطير قبيلة كبيرة تتكون من أخلاط متحالفة من القبائل العدنانية والقحطانية تُكوّن قبيلة واحدة تنقسم إلى بطنين رئيسيين هما : علّوا، وبرّيه<sup>(١)</sup>. وفيما يلي بيان بأشهر أخبار قبيلة مطير في نجد خلال فترة البحث:

### أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

السنة	الحـدث	الموضع
١٠٢٢هـ	مناخ بين مطير والفضول	العرمة
١٠٣٥هـ	وقعة بين الشريف ومطير	نفي
١٠٣٥هـ	أخذ مطير لقوافل عنزة	رماح
١٠٤٧هـ	أخذ مطير لقوافل عنزة	العرمة
١٠٦١هـ	اشتراك مطير في مناخ بين عنزة والظفير	أوثال/القصيم
١٠٦٥هـ	اشتراك مطير في مناخ بين عنزة والظفير	النبقية
١١٢١هـ	وقعة بين الشريف ومطير	صلبنة
١١٣٢هـ	وقعة بين مطير وبني خالد	صلبنة؟

— يتبع —

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون، ص ١٧٧ و ص ٤٤٠، الطبعة الأولى، ومجلة العرب، س ٢٠،

— تابع أخبار مطير —

السنة	الحـدث	الموضع
١١٤٢هـ	أخذ مطير لحاج الاحساء	—
١١٨١هـ	وقعة بين مطير والقوات النجدية	الحنو
١١٩٣هـ	وقعة بين مطير والقوات النجدية	عزوا
١١٩٥هـ	وقعة كـير الشهيرة بين مطير وعنزة	كير
١١٩٦هـ	وقعة على مطير	المستجدة
١٢٠٥هـ	غارة للإمام سعود على مطير	الجريسية
١٢٠٥هـ	مشاركة مطير في وقعة قصر بسام	السر
١٢٠٥هـ	وقعة على أتباع حسين الدويش من مطير	رمحين
١٢٠٥هـ	وقعة العدو على مطير وشمر	الجبلين
١٢٠٦هـ	وقعة الشقرة على مطير	الشقرة
١٢٠٦هـ	وقعة للقوات السعودية على بعض قبائل مطير	الحنابج
١٢١٠هـ	وقعة على مطير	الوفرا
١٢١٠هـ	وقعة أبو محبور على بعض بوادي عتيبة ومطير	عالية نجد
١٢٢٩هـ	وقائع على بعض عربان مطير وحرب	—
١٢٣٠هـ	إشارة إلى قبائل مطير	—
١٢٣٠هـ	الإمام عبدالله بن سعود يهاجم بعض بوادي مطير وحرب	البصيري
١٢٣١هـ	القتال بين سبيع ومطير	عالية نجد
١٢٣٢هـ	انضمام بعض قبائل مطير إلى إبراهيم باشا	الحناكية
١٢٣٢هـ	مشاركة الدويش في حصار الرس	الرس

— يتبع —

— تابع أخبار مطير —

السنة	الحادث	الموضع
١٢٣٥هـ	فيصل الدويش ومهاجمة الدرعية	الدرعية
١٢٣٥هـ	من أخبار الدويش	الرياض
١٢٣٧هـ	مطير يشاركون في مهاجمة بلد جلاجل	سدير
١٢٣٨هـ	مناخ الرضيعة بين مطير وعنزة	الدهناء
١٢٤٠هـ	مطير يشاركون في وقائع الرياض	الرياض
١٢٤٠هـ	مطير يشاركون في معركة الشماسية ضد عنزة	الشماسية
١٢٤٣هـ	غارة للإمام تركي على بعض بوادي مطير	الصمان
١٢٤٥هـ	مشاركة مطير في وقعة السببية	الدهناء
١٢٤٦هـ	من أخبار مطير	المستوي
١٢٤٦هـ	وقعة عروى بين مطير وعنزة	عروى
١٢٤٨هـ	وفاة فيصل الدويش	—
١٢٤٩هـ	مشاركة مطير في مناخ المربع	المربع
١٢٥٠هـ	من أخبار مطير مع الإمام فيصل	الشعراء
١٢٥٣هـ	من أخبار بعض شيوخ مطير	—
١٢٥٩هـ	مناصرة محمد الدويش للإمام عبدالله الفيصل ضد عبدالله بن ثنيان	الغاط
١٢٦٠هـ	وقعة بين مطير والعجمان	ديرة بني خالد
١٢٦٣هـ	من أخبار مطير مع الشريف	—
١٢٦٣هـ	وقعة للشريف على بعض عربان مطير	عالية نجد

— يتبع —

– تابع أخبار مطير –

السنة	الحـدث	الموضع
١٢٦٣هـ	الدويش يأخذ حاج القصيم	الداث
١٢٦٤هـ	وفود بعض رؤساء مطير على الإمام فيصل	العرض
١٢٦٨هـ	وقعة على بعض عربان مطير	الزلفي
١٢٦٩هـ	غارة للإمام فيصل على الجبلان من مطير	الوفراء
١٢٧٣هـ	مطير يأخذون حاج القصيم	الداث
١٢٧٧هـ	وقعة على مطير للإمام عبدالله الفيصل	الزلفي
١٢٧٨هـ	غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	اللهابة
١٢٨٠هـ	وقعة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	الرخيمية
١٢٨١هـ	وقعة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	القرعاء
١٢٨٦هـ	وقعة بين ابن رشيد ومطير	الشوكي
١٢٨٩هـ	غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير	الوفراء
١٢٩٤هـ	إشارة إلى موقع ابن بصيص	أشيقر





## قبيلة آل مغيرة

ينطبق على هذه القبيلة النجدية ما قلناه عن قبيلة آل كثير، فهي أحد القبائل المتفرعة من قبائل بني لام، كان لها تاريخ حافل في نجد وخاصة في نواحي العارض والخرج وجنوب سدير، ولم يبق منها الآن إلا أسر متحضرة منتشرة في الحواضر النجدية<sup>(١)</sup>.

### أشهر أحداثهم التاريخية في نجد خلال فترة البحث

السنة	الحادث	الموضع
٨٥١هـ	وقعة بين آل مغيرة والفضول	سدير
٨٥٦هـ	وقعة بين آل مغيرة وعنزة	سدير
٨٦٦هـ	حملة أجود بن زامل على آل مغيرة	سدير
٨٧٦هـ	استيلاء آل مغيرة على قافلة لأهل نجد	الدهناء
٨٧٧هـ	مناخ بين آل مغيرة والدواسر	الخرج
٨٨٠هـ	اشتراك آل مغيرة في مناخ بين الفضول	الخرج
٨٨٥هـ	استيلاء آل مغيرة على قافلة للدواسر	الخرج
٨٨٨هـ	استيلاء آل مغيرة على قافلة لعنزة	المستوي
٨٩٩هـ	استيلاء الدواسر على قوافل آل مغيرة	بَنَبَان
٩١٦هـ	وقوع الصلح بين آل مغيرة ورئيس الاحساء	العارض

— يتبع —

(١) انظر علماء نجد خلال ستة قرون، ص ١٧٧ و ص ٤٤٠، الطبعة الأولى، ومجلة العرب، س ٢٣،

ص ٣٧٠، و س ٢٦، ص ١٢٣.

— تابع أخبار آل مغيرة —

السنة	الحادث	الموضع
٩١٩هـ	استيلاء آل مغيرة على قافلة لعنزة	العارض
٩٣٩هـ	استيلاء آل مغيرة على قافلة لأهل الخرج	الخرج
٩٤٠هـ	اعتراض الدواسر لقوافل آل مغيرة	الدهناء
٩٥١هـ	اشتراك آل مغيرة في قتال الدواسر والفضول.	سدير
٩٦٧هـ	مناخ العرمة بين آل مغيرة والدواسر	الدهناء
٩٨٠هـ	مناخ بين آل مغيرة والدواسر	الحرملية
٩٩٨هـ	مناخ بين آل مغيرة والدواسر	الخرج
٩٩٩هـ	المناخ السابق يتكرر	الخرج
١٠٢٢هـ	اشتراك آل مغيرة في مناخ بين مطير والفضول	الدهناء
١٠٦٦هـ	مهاجمة الشريف لآل مغيرة	العارض
١٠٧٣هـ	وقعة بين آل مغيرة وسبيع	الحيسية
١٠٩٨هـ	حملة رئيس بني خالد على آل مغيرة	العارض

☆☆☆☆☆

(نسى محمد لاقه)

وليه فهارس الكتب

# فهارس الكتب

وتشمل :

- ١- فهرس أسماء الأعلام
- ٢- فهرس أسماء الأسر والقبائل
- ٣- فهرس أسماء المواضع الجغرافية
- ٤- قائمة مراجع الكتاب
- ٥- فهرس الموضوعات



## أولاً : فهرس أسماء الأعلام

### - حرف أ -

إبراهيم باشا: ٢٠٤ / ٢٠٧ / ٢٠٨ / ٢٠٩ / ٢١٠ / ٢١١ / ٢١٢ / ٢١٣ /

٢١٤ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢١٨ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٢٢ /

٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٥٠

إبراهيم بن سيف (الشيخ): ٢٥٤

إبراهيم بن عبدالله بن معمر: ١١٠

إبراهيم كاشف: ٢٢٩ / ٢٣٠

أجود بن زامل العقيلي العامري: ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٤٣ / ٤٥

أحمد السديري: ٢٣٧ / ٢٦٧

أحمد باشا: ٢٦٦

أحمد بن بخان: ١٦٩

أحمد بن حبيب: ١٨٠

أحمد عبدالغفور عطار: ٢٢٥

إسماعيل بن مطلق الدويش: ٢٥٢

إسماعيل بيك: ٢٥٨ / ٢٥٩ / ٢٦١ / ٢٦٤ / ٢٦٥ / ٢٦٨ / ٢٧٢

أمين الريحاني: ٢١٥

أيوب آغا: ٢١٢

### - حرف ب -

بادي بن بدوي بن مضيان: ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٣

بادي الفرغ من حرب: ٥١

بتال المطيري: ٢٤١

ابن بجاد العايزي: ١٠٣

بداح بن بشر بن ناصر العنقري: ١٠٤ / ١٠٥

بداح العجمي: ٢٦٠

بداح العقيلي من عتيبة: ٢٦٩

بداي بن بدوي بن مضيان: ١٩١

بدر الفرم: ٣٠٨

بدن بن زيد من المخاريم من الدواسر: ١٦٦

براك بن عبدالمحسن آل عريعر: ١٧٦ / ١٧٧ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٨٠ / ١٨٩

براك بن غريز آل حميد من بني خالد: ٧٨ / ٨٠ / ٨٢ / ٨٣

برجس بن مجلاد: ٣٢٢ / ٣٢٣

برغش بن راشد الشيببي: ١٩٨

بطين بن عريعر شيخ بني خالد: ١٣٢

بندر بن طلال بن رشيد: ٣٢٥

بهيشان الحصان من مطير: ٢٦٩

#### - حرف ت -

تركي بن حميد: ٣٠٣ / ٣٠٦ / ٣١١ / ٣١٢ / ٣١٣ / ٣٢١ / ٣٢٢

تركي بن سعود: ٢٠١

تركي بن عبدالله بن سعود (الإمام): ١٢٩ / ٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٢٣٨ /

٢٣٩ / ٢٤٠ / ٢٤١ / ٢٤٢ / ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٥ / ٢٤٦ /

٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٥٠

تني أبو عبيدة من المقطة من عتيبة: ٣٢٢

#### - حرف ث -

ثقل بن رويضان شيخ السهول: ٣٢٨

ثلاب الفنتشة من عنزة: ٢٩٩

ثنيان بن برار من بني خالد: ٨٥

ثنيان بن جاسر شيخ آل نبهان: ٤٧

ثنيان شيخ الصمدة من الظفير: ١٠٤  
 ثواب بن حلاف من الظفير: ١٣٦  
 ثواب بن خالد العريني من سبيع: ٥٦  
 ثواب بن نحيث شيخ مزينة: ٢٥٢ / ٢٦٤ / ٢٨٥  
 ثويني بن عبدالله شيخ المنتفق: ١٤٥ / ١٦٥ / ١٦٧ / ١٨٥  
 دهيمن بن سعيد شيخ مليح من سبيع: ٥٦

### - حرف ج -

ابن جاسر شيخ الفضول: ٨٨  
 جاسر الطيار من عنزة: ٢٠  
 جاسر المليحي من سبيع: ٣٠  
 جاسر بن سالم آل غزي شيخ الفضول: ٢٣  
 جالي العرط من المراشدة: ٢٩٦  
 جبر بن قاعد من سبيع: ٥٧  
 جديع بن هذال شيخ آل حبلان من عنزة: ١٣٦ / ١٣٧ / ١٤٢  
 جزا الأحمدى (الشيخ): ١٩٩  
 جساس بن عمهوج من آل مغيرة: ٥٤  
 جساس شيخ آل كثير: ٨٧  
 جفين بن جمعان من عنزة: ٨٣  
 جلوي بن تركي: ٢٦٧ / ٢٨٩ / ٢٩٠  
 جمعان بن دوخي من الظفير: ٢٠  
 جمعان بن صويط من الظفير: ٥٢

### - حرف ح -

حاضر بن مجلاد من عنزة: ٤٦  
 حاضر بن مشهور من شمّر: ٥٢

- حباب بن قحيسان المطيري: ١٩٨ / ٢٠١ / ٢٣٥ / ٢٣٦
- حباب الحصان من مطير: ٢٦٩
- حباب بن ناقل بن صويط من الظفير: ٧٣
- حجاج بن سالم: ٧٠
- ابن حجنة من عتيبة: ٢٧٩ / ٣١٧ / ٣١٨
- حجيلان بن حمد آل ابن عليان: ١٤٣ / ١٦٥ / ١٧٦ / ١٧٨ / ٢٠١ / ٢٠٢
- حدجان بن جامع من عتيبة: ٢٧٠ / ٢٧٧ / ٢٨٧ / ٢٨٨
- حزام بن حثلين من العجمان: ٢٩١
- حزام بن حشر شيخ آل عاصم من قحطان: ٣٣٤ / ٣٣٥
- الحساوي من عتيبة: ٣١٧ / ٣١٨
- حسن آغا القبرصي: ٢٠٧
- حسن آل مهنا: ٣٣٤ / ٣٣٥ / ٣٣٦
- حسن بن أبي نمي (الشريف): ٥٥
- حسن بن مطارذ من الدواسر: ٦٩
- حسن اليازجي: ٢٧١
- حسين بك محافظ المدينة: ٢٢٦ / ٢٢٧
- حسين بن جامع من عتيبة: ٣٢٨
- حسين بن سعيد رئيس بلد العودة: ١٣٤
- حسين أبو شويربات من البرزان من مطير: ٢٥١د
- حسن بيك أبو ظاهر من العساكر: ٢٣٠ / ٢٣١ / ٢٣٤
- حسين بن وطبان الدويش من مطير: ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ / ١٧٣ / ١٧٤
- حشر بن وريك شيخ آل عاصم من قحطان: ٢٤٤ / ٢٧٠ / ٢٧٦
- حصن آل قاعد من عنزة: ٢٥
- حماد المديهم من السعيد من الظفير: ١٢٧
- حمد الجاسر (الشيخ): ٣٣ / ٧٢ / ١١٥



حمد بن يحيى: ١٩٣  
حمدي بن سقيان من مطير: ٣١٧  
حمود بن ربيعان: ١٨٤ / ١٨٧ / ١٨٨ / ١٩٣  
حمود بن رشيد: ٣٣٦  
حمود بن سالم من الظفير: ٢٠  
حمود بن عبدالله بن حسن (الشريف): ٧٧  
الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش: ٢٥٠ / ٢٦٩ / ٢٩٣ / ٢٩٤ / ٢٩٩  
حويل بن ربيع من الدواسر: ٦٧

#### - حرف خ -

خالد بن سعود: ٢٥٨ / ٢٥٩ / ٢٦١ / ٢٦٥ / ٢٨٠ / ٢٨٢ / ٢٨٦ / ٢٨٨ /  
٢٩٣

خزيم بن لحيان شيخ السهول: ١٨٩  
خلف بن بادي من حرب: ٥٠  
خلف بن سالم بن مضيان من حرب: ٢٠  
خلف بن عصاي شيخ المساعرة من الدواسر: ٥٧  
خلف بن عفان من شمّر: ٥٢  
خلف بن فرهود الظاهري: ٣٢٤  
خلف بن كريدس من الدواسر: ٨٣  
خلف بن مانع من الظفير: ٢٥  
خليف بن مجلاد من عنزة: ٧١  
خليف بن هذاي شيخ الغبيثات من الدواسر: ٥٧  
خليل آغا: ٢٢٢

خميس عبد آل زرة: ١١٥  
خورشيد باشا: ٢٦٢ / ٢٦٧ / ٢٦٨ / ٢٦٩ / ٢٧٠ / ٢٧٣ / ٢٧٦ / ٢٧٧ /  
٢٧٨ / ٢٨٠ / ٢٨١

خير الله مملوك سعود: ٢٥٧

- حرف د -

داوود السعدي: ٣٢٨

ابن الدجما من قحطان: ٢٥٤

دجيني بن سعدون من بني خالد: ١٠٤ / ١٠٨ / ١١١

دخيل الله بن بخيت البرازي من مطير: ٧٤

دخيل الله بن جاسر الفغم من مطير: ١٤٤

درباس بن نفجان شيخ آل الجمل من قحطان: ٧٦

دغيم بن فايز المليحي من سبيع: ١١٠

دغيم بن فراج من الدواسر: ٦٩

دهام أبا ذراع شيخ الصمدة من الظفير: ١٣٥ / ١٣٦

دهام بن دواس: ١٢٠ / ١٢٩

دواس بن دهام: ١٢٧

دوخي الصبيحي: ١٢٩

دوخي بن حلاف من الظفير: ١٩٤

دوخي بن عفنان من الظفير: ٥٣

دويحس بن عريعر من بني خالد: ١٤٥ / ١٦٧ / ١٦٨

- حرف ذ -

ذياب بن غانم بن مضيان من حرب: ٢٥٠

ذياب بن مخيريم من عنزة: ٤٣

الذويبي من حرب: ٣٠٦ / ٣٠٧

- حرف ر -

راجح (الشريف): ١٨٩

- راجح الدبداب من عنزة: ٤٦
- راجح بن حضرم من حرب: ٢٥
- راجح بن مسفر شيخ آل الجمل من قحطان: ٦٩
- راجح بن مضيّان من حرب: ٤١
- راجح بن ناشي من شمّر: ٥١
- راشد بن جفران السبيعي: ٢٨٦
- راشد بن سحمان من السهول: ٧٥
- راشد بن شبعان من بني هاجر: ١٩٩
- راشد بن ضيغم بن شعلان من عنزة: ٤١
- راشد بن فهد بن عبدالله بن سليمان بن صويط: ١٩٤
- راضي بن هزاع من آل مغيرة: ٥٧
- راكان بن حثلين شيخ العجمان: ٣٣٦
- ابن ربيعان شيخ الروقة: ١١٧ / ١٥٠ / ٢٠٤ / ٢٠٨ / ٢١٢ / ٢٢٤ / ٢٢٦ /
- ٢٦٩ / ٢٧١ / ٣٠١
- ربيع بن زيد من المخاريم من الدواسر: ١٦٦ / ١٨٤ / ١٨٦ / ١٨٩ / ١٩٠
- رجاء بن جاسر من الظفير: ٢٥
- رجاء بن صلال من الفضول: ٤٣
- رشوان آغا: ٢١٢
- رشيد بن محمد رئيس بلد عنيزة: ١١٩
- أبو رقبة من عتيبة: ٢٨٠
- رميح بن فهيد شيخ الشكرة من الدواسر: ٥٧

#### - حرف ز -

- زامل بن جبر العقيلي العامري: ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٤ / ٢٦
- زامل عبدالله السليم (أمير عنيزة): ٣٢٩ / ٣٣٤

زايد بن حمّاد شيخ الفردة من حرب: ٣٠٨  
زُرَيْبَة بن جدي من عتيبة: ٢٧٨ / ٢٨٠  
زهمول بن حلاف من الظفير: ٤٦  
زيد أبا زرعة (رئيس بلد الرياض): ١١٥  
زيد بن ثلاب من عنزة: ١٢٢  
زيد بن زامل العايزي (شيخ بلد الدلم): ١٤٤  
زيد بن عريعر من بني خالد: ١٦٨ / ١٧٧ / ١٨٠  
زيد بن فالح من قحطان: ١٠٢  
زيد بن مرخان بن وطبان من سبيع: ١١٠  
زيد بن مصيخ من الفضول: ١١٧  
زيد بن مغيلث بن هذال: ٢٥١

- حرف س -

سارة بنت عيران الهيزل: ٢٩٥  
ساقان بن خلف شيخ آل مانع من بني خالد: ٨٢  
سالم الفرم من حرب: ٤٦ / ٥٠  
سالم بن غضبان من الظفير: ٧١  
سالم بن محمد بن شكبان: ١٩٠ / ١٩٣  
سالم بن مضيان من حرب: ٢٠ / ٢١  
سرحان بن مضيان من حرب: ٢٥  
سعد بن إبراهيم بن دغيثر: ١٩٨  
سعد بن بتال المطيري: ٢٦٠  
سعد بن جنيدل: ٣٢١  
سعد بن زيد (الشريف): ٩٨ / ٩٩  
سعد الشريف: ٨٨

سعد الشطير من بني عمرو: ٢٦٤

سعد القروا من سبيع: ١٢٥

سعدون بن خالد من العمائر من بني خالد: ١٣٤

سعدون بن عريعر آل غُرَيْر من بني خالد: ١٢٣ / ١٣٣ / ١٣٤ / ١٣٦ /

١٣٧ / ١٤٢ / ١٤٥

سعدون بن محمد آل غريو: ٩٧ / ١٠٠ / ١٠١ / ١٠٣ / ١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٧ /

١٠٨

سعود بن سعيد من قحطان: ٥٦

سعود بن صنيطان: ٣٣١

سعود بن عبدالعزيز (الإمام): ١٣٠ / ١٣٥ / ١٣٦ / ١٤٤ / ١٤٥ / ١٦٥ /

١٦٧ / ١٦٨ / ١٦٩ / ١٧٠ / ١٧١ / ١٧٢ / ١٧٣ / ١٧٤ /

١٧٥ / ١٧٦ / ١٧٧ / ١٧٩ / ١٨١ / ١٨٢ / ١٨٣ / ١٨٥ /

١٨٨ / ١٨٩ / ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٣ / ١٩٤ / ١٩٧ / ١٩٩ /

٢٠٠ / ٢٠٣ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٢٠ / ٢٤٥ /

سعود بن عقيل من عتيبة: ٢٨٠

سعود بن غيث: ١٧٧

سعود بن فيصل: ٣٢٥ / ٣٢٧ / ٣٣٠ / ٣٣١ / ٣٣٢ /

سعيد بن سعد بن زيد (الشريف): ٩٩

سعيد بن وهق شيخ المساعرة من الدواسر: ٦٨

ابن سقيان من بني عبدالله من مطير: ٣٠٢ / ٣١٧ /

سلامة بن مرشد بن صويط شيخ الصمدة من الظفير: ٧٧ / ٨٥ / ٩٨ / ١٠١ /

سلطان السور من مطير: ٢٦٩

سلطان بن ربيعان شيخ الروقة من عتيبة: ٢٤٧ / ٢٥١ / ٢٦٩ / ٢٧٧ / ٢٧٨ /

٢٧٩ / ٢٩٥ /

سلطان بن سويلم أبي ذراع من الظفير: ١٠٧

سلطان بن عبدالله رئيس بلد ثرمداء: ٢٤١  
سلطان بن قويد من الدواسر: ٢٤٣  
سلطان بن مصيح (شيخ الفضول): ٢٦  
سليمان آغا برزاتلو: ٢١٢  
سليمان باشا: ١٨٥  
سليمان بن عفيصان: ١٦٦  
سليمان بن محمد بن غرير من بني خالد: ١٠٨ / ١١٣  
سمران بن حاضر العبيوي من مطير: ٧١  
سمرة شيخ العبيات من مطير: ١٣٢  
سمير بن فراج من عنزة: ٧٤  
سهّاج بن جفين من عنزة: ٤٤  
ابن سودان من شيوخ عنزة: ٢٢٣  
سوق الذيب محمد (الآغا): ٢٦٨  
سويحل الفرم: ١٧٥  
سيف بن زامل العقيلي الجبري: ٣٣  
سيف بن مضيان من حرب: ٣٢٤

- حرف ش -

شارع بن جاسر الصيفي من سبيع: ٥٢  
شافى آل خيارى شيخ آل مغيرة: ٥٦  
شافى بن ثواب من قحطان: ٦٧  
شافى بن رومي من حرب: ٢١  
شافى بن ناصر شيخ آل روق من قحطان: ١١٤  
شالح الضيوط من عتيبة: ٢٧٣ / ٢٧٧ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٢٨٠  
شاهر بن غانم بن مضيان شيخ الظواهره من حرب: ٢٦٤ / ٢٨٥ / ٣٢٤

شبيب بن نحيث شيخ مزينة: ٣٠٨ / ٣٢٢  
شخبوط بن حلاف من الظفير: ٥٢  
شخبوط بن عقل بن زايد من عنزة: ٤٤  
شديد البرازي من مطير: ٧٠  
شديد آل حلاف من الظفير: ٧٤  
الشريف من بني عبدالله من مطير: ٣٢١  
شقيبر بن محمد الدويش: ٢٩٣  
شلاش بن مضيان من حرب: ٣٢٤  
شهيل بن سلامة بن مرشد بن صويط: ١١١ / ١١٢ / ١١٣ / ١١٤  
شهيل بن غنام من آل كثير: ٨٦  
شويني بن حصن من الظفير: ١٢٢

- حرف ص -

صالح أبا العلاء من عتيبة: ١٦٨  
صالح بن كنعان من الظفير: ٢٥  
صامل بن مريخان من الجملاء من حرب: ٢٥٢  
صامل بن هميجان من الفضول: ٦٧  
ابن صبر من السلاطين من عنزة: ٢٨٢  
صحن الدريمي بن شعلان من الرولة من عنزة: ٢٥١ / ٢٥٣  
صقر بن حلاف من شيوخ الظفير: ١١١ / ١١٢  
صقر بن راجح من الظفير: ٥٠  
صقر بن راشد بن صويط من الظفير: ٢٤  
صقر بن مناع من هتيم: ٦٥  
صلبي من هتيم: ١٧٦  
صلف بن حنّان شيخ البرزان من مطير: ٦٧

صنيتان بن بكر من عنزة: ٢١ / ٢٤ / ٢٥

صنيدع بن علوش من سبيع: ٧٥

- حرف ض -

ابن ضبيان من عنزة: ٣٢٤

ضري بن ختال من عنزة: ١٣٧

ضويحي الطيار من عنزة: ٥٠

ضويحي الفغم شيخ الصهبة من مطير: ٢٤٣ / ٢٦٩

ضويحي بن خزيم بن لحيان من السهول: ٢٤٣

ضويحي بن دغيم من سبيع: ٢٤٥

ضيغم بن شعلان من عنزة: ٢١

ضيف الله بن تركي بن حميد: ٣٣٦

ضيف الله الذويبي من بني عمرو من حرب: ٣٠٨

- حرف ط -

طاحوس بن معجب من الدواسر: ٨٣

طلال بن برغش آل حميد من بني خالد: ٢٤٢ / ٢٤٤

طلال بن رشيد: ٣٠٥ / ٣٢٣

طلب بن حواش من الدواسر: ٧٤

ابن طهيمان من العجمان: ١٢٧

طوسون باشا: ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢١١ / ٢١٦ / ٢١٧ / ٢١٨

- حرف ع -

عائق البلادي: ٣١١

عامر بن سهّاج شيخ المساعرة من الدواسر: ٢٨



عائش بن غدة من الفضول: ٧٦

عباس باشا بن أحمد طوسون بن محمد علي: ٣٠٢

أبو عبدالرحمن الظاهري: ١٢٤ / ١٤٧ / ٣٠٤ / ٣١٢ / ٣٢٢ / ٣٣٧

عبدالرحمن بن فيصل (الإمام): ٣٣٢ / ٣٣٣

عبدالرحمن بن نفيسة: ٢٦٠

د. عبدالرحيم عبدالرحيم: ٢١٣ / ٢٣٣ / ٢٣٧

عبدالعزیز (الشریف): ٩٨ / ١٠٤

عبدالعزیز بن جامع من عتية: ٣٢٨

عبدالعزیز بن قرناس شيخ الرس: ٢٦٤

عبدالعزیز بن محمد آل أبو عليان أمير بريدة: ٢٨٢ / ٢٩٤

عبدالعزیز بن محمد بن سعود (الإمام): ١٢١ / ١٢٢ / ١٢٣ / ١٢٤ / ١٢٥ /

١٢٦ / ١٢٧ / ١٢٨ / ١٢٩ / ١٣٠ / ١٣١ / ١٣٣ / ١٣٨ /

١٦٦ / ١٧٣ / ١٧٩ / ١٨٠ / ١٨٢ / ١٨٤ / ١٨٥ / ١٨٦ /

١٨٧ / ١٩٠ / ١٩١

عبدالعزیز بن مساعد (الشریف): ١٧٠

عبدالعزیز بن مشاري بن عياف أمير سدير: ٢٩٣

عبدالكريم (الشریف): ١٠٥

عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان: ٢٨٠ / ٢٨٦ / ٢٨٧ / ٢٨٨ / ٢٨٩ / ٢٩٠

عبدالله الجمعي: ٢٢٩

عبدالله آل حسن أمير القصيم: ١٣٣

عبدالله بن خميس (الشيخ): ٩٩

عبدالله بن رشيد: ٢٥٨ / ٢٦٢ / ٢٦٧ / ٢٦٨ / ٢٨٢ / ٢٨٣ / ٢٨٥ / ٢٨٩ /

٢٩٢

عبدالله بن سالم بن مضيان من حرب: ٢٤

عبدالله بن سدحان أمير الوشم: ١٣٤

عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز (الإمام): ١٩٧ / ١٩٨ / ٢٠٢ / ٢٠٣ / ٢٠٤ /

٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٢١٦ / ٢٢٠

د. عبدالله الشبل: ٣٣ / ٨٤ / ٨٥ / ٩٧ / ١٠٠ / ١٠٤ / ١١٥ / ١٢٥

عبدالله بن عّار العنزي: ٣٢٣

عبدالله عبدالرحمن بن بسام: ٣٣٤

عبدالله بن عبيد من أهل شقراء: ٣٢٩

عبدالله بن فاضل: ١٦٦

عبدالله بن فيصل (الإمام): ٢٩٨ / ٢٩٩ / ٣٠٠ / ٣٠٤ / ٣٠٥ / ٣١٧ / ٣١٨ /

٣١٩ / ٣٢٠ / ٣٢١ / ٣٢٤ / ٣٢٥ / ٣٢٦ / ٣٣٠ / ٣٣٢ /

٣٣٣ / ٣٣٥

عبدالله بن قاسي من الفضول: ٧٦

عبدالله بن محمد بن حسين آل حميد: ١٢١ / ١٢٢

عبدالله بن محمد بن سعود (الإمام): ١٢٨ / ١٢٩ / ١٣٤

عبدالله بن محمد بن فواز المدلجي: ١١٣

عبدالله بن محمد بن معقل: ١٨٠

عبدالله بن معمر: ٨٦

عبدالله بن وشنان شيخ الفهر من قحطان: ٦٨

عبدالمحسن بن سرداح بن عبيدالله بن غرير: ١٤٥ / ١٦٧ / ١٦٨ / ١٧٦

عبوش آغا: ٢٢٦ / ٢٢٧

عبيد ابن رشيد: ٢٨٢ / ٢٨٣ / ٢٨٤ / ٢٨٩ / ٢٩٠

عبيدالله بن نحيث من حرب: ٣٢٢

عثمان بن عبدالمحسن أبا حسين: ١٩١ / ١٩٣

عثمان كاشف: ٢٠٠

عثمان المضايقي: ١٨٦

عدوان بن طوالة من شمر: ٢٥١

- عريعر بن دجين من بني خالد: ١٣١
- عساف أبو اثنين من سبيع: ٢٤٣
- ابن عشبة من عنزة: ٢٤٩
- عقاب العواجي من عنزة: ٢٦٦
- عقاب بن شبنان بن حميد: ٣٢٢ / ٣٣٣ / ٣٣٤ / ٣٣٥ / ٣٣٦
- عقاب بن فهّاد بن صويط: ٤٦
- ابن عقيل من عتيبة: ٢٧٨ / ٣١٧ / ٣١٨
- عكرش بن مثال من آل مغيرة: ٧٥
- علي آل أحمد من أهل الزلفي: ٢٣٦
- علي بن إبراهيم: ٢٦٣
- علي بن إبراهيم بن سويد: ٣٣٠
- علي بن دغيم السليمي: ٣١٩
- علي بن عبيد بن رشيد: ٣٢٦
- علي بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب: ٢٠٣
- علي بن محمد بن غرير من بني خالد: ١٠٨ / ١٠٩ / ١١١ / ١١٢
- علي بن مزروع رئيس بلد منفوحة: ١٢٠
- علي بن وقيان من سبيع: ٧٤
- ابن عمران السبيعي: ٢٦٠
- عمر أبو رقبة من عتيبة: ٣١٣
- عمر المليفث من الثبته: ٢٩٥
- عمر بن عفيصان: ٢٨٢ / ٢٨٧
- عويضة بن جاسر من قحطان: ٧٤
- عياد الذويبي شيخ بني عمرو من حرب: ٢٠١ / ٢٠٣
- عيسى بن علي: ٢٦٢
- عيسى بن محمد شيخ المنتفق: ٢٨٦

- حرف غ -

غازي بن ضبيّان من الدمامشة من عنزة: ٢٥١ / ٢٦٣ / ٢٦٩ / ٢٨٢  
غالب بن مساعد (شريف مكة): ١٦٩ / ١٨٢ / ١٨٤ / ١٨٦ / ١٨٨ / ١٨٩ /  
١٩٢ / ١٩٣  
غانم بن مضيّان من حرب: ٢١٧ / ٢١٨ / ٢٢٣ / ٢٢٤ / ٢٢٦ / ٢٢٧ / ٢٣٣  
٢٣٨ / ٢٥٢ /  
غصاب العتيبي: ١٩٤ / ٢١٩  
غنيم أبا العلاء من عتيبة: ١٧٧  
غنيم بن بكر من عنزة: ٢٧١  
غنيمان الطيار من عنزة: ٦٩

- حرف ف -

فارس الخريبيط من مطير: ٦٩  
فاضل بن حجر من عنزة: ٥٣  
فالح بن ذياب آل مسعود من قحطان: ٧٠  
فايز بن مريخان شيخ الجملاء من حرب: ٣٠٨ / ٣١٩  
ابن فايز المليحي السبيعي: ١٢٢  
فدغم آل مسعود من شمّر: ٥١ / ٥٢  
فدغم بن صويط من الظفير: ٦٩  
فدغم بن لامي من شيوخ مطير: ٢٤٣  
فراج بن شبلان من مطير: ٢٤٣  
فرج بن خربوش الشمري: ٢٨٤  
فريح بن طامي بن فريح من آل كثير: ٢٥  
ابن فضل الله العمري: ٦٧  
فلاح بن حثلين شيخ العجمان: ٢٤٩ / ٢٨٧ / ٢٩١

فلاح بن مصيخ من شيوخ الفضول: ٥٤

فهاد بن بكر من عنزة: ٥٠

فهاد الدحام من مطير: ٢٩٠

فهد بن جاسر الطيار من عنزة: ٢١

فهد بن سرور المليحي من سبيع: ٥٢

فهد بن عبدالله بن عفيصان: ٢٨٧

فهد بن مجالد من عنزة: ٥٢

فهد بن هندي من عنزة: ٢٦٥

فهيد بن علوش آل مسعود: ٧٠

فهيد بن مبارك الصييفي من سبيع: ٢٤١ / ٢٤٣ / ٢٤٥ / ٢٤٦ / ٢٥٩ / ٢٦٠ /

٢٦٧ / ٢٦٢

ابن فهيد من عتية: ٢٨٠

فؤاد حمزة: ٢١٤

فواز أبو شويربات شيخ البرزان من مطير: ٢٤١

فورستر سادلير: ٢١٩ / ٢٢١

فوزان الذبيحة من آل عسكر من الظفير: ١٢٥

فيحان بن بجاد شيخ حمالة: ٧٠

فيصل بن تركي (الإمام): ٢٤١ / ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٦ / ٢٤٧ / ٢٤٨ / ٢٤٩ /

٢٥٤ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٥٩ / ٢٦٠ / ٢٦١ / ٢٦٣ / ٢٦٥ /

٢٦٩ / ٢٨٩ / ٢٩٠ / ٢٩١ / ٢٩٢ / ٢٩٣ / ٢٩٨ / ٢٩٩ /

٣٠٠ / ٣٠٢ / ٣٠٣ / ٣١٢ / ٣١٣ / ٣١٤ / ٣١٨ /

فيصل بن سعود بن عبدالعزيز: ١٩٨

فيصل بن شهيل بن صويط من الظفير: ١٢٠ / ١٢٨

فيصل بن وطبان الدويش: ١٨٤ / ٢١٣ / ٢١٨ / ٢٢٢ / ٢٢٦ / ٢٢٧ / ٢٣٠ /

٢٣١ / ٢٣٢ / ٢٣٥ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٢٤٩ / ٢٥٠ /

- حرف ق -

- ابن قاسي من سبيع: ٢١٢  
قاسي بن عضيب من قحطان: ٢٥٩ / ٢٦٠ / ٢٧٢ / ٢٨٠  
قاعد بن حسن شيخ الدواسر: ٢٦  
قاعد بن ربيع بن زيد الدوسري: ١٦٨  
قاعد بن مجلاد من الدهامشة من عنزة: ٢٥١ / ٢٧١ / ٢٨٢ / ٣٢٣  
قحيصان بن زايد شيخ المخارشة من الدواسر: ٧٠  
القدح من مطير: ١٨٣  
ابن قطنان من سبيع: ٢٠٨  
قعدان بن جامع من عتيبة: ٣١٣  
ابن قويد من الدواسر: ٢٣٥

- حرف ك -

- كريوين بن عمهوج من السهول: ٥٢

- حرف ل -

- لاحم بن خشرم النبهاني من عنزة: ٨٣  
لاحم بن مدلج الخياري من آل مغيرة: ٢٣  
لطام بن مجلاد من عنزة: ٦٩  
لوريمر: ٢٢١  
لويس بلي: ٢٣٧

- حرف م -

- ماجد بن بصيص من مطير: ٣٣٤  
ماجد بن صلال شيخ سبيع: ٤٥  
ماجد بن عريعر شيخ بني خالد: ٢٢٠ / ٢٣٥ / ٢٤٣ / ٢٤٤

- ماجد بن كنعان من الظفير: ٢١  
 ماضي بن صلال من الدواسر: ٣٠  
 مانع بن جلود من الصقور من عنزة: ٢٩  
 مانع بن صويط من الظفير: ٢٠ / ٢١  
 مانع بن كدم رئيس عبيدة: ١٩٩  
 مانع أبو وحير العجمي: ١٩٩  
 مايق بن شليّة من سبيع: ١٢٦  
 مبارك الظاهري من حرب: ٢٢٠  
 مبارك العبيدي شيخ أبو ضباع: ٢٣٣  
 مبلش بن جبرين من مطير: ٣٢٢  
 مبيريك بن عدوان: ١٢٤  
 متعب العبدالله الرشيد: ٢٩٢  
 مجاهد بن شالح من قحطان: ١١٧  
 مجدل الخراص من نوي عطية: ٢٧٩  
 مجلد بن فواز شيخ الدهامة من عنزة: ١٣٦ / ١٤٠ / ١٤١  
 ابن مجلد شيخ الدهامة: ٢٢٣  
 محسن بن أبي نمي (الشريف): ١١١  
 محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي (الشريف): ٦٩  
 محسن بن حلاف شيخ السعيد من الظفير: ١٣٥  
 محسن بن صادر من الدواسر: ١٠٢  
 محسن بن فرز الفرم: ٢٥١ / ٢٥٢ / ٢٦٦ / ٢٨٨ / ٢٨٩  
 محمد بن أحمد الحارث (الشريف): ٧٤ / ٨١ / ٨٤ / ٨٦ / ١٠٠  
 محمد بن أحمد السديري: ٢٧٧ / ٣٣١  
 محمد البدري الهتمي: ٢١٧  
 محمد البواردي أمير الوشم: ٢٧٩

- محمد بن بليهد (الشيخ): ١٤٦ / ٣٠٣
- محمد بن جابر الطويل من العجمان: ٢٩٠ / ٢٩٩
- محمد بن جمّاز أمير بلد شقراء: ١٣٢
- محمد الخياري شيخ آل مغيرة: ٨٦ / ٨٧
- محمد بن دهيمان: ٢١٥ / ٢١٦
- محمد بن ربيعان: ٢٢٧
- محمد بن رشيد: ٢٤٧ / ٣٣٣ / ٣٣٥
- محمد بن سالم شيخ بني هاجر: ١٩٩
- محمد بن سعد البواردي: ٣٢٨
- محمد بن سعدون: ١٨٠
- محمد بن سعود (الإمام): ١٢٤ / ١٢٨ / ١٢٩ / ١٥٣
- محمد بن سعود بن فيصل: ٣٣٥
- محمد بن شبيب الحداري: ٣١٩
- محمد بن عبدالكريم البواردي أمير الوشم: ٢٩٠
- محمد بن عبدالله أمير بلد ضرما: ١٢٣
- محمد بن عبدالوهاب (الشيخ): ١٢٨ / ١٥٣ / ١٦٦
- محمد بن عريعر شيخ بني خالد: ٢٢٠ / ٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٤٣ / ٢٤٤
- محمد آل علي شيخ المهاشير من بني خالد: ١٨٩
- محمد آل علي شيخ جبل شمر: ٢٠١
- محمد العلي العبيد: ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٩٤ / ٢٩٦ / ٣٠٤ / ٣٠٥ / ٣٠٦ / ٣١٠ / ٣١٨ / ٣٢٧ / ٣٢٩ / ٣٣٠ / ٣٣١ / ٣٣٣
- محمد بن عودة (شريف تربة): ٢١٢
- محمد بن عون (شريف مكة): ٢٤١ / ٢٩٣
- محمد آل غرير من بني خالد: ٨٦ / ٨٧ / ٨٨
- محمد بن الفعير البشري من حرب: ٢٥٣



محمد بن فيروز: ١٨٠

محمد بن فيصل آل سعود: ٣٢٥ / ٣٢٧ / ٣٣٢ / ٣٣٣

محمد بن فيصل بن وطبان الدويش: ٢٤٩ / ٢٥٠ / ٢٥٥ / ٢٦٧ / ٢٦٩ /

٢٨٩ / ٢٩٠

محمد بن محسن الفرم: ١١٤

محمد المحمادي أمير حاج الأحساء: ١١٣

محمد بن معقل أمير شقراء: ١٧١ / ١٨٠ / ١٨٣ / ١٨٤ / ١٨٥

محمد بن ناصر: ٣٠٢

محمد بن هادي بن قرملة شيخ قحطان: ٢٤٣ / ٢٥٥ / ٢٥٨ / ٢٧٣ / ٢٩٢ /

٢٩٥ / ٣٠١ / ٣٠٣ / ٣٠٤

محمد بن هديان: ٢٦٠

محمد بن هندي بن حميد من عتيبة: ٣٣٣ / ٣٣٦

محمد علي باشا: ١٩٦ / ١٩٧ / ١٩٩ / ٢٠٤ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٢١١ / ٢١٦ /

٢٢٣ / ٢٢٤ / ٢٢٦ / ٢٣١ / ٢٣٤ / ٢٣٥ / ٢٣٧ / ٢٤١ /

٢٥٥ / ٢٥٩ / ٢٦٤ / ٢٦٧ / ٢٧٣ / ٢٧٧ / ٢٨١ / ٣١٤

محمد نصر: ٢٧٩

أبو محيور العتيبي: ١٨٣

مخلف بن مطارد من عنزة: ٧٤

ابن مخلف من عنزة: ٢٠٨ / ٢٢٣ / ٢٢٦ / ٢٢٧

مدوخ بن معيَّان من بني علي من حرب: ٢٠٠ / ٢٠٦ / ٢١٨ / ٢٦٥

مرزوق بن معيض من قحطان: ٥٧

مرزوق الهيضل من عتيبة: ٢٦٩ / ٣٠١ / ٣١٣

مرزوق بن وضحيان من عنزة: ٥٥

مرسال بن بَدَن من الدواسر: ٦٧

المرضف من آل مرة: ٢٤٩

مزيد بن مهلهل بن هذال: ٢٤٣ / ٢٥١  
 مزيد بن هذال من عنزة: ١٣٧  
 مساعد بن حسن من آل هويل: ٢٨٧  
 مساعد بن سعد (الشريف): ٩٨  
 مساعد بن فياض شيخ النبطية من سبيع: ١٢٥  
 مسافر بن علوش من قحطان: ٨٣  
 مسعود بن صلال من الدواسر: ٥٤  
 مسعود بن مضيان: ١٩٧ / ١٩٨  
 مسفر بن شمام من قحطان: ٧٣  
 مسفر بن نقيحان من قحطان: ١٨٦  
 مسلط بن ربيعان: ٢٩٥ / ٢٩٦ / ٣٠٤ / ٣٠٥ / ٣٠٦ / ٣٠٨ / ٣٠٩ / ٣٢٩ /  
 ٣٣١ / ٣٣٣ / ٣٣٤  
 مشاري بن سعود: ٢٢٢ / ٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٢٧  
 مشاري بن عبدالرحمن آل سعود: ٢٣٨ / ٢٤٦ / ٢٥٠  
 مشعان بن مغيلث بن هذال: ١٤٢ / ٢٣٤ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٢٣٨  
 مصلط بن طالب شيخ السحمة من قحطان: ٧٦  
 مصلط بن قطنان من سبيع: ١٩٣  
 مصلط بن مطلق الجربا: ١٧٣  
 مصلط بن وضيحان من عنزة: ٢١ / ٢٤  
 مضف المريخي من مطير: ٢٦٢ / ٢٦٤ / ٢٦٦  
 ابن مضيان الظاهري: ١٩٩ / ٢١١ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٨٦  
 مطلق بن ضويحي الدويش: ٢٥٢  
 مطلق بن محمد الجربا: ١٧٤ / ١٨٩  
 مطلق المصخ من سبيع: ٢٤٣ / ٢٤٤

- مطلق بن نخيلان من شيوخ بني حسين: ٢٤٣ / ٢٤٦
- معارك بن حلف من الظفير: ١٢٢
- ابن معجل من السحبان من بني خالد: ١٦٧
- ابن معمر: ١٠٣ / ١١٠ / ٢٢٢ / ٢٢٥
- مغضب بن بشر من السهول: ٥٧
- مغيلث بن هذال من عنزة: ٢٣٥
- مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود: ١٩٨
- مقعد بن مجالد الدهمشي من عنزة: ١٤١
- ملحي بن ضيغم بن شعلان من عنزة: ٢٤
- مناحي الفرع من حرب: ٢١ / ٢٤ / ٢٥
- مناحي الهيزل من عتيبة: ٢٨٠
- مناحي بن صويط من الظفير: ٥٥
- مناع بن ضويحي من الظفير: ١٩٤
- مناور الصبيح من بني خالد: ٨٣
- منديل بن غنيمان شيخ الملاعبة من مطير: ٢٤٦ / ٢٦٩
- منصور (الشريف): ٢٧٦
- منصور بن ثامر: ١٩٤
- منصور بن شارخ أمير الرس: ٢١٧
- منيع بن سعدون آل غرير من بني خالد: ١٠٨
- مهوس بن شقير: ١٧٧
- ابن مهيلب شيخ الوساما من مطير: ٣٠٥
- موسى الكاشف من العساكر: ٢٢٩
- مويضي البرازية من مطير: ١٤٠
- مويضي الدهلاوية العجمية: ١٤٠ / ١٤٢

- حرف ن -

- نادر بن مزيد من عنزة: ٥٤  
ناصر الطيار من عنزة: ٥٢  
ناصر بن شري شيخ بني هاجر: ١٨٠  
ناصر بن مرضي البدراني من الدواسر: ٥٦  
ناصر بن يحي (الشريف): ١٨٤  
نايف الدبداب من عنزة: ٢٥  
نايف أبو ذراع من الظفير: ٢١  
نايف بن وضحيان من عنزة: ٢١  
نايل البشري المزيني من بني سالم من حرب: ٣٠٩  
نجم بن عبدالله آل غرير: ٨٧  
ابن نحيث من حرب: ٣٠٦  
نقا بن حمول من حرب: ٢٥  
نقا بن صويط من الظفير: ٣١  
نقاذ بن زبدان من الصقور من عنزة: ٢٣٥

- حرف هـ -

- هادي بن قرملة شيخ قحطان: ١٦٩ / ١٧١ / ١٧٣ / ١٧٥ / ١٨٠ / ١٨٢ /  
١٨٤ / ١٨٧ / ١٨٨ / ١٨٩ / ١٩٣ / ١٩٩  
هادي بن مزود شيخ آل كثير: ٢٤٠  
هايس الجلاسي من عنزة: ٣٢٢  
ابن هبة الله رئيس نجران: ١٢٨  
هجاج بن ثابت من عنزة: ١٢٢  
هزال بن بصيص: ٢٠٦ / ٢٩٩ / ٣٠٠ / ٣٢٥ / ٣٢٦  
هزال بن فهد الشيباني: ٣٣٣ / ٣٣٦

هذال بن مضيان من حرب: ٥١  
ابن هذال شيخ عنزة: ١٢٣ / ٢٥٣  
هذلول بن ناصر: ١٣٣  
هزاع (الشريف): ٢٤٢  
هندي بن حميد شيخ عتيبة: ٢٧٣ / ٢٧٨ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٢٨٠

- حرف و -

وازع بن سفر من قحطان: ٨٣  
واسم بن وضحيان من عنزة: ٦٩  
وغيدان من آل شامر من العجمان: ٢٤٣  
وقيان آل حسن من الدواسر: ٤٩  
وهق بن فياض من الظفير: ١٣١

- حرف ي -

يحيى بن سليمان أمير عنيزة: ٢٦٣ / ٢٨٢ / ٢٨٣



## ثانيا: فهرس أسماء الأسر والقبائل

### - حرف أ -

الأشراف: ٧١ / ٧٧ / ٧٨ / ٧٩ / ٨١ / ٨٥ / ٩٩ / ١٠٠ / ١٨٤ / ١٨٩ /  
٢١٠ / ٢٣٣ / ٢٤٢  
الأعزة من سبيع: ٤٧ / ٥٥ / ٥٦ / ٦٥  
آل أبا الخيل: ٣٣٣

### - حرف ب -

البراعصة من مطير: ١٧٤  
آل برجس من الفضول: ٤٨  
البرزان من مطير: ٦٧ / ٢٤١ / ٢٥١  
برقا من عتيبة: ١٨٨ / ١٩٥ / ٣١٧  
بريه من مطير: ٢٠٣ / ٢٤٨ / ٢٦١ / ٣٠٠ / ٣٠١ / ٣٠٢ / ٣١٢ / ٣١٧ /  
٣٣٤  
البقوم: ١٨٠ / ١٨٧ / ١٨٨ / ١٩٣ / ١٩٥ / ٢٤٢

### - حرف ت -

تميم: ٣٢٥

### - حرف ث -

ذوي ثبيت من عتيبة: ١٥٠  
تقيف: ٢٣٣

### - حرف ج -

الجبارين من مطير: ٣٢٢

الجبلاّن من مطير: ١٤٠ / ٢٠٣ / ٣٠٣ / ٣١٨ / ٣٣٤

الجحادر من قحطان: ١٨٢

بنو جردان: ٣٣

الجملاء من حرب: ٢٥٢ / ٣٠٨ / ٣١٩

آل الجمل من قحطان: ٦٩ / ٧٦

جنب من قحطان: ٥٦

جهينة: ١٩٦ / ٢٠٧

### - حرف ح -

آل حبلان من عنزة: ١٣٦ / ٢٥١

آل حبيش من العجمان: ١٣١

حرب: ٢٠ / ٢١ / ٢٤ / ٢٥ / ٤٦ / ٥٠ / ٥١ / ٥٣ / ٧١ / ٧٣ / ١٠٩ /

١٣٤ / ١٣٥ / ١٧٤ / ١٧٥ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٩٠ / ١٩٢ /

١٩٣ / ١٩٥ / ١٩٦ / ١٩٧ / ١٩٨ / ١٩٩ / ٢٠٠ / ٢٠١ /

٢٠٢ / ٢٠٣ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢٠٧ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٢١١ /

٢١٣ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢١٨ / ٢٢٠ / ٢٢٦ / ٢٣٣ / ٢٣٨ /

٢٤٢ / ٢٥٢ / ٢٦٤ / ٢٧١ / ٢٨١ / ٢٨٢ / ٢٨٤ / ٢٨٥ /

٣٠٢ / ٣٠٣ / ٣٠٦ / ٣٠٧ / ٣١١ / ٣١٩ / ٣٢٣ / ٣٣٥ /

آل حسن من الدواسر: ٥٦ / ٢٣٩

بنو حسين: ٢٤ / ٢٥ / ٣٢ / ٦٥ / ٧٧ / ٨٨ / ١١٦ / ١٢٣ / ٢٤٣ / ٢٤٥ /

٢٤٦ / ٢٤٧

آل حميد من بني خالد: ٧٨ / ١٠٠ / ١٨٠ / ٢٤٣

بنو حنيفة: ١١٥ / ١٢٤

- حرف خ -

بنو خالد: ٥٥ / ٧١ / ٧٨ / ٨٠ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٥ / ٩٧ / ٩٨ / ٩٩ / ١٠٠ /  
١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٩ / ١١٦ / ١٢١ / ١٢٢ / ١٢٣ / ١٢٤ /  
١٣١ / ١٣٢ / ١٣٣ / ١٣٤ / ١٣٦ / ١٣٧ / ١٤٣ / ١٤٥ /  
١٦٧ / ١٦٨ / ١٧٦ / ١٧٧ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٨٥ / ١٩٥ /  
١٩٦ / ٢١٥ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٣٥ / ٢٣٨ / ٢٤٠ / ٢٤٢ /  
٢٤٤ / ٢٧٥

- حرف د -

الدعاجين من عتيبة: ٢١٢ / ٢١٣ / ٢٩٨ / ٣١٨  
الذغيرات من شمر: ٨٥  
الدهامشة من عنزة: ١٣٦ / ١٣٧ / ١٤١ / ٢١٠ / ٢٣٣ / ٢٥١ / ٢٥٢ /  
٢٩٩ / ٣٢٢  
الدواسر: ١٩ / ٢٠ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٤١ / ٤٢ /  
٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٢ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٧ /  
٦٧ / ٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٧٣ / ٧٤ / ٧٦ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٤ / ١٠٢ /  
١١٤ / ١١٧ / ١٢٠ / ١٢٩ / ١٣٢ / ١٦٦ / ١٧١ / ١٨٠ /  
١٨٤ / ١٨٥ / ١٨٩ / ١٩٠ / ١٩٦ / ٢٣٩ / ٢٤٣ / ٢٥٤ /  
٢٦٥ / ٢٧٥ / ٣٢٥ / ٣٢٧ / ٣٣٠  
الدوشان من مطير: ٢٥٢ / ٢٩٣

- حرف ر -

الرجبان من الدواسر: ١٦٦  
الرحلة من حرب: ٢١١ / ٣٢٠  
الرحيل من عنزة: ١٣٧  
الرخمان من مطير: ٢٦٩ / ٢٩٤



الرصعان من السهول: ٢٨٨ / ٢٨٧

الروسان من عتيبة: ٣٢٨ / ٣١٨ / ٣٠٥ / ٢٨٧ / ٢٦٩

آل روق من قحطان: ٣٢٩ / ٢٨٢ / ١٨٦ / ١١٤ / ٥٧

الروقة من عتيبة: ١١٧ / ١٨٨ / ٢٤٧ / ٢٦٩ / ٢٩٨ / ٣٠٣ / ٣٠٦ / ٣٠٧

٣٢٩ / ٣٣١ / ٣٣٣

الرولة من عنزة: ٢٥٢ / ٢٥١

### - حرف ز -

آل زارع: ١٠٤

زعب: ٢٤ / ٣٢ / ٤٦ / ٤٩ / ٥٠ / ٦٧ / ٧٦ / ٨٨ / ٩٧ / ١٠١ / ١١٦

١٨٢

### - حرف س -

بنو سالم من حرب: ١٩٠ / ٢٥٠ / ٢٥٢ / ٢٦٩ / ٢٧١ / ٢٨٥

سبيع: ٢٦ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦

٤٨ / ٤٩ / ٥٢ / ٥٣ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٧ / ٦٥ / ٦٦ / ٦٨ / ٧٠

٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ١٠٣ / ١١٠ / ١١٦ / ١١٧ / ١٢٠ / ١٢١

١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٦ / ١٢٧ / ١٢٨ / ١٣٠ / ١٣٤ / ١٤٤ / ١٧٣

١٧٦ / ١٧٨ / ١٨٤ / ١٩٣ / ١٩٥ / ٢٠٨ / ٢١٢ / ٢١٣ / ٢٢٢

٢٢٤ / ٢٢٩ / ٢٣٠ / ٢٣٥ / ٢٤٠ / ٢٤١ / ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٥

٢٤٦ / ٢٤٧ / ٢٥٩ / ٢٦٠ / ٢٦٢ / ٢٦٥ / ٢٧٥ / ٢٨٦ / ٢٨٨

٢٩٠ / ٢٩١ / ٢٩٢ / ٣٠٠ / ٣٠١ / ٣٢٧

آل سحبان من بني خالد: ١٦٧

السحمة من قحطان: ٧٦

آل سعود: ١٢٤ / ١٧٩ / ٢١٣ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٣٧ / ٢٥٨

آل سعيد من الظفير: ١١١ / ١٢٧ / ١٣٥

بنو السفر من حرب: ٢٣٣

السلاطين من عنزة: ٢٨٢

السهمول: ٤١ / ٤٢ / ٥١ / ٥٢ / ٥٤ / ٥٥ / ٥٦ / ٥٧ / ٦٨ / ٧٤ / ٧٥

٧٦ / ٨٢ / ٨٣ / ٩٧ / ٩٨ / ١١٧ / ١٨٠ / ١٨٤ / ١٩٥ / ٢٠٦

٢٢٢ / ٢٢٩ / ٢٤٠ / ٢٤٣ / ٢٤٧ / ٢٧٧ / ٢٨٧ / ٢٨٨

٢٩٠ / ٢٩٢ / ٣٠٠ / ٣٠١ / ٣٢٧ / ٣٢٨

السويلمات من عنزة: ٢٥٧

السياسب: ١٧٩

آل سيف من شمّر: ٥٢

#### - حرف ش -

آل شامر من العجمان: ٢٤٣ / ٢٨٠ / ٢٩٨

الشبول من بني علي من حرب: ٧٢ / ٧٣

آل شعلان من عنزة: ٢٥٢

آل شليّة من سبيع: ١٢٨

آل شماس: ١١٩

الشكرة من الدواسر: ٥٧

شمّر: ٥١ / ٥٢ / ١٠٣ / ١٠٦ / ١٤٣ / ١٦٥ / ١٧٠ / ١٧٢ / ١٧٣

١٧٤ / ١٨٨ / ١٨٩ / ١٩٦ / ٢١٤ / ٢١٨ / ٢٢٥ / ٢٤٥

٢٥١ / ٢٥٨ / ٢٦٧ / ٢٦٨ / ٢٧٥ / ٢٧٨ / ٢٨٢ / ٢٨٤

٢٨٥ / ٣٢٣ / ٣٣٥ / ٣٣٦

شهران: ١٨٦

#### - حرف ص -

الصعران من بريّه من مطير: ٣٢٥ / ٣٢٦

الصقور من عنزة: ٣٠ / ٢٣٥ / ٢٤١ / ٢٥١ / ٢٨٢  
آل صلال من الفضول: ٤٨ / ١١٨  
الصمدة من الظفير: ٧٧ / ٨٨ / ١٠٤ / ١٢٠ / ١٢٣ / ١٣٥  
الصهبة من مطير: ١٤٤ / ٢٤٣ / ٣٠٢ / ٣٢٦

- حرف ض -

آل ضويحي من الظفير: ١٣١

- حرف ط -

الطفحة من عتيبة: ٢١٢

- حرف ظ -

الظفير: ٢٠ / ٢١ / ٢٢ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٧ / ٢٩ / ٣١ / ٤١ / ٤٥ / ٤٦ /  
٥٠ / ٥٢ / ٥٣ / ٥٤ / ٥٥ / ٦٥ / ٦٩ / ٧١ / ٧٣ / ٧٥ / ٧٧ /  
٧٨ / ٧٩ / ٨٠ / ٨١ / ٨٣ / ٨٥ / ٨٨ / ٩٧ / ٩٨ / ٩٩ / ١٠٠ /  
١٠١ / ١٠٤ / ١٠٥ / ١٠٦ / ١٠٧ / ١٠٨ / ١١١ / ١١٢ /  
١١٣ / ١١٤ / ١١٧ / ١١٨ / ١١٩ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٢ /  
١٣٠ / ١٣٤ / ١٣٥ / ١٣٦ / ١٤٣ / ١٤٥ / ١٦٨ / ١٧٨ /  
١٨١ / ١٨٥ / ١٨٨ / ١٩٣ / ١٩٤ / ١٩٥ / ٢٤٨ /  
الظواهره: ٢٦٤ / ٢٨٥ / ٣٢٤

- حرف ع -

آل عائذ: ١٩ / ٨٦ / ٨٧  
آل عاصم من قحطان: ٢٤٤ / ٢٦٩ / ٢٧٠ / ٣٣٤  
العبيات من مطير: ١٧٢

بنو عبدالله بن دارم: ٣٢٥

بنو عبدالله بن مطير: ٣٣٥ / ٣٢١

آل عبيدالله بن بني خالد: ٢٣٨ / ١٢٤

عتيبة: ١١٦ / ١١٧ / ١٢٥ / ١٢٦ / ١٧٣ / ١٨٠ / ١٨١ / ١٨٣ / ١٨٤ /

١٨٧ / ١٨٨ / ١٩٣ / ١٩٦ / ٢٠٤ / ٢٠٥ / ٢١٠ / ٢١٢ /

٢١٣ / ٢١٥ / ٢١٨ / ٢٢٤ / ٢٢٥ / ٢٢٨ / ٢٣٣ / ٢٤٢ /

٢٤٧ / ٢٤٨ / ٢٥١ / ٢٥٢ / ٢٦٥ / ٢٦٩ / ٢٧٣ / ٢٧٤ /

٢٧٦ / ٢٧٧ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٢٩٤ / ٢٩٦ / ٢٩٧ / ٣٠٠ /

٣٠٣ / ٣٠٤ / ٣٠٦ / ٣٠٧ / ٣٠٩ / ٣١١ / ٣١٢ / ٣٢٠ /

٣٢١ / ٣٢٨ / ٣٣١ / ٣٣٢ / ٣٣٣ / ٣٣٥ / ٣٣٦

العجمان: ١٢٧ / ١٢٨ / ١٢٩ / ١٣١ / ١٣٢ / ١٧٣ / ١٨٠ / ١٨١ / ١٨٤ /

١٩٩ / ٢٠٦ / ٢٢٢ / ٢٣٥ / ٢٣٩ / ٢٤٠ / ٢٤٣ / ٢٤٧ /

٢٤٨ / ٢٤٩ / ٢٦٥ / ٢٧٥ / ٢٨٧ / ٢٨٨ / ٢٩٠ / ٢٩١ /

٢٩٢ / ٢٩٩ / ٣٢٥ / ٣٢٧ / ٣٣٠ / ٣٣٦

عدوان: ٧٧ / ٧٨ / ٨٨ / ١٠٦ / ١٠٧ / ١١١ / ٢١٢ / ٢١٣

آل عريعر بن بني خالد: ٢٢١ / ٢٣٤

آل عساف بن آل كثير: ٨٢ / ٨٦ / ٨٧ / ٨٨ / ١٠١ / ١٠٢

آل عسكر بن الظفير: ١٢٤ / ١٢٥

العصمة بن عتيبة: ١٩٣ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٣١٧

العضيان بن عتيبة: ٣٠٣

بنو عقيل بن عامر بن صعصعة: ٣٣

علوى بن مطير: ٣٠١ / ٣٠٢ / ٣١٢

آل أبو عليان: ٣٣٣

بنو علي بن حرب: ٥١ / ٧٣ / ١١٤ / ١٧٠ / ١٧٥ / ٢٠٠ / ٢٠٣ / ٢٠٦ /

٢٣٣ / ٢٥١ / ٢٦٥ / ٢٦٦ / ٢٨٩ / ٣٠٨

العمارات من عنزة: ١٠٩

العمائر: ١٣٤ / ٢٨٧

آل عماير من الدواسر: ٢٩١

بنو عمرو من حرب: ١٧٨ / ١٧٩ / ٢٠٠ / ٢٠١ / ٢٠٣ / ٢٣٣ / ٢٦٤ /

٢٦٩ / ٢٨١ / ٣٠٨

العمور من سبيع: ٢٦٩

العناقر: ١٠٤

عنزة: ٢٠ / ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ /

٣٢ / ٤١ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٥ / ٤٦ / ٤٧ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٠ / ٥١ /

٥٢ / ٥٤ / ٥٥ / ٦٥ / ٦٦ / ٦٩ / ٧٠ / ٧١ / ٧٣ / ٧٥ /

٧٧ / ٧٨ / ٨٢ / ٨٣ / ٨٥ / ٨٧ / ٩٨ / ١٠٣ / ١٠٤ / ١٠٦ /

١٠٧ / ١١١ / ١١٢ / ١١٤ / ١١٥ / ١١٦ / ١١٧ / ١١٩ /

١٢٢ / ١٢٤ / ١٢٦ / ١٣٢ / ١٣٥ / ١٣٦ / ١٣٧ / ١٤١ /

١٤٣ / ١٦٥ / ١٧٣ / ١٩٦ / ٢١٨ / ٢٢٢ / ٢٢٣ / ٢٢٧ /

٢٣٠ / ٢٣٤ / ٢٣٥ / ٢٣٦ / ٢٣٧ / ٢٤٥ / ٢٤٦ / ٢٤٧ /

٢٤٩ / ٢٥١ / ٢٥٢ / ٢٥٧ / ٢٦٦ / ٢٦٧ / ٢٦٩ / ٢٧١ /

٢٧٤ / ٢٧٧ / ٢٧٨ / ٢٨٢ / ٢٨٣ / ٢٨٥ / ٢٨٨ / ٢٩٢ /

٢٩٩ / ٣٠٤ / ٣٢٣ / ٣٢٤

العوازم من عتيبة: ٧٩

العوازم: ٢٤ / ٣٢ / ٥٠ / ٧٧ / ٧٩ / ١٠٢

عوف من حرب: ٢٣٣

ولد علي من عنزة: ١١٢

- حرف غ -

آل غرير من بني خالد: ١٠٠

آل غزي من البدارين من الدواسر: ٣١٧  
آل غزّي من الفضول: ٢٣ / ٤٧ / ٤٨ / ٥٤ / ٧٣ / ٩٧ / ٩٨ / ١٠١  
الغضاورة من ولد سليمان من عنزة: ٢٥١  
الغيثات من الدواسر: ٥٧

#### - حرف ف -

الفردة من حرب: ٣٠٨  
الفرم من بني علي من حرب: ٧٣ / ٢٠٠  
الفضول: ١٩ / ٢٢ / ٢٦ / ٢٨ / ٢٩ / ٣١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٥ / ٤٧ / ٤٨ /  
٤٩ / ٥٤ / ٥٧ / ٦٧ / ٧٣ / ٧٥ / ٧٦ / ٨٠ / ٨١ / ٨٦ / ٨٨ /  
٩٧ / ٩٨ / ١٠٠ / ١٠١ / ١٠٩ / ١١٦ / ١١٨  
الفهر من قحطان: ٦٨

#### - حرف ق -

قحطان: ٢٨ / ٥٧ / ٦٧ / ٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٧٣ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٨٢ /  
١٠٢ / ١١٤ / ١١٧ / ١٤٥ / ١٧٠ / ١٧١ / ١٧٣ / ١٨٢ /  
١٨٤ / ١٨٦ / ١٨٧ / ١٨٩ / ١٩٠ / ١٩٣ / ١٩٦ / ١٩٩ /  
٢٢٤ / ٢٤٠ / ٢٤٣ / ٢٥٤ / ٢٥٥ / ٢٥٨ / ٢٥٩ / ٢٦٥ /  
٢٧٢ / ٢٧٣ / ٢٧٤ / ٢٧٦ / ٢٧٨ / ٢٨٠ / ٢٩٢ / ٢٩٤ /  
٢٩٦ / ٢٩٩ / ٣٠٠ / ٣٠١ / ٣٠٣ / ٣٠٤ / ٣٠٩ / ٣١٨ /  
٣١٩ / ٣٢٧ / ٣٣٠ / ٣٣١ / ٣٣٢ / ٣٣٤ / ٣٣٥

#### - حرف ك -

آل كـثير: ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٤١ / ٤٧ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٠ /  
٥٢ / ٥٤ / ٦٦ / ٦٧ / ٦٨ / ٧٤ / ٧٥ / ٧٦ / ٨٣ / ٨٤ / ٨٥ /  
٨٦ / ٨٧ / ٩٧ / ١٠٨ / ١١٠ / ١١٧ / ١٢٦ / ٢٤٠

- حرف م -

- آل مانع من بني خالد: ٨٢  
المجادعة من عبدة من شمر: ١١٢  
المجازمة من العجمان: ١٢٧  
آل مجلاد من عنزة: ٢٥٢  
المحمود من الظفير: ١٣٠  
المخارشنة من الدواسر: ٧٠  
المخاريم من الدواسر: ١٦٦  
آل مدلج من عنزة: ٧٢ / ١٢٢  
المراشدة من عتيبة: ٢٩٦  
آل مرّة: ١٣٠ / ١٣٣ / ٢٤٩ / ٢٨٧ / ٢٨٨ / ٣٢٧  
المريخات من مطير: ٢٦٩  
مزينه من حرب: ٢٥٢ / ٢٦٤ / ٢٨٥ / ٣٠٨ / ٣٢٢  
المساعرة من الدواسر: ٢٨ / ٥٧ / ٦٨  
مسروح من حرب: ٢٥٢ / ٣٠٨  
آل مسعود من قحطان: ٥٤  
آل مصبيخ من الفضول: ١١٨  
آل مضيان من حرب: ٥١ / ١٩١ / ٣٢٤  
مطير: ٦٧ / ٦٩ / ٧٠ / ٧١ / ٧٣ / ٧٧ / ١٠٥ / ١٠٧ / ١١٣ / ١١٦ /  
١٢٩ / ١٣٣ / ١٣٧ / ١٤١ / ١٤٣ / ١٤٤ / ١٤٥ / ١٦٩ / ١٧١ /  
١٧٢ / ١٧٣ / ١٧٤ / ١٧٥ / ١٨٠ / ١٨٢ / ١٨٣ / ١٨٤ / ١٩٥ /  
١٩٩ / ٢٠٤ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٢١٢ / ٢١٣ / ٢١٤ /  
٢١٥ / ٢١٧ / ٢١٨ / ٢٢٢ / ٢٢٥ / ٢٣٠ / ٢٣٤ / ٢٣٥ / ٢٣٦ /  
٢٣٨ / ٢٤٠ / ٢٤٢ / ٢٤٥ / ٢٤٦ / ٢٤٧ / ٢٤٨ / ٢٥٠ / ٢٥١ /  
٢٥٢ / ٢٦٥ / ٢٦٩ / ٢٧٤ / ٢٧٦ / ٢٧٨ / ٢٨٨ / ٢٨٩ / ٢٩٠ /  
٢٩٤ / ٢٩٩ / ٣٠١ / ٣١٨ / ٣٢٩

آل مغيرة: ١٩ / ٢٣ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٩ / ٣٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٨ / ٤٩ / ٥٢ /  
٥٤ / ٥٦ / ٥٧ / ٦٧ / ٧٤ / ٧٥ / ٨٦ / ٨٧

المقطة من عتيبة: ٣٢٢

الملاعبة من مطير: ٢٤٠ / ٢٤٦ / ٣٢٤

مليح من سبيع: ٥٥ / ٥٦

المنتفق: ١١١ / ١٤٥ / ١٦٥ / ١٦٧ / ١٦٨ / ١٧٧ / ١٨٥ / ١٩٤ / ٢٨٦

المهاشير من بني خالد: ١٨٩

آل مهنا: ٣٣٣

### - حرف ن -

آل ناهض من بني علي من حرب: ١٧٠

النبطة من سبيع: ١٢٥ / ١٣٤

آل نبهان من آل كـثير: ٤٤ / ٤٧ / ٤٩ / ٥٦ / ٦٦ / ٨٠ / ٨٤ /

٨٦ / ٨٨

النفعة من عتيبة: ١٩٣ / ٢١٢ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٣١٧

### - حرف هـ -

بنو هاجر: ١٦٨ / ١٨٠ / ١٨٤ / ١٨٥ / ١٩٥ / ١٩٩ / ٢٧٥ / ٢٨٧ /

٢٨٨

آل هذال من عنزة: ١٣٥ / ٢٥٢

هذيل: ٢٣٣

آل هويل من السهول: ٢٨٧ / ٢٨٨

الهيفضل من عتيبة: ٢٧٠



- حرف و -

وجعان الراس من شمّر: ٢٨٢

الوداعين من الدواسر: ١٦٦

الوساما من بريّه من مطير: ٣٠٥

- حرف ي -

يام: ١٢٨ / ١٣٢



## ثالثا : فهرس المواضع الجغرافية

### - حرف أ -

أبانات: ٢١١

الأبرق: ٩٨

الأبيض: ١٨٩

أثيثية: ١٠٤ / ١٢٦

الأحساء: ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٤ / ٢٧ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٤٢ / ٤٣ /

٤٥ / ٤٦ / ٤٨ / ٥٤ / ٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٧٦ / ٧٨ / ٨٠ / ٨٣ /

٨٦ / ١٠٨ / ١٠٩ / ١١١ / ١١٢ / ١٢٠ / ١٢٤ / ١٤٥ / ١٦٨ /

١٧٦ / ١٧٧ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٨٠ / ٢١٧ / ٢٢٠ / ٢٢١ /

٢٢٥ / ٢٣٤ / ٢٤٢ / ٢٤٣ / ٢٤٤ / ٢٤٥ / ٢٥٨ / ٢٥٩ /

٢٦٥ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٨٦ / ٢٨٧ / ٢٩١ / ٣٢٦ / ٣٢٧

الأحور: ٢٩٨ / ٢٩٩

إستامبول: ٢١١

أشيقر: ٢٣ / ٩٧ / ٣٣٤

الأصيقع: ١١٠

الأفلاج: ٢٥٧ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٩١ / ٣٠٠

الأكيثال: ٨٠

أم ربيعة: ٢٤٩

الأنجل: ٧٦ / ١١٧

أوثال: ٧١

### - حرف ب -

البتراء: ١٠٠

البحرين: ٣٣ / ٢٩١

البخرا: ٧٠

البدائع: ٣٠٧

البرّة: ٣٢٧

البرود: ١٧٠

بريدة: ٧١ / ١١٩ / ١٣١ / ١٣٢ / ١٤٣ / ١٤٤ / ١٦٥ / ٢١٤ / ٢٨٢ /

٣٣٣ / ٣١٧

البريكة: ١٩٨

البصرة: ٤٨ / ٤٩ / ٥٣ / ١٠٩ / ١١٩ / ١٣٤ / ١٧٩ / ١٨٥ / ٢٣٦ / ٢٧٤ /

٢٧٥

البصري: ٢٠٥ / ٢٠٦

البغث: ١٨١

بغداد: ٢٧٤ / ٢٧٥

بقعاء: ٢٨٢

بقعاء اللهب: ٣١٩

بقعاء: ٢٨٢

البكيرية: ٢١٧

بنبان: ٣٢ / ١١٦ / ٢٣٩ / ٢٥٩ / ٢٦٤

البنية: ٢٨٦

بو شهر: ٢٢١

البياض: ٢٨٠

البيـر: ٨٢ / ١٠٣

بيشة: ١٨٦ / ١٩٠ / ١٩٣ / ٢١٢ / ٢٢٤ / ٢٧٠ / ٢٧٢ / ٢٧٤ / ٢٧٦

- حرف ت -

تبرالك: ٢٣ / ٢٦ / ٢٩ / ٧٥

تثليث: ١٧٣

تربة: ١٨٥ / ١٨٨ / ١٩٣ / ٢١٢ / ٢٧٤ / ٢٧٨

تمير: ١٣٥

التنومة: ٨٨

تهامة: ٢١٦

التويم: ٢٩ / ٥٣ / ٧٢ / ١١٣ / ١٢٢

### - حرف ث -

ثاج: ٣٢ / ٥٠

ثادق: ١٠٣ / ٢٢٤

الثرمانية: ١٢٤

ثرمداء: ٢٨ / ١٠٤ / ٢٣٠ / ٢٤١ / ٢٧٢ / ٢٧٨ / ٢٧٩ / ٢٨١ / ٣٣٢ / ٣٣٣

الثعل: ٣٠١

الثليما: ٢٥١

### - حرف ج -

جبال طويق: ١٠٣

جبل أجا: ٢٨٥

جبل أحد: ٢٠١

جبل ثهلان: ٨٤

جبل ساق: ٣٠٦

جبل سلمى: ٨١

جبل شمر: ١٧٤ / ١٧٥ / ٢٠١ / ٢٠٩ / ٢١٧ / ٢٤٥ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٥٩ /

٢٦٢ / ٢٦٣ / ٢٦٧ / ٢٦٩ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٧٨ / ٢٨٢ /

٢٩٢

جبل طلال: ٧٩  
جبل طيء: ٦٥ / ١٠١  
جبل العلم: ٢٠١  
جبل غراب: ٢٠٣  
جبل كبشا: ٣٢٢  
جبل كشب: ٢٩٥  
جبل كير: ١٣٧ / ١٤٣  
جبل النير: ٨٤ / ١٨٤ / ٣٠١ / ٣٢٢  
الجبيلة: ٧٤ / ١٠١ / ١٠٧ / ١٢٤  
جراب: ١٢٧ / ٢٣٦ / ٣٠٠  
الجريسية: ١٦٩  
الجريفة: ٧٥ / ٩٧  
الجزعة: ٣٣٠  
جزيرة العرب: ١٧٣ / ١٩٤ / ٢٣٣ / ٢٥٢ / ٢٧٣ / ٢٨٩  
الجزيرة: ٢٧٥  
الجشة: ١٧٩  
أبا الجفان: ٢٧ / ٤٨ / ٢٤٨  
الجفر: ١٧٩  
جلاجل: ٨٨ / ١١١ / ١١٣ / ١٣٣ / ٢٣٠ / ٢٣١  
الجماجم: ٣٠٢  
الجمانية: ١٨٤ / ١٨٧ / ٢٧٩  
الجدلية: ١٠٨  
الجهراء: ١٧٦  
جودة: ٣٢٧  
الجوف: ٢١٧

- حرف ح -

حائل: ٦٥ / ١١٤ / ١٧٢ / ١٧٤ / ٢٦٢ / ٢٦٦ / ٢٨٢ / ٢٨٩

حابر سبيع: ٨٦ / ١٢٨ / ١٣٠ / ١٣٢ / ٢٢٩ / ٢٨٦

حابر الجمعة: ٤٤ / ٨٦

الحجاز: ٥٣ / ٨١ / ١٠٢ / ١٠٦ / ١٧٠ / ١٨٠ / ١٨٢ / ١٨٣ / ١٨٤ /

١٨٦ / ١٨٧ / ١٩٧ / ١٩٩ / ٢٠٢ / ٢٠٣ / ٢١٨ / ٢٤٨ /

٢٧٠ / ٢٥٥

الحجرة: ١٠٦ / ١٨١

حدباء قذلة: ٧٥ / ١٢٧

حرمة: ٤١ / ١٣٣ / ٢٤٢ / ٢٤٣ / ٣٣٥

الحرملية: ٣١ / ٤٤ / ٥٤ / ٦٨ / ٧٠ / ٨٢ / ١٠٢

الحريق: ٢٦١ / ٢٦٣ / ٢٦٤ / ٢٧٤ / ٢٨٦ / ٢٩٥

حريملاء: ١٠٣ / ١٢٣ / ١٢٤ / ١٣١ / ٢٢٢ / ٢٩٠ / ٢٩٢ / ٣٣٠

الحساء: ٢١٠

الحسي: ١٢٣

حفر الباطن: ٤٥ / ٥٣ / ١١٦ / ١٩٤ / ٢٤٥

حفر العتق (العتش): ٢٢ / ٨٠ / ٨٦ / ١٢٥ / ٢٣٨ / ٣٢٤

الخلوة: ٢٦١ / ٢٦٣ / ٢٦٤

الحمادة: ٧٥ / ٢٤١ / ٢٨٩

الحنابج: ١٧٥ / ٣٠١

الحناكية: ١٣٥ / ١٤٩ / ١٩٩ / ٢٠٠ / ٢٠٥ / ٢٠٨ / ٢٠٩ / ٢١٠ / ٢١١ /

٢١٢ / ٢١٣ / ٢١٤ / ٢١٦ / ٢٢٣ / ٢٢٤ / ٢٥٨ / ٢٦٤ /

٢٦٧ / ٢٦٩ / ٢٧٤

الحنو: ٤٥ / ١١٣

الحوطة: ٢٦١ / ٢٦٣ / ٢٦٤ / ٢٨٦ / ٢٩٥

الحويا: ٢٧٦ / ٢٨٦

الحويزة: ٨١

الحيد: ٥٠ / ٢٩٤

الحيسية: ٤٢ / ٤٧ / ٧٥

## - حرف خ -

الخابية: ١٣١

الخانوقة: ٢٠٣

خبراء السيلة: ١٠٨

الخبراء: ٢١٥ / ٢١٦

الخرج: ١٩ / ٢٧ / ٢٨ / ٣٠ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٤ / ٤٨ / ٥٥ / ٥٦ / ٦٨ /

٧٤ / ١٠٣ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٣٣ / ١٤٥ / ٢٣٩ / ٢٥٧ / ٢٥٨ /

٢٥٩ / ٢٦١ / ٢٦٣ / ٢٦٤ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٨٠ / ٢٨٧ /

٣٣٠

الخرمة: ٢٧٤ / ٢٩٦

الخفس: ٢٦١ / ٢٩٢

الخفيسية: ٢٤٣ / ٢٥٨

الخليّل: ٨٨

خيبر: ٢٧٤

الخييف: ١٩٧

## - حرف د -

الداث: ٢٩٤ / ٣٠٥

الدجاني: ١١٦ / ١٢٩ / ٢٤٦

دُخنة: ٣١٢ / ٣٣٤

الدرعية: ٧١ / ٨٢ / ١٢٤ / ١٣١ / ١٣٢ / ١٣٣ / ١٣٥ / ١٤٣ / ١٤٥ /  
١٤٦ / ١٥٤ / ١٦٦ / ١٧٠ / ١٨٤ / ١٩١ / ١٩٧ / ٢٠٣ / ٢٠٥ /  
٢٠٧ / ٢١٣ / ٢١٤ / ٢١٥ / ٢١٨ / ٢١٩ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٢٢ /  
٢٢٥ / ٢٢٦ / ٢٣٥ / ٢٥٠ / ٢٥٢ / ٢٥٥ / ٢٥٨ / ٢٩١

دعيلج: ٣٢٦

الدفينة: ٢٤٢ / ٢٩٥ / ٣٠٣ / ٣٠٩ / ٣١٠

دلقان: ٨٤

دلقة: ٨٣

الدلم: ١٤٤ / ٢٦٠ / ٢٦١ / ٢٧٤

الدمام: ٢٩٠

الدهناء: ٢٩ / ١٠٤ / ١٠٨ / ١٢١ / ١٢٨ / ١٨٥ / ٢٤١ / ٢٤٣ / ٢٤٦ /  
٢٤٩ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٣٠٤ / ٣٠٥

الدوامي: ٨٤ / ٢٧٤ / ٢٩٤ / ٣١٧ / ٣٢١ / ٣٢٩ / ٣٣٣

ديرة بني خالد: ٢٩٠

## - حرف ر -

الرخيمية: ٣٢١

الردينية: ١٧٧

الرس: ٣١ / ١٣٧ / ٢٠٦ / ٢٠٩ / ٢١٣ / ٢١٤ / ٢١٦ / ٢١٧ / ٢٥٨ /  
٢٦٤ / ٢٦٦ / ٢٧٣ / ٢٧٤

الرشاوية: ٣٢٠ / ٣٠٥

الرضيمة: ٢٣٥

رغبة: ٨٤ / ١٠٧ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٤

رُكبة: ١٧٣ / ١٨١ / ٢٨٠

ركك: ١٠٣ / ١٠٤



رماح: ٤٧ / ٦٩ / ٨٣ / ١١٩ / ١٢٠ / ٢٢٢ / ٣٠٣

الرمحية: ٢٤٨

رُمَحَيْن: ١٧١

رنبة: ١٩٣ / ٢٠٨ / ٢١٢ / ٢٢٤ / ٢٧٠ / ٢٧٢ / ٢٧٤ / ٢٧٦ / ٢٧٨

روضة التتهات: ١٨٥ / ٢٥٧

الروضة: ٢٣١

الروضة: ٣٢ / ٤١ / ٦٨ / ٢٠٦

رياض الخبراء: ٢٥٨

الرياض: ٢٢ / ٢٧ / ٤٢ / ٤٧ / ٧٤ / ٧٦ / ٨٠ / ٩٩ / ١٠٨ / ١١٥ /

١١٦ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٩ / ١٣٠ / ٢٢٤ / ٢٢٥ / ٢٢٦ /

٢٢٩ / ٢٣٦ / ٢٤١ / ٢٤٦ / ٢٤٩ / ٢٥٨ / ٢٥٩ / ٢٦٠ /

٢٦١ / ٢٦٢ / ٢٦٣ / ٢٦٥ / ٢٨٦ / ٢٨٨ / ٢٨٩ / ٢٩١ /

٢٩٢ / ٢٩٣ / ٣٠٠ / ٣٠٣ / ٣١٧ / ٣٢٤ / ٣٢٥ / ٣٢٦ /

٣٢٧ / ٣٣٠ / ٣٣١ / ٣٣٢ / ٣٣٥

الرئين: ٦٧

- حرف ز -

الزبير: ١١٨ / ١٧٩ / ١٨٥ / ٢٣٦ / ٢٥٧

زروء: ٣٠٥

الزلال: ٨٢

الزلفي: ١٢٠ / ١٢١ / ١٣٣ / ١٣٤ / ٢٢٢ / ٢٣٦ / ٣٠٢ / ٣١٧

- حرف س -

ساعة: ٢٨٢

ساق الجواء: ٣٠٦

ساق: ٣٢٣ / ٣١١

ساقى الخرج: ١١١

السبعان: ١١٤

السبلة: ١٢٢ / ١٢١

السبيّة: ٢٢٤

سجا: ٢٧٩

سدوس: ٨٠ / ١٠١ / ١٠٢ / ١٠٣ / ١٣١ / ٢٢٤

سديـر: ٢٦ / ٢٩ / ٣١ / ٤٢ / ٤٧ / ٥٣ / ٥٥ / ٦٦ / ٨٢ / ٨٧ / ٨٨

٩٧ / ١٠١ / ١٠٤ / ١٠٦ / ١١٨ / ١٢٠ / ١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٨

١٣٤ / ١٣٥ / ١٤٩ / ١٥٢ / ٢٢٥ / ٢٢٩ / ٢٣٠ / ٢٣٦

٢٣٨ / ٢٤١ / ٢٤٢ / ٢٤٥ / ٢٤٦ / ٢٤٧ / ٢٥٧ / ٢٦٠

٢٨٠ / ٢٨٧ / ٢٩٠ / ٢٩٣ / ٢٩٩ / ٣٠٠ / ٣٢٤

السّر: ٢٥ / ٤٥ / ٥١ / ٥٤ / ٦٩ / ٨٥ / ١٧٠

السراة: ١١٧

السعيرة: ٢٦٦

سفوان: ١٣٤

سلمى: ١٠٤

السلمية: ١٣٣

السماءة: ١٨٩

سوق الشيوخ: ٢٨٦

سيح الديبول: ١٢٦

- حرف ش -

الشام: ١٠٩ / ١١٠ / ١٩٥ / ٢٥٣ / ٢٧٤

الشبكة: ٣٠١ / ٤٦

شبيرمة: ٣٠٥ / ٣٠٤

الشعراء: ٣٠٥ / ٢٧٤ / ٢٥٥ / ٢٥٤ / ١٧١ / ١٧٠

شعيب الخنقة: ٨٣

شـقراء: ٧٥ / ١١٦ / ١٢٦ / ١٣٢ / ١٧١ / ١٨٠ / ١٨٣ / ٢١٤ / ٢٦٤ /

٣٢٩ / ٣٢٨ / ٢٩٠ / ٢٧٩ / ٢٧٤

الشقرة: ١٧٥ / ١٧٤

الشقيقة: ٣٢٩ / ٣٠٧

الشماسية: ٢٣٧

الشمس: ٢٨٧

الشنانة: ٢٨١ / ٢٢٠

الشوكي: ٣٢٦ / ٣٢٥

الشيظ: ١٧٧

#### - حرف ص -

صبحان: ١٣١

الصبيحية: ٣٣١

الصفرة: ١٢٣ / ٨٦

صفينة: ٢٠٣

صلبنة: ١٠٥

صلبوخ: ٣٢

صلبة: ٢١٢

الصمان: ٣٢٥ / ٢٩٣ / ٢٤٣ / ٢٤٠ / ١٦٧

#### - حرف ض -

أبو ضباع: ٢٣٣

ضرماء: ٢٨ / ١٢٣ / ١٣٢ / ١٣٤ / ٢١٤ / ٢٦٣ / ٢٨٦ / ٣٣٠  
الضلفعة: ٨١ / ٢١

- حرف ط -

الطائف: ١٩٣ / ٢١٢ / ٢٤٢ / ٢٧٤ / ٢٧٨

الطاش: ٣٢

الطرفية: ٢٩٩

الطف: ١٧٧ / ١٨٥

طلال: ٢٤٧ / ٣٣١

طمية: ٢٢٧

- حرف ع -

العارض: ٢٢ / ٣٢ / ٤٤ / ٧٤ / ٨٠ / ٨٦ / ١٠٣ / ١٠٨ / ١١٢ / ١٢٥ /

١٢٧ / ١٣٣ / ١٤٩ / ١٥٢ / ١٦٨ / ١٨٥ / ٢٢٥ / ٢٣٨ /

٢٤٧ / ٢٥٧ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٨٠ / ٣٠٠

عالية نجد: ٧٩ / ٨٤ / ١١٣ / ١١٨ / ١٤٥ / ١٦٥ / ١٧١ / ١٧٥ / ١٨٢ /

٢٠٣ / ٢٠٨ / ٢٤٢ / ٢٤٧ / ٢٧٩ / ٢٩٤ / ٣٠١ / ٣٠٤ /

٣٢٩ / ٣٣١

العبسة: ٢٩٩

العتك: ١٢٥ / ١٣٤

العدوة: ١٧٢

العراق: ٨١ / ١٠٩ / ١١٠ / ١١٩ / ١٤٨ / ١٨٨ / ١٩٣ / ١٩٥ / ١٩٦ /

٢٧٨ / ٢٥٣

عرجا: ٢٧٩

العرض: ٣٢ / ١٢٦ / ٢٩٩

عركة: ٢٣٦ / ٨٨ / ٨٦

العرملة: ٢٣٥ / ١٢٨ / ١١٢ / ٨٧ / ٧٠ / ٦٧ / ٥٥ / ٥٤ / ٥٢ / ٤٦

٢٩٢ / ٢٥٤ / ٢٤٨

عروى: ٣٣٥ / ٢٤٧ / ١٣٣ / ٩٧

عسير: ٢٧٣ / ٢٣٣ / ٢١١ / ١٩٥

عسيلة: ٢٧٩

عشيرة: ٢٧٩ / ٢٦٠ / ٨٧

عفيف: ٨٤

عقرباء: ١٠٨ / ٧٤ / ٤٩ / ٤٣

عقلة الصقور: ٣٢٢ / ١٣٥

العلا: ٢٠٢

العمارة: ٨١

العمارية: ١١٠ / ١٠٨ / ٦٥ / ٣٠

عمان: ٢٤١ / ٢١٧ / ١٧٧ / ٣٣

عنيزة: ٢٦٧ / ٢٦٥ / ٢٦٤ / ٢٦٣ / ٢٦٢ / ٢٢٦ / ٢٢٢ / ٢١٤ / ١١٩

٣٣٤ / ٣٣٣ / ٣٢٩ / ٣١٨ / ٢٨٩ / ٢٨٢

العودة: ١٣٤

العويند: ٨٧ / ٥١

عين ابن قنور: ٢٦٤

عين الصوينع: ٢٥١

عين نجم: ١٧٧

العيينة: ١١٠ / ١٠١ / ٦٦ / ٦٥ / ٥٦ / ٥٥ / ٤٩ / ٤٧ / ٤٣ / ٤٢ / ٣٢ / ٣٠

- حرف غ -

الغاط: ٢٨٩ / ٢٦٧ / ٢٣٧ / ٢٣٦

غريميل: ١٦٨

الغريز: ٥٦

غيانة: ١٣١

- حرف ف -

الفرع: ١٢٦ / ٢٥٧ / ٢٥٨ / ٣٠٠

الفوارة: ٣٠٢

فيضة الغاط: ١١٨

- حرف ق -

قبة: ١١٣ / ١١٤ / ٣٠٠

القرائن: ١٢٦

القرعا: ١٧٦ / ٣٢٤ / ٣٢٥

قرية: ١٨٥

القصب: ٢٦٤

قصر آل هذال: ٢٠٠

قصر ابن عقيل: ٣٠٦

قصر بسام: ١٧٠ / ٢٥٨

القصير: ٢٢ / ٢٤ / ٦٥ / ٧١ / ٨١ / ٨٨ / ١٢٢ / ١٣١ / ١٣٢ / ١٣٥ /

١٣٧ / ١٤٣ / ١٤٩ / ١٦٥ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٩٥ / ٢٠١ /

٢٠٣ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢١٦ / ٢١٧ / ٢٢١ / ٢٣٦ / ٢٤٥ /

٢٥٧ / ٢٥٨ / ٢٥٩ / ٢٦٠ / ٢٦١ / ٢٦٤ / ٢٦٦ / ٢٦٧ / ٢٦٩ /

٢٧٤ / ٢٨٢ / ٢٨٩ / ٢٩٣ / ٢٩٩ / ٣١٩ / ٣٢٢ / ٣٣٣ /

القطيف: ١٩ / ٢٢ / ٣٠ / ٨٣ / ١٠٨ / ١٠٩ / ١٧٨ / ١٨٠ / ٢٢٠ / ٢٣٤ /

٢٧٥ / ٢٨٧ / ٢٩١

قنا / قني: ١٦٥ / ١٣٠

القنصلية: ٢٩٦ / ١٨٩ / ١٨٥

القوارة: ١٢٢

القويحية: ٣٣٢ / ٣٠١ / ٢٩٨ / ٢٩٥ / ١٢٧ / ١٠٢ / ٨٤ / ٨٣

- حرف ك -

كشب: ٢٩٥

الكهفة: ٦٥

الكويت: ٣٣١ / ٢٨٨ / ٢٧٥ / ٢٧٢

- حرف ل -

اللدّام: ١٧١

اللصافة: ١٧٨ / ١٧٦ / ٤٩

اللهاية: ٣٢٥ / ٣١٨ / ١٧٦ / ٢٤

لينة: ١٩٣

- حرف م -

ماء عقيلان: ١٨٦

ماسل: ١٨٢

ماوية: ٢٢٣

مبايض: ١٣٦ / ١٣٥ / ٤٩ / ٢٣ / ١٩

المبرز: ١٧٩

مجزل: ٢٢٩ / ١٣٥

المجموعة: ٢٨٧ / ٢٤٩ / ٢٤١ / ٢٢٩ / ١٣٣ / ١٢٩ / ١١٦ / ٧٥ / ٥٢

٣٣٥ / ٣٠٢

المحمل: ٢٨٠ / ٢٣٨ / ١٢١ / ١٠٣

مخيريق الصفا: ١٣٣

المدينة المنورة: ١٣٥ / ١٤٤ / ١٧٩ / ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٥ / ١٩٧ / ١٩٩ /  
٢٠٠ / ٢٠٤ / ٢٠٥ / ٢٠٦ / ٢١٠ / ٢١٤ / ٢١٦ / ٢١٧ /  
٢٢٦ / ٢٣٠ / ٢٣٣ / ٢٥٥ / ٢٦٤ / ٢٦٥ / ٢٦٧ / ٢٦٨ /  
٢٧٠ / ٢٧١ / ٢٧٤ / ٢٨١ / ٣٠٢ / ٣٠٣ / ٣٢٠

المذنب: ٢٥١ / ٢٩٩

مران: ١٨٣ / ٢٤٢

المردمة: ٨٤

المروث: ٢٣

المستجدة: ١٤٤ / ١٤٥ / ٢٧٩

المستوي: ٢٧ / ٢٩ / ٤٣ / ٥١ / ٩٨ / ٢٤٦ / ٣٣٠ / ٣٣١

مسكة: ٣٢٢

المشقر: ٥٤

مصر: ١٩٧ / ٢٠٨ / ٢١٠ / ٢٢٣ / ٢٥٨ / ٢٧١ / ٢٨٩ / ٣١٤

المصلوب: ٣٠١

المعتلا: ٣٢٥

مغيراء: ٧٣

مكة المكرمة: ٦٩ / ٨٥ / ٩٨ / ٩٩ / ١٠٥ / ١٦٩ / ١٧٢ / ١٧٣ / ١٨٣ /

١٨٤ / ١٩٢ / ٢١٢ / ٢٢٤ / ٢٤٢ / ٢٤٧ / ٢٥٥ / ٢٧٤ / ٢٧٨ /

٢٩٣ / ٣١٩ / ٣٢٨

مكينة: ٣٢٨

الملتية: ٨٠

المليداء: ٣٠٦ / ٣٠٧

المنسف: ٣١٧

منفوحة: ١١٢ / ١٢٠ / ٢٢٩ / ٢٣٦

منيخ: ١٢٠ / ١٣١



- حرف ن -

النباع: ٢٩٨

النبقية: ٢٢ / ٧٣ / ٩٨ / ١٣٢

النبهانية: ٢٢٧

نجد: ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٣ / ٤٣ / ٤٨ / ٥١ / ٥٣ / ٥٥ / ٦٥ / ٧١ / ٧٧ / ٧٨ / ٨٠ / ٨١ / ١٠٩ / ١١٥ / ١١٧ / ١١٨ / ١١٩ / ١٢٦ / ١٣٣ / ١٣٥ / ١٤٣ / ١٤٦ / ١٧٣ / ١٧٤ / ١٧٦ / ١٧٨ / ١٨١ / ١٨٤ / ١٨٦ / ١٨٨ / ١٩٤ / ١٩٥ / ١٩٧ / ٢٠٠ / ٢٠٤ / ٢١٥ / ٢١٦ / ٢١٨ / ٢٢٠ / ٢٢٦ / ٢٢٨ / ٢٢٩ / ٢٣٧ / ٢٣٩ / ٢٤٢ / ٢٥٠ / ٢٥٣ / ٢٥٨ / ٢٦٤ / ٢٦٥ / ٢٦٨ / ٢٧٠ / ٢٧١ / ٢٧٣ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٢٧٧ / ٢٨١ / ٢٨٦ / ٢٨٧ / ٢٨٩ / ٢٩٢ / ٢٩٩ / ٣٠٤ / ٣١٤ / ٣١٩ / ٣٣١ / ٣٣٧

نجران: ١٢٨ / ١٣٢

نفود السر: ١٠٠ / ٢٩٨ / ٣٢٩

نفود صعايق: ٣٢٩

نفى: ٢٠ / ٦٩ / ١٠٥

نقرة الشام: ٢٩٢

النير: ١١٦ / ١١٧

- حرف هـ -

هدية: ٨٢

الهفوف: ١٨٠

- حرف و -

وادي الدواسر: ١٦٦ / ١٦٧ / ١٧١ / ١٩٠ / ٢١٧ / ٢٣٣ / ٢٤٥ / ٢٥٤

٢٥٧ / ٢٧٣ / ٢٧٤ / ٢٧٥ / ٣٢٥

وادي الرشاء: ٤١ / ٨٤ / ٣٠٣ / ٣٢٠

وادي الرمة: ٣٠٦ / ٣٠٧

وادي السراة: ١١٨

وادي الشعراء: ٣٠٤

وادي الصفراء: ١٩٧ / ٢٠١

وادي الفرع: ٢٠٠ / ٢٠١ / ٢٣٣ / ٢٣٥

وادي المجمة: ٢٤١

وادي دلعة: ٨٤

وادي سدير: ٢٧٧

وادي عبيثران: ١٠٣

وادي لبن: ٥٦

وادي وتر: ٩٩

وثيلان: ٣٢٩

الوشم: ٢٩ / ٥٣ / ٧٦ / ١١٦ / ١١٧ / ١٢٠ / ١٢٣ / ١٣٢ / ١٣٤ / ١٨٠ /

١٨٣ / ١٩٧ / ٢٣٦ / ٢٣٩ / ٢٤١ / ٢٤٥ / ٢٤٧ / ٢٥٧ /

٢٨٠ / ٢٨٧ / ٢٩٠ / ٢٩٨ / ٢٩٩ / ٣٠٠ / ٣٢٨ / ٣٣٢

وضاخ: ٢٤ / ٢٥ / ١٠٥

الوفرا: ١٦٧ / ١٨٢ / ٣٠٣ / ٣٢٦

الوقباء: ٢٤٥

- حرف ي -

ياطب: ١٧٤

اليمامة: ١٠٣ / ٢٨٠

ينبع: ١٩٧ / ١٩٨ / ٢١٣ / ٢١٧ / ٢٣٣ / ٢٥٨ / ٢٦٤

☆☆☆

## رابعاً : قائمة مراجع الكتاب

### أولاً: المخطوطات:

- ١- تاريخ نجد ، مقبل بن عبد العزيز الذكير - مخطوطة - مكتبة جامعة الملك سعود.
- ٢- تاريخ نجد ، ابراهيم بن محمد القاضي - مخطوطة مكتبة الأوقاف بعنيزة.
- ٣- تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق ، أحمد بن بسام وعبد الله بن محمد البسام - مخطوطة - مكتبة الأوقاف بعنيزة.
- ٤- الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر ، تأليف: عبدالهادي بن محمد صالح الطاهر - مؤلف عن تاريخ الأشراف حتى نهاية القرن الحادي عشر تقريباً - دارة الملك عبدالعزيز ، رقم المخطوطة ٢٥٤م.
- ٥- رسالة في تاريخ نجد ، ابراهيم بن محمد بن ضويّان - نسخة مصورة - مكتبة الأوقاف بعنيزة.
- ٦- روضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر ، محب الدين بن محمد الشهير بابن الشحنة - مخطوطة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة - (ت النسخ ٩٨٢هـ) - رقم التصنيف: ٩٠٠/١١٥ (١٨٨ ورقة).

- ٧- شذا الند في تاريخ نجد ، صالح بن مطلق النجدي المتوفى سنة ١٣٣٢هـ - نسخة مصورة - دار الملك عبدالعزيز - الرياض - رقم المخطوطة ٤٦٩ق.
- ٨- عنوان السعد والمجد في ما استظرف من أخبار الحجاز واليمن ونجد، عبدالرحمن بن ناصر (الجزء الأول والثالث) - مكتبة جامعة الملك سعود ودار الملك عبدالعزيز - رقم المخطوطة ٣ق.
- ٩- مخطوطة النجم اللامع للنوادر جامع، مخطوطة، تأليف: محمد العلي العبّيد من أهل عنيزة.

### ثانياً: المطبوعات:

- ١- أصول الخيل العربية الحديثة ، حمد الجاسر ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٢- البلاد العربية والدولة العثمانية ، تأليف: ساطع الحصري - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الثالثة - ١٩٦٥م.
- ٣- تاريخ الشيخ أحمد المنقور ، أحمد المنقور - تحقيق: د عبدالعزيز الخويطر - الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ.
- ٤- تاريخ البلاد العربية السعودية ، د. منير العجلاني - دار الكاتب العربي - بيروت الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

٥- تاريخ آل ماضي ، تأليف/ تركي بن محمد بن تركي بن ماضي -  
مطبعة الشبكشي بالأزهر - مصر سنة ١٣٧٦هـ .

٦- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ، ابراهيم بن صالح بن عيسى  
- منشورات دار اليمامة للبحث والنشر - الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ .

٧- تاريخ ابن ربيعة ، محمد بن ربيعة العوسجي البدراني - تحقيق : د.  
عبدالله بن يوسف الشبل - من منشورات النادي الأدبي بالرياض -  
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .

٨- تاريخ ابن عبّاد ، الشيخ محمد بن حمد بن عبّاد البدراني الدوسري  
- تحقيق : د. عبدالله الشبل - مطبوعات الدارة - ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م .

٩- تاريخ الفاخري - الأخبار النجدية ، محمد بن عمر الفاخري -  
تحقيق : د. عبدالله الشبل - مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود  
الإسلامية .

١٠- تاريخ المملكة العربية السعودية في دليل الخليج ، ج. لوريمر -  
تصنيف وتعريب : د. سعيد بن عمر آل عمر - الطبعة الأولى ١٩٩٦م .

١١- تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، تأليف سنت  
جون فيلبي ، ترجمة / عمر الديراوي - منشورات المكتبة الأهلية -  
بيروت .

١٢- تاريخ اليمامة ، تأليف : عبدالله بن محمد بن خميس ، ٧ أجزاء .  
الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، الرياض .

١٣- الجرباء في التاريخ والأدب ، أبو عبد الرحمن بن عقيل - دار

اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ.

١٤- الحياة الاجتماعية في الجزيرة العربية خلال قرنين (١١٥٠ -

- ١٣٥٠هـ) ، د. عبد الله الحامد - مجلة العرب - مجلد ١٤ ص

٢٠٨ - ١٩٥

١٥- رحلة ابن جُبَيْر (٥٣٩ - ٦١٤هـ) ، محمد بن أحمد بن جبير -

دار صادر - بيروت ١٤٠٠هـ.

١٦- رحلة عبر الجزيرة العربية ، الكابتن ف. سادلير - ترجمة: أنس

الرفاعي - تحقيق: سعود جمران العجمي - دار الفكر - دمشق -

الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

١٧- روضة الأفكار والأفهام: تاريخ نجد ، حسين بن غنام : تحقيق

ناصر الدين الأسد - الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ. مطابع الصفحات

الذهبية - الرياض.

١٨- سمط النجوم العوالي - (في أنباء الأوائل والتوالي) ، (الأجزاء ١-٣)

عبد الملك العصامي - القاهرة ١٩٦٠م.

١٩- شاعرات من البادية (جزءان) ، عبد الله بن رداى الحربي -

الطبعة الخامسة ١٤٠٣هـ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض.

- ٢٠- الشعر الشعبي من مصادر تاريخ نجد ، عبد الله العثيمين - مجلة العرب - مجلد ١١ ، ج ١١ و ١٢ سنة ١٣٩٧هـ - ص ص ٨٣٩ - ٨٦٣
- ٢١- شعراء من البادية ، عبد الله بن رداس الحربي - الطبعة الرابعة ١٤٠٥هـ - مطابع البادية للأوفست - الرياض.
- ٢٢- شعراء من الرس ، فهد المنيع الرشيد - الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - مطابع النصر الحديثة - الرياض.
- ٢٣- صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار (٥ أجزاء) ، محمد بن عبد الله بن بليهد - الطبعة الأولى ١٣٧٢هـ.
- ٢٤- عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر ، ابراهيم بن صالح بن عيسى - دار اليمامة - بيروت ١٩٦٧م.
- ٢٥- علاقات نجد بالقوى المحيطة ، د. منيرة العرينان - الطبعة الأولى - ذات السلاسل - الكويت ١٩٩٠م.
- ٢٦- علماء نجد (٣ أجزاء) ، عبد الله بن عبد الرحمن البسام - الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ - مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة - مكة المكرمة.
- ٢٧- عنوان المجد في تاريخ نجد ، عثمان بن بشر النجدي - الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ - المطبعة السلفية - مكة.
- ٢٨- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ، ابراهيم فصيح بن السيد صيغة الله الحيدري - مطبعة دار البصري - بغداد- سنة الطبع بدون.

٢٩- في شمال غرب الجزيرة ، حمد الجاسر ، دار اليمامة للنشر والبحث  
والترجمة ، ط ١٣٩٠هـ

٣٠- في قلب جزيرة العرب ، فؤاد حمزة.

٣١- قبيلة العوازم ، عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد ، ط.م. المثني ،  
طبعة ١٣٩١هـ

٣٢- كنز الأنساب ومجمع الآداب ، حمد بن ابراهيم الحقييل ، ط ١٠

٣٣- مثير الوجد في أنساب ملوك نجد ، تأليف: راشد بن علي الحنبلي -  
تحقيق عبد الواحد محمد راغب - دار الملك عبد العزيز اصدار رقم  
١٤ ط ١ سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

٣٤- المجاز بين اليمامة والحجاز ، عبد الله بن خميس - الطبعة الثالثة  
١٤٠٢هـ تهامة للنشر والتوزيع - الرياض

٣٥- مجموعة الأزهار النادية (١٨ جزءا) ، محمد سعيد كمال - مكتبة  
المعارف بالطائف.

٣٦- مذكرات الشيخ ابن مانع في تاريخ نجد ، الشيخ محمد بن مانع -  
مجلة العرب س ١٦ ص ٣٨٠

٣٧- مرآة جزيرة العرب (جزءان) ، أيوب صبري باشا - الطبعة الأولى  
١٤٠٣هـ - دار الرياض للنشر والتوزيع - الرياض

٣٨- مسائل من تاريخ الجزيرة العربية ، أبو عبد الرحمن بن عقيل  
الظاهري - منشورات مؤسسة دار الأصالة - الرياض ، الطبعة الأولى  
١٤١٣هـ.



- ٣٩- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، ابن فضل الله العمري - المركز الإسلامي للبحوث - بيروت ١٩٧٥م.
- ٤٠- استفاد الرحلة والاعترا ب ، القاسم بن يوسف التجيتي السبتي المتوفي سنة ٧٣٠هـ - تحقيق عبدالحفيظ منصور - الدار العربية للكتاب - تونس.
- ٤١- مصر في القرن التاسع عشر ، إدوار جون - تعريب: محمد مسعود - الطبعة الأولى ١٣٤٠هـ - ١٩٢١م - القاهرة.
- ٤٢- معجم البلاد السعودية (جزءان) ، حمد الجاسر - الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر الرياض.
- ٤٣- معجم بلاد القصيم (٦ أجزاء) ، محمد بن ناصر العبودي - الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.
- ٤٤- معجم جبال الجزيرة (٥ أجزاء) ، عبد الله بن محمد بن خميس - الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - مطابع الفرزدق التجارية - الرياض.
- ٤٥- معجم شمال المملكة (٣ أجزاء) ، حمد الجاسر - منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض.
- ٤٦- معجم عالية نجد ، سعد بن عبد الله بن جنيدل - الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - دار اليمامة للبحث والنشر والتوزيع.
- ٤٧- معجم قبائل الجزيرة (٣ أجزاء) ، حمد الجاسر - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض.
- ٤٨- معجم قبائل المملكة العربية السعودية (جزءان) ، حمد الجاسر - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض ١٤٠١هـ.

٤٩- منطقة تثليت وما حولها ، تأليف : عمر بن غرامة العمري ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، الرياض .

٥٠- من وثائق الدولة السعودية الأولى ، د. عبدالرحيم عبدالرحيم - دار الكتاب الجامعي - القاهرة - الطبعة الأولى ١٩٨٣م .

٥١- مواقف وقضايا نقدية ، معيض البخيتان ، مطابع الفرزدق - الرياض ، سنة ١٤١٤هـ .

٥٢- نجد في عصور العامية (الأجزاء ١-٥) ، أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري - الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض .

٥٣- نجد قبل ٢٥٠ عاماً ، د. محمد بن سعد الشويعر - منشورات دار النخيل بالرياض - الطبعة الأولى ١٤١٢هـ

٥٤- نجد وملحقاته ، أمين الريحاني - منشورات الفاخرية بالرياض .

### ثالثاً : المجلات والدوريات:

١- مجلة السدارة ، تصدر عن دارة الملك عبد العزيز - الرياض .

٢- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، تصدر عن جامعة الكويت - الكويت .

٣- مجلة العرب ، اشراف الشيخ حمد الجاسر - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية .

٤- مجلة المنهل ، المدينة المنورة - اشراف عبد القدوس الأنصاري .



## خامساً: فهرس الموضوعات

- ٧ ..... مقدمة -
- ٩ ..... أهمية تدوين تاريخ القبائل -
- ١١ ..... أسباب قلة الاهتمام بتدوين تاريخ القبائل -
- ١٢ ..... منهج المؤلف ومصادره -
- ١٥ ..... مقدمة الطبعة الثانية -
- ١٧ ..... أخبار النصف الثاني من القرن التاسع الهجري ..... -
- ١٩ ..... من أخبار الدواسر وآل عايد سنة ٨٥١هـ ..... -
- ١٩ ..... مناخ مبايض بين الفضول وآل مغيرة سنة ٨٥١هـ ..... -
- ٢٠ ..... زامل بن جبر ملك الأحساء يغزو وادي الدواسر سنة ٨٥٢هـ ..... -
- ٢٠ ..... مناخ نفي بين عنزة والظفير ومعهم حرب سنة ٨٥٣هـ ..... -
- ٢١ ..... مناخ الضلفعة بين عنزة والظفير وحرب سنة ٨٥٤هـ ..... -
- ٢٢ ..... وقعة على الفضول سنة ٨٥٥هـ ..... -
- ٢٢ ..... والظفير يأخذون غزواً لعنزة ..... -
- ٢٢ ..... الفضول يأخذون قافلة لعنزة سنة ٨٥٦هـ ..... -
- ٢٣ ..... وقعة بين آل مغيرة وعنزة سنة ٨٥٦هـ ..... -
- ٢٣ ..... غارات بين الفضول وعنزة سنة ٨٥٧هـ ..... -
- ٢٤ ..... وقعة على زعب والعوازم سنة ٨٥٨هـ ..... -

- مناخ وضاح بين عنزة والظفير وحرب سنة ٨٦٠هـ ..... ٢٤
- مناخ السر بين عنزة ومعهم آل كثير والظفير ومعهم حرب سنة ٨٦١هـ ..... ٢٥
- مناخ بين الدواسر والفضول على تبرك سنة ٨٦٣هـ ..... ٢٦
- وقعة على آل مغيرة وسبيع سنة ٨٦٦هـ ..... ٢٦
- غارة لعنزة على آل كثير وسبيع سنة ٨٧١هـ ..... ٢٦
- مناخ المستوي بين عنزة والظفير سنة ٨٧٥هـ ..... ٢٧
- من أخبار آل مغيرة سنة ٨٧٦هـ ..... ٢٧
- مناخ بين آل مغيرة والدواسر في نواحي الخرج سنة ٨٧٧هـ ..... ٢٧
- مناخ بين الفضول والدواسر في الخرج سنة ٨٨٠هـ ..... ٢٨
- وقعة بين عنزة والفضول سنة ٨٨١هـ ..... ٢٨
- وقعة بين قحطان والدواسر سنة ٨٨١هـ ..... ٢٨
- مناخ بين سبيع وآل كثير سنة ٨٨٣هـ ..... ٢٨
- من أخبار آل مغيرة وآل كثير سنة ٨٨٥هـ ..... ٢٩
- أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٨٨٧هـ ..... ٢٩
- غارات متنوعة سنة ٨٨٨هـ ..... ٢٩
- أخذ قافلة لعنزة في الدهناء سنة ٨٨٩هـ ..... ٢٩
- أجود بن زامل يغزو الدواسر سنة ٨٩٠هـ ..... ٣٠

- وقائع بين سبيع وأهل العيينة سنة ٨٩١هـ ..... ٣٠
- أجود بن زامل يغزو الدواسر وسبيع سنة ٨٩٣هـ ..... ٣١
- عنزة وأخذ قافلة للفضول سنة ٨٩٤هـ ..... ٣١
- مناخ الرس بين عنزة والظفير سنة ٨٩٥هـ ..... ٣١
- من أخبار عنزة وسبيع سنة ٨٩٦هـ ..... ٣٢
- أخذ قافلة لآل كثير في العرض سنة ٨٩٩هـ ..... ٣٢
- أجود بن زامل يغزو بعض القبائل سنة ٩٠٠هـ ..... ٣٢
- خلاصة حركة القبائل في نجد خلال النصف الثاني من القرن
- التاسع الهجري (٨٥٠-٩٠٠هـ) ..... ٣٤
- أخبار القرن العاشر الهجري (٩٠١-١٠٠٠هـ) .... ٣٩
- وقعة وادي الرشاء بين عنزة والظفير سنة ٩٠١هـ ..... ٤١
- غارة غير موفقة لآل كثير على بلد حرمة سنة ٩٠١هـ ..... ٤١
- وقعة بين الدواسر والسهول سنة ٩٠٢هـ ..... ٤١
- من أخبار سبيع والسهول سنة ٩٠٥هـ ..... ٤٢
- وقعة أخرى سنة ٩٠٦هـ ..... ٤٢
- وقعة بين الفضول والسهول سنة ٩٠٨هـ ..... ٤٢
- سبيع وأهل العيينة سنة ٩١١هـ ..... ٤٣
- وقعة بين عنزة والفضول في المستوى سنة ٩١١هـ ..... ٤٣

- ٤٣ - أجود بن زامل يغزو الدواسر في الخرج سنة ٩١٦هـ .....
- ٤٣ - من أخبار آل مغيرة سنة ٩١٦هـ .....
- ٤٤ - من أخبار عنزة أيضاً سنة ٩١٩هـ .....
- ٤٤ - مناخ بين الدواسر وعنزة على الحرملية سنة ٩٢١هـ .....
- ٤٥ - مناخ بين الظفير وعنزة على السر سنة ٩٢٥هـ .....
- ٤٥ - أجود بن زامل يغزو الفضول سنة ٩٢٩هـ .....
- ٤٥ - سبيع يبيدون ركباً من الدواسر سنة ٩٢٩هـ .....
- ٤٦ - مناخ الشبكة بين عنزة والظفير سنة ٩٣٣هـ .....
- ٤٦ - أخذ قوافل عنزة سنة ٩٣٤هـ .....
- ٤٧ - وقعة بين آل كثير وأهل العيينة سنة ٩٣٧هـ .....
- ٤٧ - وقعة بين عنزة وسبيع على رماح سنة ٩٣٨هـ .....
- ٤٧ - والفضول يتقاتلون بسبب قافلة لعنزة سنة ٩٣٨هـ .....
- ٤٨ - وآل مغيرة يأخذون قافلة لأهل الخرج سنة ٩٣٩هـ .....
- ٤٨ - من أخبار القوافل أيضاً سنة ٩٤٠هـ .....
- ٤٩ - وقعة على آل كثير سنة ٩٥٠هـ .....
- ٤٩ - مناوخة بين الفضول والدواسر سنة ٩٥١هـ .....
- ٤٩ - أخذ قافلة لعنزة سنة ٩٥٣هـ .....
- ٥٠ - عنزة يوقعون بالعوازم سنة ٩٥٥هـ .....

- مناخ الحيد بين عنزة والظفير وحرب سنة ٩٥٦هـ ..... ٥٠
- من أخبار عنزة سنة ٩٥٩هـ ..... ٥١
- مناخ المستوى الثاني بين عنزة ومعهم شمر والظفير ومعهم حرب  
وغيرهم سنة ٩٦٦هـ ..... ٥١
- مناخ العرمة بين الدواسر وآل مغيرة وغيرهم سنة ٩٦٧هـ ..... ٥٢
- مناوشة بين حرب وأهل بلد التويم سنة ٩٦٩هـ ..... ٥٣
- قافلة لعنزة تشتبك مع سرية للظفير وسبيع سنة ٩٦٩هـ ..... ٥٣
- عنزة يأخذون قافلة لأهل الوشم سنة ٩٧٠هـ ..... ٥٣
- من أخبار الفضول والدواسر سنة ٩٧٦هـ ..... ٥٤
- مناخ الحرملية بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٨٠هـ ..... ٥٤
- مناخ السر بين الظفير وعنزة سنة ٩٨٤هـ ..... ٥٤
- من أخبار القبائل سنة ٩٨٥هـ ..... ٥٥
- الشريف ومعركة مع بني خالد سنة ٩٨٩هـ ..... ٥٥
- قتال بين أهل العيينة وسبيع سنة ٩٩٦هـ ..... ٥٥
- مناخ بين الدواسر وآل مغيرة سنة ٩٩٨هـ ..... ٥٦
- المناخ السابق يتكرر سنة ٩٩٩هـ ..... ٥٧
- خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن العاشر الهجري
- ..... (٩٠٠-١٠٠٠هـ) ..... ٥٨

- أخبار القرن الحادي عشر الهجري (١٠٠١-  
١١٠٠هـ) ..... ٦٣
- مناخ الكهفة بين عنزة والظفير سنة ١٠٠٥هـ ..... ٦٥
- وقعة بين أهل العيينة وسبيع سنة ١٠٠٨هـ ..... ٦٥
- الصلح بين سبيع وأهل العيينة سنة ١٠٠٩هـ ..... ٦٦
- عنزة وآل كثير ..... ٦٦
- مناخ العرمة بين الفضول ومطير سنة ١٠٢٢هـ ..... ٦٧
- مناخ الرين بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٣هـ ..... ٦٧
- مناخ الرويضة بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٢٤هـ ..... ٦٨
- أخذ الدواسر لقافلة أهل الخرج سنة ١٠٢٥هـ ..... ٦٨
- مناخ الحرملية العظيم بين قحطان والدواسر سنة ١٠٣٠هـ ..... ٦٨
- مناخ بين عنزة والظفير في السر سنة ١٠٣١هـ ..... ٦٩
- من أخبار مطير في نجد سنة ١٠٣٥هـ ..... ٦٩
- وقعة بين مطير وعنزة في أرض العرمة سنة ١٠٤٧هـ ..... ٧٠
- مناخ البخرا بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٥٠هـ ..... ٧٠
- مناخ الحرملية الثاني بين قحطان والدواسر سنة ١٠٦٠هـ ..... ٧٠
- مناخ أوثال بين عنزة والظفير سنة ١٠٦١هـ ..... ٧١
- مناخ بين الشبول من حرب وأهل التويم سنة ١٠٦٣هـ ..... ٧٢



- قحطان يأخذون غزواً للدواسر سنة ١٠٦٤هـ ..... ٧٣
- مناخ النبقية بين عنزة والظفير سنة ١٠٦٥هـ ..... ٧٣
- الشريف يهاجم آل مغيرة في العارض سنة ١٠٦٦هـ ..... ٧٤
- مناخ بين الدواسر وقحطان في الخرج سنة ١٠٦٨هـ ..... ٧٤
- عنزة يأخذون غزواً للظفير سنة ١٠٧١هـ ..... ٧٥
- مناخ الحيسية سنة ١٠٧٣هـ ..... ٧٥
- وقحطان يأخذون غزواً لآل كثير ..... ٧٥
- مناخ تبراك بين الفضول وقحطان سنة ١٠٧٤هـ ..... ٧٥
- مناخ الأنجل بين قحطان والفضول سنة ١٠٧٥هـ ..... ٧٦
- أخذ قافلة لقحطان سنة ١٠٧٧هـ ..... ٧٦
- إشارة إلى السهول سنة ١٠٧٧هـ ..... ٧٦
- إشارة إلى قبيلة عدوان سنة ١٠٧٩هـ ..... ٧٧
- وقعة بين الظفير والأشراف سنة ١٠٧٩هـ ..... ٧٧
- استيلاء آل حميد من بني خالد على الأحساء سنة ١٠٨٠هـ ..... ٧٨
- وقعة طلال بين الشريف والعوازم سنة ١٠٨٠هـ ..... ٧٩
- وقعة الأكيثال بين الظفير والفضول سنة ١٠٨١هـ ..... ٨٠
- وقائع على الظفير وآل كثير سنة ١٠٨١هـ ..... ٨٠
- وقعة الملتبهة بين الفضول والظفير سنة ١٠٨٢هـ ..... ٨٠

- وقعة بين الظفير والفضول سنة ١٠٨٤هـ ..... ٨١
- انحدار الفضول للعراق سنة ١٠٨٥هـ ..... ٨١
- وقعة الضلفة بين الأشراف والظفير سنة ١٠٨٨هـ ..... ٨١
- وقعة الزلال على آل عساف من آل كثير سنة ١٠٨٨هـ ..... ٨٢
- اضطراب السوق على السهول سنة ١٠٨٩هـ ..... ٨٢
- مناخ الحرملية بين الدواسر وقحطان سنة ١٠٨٩هـ ..... ٨٢
- مهاجمة براك بن غرير لبعض القبائل في نجد سنة ١٠٩٠هـ ..... ٨٣
- وقعة دلفة على عنزة سنة ١٠٩٢هـ ..... ٨٣
- وقعة المردمة على الدواسر سنة ١٠٩٢هـ ..... ٨٤
- مناخ بين عنزة والظفير في أرض السر سنة ١٠٩٣هـ ..... ٨٥
- من أخبار الظفير سنة ١٠٩٦هـ ..... ٨٥
- وقائع بين آل كثير سنة ١٠٩٧هـ ..... ٨٥
- وقائع على آل مغيرة سنة ١٠٩٨هـ ..... ٨٦
- محاصرة عنزة لبلد عُسَيْرَة سنة ١٠٩٩هـ ..... ٨٧
- من حوادث سنة ١٠٩٩هـ بين القبائل ..... ٨٧
- من حوادث سنة ١١٠٠هـ ..... ٨٨
- خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الحادي عشر الهجري
- ..... (١٠٠١-١١٠٠هـ) ..... ٨٩

- أخبار القرن الثاني عشر الهجري (١١٠١-  
٩٥ ..... (١٢٠٠هـ)
- وقعة على بوادي زعب سنة ١١٠٣هـ ..... ٩٧
- مناخ بين الظفير وآل غزّي من الفضول سنة ١١٠٤هـ ..... ٩٧
- وقعة بين آل كثير وبني خالد سنة ١١٠٥هـ ..... ٩٧
- وقعة عروى على السهول سنة ١١٠٦هـ ..... ٩٧
- مناخ الأبرق بين الفضول والظفير سنة ١١٠٨هـ ..... ٩٨
- احتجاز شيوخ عنزة سنة ١١١١هـ ..... ٩٨
- وقعة وتّر على الظفير سنة ١١١١هـ ..... ٩٩
- وقعة البتراء والسليع على الظفير سنة ١١١٢هـ ..... ١٠٠
- حصار آل غزّي في سدير سنة ١١١٢هـ ..... ١٠١
- من أخبار سعدون بن غرير سنة ١١١٣هـ ..... ١٠١
- من أخبار آل كثير سنة ١١١٣هـ ..... ١٠١
- مناخ الحرملية بين قحطان والدواسر سنة ١١١٣هـ ..... ١٠٢
- القحط الشديد المسمى سمدان سنة ١١١٤هـ ..... ١٠٢
- من أخبار سنة ١١١٦هـ ..... ١٠٣
- وقعة عبيثران على سبيع سنة ١١١٨هـ ..... ١٠٣
- أخذة شمر على ركك سنة ١١١٨هـ ..... ١٠٣

- من أخبار عنزة والظفير سنة ١١١٨هـ ..... ١٠٤
- اشتراك الظفير في وقعة بين أهل ثرمداء وأثيثية سنة ١١١٩هـ ..... ١٠٤
- وقعة صلبتة على مطير سنة ١١٢١هـ ..... ١٠٥
- مناخ بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٢هـ ..... ١٠٥
- وقعة بين آل عدوان والظفير سنة ١١٢٣هـ ..... ١٠٦
- وقعة بين عنزة وشمر سنة ١١٢٧هـ ..... ١٠٦
- وقعة بين بني خالد والظفير سنة ١١٢٧هـ ..... ١٠٦
- وقعة بين الظفير وعنزة سنة ١١٣١هـ ..... ١٠٧
- من أخبار الظفير أيضاً مع أهل رغبة سنة ١١٣١هـ ..... ١٠٧
- وقعة بين مطير وبني خالد سنة ١١٣٢هـ ..... ١٠٧
- مناخ بين سعدون آل غرير وآل كثير سنة ١١٣٣هـ ..... ١٠٨
- وقعة على الفضول سنة ١١٣٣هـ ..... ١٠٩
- نزوح بعض أهل نجد سنة ١١٣٥هـ ..... ١٠٩
- وقعة بين آل كثير وابن معمر سنة ١١٣٧هـ ..... ١١٠
- مقتل دغيم بن فائز المليحي من شيوخ سبيع سنة ١١٣٩هـ ..... ١١٠
- وقعة بين عنزة والظفير سنة ١١٣٩هـ ..... ١١١
- الظفير ينهبون الأحساء سنة ١١٣٩هـ ..... ١١١
- وقعة على الظفير على ساقى الخرج سنة ١١٤٠هـ ..... ١١١

- ١١٢ - من أخبار عنزة سنة ١١٤٠هـ .....
- ١١٢ - وقائع بين عنزة والظفير سنة ١١٤١هـ .....
- ١١٣ - مهاجمة الظفير لبلد التويم ونهبها سنة ١١٤٢هـ .....
- ١١٣ - أخذ مطير للحاج سنة ١١٤٢هـ .....
- ١١٣ - وقعة قبة بين عنزة والظفير سنة ١١٤٣هـ .....
- ١١٤ - وقعة أخرى بين عنزة والظفير سنة ١١٤٤هـ .....
- ١١٤ - وقعة بين الدواسر وقحطان سنة ١١٤٤هـ .....
- ١١٥ - وقعة بين عنزة وأهل الرياض سنة ١١٤٦هـ .....
- ١١٥ - انحذار عنزة سنة ١١٤٦هـ .....
- ١١٦ - أول ذكر لعتيبة في نجد سنة ١١٤٦هـ .....
- ١١٦ - عتيبة يأخذون غزواً للفضول سنة ١١٤٨هـ .....
- ١١٧ - مناخ الأنجل بين قحطان والدواسر سنة ١١٥٠هـ .....
- ١١٧ - مناخ السراة بين عنزة والظفير سنة ١١٥٢هـ .....
- ١١٨ - فتنة الفضول سنة ١١٥٤هـ .....
- ١١٩ - ارتحال الظفير إلى العراق سنة ١١٥٦هـ .....
- ١١٩ - اشتراك الظفير في حصار بريدة سنة ١١٥٦هـ .....
- ١١٩ - أخذ الظفير لقوافل عنزة سنة ١١٥٧هـ .....
- ١٢٠ - اشتراك الظفير في غزو منفوحة سنة ١١٥٩هـ .....

- أخذ الدواسر لقافلة الخرج سنة ١١٦٤هـ ..... ١٢٠
- اشتراك الظفير في مهاجمة بلد رغبة سنة ١١٦٥هـ ..... ١٢٠
- وقعة على سبيع سنة ١١٦٥هـ ..... ١٢١
- وقعة السبلة بين بني خالد والظفير سنة ١١٦٦هـ ..... ١٢١
- مناخ القوارة بين عنزة والظفير سنة ١١٦٧هـ ..... ١٢٢
- وقعة بين الظفير وأهل التويم سنة ١١٦٩هـ ..... ١٢٢
- أخذ غزو لسبيع سنة ١١٧٠هـ ..... ١٢٢
- وقعة بين غزو للظفير وأهل ضрма سنة ١١٧٠هـ ..... ١٢٣
- وقعة على بني حسين سنة ١١٧٠هـ ..... ١٢٣
- مسير بني خالد وعنزة لقتال أهل الدرعية سنة ١١٧٢هـ ..... ١٢٤
- وقعة الثرمانية على آل عسكر من الظفير سنة ١١٧٣هـ ..... ١٢٤
- وقعة على النبطية من سبيع سنة ١١٧٤هـ ..... ١٢٥
- إشارة إلى عتبية في نجد سنة ١١٧٤هـ ..... ١٢٥
- أخذ قافلة لعنزة سنة ١١٧٥هـ ..... ١٢٦
- وقعة سيح الدبول على سبيع سنة ١١٧٥هـ ..... ١٢٦
- وقعة قذلة على العجمان سنة ١١٧٧هـ ..... ١٢٧
- وقعة جراب على الظفير سنة ١١٧٨هـ ..... ١٢٧
- معركة الحاير بين عبدالعزيز والعجمان سنة ١١٧٨هـ ..... ١٢٨

- وقعة العرمة على سبيع سنة ١١٧٩هـ ..... ١٢٨
- ربيع العجمان والدواسر على الدجاني سنة ١١٨٠هـ ..... ١٢٩
- وقعة بين مطير والقوات النجدية سنة ١١٨١هـ ..... ١٢٩
- وقعة الحابر على سبيع سنة ١١٨٢هـ ..... ١٣٠
- وقعة بين آل مُرّة والقوات النجدية سنة ١١٨٢هـ ..... ١٣٠
- وقعة على الظفير سنة ١١٨٤هـ ..... ١٣٠
- عبدالعزيز بن محمد بن سعود يأخذ غزواً للظفير سنة ١١٨٥هـ ..... ١٣١
- إغارة عبدالعزيز على بوادي العجمان سنة ١١٨٦هـ ..... ١٣١
- حصار بني خالد لبريدة سنة ١١٨٨هـ ..... ١٣١
- بنو خالد وغزو أهل الوشم سنة ١١٨٨هـ ..... ١٣٢
- مهاجمة العجمان للعارض للمرة الثانية سنة ١١٨٩هـ ..... ١٣٢
- وقعة مخيريق الصفا بين آل مرة والإمام عبدالعزيز سنة ١١٩٠هـ .... ١٣٣
- حصار بني خالد للمجمعة سنة ١١٩٣هـ ..... ١٣٣
- وقعة على مطير سنة ١١٩٣هـ ..... ١٣٣
- بنو خالد يأخذون غزواً لأهل الوشم وسدير سنة ١١٩٤هـ ..... ١٣٤
- وقعة بين سبيع والظفير سنة ١١٩٤هـ ..... ١٣٤
- وقعة بين أهل القصيم وحرب سنة ١١٩٤هـ ..... ١٣٤
- وقعة مبايض على الظفير سنة ١١٩٥هـ ..... ١٣٥

- وقعة على الدهاشة سنة ١١٩٥هـ ..... ١٣٦
- وقعة بين عنزة ومطير سنة ١١٩٥هـ ..... ١٣٧
- وقعة كير بين مطير وعنزة سنة ١١٩٥هـ ..... ١٣٧
- اشتراك القبائل في حصار بريدة سنة ١١٩٦هـ ..... ١٤٣
- وقعة بين سبيع وأهل الدلم سنة ١١٩٦هـ ..... ١٤٤
- وقعة على الصهبة من مطير سنة ١١٩٧هـ ..... ١٤٤
- وقعة جضعة المشهورة بين رؤساء بني خالد سنة ١٢٠٠هـ ..... ١٤٥
- وقعة على قحطان سنة ١٢٠٠هـ ..... ١٤٥
- خلاصة حركة القبائل في نجد خلال القرن الثاني عشر الهجري
- (١١٠١-١٢٠٠هـ) ..... ١٤٦
- قيام الدولة السعودية الأولى واثره على حركة القبائل ..... ١٥٣

## الجزء الثاني: من أخبار القبائل في نجد ..... ١٥٧

- أخبار القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠١- ..... ١٥٧
- ..... (١٣٠٠هـ) ..... ١٥٧
- مقدمة الجزء الثاني ..... ١٥٩
- أولاً: أخبار القبائل في الربع الأول من القرن الثالث عشر الهجري
- ..... (١٢٠١- ١٢٢٥هـ) ..... ١٦٥
- أخذ أهل القصيم لبوادي شمر سنة ١٢٠١هـ ..... ١٦٥



- وقعة على بوادي عنزة سنة ١٢٠٢هـ ..... ١٦٥
- مبايعة أهل وادي الدواسر للحكم السعودي سنة ١٢٠٢هـ ..... ١٦٦
- وقعة بين بني خالد والقوات النجدية سنة ١٢٠٣هـ ..... ١٦٧
- وقعة غريميل على بني خالد سنة ١٢٠٤هـ ..... ١٦٨
- وقعة الليلية مع بني هاجر سنة ١٢٠٤هـ ..... ١٦٨
- وقعة على مطير سنة ١٢٠٥هـ ..... ١٦٩
- وقعة قصر ابن بسام سنة ١٢٠٥هـ ..... ١٦٩
- وقعة على مطير أتباع حسين الدويش سنة ١٢٠٥هـ ..... ١٧٠
- وقعة على بعض بوادي قحطان سنة ١٢٠٥هـ ..... ١٧١
- وقعة العدو على مطير وشمر سنة ١٢٠٥هـ ..... ١٧٢
- وقعة الشقرة على مطير وحرب سنة ١٢٠٦هـ ..... ١٧٤
- وقعة على مطير على الحناج سنة ١٢٠٦هـ ..... ١٧٥
- وقعة الشيط على بني خالد سنة ١٢٠٧هـ ..... ١٧٥
- وقعة على سبع سنة ١٢٠٧هـ ..... ١٧٨
- غارة للظفير على بني خالد سنة ١٢٠٧هـ ..... ١٧٨
- وقعة بين أهل القصيم وحرب سنة ١٢٠٧هـ ..... ١٧٨
- نهاية سيطرة بني خالد على الأحساء سنة ١٢٠٨هـ ..... ١٧٩
- وقعة على بني هاجر والبقوم سنة ١٢٠٨هـ ..... ١٨٠

- وقعة بين القوات النجدية وعتيبة في الحجاز سنة ١٢٠٨هـ ..... ١٨٠
- وقعة على الظفير في أرض الحجرة سنة ١٢٠٩هـ ..... ١٨١
- وقعة على مطير سنة ١٢١٠هـ ..... ١٨٢
- وقعة على قحطان سنة ١٢١٠هـ ..... ١٨٢
- وقعة على عتيبة سنة ١٢١٠هـ ..... ١٨٣
- وقعة أبو محيور على عتيبة ومطير سنة ١٢١٠هـ ..... ١٨٣
- مشاركة بعض القبائل في وقعة الجمانية بين القوات النجدية والأشراف سنة ١٢١٠هـ ..... ١٨٤
- وقعة على بني هاجر سنة ١٢١٠هـ ..... ١٨٤
- وقعة الطف على بني خالد والمنتفق سنة ١٢١١هـ ..... ١٨٥
- غزوة شيخ الدواسر على شهران سنة ١٢١١هـ ..... ١٨٦
- وقعة عقيلان على قحطان سنة ١٢١٢هـ ..... ١٨٦
- وقعة على البقوم سنة ١٢١٢هـ ..... ١٨٧
- قبائل عتيبة يبايعون الإمام سنة ١٢١٢هـ ..... ١٨٧
- والبقوم يبايعون أيضاً سنة ١٢١٢هـ ..... ١٨٨
- مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة الأبيّض على شمر والظفير سنة ١٢١٢هـ ..... ١٨٨
- وقعة القنصلية بين الأشراف وقحطان والدواسر سنة ١٢١٢هـ ..... ١٨٩

- الدواسر وقحطان والقتال مع أهل بيشة سنة ١٢١٣هـ ..... ١٩٠
- مبايعة حرب للدولة السعودية الأولى سنة ١٢١٤هـ ..... ١٩٠
- من أخبار القبائل سنة ١٢١٧هـ ..... ١٩٣
- مشاركة بعض القبائل في فتح الطائف سنة ١٢١٧هـ ..... ١٩٣
- وقعة عظيمة على الظفير سنة ١٢١٩هـ ..... ١٩٣
- وقعة على الظفير أيضاً سنة ١٢٢٠هـ ..... ١٩٤
- تعليق ..... ١٩٥
- ثانياً: أخبار القبائل في الربع الثاني من القرن الثالث عشر
- (١٢٢٦ - ١٢٥٠هـ) ..... ١٩٧
- دور القبائل في صد الحملة المصرية الأولى سنة ١٢٢٦هـ ..... ١٩٧
- مهاجمة الإمام سعود لبعض بوادي حرب على الحناكية سنة
- ١٢٢٨هـ ..... ١٩٩
- وقعة بين أهل القصيم وأتباعهم وبنو عمرو من حرب سنة ١٢٢٩هـ ..... ٢٠١
- وقعة صفينة بين عبدالله بن سعود وحرب سنة ١٢٢٩هـ ..... ٢٠٢
- وقائع على مطير وحرب سنة ١٢٢٩هـ ..... ٢٠٣
- إشارة إلى موقف ابن ربيعان سنة ١٢٢٩هـ ..... ٢٠٤
- إشارة إلى قبائل مطير وعتيبة سنة ١٢٣٠هـ ..... ٢٠٤
- عبدالله بن سعود يهاجم بعض بوادي حرب ومطير على البصري
- سنة ١٢٣٠هـ ..... ٢٠٥

- مناقشات طوسون باشا مع القوات السعودية حول الرس ودور بعض القبائل فيها سنة ١٢٣٠هـ ..... ٢٠٦
- إشارة إلى بعض القبائل في جيش إبراهيم باشا سنة ١٢٣١هـ ..... ٢٠٧
- قتال بين سبيع ومطير سنة ١٢٣١هـ ..... ٢٠٨
- غارة لابراهيم باشا على بعض القبائل في نواحي الحناكية سنة ١٢٣٢هـ ..... ٢٠٨
- إنضمام بعض القبائل إلى إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ ..... ٢١٠
- وقعة على حرب سنة ١٢٣٢هـ ..... ٢١١
- الوضع بين بعض قبائل عتيبة وسبيع وعدوان وبين إبراهيم باشا سنة ١٢٣٢هـ ..... ٢١٢
- مشاركة الدويش في حصار الرس سنة ١٢٣٢هـ ..... ٢١٣
- تعليق على بعض الروايات العامية حول إبراهيم باشا ..... ٢١٥
- دور القبائل في حوادث سقوط الدرعية سنتي ١٢٣٣هـ و ١٢٣٤هـ ... ٢١٨
- بنو خالد يعودون لحكم الأحساء والقطيف سنة ١٢٣٤هـ ..... ٢٢٠
- حملات إبراهيم باشا على قبائل سبيع والسهول وغيرها سنة ١٢٣٤هـ ..... ٢٢٢
- فيصل الدويش ومهاجمة الدرعية سنة ١٢٣٥هـ ..... ٢٢٢
- من أخبار الشيخ غانم ابن مضيان وبعض شيوخ عنزة سنة ١٢٣٥هـ ... ٢٢٣

- من أخبار عتيبة وقحطان سنة ١٢٣٥هـ ..... ٢٢٤
- من أخبار الدويش سنة ١٢٣٥هـ ..... ٢٢٤
- موقف بعض القبائل من مشاري بن سعود سنة ١٢٣٦هـ ..... ٢٢٥
- الخلاف بين غانم ابن مضيان وأحد شيوخ عنزة سنة ١٢٣٦هـ ... ٢٢٦
- رسالة من محمد علي إلى الشيخ محمد بن ربيعان سنة ١٢٣٦هـ ... ٢٢٧
- سبيع يهاجمون منفوحة آخر سنة ١٢٣٦هـ ..... ٢٢٩
- السهول يهزمون فرقة من عسكر الترك سنة ١٢٣٧هـ ..... ٢٢٩
- سبيع يهزمون فرقة أخرى سنة ١٢٣٧هـ ..... ٢٢٩
- وقعة بين عنزة والعساكر سنة ١٢٣٧هـ ..... ٢٣٠
- ومطير يشاركون في مهاجمة بلدة جلالجل سنة ١٢٣٧هـ ..... ٢٣٠
- ثورة القبائل على محمد علي باشا سنة ١٢٣٧هـ ..... ٢٣٣
- رسالة من محمد علي باشا إلى الشيخ مشعان بن هذال سنة ١٢٣٧هـ ... ٢٣٤
- مناخ الرضيعة بين مطير وعنزة وغيرهم سنة ١٢٣٨هـ ..... ٢٣٥
- مطير يشاركون في وقائع الرياض سنة ١٢٤٠هـ ..... ٢٣٦
- عنزة يأخذون قافلة لأهل نجد سنة ١٢٤٠هـ ..... ٢٣٦
- وقعة الشماسية ومقتل ابن هذال سنة ١٢٤٠هـ ..... ٢٣٧
- وقعة على بني خالد سنة ١٢٤٢هـ ..... ٢٣٨
- وقعة على الدواسر سنة ١٢٤٣هـ ..... ٢٣٩

- من أخبار العجمان سنة ١٢٤٣هـ ..... ٢٣٩
- من أخبار مطير سنة ١٢٤٣هـ ..... ٢٤٠
- آل كثير يأخذون قافلة سنة ١٢٤٣هـ ..... ٢٤٠
- قبائل العارض وما حوله يبايعون الإمام تركي سنة ١٢٤٣هـ ..... ٢٤٠
- فيصل بن تركي يغير على الصقور من عنزة سنة ١٢٤٤هـ ..... ٢٤١
- شريف مكة وعساكر محمد علي يهاجمون عتيبة على الدفينة سنة ١٢٤٥هـ ..... ٢٤١
- وقعة بين بني خالد وأهل حرمة سنة ١٢٤٥هـ ..... ٢٤٢
- وقعة السبيّة المشهورة على بني خالد سنة ١٢٤٥هـ ..... ٢٤٣
- وقعة على سبيع سنة ١٢٤٦هـ ..... ٢٤٥
- بعض شيوخ عنزة يفدون على الإمام تركي سنة ١٢٤٦هـ ..... ٢٤٦
- من أخبار مطير سنة ١٢٤٦هـ ..... ٢٤٦
- يوم عروى بين عنزة ومطير سنة ١٢٤٦هـ ..... ٢٤٧
- وقعة بين فيصل بن تركي وعتيبة سنة ١٢٤٧هـ ..... ٢٤٧
- من أخبار الظفير والعجمان سنة ١٢٤٧هـ ..... ٢٤٨
- غزوة على العجمان وآل مرة سنة ١٢٤٨هـ ..... ٢٤٩
- وأخرى على بعض بوادي عنزة سنة ١٢٤٨هـ ..... ٢٤٩
- وفاة فيصل الدويش سنة ١٢٤٨هـ ..... ٢٤٩

- مناخ المربع بين قبائل نجد سنة ١٢٤٩هـ ..... ٢٥٠
- وقعة على بعض الدواسر سنة ١٢٥٠هـ ..... ٢٥٤
- من أخبار قحطان ومطير سنة ١٢٥٠هـ ..... ٢٥٤
- تعليق ..... ٢٥٥

### ثالثا: أخبار القبائل في الربع الثالث من القرن الثالث عشر

- الهجري (١٢٥١-١٢٧٥هـ) ..... ٢٥٧
- من أخبار عنزة في القصيم سنة ١٢٥١هـ ..... ٢٥٧
- عنزة يأخذون قافلة لأهل سدير سنة ١٢٥٢هـ ..... ٢٥٧
- وصول عساكر جديدة إلى نجد وموقف بعض القبائل سنة ١٢٥٢هـ .. ٢٥٨
- بعض عربان سبيع وقحطان يهاجمون الرياض سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٥٩
- مقتل الفارس بداح العجمي سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٥٩
- موقف بعض القبائل من العساكر سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٦٠
- من أخبار بعض شيوخ مطير سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٦١
- فهيد الصييفي يرحل بعربانه إلى القصيم ثم إلى الجبل سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٦١
- من أخبار أمراء الرشيد سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٦٢
- غارة للعساكر على الفرم والعواجي سنة ١٢٥٣هـ ..... ٢٦٦
- من أخبار عبدالله بن رشيد مع خورشيد باشا سنة ١٢٥٤هـ ..... ٢٦٧

- وفود القبائل على خورشيد باشا في الحناكية سنة ١٢٥٤هـ ..... ٢٦٩
- القتال بين العساكر وبعض قبائل عتيبة سنة ١٢٥٤هـ ..... ٢٧٠
- من أخبار عنزة وحرب سنة ١٢٥٤هـ ..... ٢٧١
- إشارة إلى نزوح قحطان إلى بيشة سنة ١٢٥٥هـ ..... ٢٧٢
- من أخبار قحطان وعتيبة والعساكر سنة ١٢٥٥هـ ..... ٢٧٣
- قبائل نجد في تقرير تركي سنة ١٢٥٥هـ ..... ٢٧٣
- تقرير عربي عن وضع قحطان وعتيبة في رجب سنة ١٢٥٥هـ ..... ٢٧٦
- وقعة بين السهول وأهل سدير سنة ١٢٥٥هـ ..... ٢٧٧
- إشارة إلى بعض شيوخ عتيبة في تقرير آخر في شوال سنة ١٢٥٥هـ .. ٢٧٧
- وتقرير أكثر تفصيلاً في رمضان سنة ١٢٥٥هـ ..... ٢٧٨
- وقعة على آل شامر من العجمان سنة ١٢٥٦هـ ..... ٢٨٠
- بنو عمرو والاستيلاء على بريد عساكر محمد علي في محرم سنة ١٢٥٦هـ ..... ٢٨١
- إشارة إلى حرب وخورشيد باشا سنة ١٢٥٦هـ ..... ٢٨١
- من أخبار قحطان سنة ١٢٥٦هـ ..... ٢٨٢
- من أخبار شمر وحرب وعنزة سنة ١٢٥٧هـ ..... ٢٨٢
- ابن جفران السبيعي يناصر عبدالله بن ثنيان سنة ١٢٥٧هـ ..... ٢٨٦
- من أخبار العجمان وآل مرة وبني هاجر سنة ١٢٥٨هـ ..... ٢٨٦
- وقعة بين الروسان من عتيبة والسهول سنة ١٢٥٨هـ ..... ٢٨٧



- موقف بعض قبائل نجد من الصراع بين خالد بن سعود وعبدالله بن  
ثنيان سنة (١٢٥٧هـ - ١٢٥٨هـ) ..... ٢٨٨
- وفاة شيخ بني علي سنة ١٢٥٨هـ ..... ٢٨٨
- الدويش يناصر فيصل بن تركي سنة ١٢٥٩هـ ..... ٢٨٩
- مبايعة بعض قبائل العارض لفيصل بن تركي سنة ١٢٥٩هـ ..... ٢٩٠
- وقعة بين مطير والعجمان سنة ١٢٦٠هـ ..... ٢٩٠
- غارة على بعض عربان الدواسر سنة ١٢٦١هـ ..... ٢٩١
- العجمان يأخذون حاج الأحساء سنة ١٢٦١هـ ..... ٢٩١
- مشاركة بعض قبائل نجد في قتال العجمان سنة ١٢٦١هـ ..... ٢٩١
- وقعة بين شمر وعنزة في الشمال سنة ١٢٦٣هـ ..... ٢٩٢
- من أخبار مطير مع الشريف سنة ١٢٦٣هـ ..... ٢٩٣
- وقعة على مطير سنة ١٢٦٣هـ ..... ٢٩٣
- مطير وحاج القصيم سنة ١٢٦٣هـ ..... ٢٩٤
- وقعة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٣هـ ..... ٢٩٤
- وقعة على آل شامر سنة ١٢٦٣هـ ..... ٢٩٨
- وقعة على عتيبة سنة ١٢٦٤هـ ..... ٢٩٨
- وفود بعض رؤساء مطير والعجمان على الإمام فيصل سنة ١٢٦٤هـ .. ٢٩٩
- وقعة على بعض عربان عنزة سنة ١٢٦٥هـ ..... ٢٩٩
- الإمام فيصل يغير على عربان عتيبة على جراب سنة ١٢٦٦هـ ..... ٣٠٠

- عبدالله بن فيصل يغزو عتيبة سنة ١٢٦٦هـ ..... ٣٠٠
- الخلاف بين قبائل مطير سنة ١٢٦٧هـ ..... ٣٠١
- وقعة على بعض عربان مطير سنة ١٢٦٨هـ ..... ٣٠٢
- وقعة على مطير وأخرى على عتيبة سنة ١٢٦٨هـ ..... ٣٠٢
- غارة للإمام فيصل بن تركي على الجبلان من مطير سنة ١٢٦٩هـ .. ٣٠٣
- معركة بين عتيبة وقحطان سنة ١٢٦٩هـ ..... ٣٠٣
- من أخبار عنزة وعتيبة سنة ١٢٧٣هـ ..... ٣٠٤
- مطير يأخذون الحاج سنة ١٢٧٣هـ ..... ٣٠٥
- مناخ المليداء بين حرب وعتيبة سنة ١٢٧٤هـ ..... ٣٠٦
- وقعة على عتيبة على دخنة سنة ١٢٧٤هـ ..... ٣١٢
- تصالح قبائل مطير سنة ١٢٧٥هـ ..... ٣١٢
- رسالة من الإمام فيصل بن تركي لبعض شيوخ عتيبة سنة ١٢٧٥هـ .... ٣١٢
- تعليق ..... ٣١٤
- رابعاً: أخبار القبائل في الربع الأخير من القرن الثالث عشر
- الهجري (١٢٧٥ - ١٣٠٠هـ) ..... ٣١٧
- وقعة على مطير في أرض الزلفي سنة ١٢٧٧هـ ..... ٣١٧
- عبدالله بن فيصل يأخذ عتيبة على الدوادمي سنة ١٢٧٧هـ ..... ٣١٧
- عبدالله بن فيصل يغير على مطير سنة ١٢٧٨هـ ..... ٣١٨
- وقحطان يهاجمون عنيزة سنة ١٢٧٨هـ ..... ٣١٨

- غارة للإمام عبدالله بن فيصل على الجملاء من حرب سنة ١٢٧٩هـ ... ٣١٩
- عبدالله بن فيصل يأخذ بعض عربان عتيبة سنة ١٢٧٩هـ ..... ٣٢٠
- وقعة للإمام عبدالله بن فيصل على مطير سنة ١٢٨٠هـ ..... ٣٢١
- وفاة الشيخ تركي بن حميد سنة ١٢٨٠هـ ..... ٣٢١
- وقعة بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً ..... ٣٢٢
- وقعة أخرى بين حرب وعنزة سنة ١٢٨٠هـ تقريباً ..... ٣٢٤
- وقعة على مطير سنة ١٢٨١هـ ..... ٣٢٤
- وقعة المعتلا على العجمان والدواسر وآل مرة سنة ١٢٨٣هـ ..... ٣٢٥
- وقعة بين ابن رشيد ومطير على الشوكي سنة ١٢٨٦هـ ..... ٣٢٥
- غارة للإمام عبدالله الفيصل على مطير أيضاً سنة ١٢٨٦هـ ..... ٣٢٦
- مشاركة سبيع وقحطان في وقعة جودة سنة ١٢٨٧هـ ..... ٣٢٧
- مشاركة بعض قبائل نجد في وقعة البرّة سنة ١٢٨٨هـ ..... ٣٢٧
- وقعة بين السهول وأهل شقراء سنة ١٢٨٨هـ ..... ٣٢٨
- خبر عن عتيبة مع حاج الأحساء سنة ١٢٨٨هـ ..... ٣٢٨
- وقعة بين قحطان وحاج شقراء سنة ١٢٨٩هـ ..... ٣٢٩
- وقعة بين أهل عنيزة وعتيبة سنة ١٢٨٩هـ ..... ٣٢٩
- العجمان والدواسر يناصرون سعود بن فيصل سنة ١٢٩٠هـ ..... ٣٣٠
- وقعة الجزعة ولجوء عبدالله إلى قحطان في المستوى سنة ١٢٩٠هـ .. ٣٣٠
- وقعة طلال بين سعود بن فيصل وعتيبة سنة ١٢٩٠هـ ..... ٣٣١

- الإمام عبدالله يقيم مع عتيبة سنة ١٢٩١هـ ..... ٣٣٢
- استعانة عبدالله بن فيصل بعتيبة سنة ١٢٩٢هـ ..... ٣٣٢
- الإمام عبدالرحمن يغير على عتيبة سنة ١٢٩٢هـ ..... ٣٣٣
- ابن ربيعان وحرب أهل القصيم سنة ١٢٩٣هـ ..... ٣٣٣
- إشارة إلى مكان ابن بصيص سنة ١٢٩٤هـ ..... ٣٣٤
- مطير وقحطان وأهل عنيزة في وقعة دخنة سنة ١٢٩٥هـ ..... ٣٣٤
- مشاركة حرب وشمّر وعتيبة في وقعة المجمععة سنة ١٢٩٩هـ ..... ٣٣٥
- وقعة عروى على عتيبة سنة ١٣٠٠هـ ..... ٣٣٥
- تعليق ..... ٣٣٧
- خاتمة ..... ٣٣٨
- ملحق الكتاب: فهرس هجائي لأخبار كل قبيلة ..... ٣٣٩
- فهارس الكتاب ..... ٤٠٥
- أولاً: فهرس الأعلام ..... ٤٠٧
- ثانياً فهرس الأسر والقبائل ..... ٤٣٢
- ثالثاً: فهرس المواضع الجغرافية ..... ٤٤٤
- رابعاً: قائمة مراجع الكتاب ..... ٤٦١
- خامساً: فهرس الموضوعات ..... ٤٦٩

